



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

أحاسن المحاسن مختصر لصفة الصفوة

المؤلف

إبراهيم بن أحمد بن محمد (الرقِّي الحنبلي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

KINGDOM OF SAUDI ARABIA

Ministry of Higher Education

Al-Imam Muhammad Ibn Saud

Islamic University

DEANERY OF LIBRARY AFFAIRS



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عمادة شؤون المكتبات

١٩٣٥ / ح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وصلّى الله على سيدنا محمد
الحمد لله الذي اتم على عباده الصالحين النعمة فعند ذكرهم يتوقع
 نزول الرحمة وصلّى الله على خير نبي بعث الى خيرا منه **هذا كتاب**
 فيه احسن ما في كتاب صفة الصفوة لابي الفرج ابن ابي عمير عمه الله
 برحمته واختار ابن ابي عمير في كتابه احسن ما في كتاب حلية الاوليا
 لابي نعيم الاصبهاني فهذا الكتاب خيار من خيار **فهذا**
عنه احسن المحاسن لانه مجموع على احسن ما روي من محاسن
 الاوليا لا يكاد يشيع من سماعه من له رغبة في معرفة احوال الاصفياء
 اخضرته مجردا من سائره وما ليس بكثير الفائدة من مسانيد و اذا
 كان بعض الكلام مفيدا وبعضه قليل الفائدة نقلت ما يعود بالفائدة
 وتركت ما ليس له عائدة وانما قصدت بذلك تسهيل على جمهور الطالبين
 لاني انما الفته للقراءة في مواضع احدث على المسلمين جعله خالصا
 لوجهه الكريم هاديا الى صراط المستقيم ومهديا الى نهج يوصل الى جنات
 النعيم والاحول والرفعة **الابا عبد الله العلي العظيم**
ذكر فضل الاوليا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعا قال من عبادي وليا فقد اذنته
 بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وما يزال
 عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع
 به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن
 سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيدنه وما ترددت عن شيء انا
 فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته **عن**
 انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عليه السلام
 عن ربه عز وجل قال من اهانتني وليا فقد بارزني بالمحاربة خاتردد
 في شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن اكره مساءته ولا ابرئ منه

عبد

ومن

ومن عبادي المؤمنين من يريد بايا من العباد فاكفه عنه لا يخل
 عني فيقده ذلك وما تقرب الي عبدي بمثل ادما افترضته عليه وما
 يزال عبدي يتقرب الي حتى احبه ومن احبته كنت له سمعا وبصرا ويدا
 وموترا دعاني فاجيبه وسألني فاعطينه ونصرتني ففصحت له وان
 من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا لغيره وان بسطت له قبضة
 ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا لغيره ولو افترقه
 لا فسد ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا للصحة
 ولو اسفخته لا فسد ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه
 الا للقيم ولو اسفخته لا فسد ذلك اني ادبر عبادي بقلوبهم اني علمت
في رواية واني لا اسرع شيئا الي تقرة اولياي اني لا اغضب لهم اشك
 من غضب الكلب **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 من عباد الله من لو اقم على الله لا يره عن عطاء من يسار قال قال
 موسى عليه السلام يارب من هم اهلك الذين هم اهلك الذين تظلم في
 ظل عرشك قال هم البرية ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين يخابون في جلال
 الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبقون الوضوء
 في المكاره ويبينون الذي كره كما تنبئ التنوير الى اوكارها ويكلفون بحج
 كما يكلف الصبي حج الناس ويفضون لمخاري اذا استحلت كما يغضب
النم اذا حارب وقا وبسب رحمة الله عليه لما بعث الله موسى
 واخاه هرون الى فرعون قال لا تعجبك زمينة ولا ما تتعجب به والامدا
 الى ذلك عينك فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين والكوشيت ان
 ارضك زمينة من الدنيا يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن
 مثل ما او تيتها فقلت ولكن ارجب بجماع ذلك وانزوية عنك وكذا
 افعل باولياي وقد يما حرت لهم فاني اذودهم عن نعمها ورحاها كما
 يذود الراعي الشقيق غنمه عن مراعي الملك واني لا اجنبهم سلواتها وعينها
 كما يحب الراعي الشقيق ايله عن مبارك العرة وما ذلك الهوانم علي

الامانة

ولكن ليستوفوا الضيعة من كرامته سالما لم يفر من تكلمه الدنيا ولم يطغى الهوى
واعلم انه لم يترك الغيا ذرية بل بلغ فيها عندي من الزهدة والديانة
زينة المتقين عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة واخشوع سبام
ووجودهم من اثر السجود اولئك هم اولياء حقا حقا فاذا لقبتم فاحفظوا
لهم جناحك وذلك لهم قلبك ولسانك واعلم انه من انزل وليا واخافه
فقد بارزني بالمحاربة وباداني وعن نفسي ودعاني اليها واناسرع
شيء الى نصره اولياء افيظن الذي يحاربني ان يقوم لي او يظن الذي يباديني
ان يبع لي او يظن الذي يبارزني ان يسبقني او يفوتني كيف وانا الشاير لم
في الدنيا والاخرة لا اكل نصرتهم الى غيري **وعن** وهب ايضا قال
اكاربون باعيسى من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال
الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا
الى اجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها فاما تواتر ما حشوا ان يمشيتم
وتركوا ما علموا ان سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالها وذكرهم اياها
فواتوا وجهها بما اصابتها من افعالها فصار من قائلها ففضوة او من رغبها
بغير الحق وفضوة خلقت الدنيا عندهم فليسوا يجيدون منها الهدمونها فينبغون
بها اهزتهم ويبيعونها فيشرون بها ما يبيعونهم فوضوها وكانوا يرفضون
فوجين وباعوا فكانوا يبيعونها بالحقين نظرا الى اهلها صرحي قد حلت بهم
المثلات فاصبوا ذكر الموت واما تواتر احوالهم يحبون الله ويحبون ذكوره
ويستضيئون بنوره لهم حريص وعندهم اخير العيب بهم قام الكتاب وهم
نطق الكتاب وبهم شططوا وهم علم الكتاب وبهم علم اليساؤون فابلاغ
مانا لولا امانادون ما يربحون ولا خوفادون ما يخذرون **عن**
كعب رحمه الله عليه قال لم يزل في الارض بعد نوح عليه السلام
اربعة عشر يدفع بهم العذاب وقال بعينه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة
وقال **محمد بن يونس** ما رايت للقلب ينفع من ذكر الصالحين
باب ذكر شيئا صلى الله عليه وسلم
فان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر

وغيره من اولياء الله
والذين نظروا الى باطن الدنيا
حين نظر الناس الى ظاهرها

بن مالك

بن مالك بن النضر كنانة بن حزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
بن معد بن عدنان بن ادد بن الهبيس بن جمل بن النبت بن قديذر
بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام **عن** **واثله** رحمه الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى
من بين اسمعيل يحيى كنانة واصطفى من بين كنانة قريشا واصطفى من قريش
بينه هاشم واصطفاني بينه هاشم **قال** ابو الفياض كتحفي مر عبد الله بن
عبد المطلب يا امرأة من حاتم يقال لها فاطمة بنت مروكانت من اجل الناس
واشته واعف وكادت قد فرقت الكذب وكان شباب قريش يتخذون
اليها فرقت قرات نور النبوة في وجهه عبد الله فقالت يا فتى من انت
فاجبرها فقالت هل لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل فنظر اليها
وقال اما احرام فالمات دوني واحل لاهل فاستنته فكيف يا لام الذي تنوينه
شعر رضي الى مرارة اهنه فكان معها ثم ذكر كشمته وجمالها
وما عرضت عليه فاقبل اليها فلم ير منها من الاقبال عليه اخر اكراهه اولا
فقال هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذاك مرة فاليوم لا فذهبت
مثلا وقالت اي شيء صنعت بعدك قال وقعت على زوجة اخته بنت
دهب قالت والله اني لست بصاحبة رعية ولكية رايت نور النبوة في
وجهك فاردت ان يكون ذلك في وامي لعل الا ان يجعله حيث جعله
وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله وقائبه عليها فذكروا ذلك
لها فانشأت تقول

ان رايت **خيلة** **رضيت** فتلاوات بجنات القطر
فلما نورا لي **لته** ما حوله كاضائ الفجر
ورايته **شرا** **ابوة** به ما كل قادم زنده يوترى
الله ما زهرته **سليت** **توسيد** ما استلمت وعاندر
وروي ان عبد الله لما مر على كشمته رايت بين عينيه نور اساطع
الى السماء فتالت هل لك في قال نعم حتى اترجي الحجرة فاطلق وزم الحجرة

مخيلة عرفت



ثم اتى اهله امراته آمنه ثم ذكر الخشمية فاتاما فقلت قلت هل
 اتيت امرأة بعدى قال نعم ائمتة قالت فلا حاجة لي فيها تكلمت
 وبن عيينك نور ساطع الى السماء فلما وقعت عليه ما ذهب قاحلها
 انها قد حلت خير اهل الارض **ذكر مولده لما حملت**
احنة برسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما شرت
 اني حملت ولا وجدت له ثقلا كما تجدر النساء الا اني انكرت رفح حبيبي
 واتاني ات وانابن النوم واليفضه فقال هل شرت انك حملت فكاني اتول
 ما ادري قال فانك قد حملت فسيده هذه الامة ونعيمها وذلك يوم الاثنين
 قالت فلما دبت ولادتي اتاني ذلك الاتي فقال قولي اعذة بالواحد
 الصمد من بشر كل حاسد **النفوس** اعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول عام الفيل قيل لليلتين خلفنا
 من ذلك الشهر وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لا تغني عشرة **روى**
انه لما فصل عنها خرج معه نور اضاء له ما بين المشرق الى المغرب
 فوقع الى الارض معتدرا على يديه وقيل لما ولدته وضعت تحت برصه
 فانفلقت عنه قالت فنظرات البه فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السماء
قال العباس رضي الله عنه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا مسموا
 فاعجبني ذلك بعد المظلم وقال ليكون لابني مذارشان **ومن العباس** انه
 قال يا رسول الله اني اريد ان امتدحك قال قل لا يفضضن الله فانك فانشاء
 من قبلها طيب في الظلال وفي مسنودع حين يخصه الورق
 ثم هيضت البلاد لا يشان ولا تظف ولا اعلق
 بل تظف تركب السفين وقد اجم نسرا واهله الفرق
 تنقل من صال الى رحيم اذا مضى عالم يد اطبق
 حتى اهتوك المهين من خندق علياء تحن النطق
 وان لما ولدت اشرفنا الارض وضادت تفور الافق
 فحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشا تحت روق
ذكر اسماءه صلى الله عليه وسلم في الصبي

بني
عبد

عن جبير

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لي خمسة اسماء انا محمد واحمد وانا الماحي الذي يحجو الله في الكفر وانا
 اكاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب **ولمسلم عن ابي موسى**
 رضي الله عنه قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال
 انا محمد واحمد والمفقي وبي الرحمة **واكاشر** وبي الرحمة وبي
 وبي الرحمة وبي روي وبي الرحمة **وذكر** فارس اللغوي ثلاثة وعشرين
 اسما محمد واحمد والماحي والعاقب واكاشر والمفقي وبي الرحمة وبي
 النوبة وبي الملاحم والشاهد والبشر والندبر والصحوك والقتال و
 المتوكل والفاخر والامين والحاتم والمصطفى والرسول والنبى والامى
 والقسم قوله عليه السلام اكاشر الذي يحشر الناس على قدمي اى انا قدام
 الكل واهم خليفي واما العاقب فهو انا كما لا نبياً وكذلك المفقي وبي الملاحم
 هو المبعوث بالكرام واما الصحوك فهو المنسب الطيب المنسب خلاف العيون
 والقسم هو اجواد وقيل هو اجامع لخصال الخير **ذكر رضاعه**
صلى الله عليه وسلم قال حلبمة رضي الله عنها حدثت في نسوة
 من بنو سعد نكحتم الرضعا بمكة فوجت على اتان لي قمران فداومت بالر
 في سنة شهباهم لم يتق لنا شيئا انا وزوجي ومعنا شارف لنا واسم ان
 تبص علينا بقطرة من لبن ومعني صبي لنا واسمه ما ننام ليلنا من بكائه
 ما لي تدني من لبن يعنيه ولا في شارفنا من لبن يُعديه فلما قد نما مكة
 لم يتق منا امرأة الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاياه وانما
 كنا نخرجوا الكرامة من والد المولود وكان بيتنا فلما عسى ان نضع
 بنا امره قالت فكرهت ان ارجع ولم اخذ شيئا وقد اخذ صواحيباي فقلت
 لزوجي لا رجعت الى ذلك اللحم فلا اخذته فاخذته ثم رجعت به الى رحلي
 فقال لي زوجي قد اخذته قلت نعم وذلك اني لم اجد غيره قال قد اصابت
 وعسى ان يجعل الله فيه خيرا قالت فوالله ما هو الا ان وضعت في جدي فاقبل
 عليه لذي ابي ما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب احوه حتى روي
 وقام زوجي الى شارفنا فاذا بي تجا علينا ما شيئا فشرب حتى روي

انا



فذهبوا الى الجبر فنهاهم وقالوا ان تجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه
سبيل فصدقوه وتركوه ورجع به ابو طالب فيما خرج به سزا بعد ذلك
خوفا عليه **فما بلغ حسبا** وعشرين سنة قال ابو طالب
انا رجل لا مال لي وهذه غير قومك قد حضر خروجهما الى الشام وخذيجية
تبعنا رجلا فلو عرضت نفسك عليها لاسرعت اليك وبلغ خديجة ما قال
فقلت انا اعطيك ضعف ما اعطى رجلا من قومك فخرج مع غلامها ميسرة
حتى قدم بصري فملا في ظل شجرة فقال لسطور الراهب ما نزل تحت هذه
الشجرة الا نبينا ثم قال لميسرة بنة عينية حمرة قال نعم لا تقارقه قال موي
ويواخر الانبياء ثم باع سلفته فوفغ بينه وبين رجل تلاح فقال له اهل
باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بها قط واي الامر
بها فاعرض عنها فقال الرجل القول قولك وكان ميسرة اذا اشتد حره
ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس ودخل مكة في ساعة
الظهيرة وخديجة بنة عليه لها فراغت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنوعه بعيره
وملكان يظلان عليه فارته نساها فحين لذلك فلما دخل مكة اخبرته بما
رايت فقال قد رايت هذا منذ خرجت من الشام واخبر بها ما قال الراهب
ذكر علامتك النبوة فمن قبل ان يوحى اليه
عن عمرو بن سعيد ان اباطال قال كنت يذي الحجاز وبعيني ابي يعين
النبى صلى الله عليه وسلم فادركني العطش فقلت يا رب ابي قد عطشت فاشم
وركبت ثم نزل فاموى بعقبه الى الارض فاذا بالماء فقال اشرب يا عم وشربت
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول بيتى راى النبي صلى الله عليه وسلم
من النبوة ان قبل له استتر وهو غلام فاروت عمورته حين يومئذ وقالت
بنت ابي جبر لما ابتداء الله بالنبوة كان اذا خرج لحاجته بعد فلا يخرج
ولا يشجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فكان يلثقت فلا يرى احدا
عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني الاعمى فخرج لي مكة كان يسلم علي قبل ان ابعث ابنى لا يعرفه الا ان اخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم **فما بلغ حسبا** رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسبا وتلاثين سنة شهره بنبينا ان الكعبة وكانوا قد

اختلفوا

اختلفوا فيمن يضع الحجر فاتفقوا على ان يحكم بينهم اول داخل يدخل الحجر
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الامين فقال هلموا
توبا فوضع الحجر فيه وقال لياخذ كل قبيله بنا حية من نواحيه
وارفعوا جميعا ثم اخذوا فوضعه بيده في مكانه **فما انت**
له اربعون سنة ولوربعته الله عز وجل يوم
الاثنين **عن ابن ابي هريرة** رضي الله عنه قال نزل جبرئيل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالرسالة يوم تسع وعشرين من رجب وقال
يا اسحق ابنتي يا اسحق ابنتي في شهر رمضان **عن عائشة رضي الله عنها**
قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصافية فكان
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب الله كلالا فكان يأتي حرا فيحس
فيه وهو التعب الليلي ذوات العدد ويترود له ذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود
لمثلها حتى يهاه احمق وهو في غار حرا فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارى قال فاخذني فغطى حتى بلغ من الجهد
ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارى فاخذني فغطى الثانية حتى بلغ من الجهد
اجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ مني
بها ترجف بواديه حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزروه قدر
عنه الروح فقال يا خديجة مالي واخبرني اخبرني قال قد حسيت علي فقلت له
كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتعلم الكل و
تقرى الضيف وتعين على نوايب الحق ثم اطلقتني به خديجة حتى اتت به الى القرية
بن نوفل وبنو بن عم خديجة وكان امره تلصق به اجمالية فقالت يا رب اعلم
من من احبك فقال ورقة يا بن ابي مازن يا خيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى بالميثي كنت فيها
جدعا كون حيا حين يخرجك قومك قال او يخرجني هم قال نعم ثم بايت رجلا فظ
ى اجيئ به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصر ما لم ينسك ورفقه
ان نوح وفتوح الوحي فتوة حتى تخزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حرا
غدا منه مرارتي يتزدي مع رؤس شواهي اجمال فكما اوتي بذاره جبل لكي



بأن نفسه منها بعد الحبر قيل فقال يا محمد انك رسول الله حقاً فيسكن لك ذلك جسد وتز
نفسه فوجع فاذا طالت عليه فتوة الوجع غداً مثل ذلك فاذا اذني بذررة جبل
بشدة الحبر قيل عليه السلام فقال له مثل ذلك اخرجاه **ذكر اعتراف**
اسم الكتاب بنو نون قال العبد الخيار محمد بن محمد رسول الله صلعم
في النورية محمد بن عبد الله عمدي المخنار مولد في مكة ومهاجره الى المدينة لافظ
ولا غليظ ولا سبخ ابنه الاسواق **ذكر طرف من معانيه** عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال الشق القم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقين حتى
نظروا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا اخرجاه **وعنه حديث**
عمر بن حصين قال ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس
العطش فنزل فدعا فلانا ودعا علياً فقال اذهب فابعينا الماء
فانطلقا فليقيا امرأة بين منادتين فقالا لاي الماء فقالت عندي بالماء
امسى هذه الساعة قاله فانطلقا اذ جاءها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستنز لونا عن بعيرها ودعا باناء فافزع من افواه المرادتين ونودي في
الناس ان اسقوا واسقوا اسقوا اسقوا من شاة واستنقى من شاة قال وايم الله لقد
اقطع عنها وانزل جيل المينا منها اشهد ملاة منها حين انزلها **وعنه النفس**
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان بالزوراء فاني باناء في ماء لا يعرف اصابعه قام
اصحابه ان يتوضؤوا ووضع كف في الماء فحمل بينه من بين اصابعه وامر اصحابه
حتى يتوضؤوا قيل لا نسركم كنه قال كنا ثلاثاً ثمانية اخرجاه **وعنه حابر**
مرض الله عنه قال عطش الناس يوم احد يمينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديه ركوة فتوضوا منها ثم اقبل الناس نحوه فقال ما لكم قالوا ما عندنا ماء
نتوضؤ به ولا شراب الا مائة ركوة فوضع يده في الركوة فحمل الماء فيغور من
بين اصابعه كما مثال العيون قال فشرينا وتوضا، تا فضل حابر كنه **توضؤ**
قال لو كنا مائة الف لكفانا فثمان عشرة مائة اخرجاه **عن النفس**
قال اصابت الناس سنة فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم
الجمعة اذ قام اعزبي فقال هكذا اذ جاء العيال فادع الله ثلاثاً فسقنا فرجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في ركوة فرعة فتأثر سحاب امثال الجبال فرجع
لم ينزل من منزله حتى راينا المطر يتخاد على الحيتة قال فخرنا يومنا ذلك ومن
الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعزبي او رجل غيره فقال

يا رسول الله

يا رسول الله نهدم البنا وعرف المال ادع الله لنا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه فقال اللهم خول البنا ولا علينا قال فما جعل بشرة بيده التي انا حية من السما لا
قد اخرجت حتى صارت الى الميتة في مثل الجوز حتى سأل الوادي واذا في قنائة منها
ولم يجر احد من ناحية الا حدثت باجود اخرجاه **وعنه حابر**
قال فان جرد يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا
للجذع مثل اصوات العتار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه
ومن اخباره بالغايات قوله عليه السلام اذا اهلك كسرة
فلا كسرة بعده واذا اهلك قبضه فلا قبضه بعده والذي نفس محمد بيده لا تنفخ
كنوزها في سبيل الله وقوله عليه السلام عن اهل بدر هذا مصرع فلان غدا
ان شاء الله وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله قال عمر فعملوا يصرعون عليها
وقوله عليه السلام رجل من يدع الاسلام يذم من اهل المنار فقاتل قتالا شديداً
فاصابته جراحة فقتل نفسه **ذكر صفة علي السلام** قال انكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم رجة من القوم ليس بالقصير ولا بالطويل المباليين وليس بالادم
ولا الابيض الا ابيض رجل الشعر ليس بالسيط ولا بجعد القلط وقوله **فما**
حزير فلاديتا جا ابن من كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتمت رجاوا لراع فاقط
الهيمن ربح او عرف النبي صلى الله عليه وسلم وقيل للمربع بين موصو صفي
في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لوراثة لرايت الشمس الطالعة **وكان**
علي رضي الله عنه اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
المنحط ولا بالقصير المتردد كان رجة من القوم ولم يكن بالجعد القلط ولا بالسيط
كان جدار جلا ولم يكن بالمظلم ولا بالمجاويز وكان يرحب وجهه ندياً ويراى بعض مشياً
ادخ العين اهدب الاثفار جليل المشاش والكتد مجرد ومسرة مشق
الكفين والقدمين اذا مشى تفلح كأنما يخط في صيب واذا الففت لفتت
معاً بين كنفه حاتم النبوة ويوجد الناس صدره واصدق الناس
الحجة واليهم عريكة والرمم عشرة من راة بدنه هابه ومن خالطه معرفة
احبه يقول فاعته لم رقبته ولا بعده مثله **قوله** ليس بالطويل
المعط اي ليس بالطويل الذاهب طولاً ولا يبيض بالقصير المتردد اي ليس بالرجل
بعضه في بعض قصر قول لم يكن بالجعد القلط اي لم يكن شعرة شديداً

البي

خاتم النبي



الجمود ولم يكن بالمظهر اي لم يكن عظيم البدن كثير اللحم ولا المكنون اي لم يكن
 شديد ندي ويزو الوجوه بل في وجهه سبعين من طول الاربع الشد يد سواد العين
 والاهدب الطويل البسات العين والكنز مجتم الكفنين والمسرة الشعر
 المكنون كالقصب من الصدر الى السرة والشق الغليظ الاصابع والنقلع
 المشي بقوة والضبيل الواحد ورجليل المشايش اي عظيم رزق المنان من اراه
 يد يد اي مفا حادة **عن الحسن** بن علي رضي الله عنهما قال سالت خالي
 عن تدب ابي ابي الهيثم وكان وصفا عن حلتة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نحا فخما يتلاءم اوجهه تلا لواء القمر البيلد البدر
 اطول من المربع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل السعال انفقت
 عقيقته فوق والا فلا يجاوز شعرة شحمه اذنه اذ هو وفرة ازهر اللون واح
 كيين ارجح كواجب سوا يتزج غير قرن بينهما عروق بده الغضب اقلنا العربي
 له نور يعطوه بحسبه من لم يتامله اشتم كبت اللحية سهل اخذت ضليع الغم ففعل الاسنان
 دقيق المسرة كان عنقه حيدر دمية برة صفاء الفضة معتدل الخلق باذنه متاسك
 سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس نور
 المتجرد موصول ما بين اللثة والسرة بشعر مجري كالحظ غاربه اللذين والبطن مما
 سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحبا الراحة
 شقق الكفنين والقدمين سايل الاطراف او قال شقيل الاطراف خصصا الاخصين
 مسبح القدمين يبنوا عنهما الماء اذ انز الالعا يحطو تكفيا ويمشي هونا ذريع
 المشير اذ امشي كانا يخطو في صبب واذا النفث النفث جميعا حافظ الطرف
 نظرة الى الارض اضول من نظرة الى السماء جل نظرة الملاحظة يسوق اصحابه
 ويهدر من لقيه بالسلام **قلت** فضف لي منظره قال كان رسول الله صلى
 متواصل الاخر ان دايمة الفكرة ليست له راحة طويل اسكت لا يتكلم في حاجة
 يفتح الكلام ويختمه باشدقة ويتكلم بمواع الكلم فضلا الاصول ولا تقصير
 ليس بالجارية ولا المهين يعظم النعم وان وقت لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن
 يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تقديها كمن لم يغضب شي
 حتى ينصر له لا يغضب لنفسه ولا يتنصر لها اذا اشارت بلفظها كلها واذا انج
 قلبها واذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن اها مة اليسرى واذا غضب
 اعرض واشاح جل حمله النبم **وقال الحسن** بن علي رضي الله عنهما سالت

اي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا اوى الى منزله
 جزا دخوله ثلاثة اجزا جزء اية وجزء لاهله وجزء لنفسه جزء اجزا
 بينه وبين الناس فيرد ذلك باخاصة على العامة ولا يدر عنهم من شيئا
 وكان من سيرته في جزا الامة ان يتراسل الفضل باذنه وقسمه على قدر
 فضله في الدين منهم ذوا حاجة ومنهم ذوا حاجتين ومنهم ذوا حاجتين
 هم ويبتغى فيما اصعبهم والامة من مسكنة عنه واختيارهم بالذي يتفق لهم
 ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب واللعون في حاجة من لا يستطيع ابلاغها
 فانه من بلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثم انه قدمه يوم القيمة
 لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون اراوا ولا يخرجون الا عن
 ذوق ويخرجون اذ له يغني عن اخير **سالت** عن محمد كيف
 كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه
 ويؤتمن ولا يتقرب ويكرم كرم كل قوم ويؤكل عليهم ويحذر الناس ويحترس
 منهم من غير ان يطوي عن احد منهم بشرة ولا خلقه وليتقوا صحابه ويسال الناس
 عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الامر
 محتكلا لا يغفل عما قد ان يقولوا او يقولوا الكمال عنده عتادا لا يفتر عن
 الحق ولا يجاوز الزن بلونه من الناس حياريم افضل عنده اعظم نصيحة
 واعظم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازاة **سالت**
 عن مجمل فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على
 ذكر وكان اذا انتهى الى قوم جلس حيث يعتمى به انجلس وياقربكم ويعلى
 كل جلسة تصيبه لا يحسب جلسه ان احد اكرم عليه من حاله ومن سالت حاجته
 لم يرد الا بها الا يمسور من القول وقد وسع الناس بسطه وخلق فضاس
 لهم ابا وصاروا عنده في اخوسوا مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع
 فيه الاصوات ولا توثق فيه احرم يتعاطفون فيه بالفقوى متواضعين
 يتوقرون فيه الكبرياء يرحمون فيه الصغرى وتوثرون ذوا الحاجة ويحفظون
 الغريب **قلت** فكيف كان سيرته في جلسائه فقال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وايم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا
 سخاب ولا في شر ولا عياب ولا مداح يتفاضل عمالا نيشته ولا يوتيس منه
 ولا يجيب فيه مؤتمليه فقد ترك نفسه من ثلاثة المرار والاكثر وما لا يجنيه

غل

بمقرقون



وترك الناس من ثلاثة ايام احدا ولا يعيبه ولا يطبخ عورتة ولا يشك الاقبا حيا
توابه واذا نكل طرف خلسا واه كما نكل راسه الطير فاذا سبكت نكل الاقبا عيون
عنده كحديث من نكل عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثه عنده حديث اولهم
بعضك مما يصح كون من ويتجيب مما يتغير منه ويصير الغضب على اجفونه
في منطقته له حتى ان كان اصحابه ليستحبوا حكمه ويقولون اذا رايت طالب حاجة
فارودة ولا يتقبل الثنا الا من حكاه ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه
ينهي او قيام **قال** فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان سكوتة على ربيع على الحكم والحذر والتقدير والتفكير فاما التقدير في
تسوية النظر والاستماع من الناس واما تفكره فبقيا بقى ويقيني وجمع له
الحكمة والصبر وكان لا يعضبه شئ ولا يستغفره وجمع له الحذر في ربيع اخذ
ياحسن ليقته به وتركه القبح ليتباهى عنه واجهاده الرابحة اصلاح امته
والقيام لهم بين خير الدنيا والآخرة **قوله** كان فينا مفتحا اي كان
عظما معظما في الصدور والعيون واحصر من المشذب اي من المطويل اللين
والعنفية الشعر المجمع في المراس والارزهر اللون هو النير والارزج الحوج
بوالطويل امتداد ذلك الى الصديقين بوقور الشعر فيها وحسنه اقبى العزج
اي مرتفع وسط الانف والاقنعة موعكس الاطمن واما الاشتم فهو
المطويل عظم الانف الى طرفه والعم الصليح موال كبير لان صغير العم
في الرجال عيب والدمية الصورة **وقوله** يادن مما سداي تام حلال
الاعضاء ليس مسترح اللحم ولا كثيرة سواء الى طعن والمصدر عطية
ان بطنه ضامر وصدرة عرابض فبما مشما وياح وانكروا ديسوس
العظام انورا المنجرد اي اذا تغرى كان جسده ابيض مشرقا كحماض
الاحصين اي ان اخص قدميه شديدا عن الارض مسيح القدمين
اي ليس بكثير اللحم فيها ولا عليها ولمذا كان الماء ينفوا عنها اي لا يثبت
عليها ما ذرير المشية اي واسعها يسوق اصحابه اي يمشي ويرام لكل حال
عنده عتاد اي انه قد اعد لكل امر عتده واحذله اهبتة **قوله**
يرد بالخاصة على العامة معناه انه كان يعالج الخاصة ثم يخرج الخاصة
بشكل العلوم الى العامة يدخلون رواد اي مستخرجين للفوائد من مجلسه
ليفيدوا بها من وراسم ولا يفرقون الا عن ذواق اي لا يفتصلون عن مجلسه الا

بغايره

بغايره من علم قدر وجد واطعمها لا تؤمن فيه اكرم اي لا تقاب اكرم في
مجلسه ولا يقبل الثنا الا لمن كان في اي اذ امدح ما دح لم يلفن اني امدحه
الا ان يكون محبا صادقا لا ملقا ولا منافقا **واما حسن خلقه**
فقال عبايشة رضي الله عنها كان احسن الناس خلقا
لم يكن فاحشا ولا مفتحا ولا متجا بارة الاسواق ولا يجزى بالشبه
متلها ولكن يعفو ويصغى **وقال** ان رجلا خدمت رسول الله صلى
عشر سنين فها قال لي انك ولا لم صنعت ولا الا صنعت **واما**
لواضعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت
النصارى عيسى بن مريم قائما اما عبد فقوا لعبد الله ورسول وقال
انك ان كانت الامة من اهل المدينة لناخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتطلق به حاجتها وقل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعود المريض ويشهد الجنازة وياتي دعوة المملوك ويركب
احمار ولقد رايت يوما على حمار خطا مه ليف **وعن الحسن**
انه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله ما كانت تغلق
دونه الابواب ولا تقوم دونه الحجاب ولا يغدى عليه باجفا
ولا يروح عليه باوكتة كان يارز من اراد ان يلتقي النبي الله
لقبه وكان يجلس بالارض ويوضع طعامه بالارض ويلبس الغنظ
ويركب احمار ويردف بعده ويعلق واه بيده **واما**
حياؤه فقال ابو معبد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا ذكره شيئا عرفناه في
وجهه **وعن** النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي راى على رجل
صفرة فكرها وقال لو امرت هذا ان يغسل هذه الصفرة قال وكان
لا يواجه احد له وجهه شيئا يكرهه **واما شفقته**
فمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي لا دخل في الصلاة وانا اريد
ان اطلبها فاسمع بكاء الصبي فاجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد
امه من بكائه اخرجاه **وقال** قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم



ابن ابي قال في الناس فلما راى ما في وجهه قال ان ابي واباك في الناس
رواه مسلم **واما حلة** ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنت احبني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نحوي غليظ
احاشيه فادركه اعزاني نجدة بردية شديدة حتى نظرت الي
صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم فداثرت بها احاشية البرد من شدة
جدة ثم قال ما محمد مربي من مال الله الذي عندي فالتفت اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم امره بعتاء وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان دو سافر عصف وابت
فادع الله عليهم فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم اهد و استاوت بهم
اللهم اهد و استاوت بهم اللهم اهد و استاوت بهم وقال في عابثته صلى الله
عليه وسلم ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاد ماله قوط ولا امرة له لفظ ولا ضرب بعد
الا ان يجاهد في سبيل الله ولا نيل منه شي فانقته من صاحبه الا ان تفتنك تجار
الله عز وجل فينتقم لله وما عرض عليه امر ان احد منها ليس الا الا اخذنا بغير
الا ان يكون ما نأمن فان كان ما نأمن كان بعد الناس منه اخرجاه **واما**
معاوية قتله عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وعنه النبي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسئل على الاسلام شي الا اعطاه فأتاه رجل
فسأله فامر له بشاة ففرض عابثته رضي الله عنها قالت خرجت مع النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض سفارة وانا جارية لم اعمل اللحم ولم ابرن فقال للناس تقدموا فقدموا
ثم قال لي تعالي حتى اسابقك فسايقته فسبقته فسكت عجبته اذ احلت اللحم وبرت
ونسيت خرجت معي في بعض سفارة فقال للناس تقدموا فقدموا ثم قال لي
تعالي اسابقك فسايقته فسبقني فحمل بيضك ويقول هذه تلك **واما**
سحابة فقال رعباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
وعنه النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسئل على الاسلام شي الا اعطاه
فأتاه رجل فسأله فامر له بشاة ففرض عابثته رضي الله عنها قالت خرجت مع النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض سفارة وانا جارية لم اعمل اللحم ولم ابرن فقال للناس تقدموا فقدموا
ثم قال لي تعالي حتى اسابقك فسايقته فسبقته فسكت عجبته اذ احلت اللحم وبرت
ونسيت خرجت معي في بعض سفارة فقال للناس تقدموا فقدموا ثم قال لي
تعالي اسابقك فسايقته فسبقني فحمل بيضك ويقول هذه تلك **واما**
شجاعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وعنه النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود الناس واجود الناس **ذكر فضله على الانبياء عليهم السلام** عن جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت جنات يعطون احد
قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فاما جابر من
ايته ادر كنه الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت

الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس عامة
اخرجاه **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعثت جوامع الكوفة ونصرت بالرعب وبينا انا نائم برأيتني اني
بمفاتيح خزائن الارض فواضعت في يدي اخرجاه **وعنه** حديث ابي قال صلح
يا ابي ارسل الي ان اقرا الفران على حرف فرددت اليه ان هون على امتي
فرد الي الثانية اقراه على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة
اقراه على سبعة احرف ولك بكل ردة ردتك امساله تسالنيها فقلت اللهم
اغفر لاني اللهم اغفر لاني واحرت الثالثة ليقوم برغب الي تخلق كلم حتى ابراهيم
عليه السلام اخرجاه **وعنه** النبي صلى الله عليه وسلم ان باب
اجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول احازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت
لا افتح لاحد قبلك اخرجاه **مسلم** وعنه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
الناس حرجا اذ ابغوا وخطيبهم اذ اؤفدوا وانا مبشرون اذ ارجسوا لواء احمد
بيدي وانا اكرم ولما دم على نبي ولا فخر يعني صلوات الله الا اذكر فضلي ترغفا
على الناس وخراب انما اذكر يا محمد ثامن الله شكرا وعنه **قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يفتح يوم القيمة وانا اخر الانبياء لبقا يوم القيمة
وانا اول من يفرغ باب اجنة **وعنه** النبي صلى الله عليه وسلم قال
انا سيد ولما دم يوم القيمة واول من يتشق عنه القبر واول شافع واول
مشفع اخرجاه **مسلم** **وعنه** جابر والذي نفسي بيده لو ان موسى عليه
السلام كان حيا ما وشعه الا ان يليني **ذكر الانبياء عليهم السلام**
محاسنهم الا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم مكنتي ومكنت الانبياء من قبل تمكث رجل ابنتي بيديا
فاحسنها واكملها واجملها الاموضع لينة من زاوية من زواياها فجعل
الناس يطوفون ويعجبهم البنيان فيقولون لو ووضعت هاهنا لينة فيتم
بنيانك **قال** محمد صلى الله عليه وسلم فقلت انا اللبنة اخرجاه **ذكر**
صني الملكة من ورائه **قال** جابر كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يكنون امامه اذا اخرج ويديعون ظهره للملكة **ذكر**

عليه

وجوب تقديم محبة على النفس وغيرها عن ابي بصير رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون احبا اليه من داره
ودولته والناس اجمعين اخرجاه **وعن** عبد الله بن عثمان بن
قال كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدي بيده بخطاب فقال له عمر
يا رسول الله لا انت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال لا والوا الذي نفسي بيده
حتى اكون احب اليك من نفسي فقال له عمر فانزلت من عند الله لا انت
احب الي من نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم **الان يا عمر ذكر**
جلائرية الصدور قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم واكلاق يجلقه وقد طاف به اصحابه ما يريدون ان تقع شمس
الا في يد رجل اخرجته في الصبيحة من حديث ابي جعفر قال
انبت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج بلال بوضوءه فرايت الناس يبتدون
ذكرا لوضوءه من اصابه منه بقيت عليه ومن لم يصب اخذ من بلال بيد
صاحبه وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس في جعلوا ياخذون
بيده فيمسكون بها وجوههم فاخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا بي
ابرد من الثلج واطيب من المسك **ذكر عباد الله**
عن حذيفة رضي الله عنه قال صحبت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
فافتح البقرة فقلت يركع عند الماية ثم مضى فقلت يصلي بها
يركع ثم مضى فقلت يركع ثم افتح البقرة فقرأ ما ثم افتح العنبران
فقرأ ما بقراءته سلا اذ امر بانه فيها تشييع سبع واذا امر بسؤال
سأل واذا امر بنعوذ نعوذ ثم رجع فجعل يقول سبحان ربّي العظيم
فكان ركوعه نحو من قيامه ثم قال سمعته لمن حدة ثم قام طويلًا
قربا ما ركع ثم سجد فقال سبحان ربّي الا على فكان سجوده قريبا
من قياده اخرجته مسلم **عن** عابشة رضي الله عنها قالت كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام حتى تتفطر جلايته قالت عابشة
يا رسول الله انصنع هذا وقد عرفتك ما تقدم من ذلك وما تاجر قال
يا عابشة افلا تكون عبد شكورا اخرجاه **ذكر عيشة وفرة**

عن ابي

عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع
رزيق الحمد فوات اخرجاه وقال الذي نفسي بيده ما شيع
بني الله واهله ثلاثة ايام فاعان من حين خلقه حتى فارق الدنيا اخرجاه
وذكر عمر ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل اليوم يلبس ما يجرد فلا يملأ لظنه اخرجته مسلم والدقل التمر الذي
وقى **ابو هريرة** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا
ولم يشيع من خير الشعر وقال عابشة ما شيع الحمد منذ قدم المدينة
من طعام الرحي ثلاث ليلاته تباها حتى قبض وقيل لسهل بن سعد
مدل كل رسول الله صلى الله عليه قبله فيسب النبي فقال سهل ما راى رسول الله صلى الله عليه
من حين البغثة الله حتى قبضه الله الثلاثة في صحب البخاري وقى
بن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة
طوبا واهله لا يجدون عشا وقال عابشة كان عمر بن اهل ل
ويدل ما يوقد في بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم تاثر
وقال بن عباس قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وان درعه المنيعة
عند رجل من اليهود على ثلاثين صاعا من شعير اخذها رزيق العيال
وقال عابشة ما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قط غدا ولا عشاء
لغدا ولا اتخذ من شيء زوجين ولا قميصين ولا ردائين ولا ازارين
ولا من الثعال ولا روي قط فارغ في بيته اما يحصف بغلا لرجل مسكين
او خيطة ثوبا لامرأة **وعن** قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع
بكسفة خير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسفة يا فاطمة قالت
قرص خبزية فلم يقبض فحيه امكن هذه الكسفة فقال اما ابنة اول طعام
دخل في فم ابيك من ثلاثة ايام **ذكر فصاحنة** قاله عمر
يا رسول الله ما بالك اقصمنا قال لان كلامي العربية كلام اسمعيل كان درس
فانا في جبريل فعليه **ومن يدري** كلامه صلى الله عليه وسلم ايام و
حضرة الدم ان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلبم لا يلدغ المؤمن
من جحر مرتين الناس كاستان المشط المر كثير ما حينه لا خير فيه محبة

من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه خيرا المال عين ساهرة لعين نائمة
من بطاء به عمله لم يسرع به نسبه حبك الشيء يعي ويصم جيلت
القلب على حب من احسن اليها الملا موكل بالملطق الناس معادن
كعادن الذهب والفضة ما نخل والدولدا افضل من ادب حسن
غبار تزدد حبا الصمت حكم وقليل فاعله الدنا سجن المؤمن وجنة
الكافرية المؤمن ابلغ من عمله انكم لن تشعوا الناس باحوالكم فتعوم
باخلاكم الخلو السيء يفسد العمل كما يفسد كحل العسل المتشبع بما
لم يعط كلايس ثوبي زقور ليس اجبر كالمعانية احبب خدعة ان هذا
الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارض قطع ولا ظهر
ابقي من يشا هذه الدين يغلبه المؤمن مرارة المؤمن الكوس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
الاماني ما قل وكفى حذر ما لثر والى من حسن اسلام المرء تركه الا بعينه
من كان يوم من باسه واليوم الاخر فليقل خيرا وليصمت تنك المراهجه
وما لها ودينها وحسبها فعليد بذات الدين تربت يداك الشتر اربع
المؤمن قصر ناره فصامه وطال ليده فقامه ليس الشديد الذي يغلب
ولكن الشديد الذي يغلب نفسه من ضمنه ما بين حبيبه وما بين رحليه
لحجته اليد العليا خير من اليد السفلى خير الصدقة ما كان عن ظهر غنا
وايداء لمن تقول افضل الصدقة جهد من مقل كلمة اكله ضاله كل حكيم
الفتاعة مال لا ينفذ الا فقضا دينه النفقة نصف المعيشة والتودد الى
الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم المؤمن من اعنت الناس
والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه
شر ما في الرجل شيء سالع وجبن خالغ اد الامانة الى من اتتمت ولا
تحن من خانك الايمان لمن لا امانته ولا دين لمن لا عهد له حسن العهد من
الايمان جمال الرجل فصاحة لسانه منهومان لا يشعرات طالب علم وطالب
دينا لا فقر اشده من الجهل ولا مال اعور من العقل ولا وحشة اشده من الجب
الذنب لا يفي البر لا يبل والديان لا يموت فكن كما تشئت فكلما تدريت لدا ان

الظلم

الظلم ظلمات يوم القيمة ما جمع شي الى شي احسن من حلم الى التمسوا
الرزق في جنات الارض كن في الدنيا كما تجد غريب او كاهن وسبيل وعد
نفسك في ان سل القبور العفوا لا يزيد العبد الاعزاز والمواضع لا تزيد الا رفقة
ما نقص مال من صدقة صنائع المعروف تقي مصارع السوء صلة الرحم تزيد
في العمر اللهم اني اسالك وافية كوافية الوليد اللهم اني اعوذ بك من شر
قشة العنا وشر قشة الفقر الدنيا عرض حاضر يا كل منها البر والفاجر
والاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فكونوا ابناء الاخرة ولا تكونوا
ابناء الدنيا فان كل ما يبتغها ولدها احسن الناس صفقة من اذهب احبته
بدينا غيرة المجالس بالامانة ايامك والطمع فانه فقر حاضر استغيثوا على حجاج
اخوانك بالتمنان فان كل ذي نعمة محسود ان من كنوز البركة ان المصائب للارواح
على الخير كفاعله نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والعراق الناس
كابل مائة لا تجد فيها راحلة البمين حنت او ذم لا تظهر الشئاة لا احد
ايه ويبتليك اليوم الريان وغدا السباق والغاية الحجة والهاك من دخل النار
ذكر وفاة صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان جبرئيل اتي النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فقال ان اسير وحل
يقربك اسلم ويقول كيف تجود قال اجدي وجعا يا امين الله ثم جاءه من الغد
فقال يا محمد ان الله يقربك لاسلام ويقول كيف تجودك قال اجدي يا امين الله وجعا
ثم جاءه اليوم الثالث ومعه من الموت فقال يا محمد ان ربك يقربك لاسلام و
يقول كيف تجودك قال اجدي يا امين الله وجعا من هذا بعد قال هذا ملك
الموت وهذا اخر عهدك بالدنيا بعدك واخر عهدك بها ولن اسي على ما لك من
ولادام بعدك ولن ابعث الى الارض الى احد بعدك ايداف وجد النبي صلعم
سكرة الموت وعندة فترج فيه ماء فكلما وجد سكرة اخذ من ذلك الماء فخرج
به وجهه ويقول اللهم اعني على سكرة الموت **الويكرو الصدوق**
مرضه الله عنه مثل عايشة لم سمى ابو بكر عتيقا فقالت نظر اليه سوط
صلواته عليه سلم فقال هذا عتيق الله من النار وكان علي رضي الله عنه يجلف
بالله ان الله انزل اسم ابي بكر من السما الصدوق قال **ابن الملقين**
ادركت شيخنا وهم لا يشكون ان اول القوم اسلا ما ابو بكر وفا

بالحمد
سأبينة

منه نظرا
اصلا

الاول

ابن عباس اول من صلى ابو بكر محمد بن محمد كمثل بايات حسان
 اذا تذكرت شيئا من اخي ثقة فاذا ذكر اخاك ابي بكر بما فعل
 حيا البرية اتقها واعد لها الا النبي وادفها بما جعل
 الثاني التالي المحمود مشهدة واول الناس حقا صدق الرسول
عن النبي صلى الله عليه قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله
 دعيت لا ادخل قبلك فان كان فيه حية او شيئا كانت بي قبلك قال
 ادخل فدخل ابو بكر فجلس يلتمس بيده فكلما رأى حمارا قال يتوهم فشقته ثم
 القه اخرج حتى فعل ذلك يتوهم اجمع قال وبقي حجر فوضع عقبه عليه ثم
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اصبغ قال له النبي صلى الله عليه وسلم
 قارن بؤك يا ابا بكر فاحزبه بالذي صنع فبصره فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
 يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيمة
 فاوحى الله عز وجل اليه ان الله قد استجاب لك قال **الزهري** قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن قيس في ابي بكر شيئا قال نعم
 قال قل وانا اسم فقال **الزهري**
 واثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد اجلا
 وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا
 فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحدة ثم قال صدقت
 يا حسانا ما قلت قال عمر رضي الله عنه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نتصدق ووافق ذلك ما لا اعني فقلت اليوم امسوق ابا بكر ان سبغته يوما
 قال فحنت نصف مالي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقيمت لا اذكر
 فقلت مثله وانا ابو بكر بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اقيمت لهم الله ورسوله فقلت لا اسألك الا في شيء ابداه مشهد ابو
 بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر او جميع المشاهد لم يقف
 منها مشهد وثبت معه يوما احد حين انهم الناس ودفعت اليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رايته العظمى يوم تبوك وكان تبوك يوم اسلم
 اربعين الف درهم فكان يعتيق منها ويقوي المسلمين وسوا اول من جمع
 القران وتنزه عن شرب المسكرية اجمالية والاسلام واسلم على يديه
 من العشرة حسنة عثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى
 ابدع عن ريشية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبك فقد غامر فسلم
 فقال ابي كان بيني وبينك كتاب فاسرعت اليه ثم لم تفت
 فسالته ان يغفر لي قاضي علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر
 ثلاثا ثم ان عمر تقدم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس وجه النبي صلى الله
 عليه وسلم يغمض حتى اشفق ابو بكر حتى علم ركبغيه وقال يا رسول الله انما كنت
 اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليك فقلشتم كذب
 وقال ابو بكر صدقت واداسات باملكه وماله فهل انت تماركون لي
 صاحبى مرتين فما اودى بعدها اخرجها **عن** ابي
 رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء بلال يودنه
 بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قال فقلت يا رسول الله
 ان ابا بكر حمل سيف وانه منى بقمقامك لا يسمع الناس فلو امرت
 عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت حفصة قولي له فقالت
 له حفصة يا رسول الله ان ابا بكر حمل سيف وانه منى بقمقامك لا يسمع
 الناس فلو امرت عمر فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني
 مال قط ما نفعني ما لا ابي بكر فيكي ابو بكر وقال وويل انا وما لي الا
 لك يا رسول الله **وهو** تواضعه قال **وهو** تواضعه قال **وهو** تواضعه
 اني شجرة في جنب عبد مؤمن وقال **باليثني** حجة تعصده ثم توكل
وهو نوره رضي الله عنه قال **باليثني** حجة تعصده ثم توكل
 ملكوك يعقل عليه فاتاه ليلة بطعام ففتناول منه لفته فقال له المملوك
 مالك كنت تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة قال هل لي على ذلك اجوع
 من اين جئت بهذا قال مررت بقوم في ابحاهلية فرقت لهم
 فوعدهوني فلما ان كان اليوم مررت بهم فاذا عرس لهم فاعطوني
 فقال اف لك كدت تكلمين فادخل بيده في حلقه فجعل يفتش وجعلت
 لا تخرج فقيل له ان مددة لا تخرج الا بالماء فدعى بمس من ماء فجعل يفتش
 وينقي حتى رجي بها فقيل له يرحمك الله كل مدنا من اجل هذه اللقمة

فقال لولم تخرج الامع نفسي لا خرجتها سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل جسد نبت من تحت فانار اولي به فخشيت ان ينبت مني من
جسدي من هذه اللقمة **ومن تواضعه رضي الله عنه**
انه كان يجلب للحج اعنابهم فلما بويج قالت جارية من التي الان لا
يجلب لنا مناج دارنا فسمعها فقاركي لي لا احلبنها لك واني لا رجوا
ان لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلتي كنت فيه فكان يجلب لهم
سائر طرف من كلامه ان ابيس الكلب النقي
وان احق الحق الحق ان اقولكم عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه
وان اضعفكم عندي الحق القوي حتى اخذ منه الحق انما انا متبع
ولست بمبتدع فان احسنت فاعيتوني وان زعنت فقوموني
اعلموا عباد الله ان الله قد ارزقنا بحقه انفسكم واخذ على ذلك مواثيقكم
واشترى منكم القليل القابض بالكثير الباقى وهذا كتاب الله فيكم لا تفتح
عجايبه ولا تطفأ نوره فصدقوا قوله وان تصحوا كتابه واستصوبوا
منه ليوم الظلة **عن ابن عمر رضي الله عنهما** قال كان سبب وفاة
ابي بكر موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما زال جسده يحوي حتى
مات قال ابو اسحق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قالوا لا تدعوا كل
الطيب قال قدراني قالوا فاي شئ قال لك قال قال ابن عباس لما اراد
قال بن سابط لما حضر المصديق الموت روى عن عمر فقال له اتق الله
يا عمر واعلم ان الله عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل لا يقبله
بالنهار والله لا يقبلنا فله حتى تؤدي ورضته وانما نقلت موازين
من نقلت موازين يوم القيمة بانباغهم الحق في دار الدنيا وثقله
عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق ان يكون ثقيلاً وانما اخف موازين
من خفت موازين يوم القيمة بالاتباع الباطل في الدنيا وخفت عليهم
وحق لميزان يوضع فيه الباطل ان يكون خفيفاً ان الله تعالى ذكر اهل الجنة
فذكرهم باحسن اعمالهم وحقوا من ربه فاذا ذكرتهم قلت اني للخفاف الا الحق
هم وان الله تعا ذكر اهل النار فذكرهم باسوأ اعمالهم ورد عليهم احسنه فاذا

ذكرتهم

ذكرتهم قلت اني لا رجوا ان لا اكون مع يهود ليكون العبد راغباً الى
لا يتبع على الله ولا يقنط من رحمة فان انت حفظت وصيتي فلا
يكف غايب احب اليك من الموت ولو انك وان انت ضيعت وصيتي
فلا يكف غايب ايغض اليك من الموت ولست تعجزه عن عايشة
رضي الله عنها قالت لما من ابن ابوبكر رضه الذي مات فيه قال انظر وا
ما زادني مالي منذ دخلت في الامارة فابعدوا به الى الخليفة من
بعدي فنظرنا فاذا عبد نوبي كان يحمل صبيانه واذا ناضح كان
يسقي بيستانه فبعثناها الى عمر في ذلك سنة حجة الله على ابي بكر
لقد اتيت من بعده نعباً شديداً **عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه قال ابن عباس لما تالت عمر بن الخطاب
لاي شي شئت الفاروق قال سلم حمزة قبيل بثلاث ايام ثم شرح
الله صدرتي للسلام فقلت الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فيما
في الارض شئما احب الي من نعمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ابن رسول الله فقاتل احبني في دار الارقم فامتنته وحمزة في صحابه
جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاسمع
القوم فقال حمزة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ بجامع ثيابه ثم نثره نثره فباتا لك ان وقع على ركبته فقال
ما انت بمنته يا عمر قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله قال فذكر اهل الدار تكبيره سمعها اهل المسجد فقلت
يا رسول الله السنا على الكفران مقتاً وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده
انكم على الحق انتم وان حيينا فقلت فيمن الاخفا والذي بعثكم
بالحق لخير جن فاخرجنا له في صفين حمزة في اصدفها وانا في اخره ليد
كذبوا الطيب حتى دخلنا المسجد قال فنظرت في بيتي الى والى حمزة فاصابهم
كاتب لم يصيبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق
لما سئل عن رضي الله عنه نزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد استبشر اهل
السيارة اسلام عمر **وقال** بن مسعود ما رزقنا الا عزة منذ اسلم عمر **وقال**
صهيب لما سلم عمر جلسنا حول البيت حلقاً وصفنا وان نصفنا ممن

الأول

غناظ علينا **ذكر نزول القرآن** وهو افترق قال رضي الله
وافترق زمني في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم
مصلي فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي وقلت يا رسول الله
ان نساؤك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرت بهن ان يجتنبن فنزلت
اية الحجاب واجتمع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة
فقلت عسى ربه ان يطلعن ان يبدلهن او اجازيل منكن فنزلت كذلك
اجزاه **ذكر جهاد من فضائله** رضي الله عنه عن باسلة السليمانية
وما جرحه او شهده بدمه والمشاهد كلها وهو اول من دعي بامر المؤمنين
واول من كتب التاريخ واول من جمع الناس على قيام رمضان وعسى
في عمله وحمل الذرة وادب بها وفتح القنوج ووضع الخراج ومصر الامصار
واسنقضا القضاة ودون الروان ورضى الاعطية وحج بابن وراج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخيه حجة حجة **عن** عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد كان في الامم محدثون فان يكن في امية
فعم اجزاه والمحدثون هم الملهون النجا طبون من جهة الكسف والكمرة
عن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له والذي نفسي
بيده ما لفتك الشيطان قط ساكنا كما في الاسلحة فتجا غير تجر اجزاه
عن بن عمر رضي الله عنهما قال استاذن عن النبي صلى الله عليه وسلم في العوة
فقال يا اخي اشركنا في صاح دعائك ولا تنسنا **وعنه** قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم عن خطا سراج اهل الجنة **عن** النضر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اشدا من نذر ابراهيم **عن** بن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس يجتمعون في عيد فقام ابو
بكر ففرغ ذنوبا او ذنوبين وفي بعض زعمه ضعف والله يعقله ثم اخذها
عمر فاستحالت يد يده غرويا فلم ار عبقر يا بقرى وفيه حنة ضرب الناس
بعطن اجزاه نزع ذنوبا اي كثر ذلوا فاستحالت غرويا اي صاربت
الذلوا الصغيرة ذلوا عظيمة والعقري يوا السبيد وقول بقرى وفيه
اي يعمل عمله حنة ضرب الناس بعطن بعينه انا خوا ابلهم في مكان وردوا
حين تكامل ربا وهذا مثل ضرب الله خلافة اي بكر وخلافة عمر وفيه

من الحسن والمطابقة لخالها ما لا يفهم الا اولوا الالباب وقال صلوا
الله عليه بينا انا نايبر اميتي ابيت بقدر فشرقت منه حنة ان ارى الله
الري يخرج في اطرافه ثم اعطيت فضيلة قالوا فا اولت ذلك يا رسول الله
قال العلم اجزاه عن الاوزاعي حنة الله عليه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
خرج في سواد الليل فراه طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بينا اخذ
فلما اصبح طلحة ذمب الى ذلك البنت فاذا العجز عينا مقعدة فقال
لها ما بال هذا الرجل يا نبيك قالت انه يتعاهدني منذ لم اولد يا نبيي بما
يصلحني ويدب عني الاذى فقال طلحة تكلمت امة يا طلحة اعترأت
عمر تتبع **ذكر حنة** قال الحسن خطب عمر الناس وهو خليفته
وعليه ازار فيه ثلثا عشرة رقعة **وقال** انس كان بين ثلثي
عمر ثلاث رقاع وقالت له حفصة يا امير المؤمنين لو لبست ثوبا يبولج
من ثوبك واكثت طعاما ما سوا طيب من طعامك فقد وسع الله من الرزق
والكثر من اجره فقال اي ساخا صمد الى نفسك ما تذكرك ما كان سواد
صلى الله عليه وسلم يلقي من شدة العيش فما زال يذكرها حتى ابكها فقال
اما والله لا تشاركنها في مثل عيشها الشديد لعلي رضي الله عنه في ذكر
تواضعه كان للعباس ميراب من طريف عمر فليس عمر تيا به
يوم الجمعة وقد كان ذبح للعباس فرخان فلما واقفا الميراب صب ماء
يوم الفرحين فاصاب عمر فامر عمر بقلعه ثم رجع ففرج ثيابه وليس
ثيابه غير ثيابه ثم جاء فصلى بالناس فاتاه العباس فقال والله
انه للموضع الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر للعباس وانا
اعزيم عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول
صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك العباس **ذكر حنة** من الله كان يقول
لومات جدي ابطف الفرات خشيت ان يحاسب الله به عمر واخذ ثيابه
من الارض فقال لبيبي كنت مددة القينة لبيبي لم اخلق لبيث امي
لم تلدني لبيثي لم اكن شيئا لبيثي كنت شيئا عسيرا وكان في وجهه
خطان اسودان من البكا **ومن كلامه** حاسبوا انفسكم قبل
ان تحاسبوا ورتوا انفسكم قبل ان توتروا وترتوا للعرض الاكبر
يومئذ تقرضون لا تحقن منكم حافيه من كثر ضحكك قلت هيبته ومن

ولا امين

منح استخف به ومن اكثر من شئ عرف به ومن اكثر كلامه كثر سقطه
ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياءه وه قل ورعه ومن قل ورعه
فات قلبه لا يكلم فيما لا يعينك واعتزل عدوك واحذر صدقك
الا الامن والامن الا من يجتنب الله ولا يمش مع الفاجر فيعلمك من
مخبره ولا تظلمن عرسك ولا تشاورن في امرك الا الذين يجتنبون الله
ذكر وفاته لما اكبر لصلاة التي طهنته بول ولوهة فقتلوا بسيرة
عبد الرحمن بن عوف فقدمه فضلي بهم فلما انصرفوا قال يابن عباس
انظر ايمان قتلته فقال غلام المغيرة فقال الحمد لله الذي لم يجعل ميتي بيد
رجل يدعي الاسلام فاحتل الى بيته وكان الناس لم تضيق مصيبة قتل نبي
وجاء شباب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لكم من صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودمه في الاسلام ما قد علمت ثم ولدت فقدلت ثم
شهادة فقال وددت ان ذلك كان كفا فالاعلى والى فلما ادبر
اذ انزل به بمس الارض فقال يا ابن ابي ارفع ثوبك فان ابني ثوبك وانته
لربك ثم قال لا بئنا انطلق الى عائشة ام المؤمنين فقل بقرابك عبد عمر اسلام
ولا تقبل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا وقل يستاذن عمر
بخطاب ان يدفن مع صاحبيه فكانت كفت اربعة لنفسه ولا وثرت في اليوم
على نفسه فلما قيل قال ما تدري قال الذي يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد
ما كان شئ اتم الي من ذلك فاذا اتا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن
عمر بخطابه فان اذنت لي فادخلوني وان ردوني فزوني الى مقابر المسلمين
قال عثمان رضي الله عنه انا احرم عهد العجم دخلت عليه وراسه في حجر
ابنه عبد الله فقال لضع حدي بالارض فاذ في فخذني والارض لا سوا
قال وضع حدي بالارض لا ام لك وسعته يقول ويبي ويبي ابي ان لم تغفر لي
حتى قاصت لنفسه **عثمان رضي الله عنه** اسلم قديما وما فر
الى الكعبة الهجرتي وسي ذ والنور في جمعة بين بنتي رسول الله وقاش
صلى الله عليه وسلم لو كان عندي فالث لزوجتها عثمان وكان ربعة ابيض
رفيق البشرة حسن الوجه عظيم الكراديسي بعيد ما بين المنكبين كثر
الراس عظيم المحيية ومدة الصفات كلها موافقة لصفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا كاشفا

حبيب

ك

عن فخذة

عن فخذة فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على حاله ثم استاذن عمر
فاذن له وهو على حاله ثم استاذن عثمان فارضى عليه اثابته فلما
قاموا قلت يا رسول الله استاذن عليك ابو بكر وعمر فاذن لهما
وانت على حالك فلما استاذن عثمان ارحيت عليك ثيابك فقال
يا عائشة الا استحي من رجل والله ان الملكة لستحي منه اخرجت مسلم
وقال ابو سعيد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول
الليل الى ان طلع الفجر ارقعا يديه يدعو لعثمان بن عفان يقول اللهم عثمان
رضيت عنه فارض فله عن ابي موسى رضي الله عنه ان كان مع النبي
صلواته حايط من حيطان المدينة فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افتح له وبشرة بالجنة قد هبت فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرة بالجنة
ثم استفتح رجل اخر فقال افتح له وبشرة بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرة
بالجنة ثم استفتح رجل اخر وكان متكئا بلس فقال بشرة بالجنة على بلوي
تضيقه او تكون فاذا عثمان ففتحت له وبشرة بالجنة واخرته بالذي
قال فقال الله المستعان **عن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال اخرج احد
والنبي وعليه ابو بكر وعمر وعثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت اجد
ما عيب الا بتي وصدوقي وشهيدان **وقال** ابو سلمة اشرف عثمان
من القصر وهو محصور فقال اشهد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حرا اذ اجهت ارجل فركله تقدمه ثم قال اسكن حرا ليس عليك الا نبي
او صدوق او شهيد وانامعه فانفتحت له رجال ثم قال اشهد بالله من
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان اذ بعثني الى المشركين
اهل مكة فقال هذه يدي وهذه يد عثمان فبايع فانفتحت له رجال
قال اشهد بالله من شهد رسول الله قال من يوسع لنا هذا البيت في المسجد
يبعث له في الجنة فابيعتني من مالي فوسعتني به المسجد فانفتحت له رجال
قال واشهد بالله من شهد رومة يبايع ما وراثت السبيل فابيعتها
من مالي فابيعتها من السبيل فانفتحت له رجال وخطب النبي صلى الله عليه وسلم
محت على جيش العسرة فقال عثمان على مائة بعير باحلاسها واقارب
ثم حث فقال عثمان على مائة اخرى باحلاسها واقاربها قال الراوي

الأول

فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيده بحركتها ما على عثمان ما عمل
بعد هذا **عن** ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى من يوقنا
اناء الليل ساجدا وقايما يجذر الاخرة والاخرة خير مما يجمعون قال ابو
عثمان بن عفان **عن** **رضي الله عنه** **الاسلم** وسوا من سبع
سنين وشهد المشركين انهم لا يتوبون وكان غزوا بر العلام
عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
يجب الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فبات الناس يدورون
اربع نعطاطا فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم جوار
ان ايضا فاقال ابن عبد بن ابي طالب فقبل سوار رسول الله صلى الله عليه وسلم
عينه قال فارسلوا اليه فاتي به فنصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عينه ودعاه في ارض حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فكان
على رضي الله عنه يارسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ
علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله فيه فوالله لئن لم يكن الله يك رجلا واحدا خسرنا
من ان يكون ذلك ثم **خرجاه** **عن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال يارسول الله
تخلفني في النساء والصبيان قال اما ترخص ان تكون غير بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا يبي بعد ي اخرجاه **وعنه**
مسلم قال علي رضي الله عنه والله اني لعهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لا يبغضني الا منافق ولا يبغضني الا مؤمن **وقال** معاوية بن ابي سفيان
صف لي عليا قال ويغضني قال بل انصفه قال او تغضني قال لا اغضبك
قال اما اذ لا يدفانه فوالله ان كان يعيد الله من بعد ما لقيني يقول
فضلا ويحكم عدلا وينجز العلم من جوانبه وتنطق بالحكمة من لسانه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمة الليل كان والله
غزيرا لدمعة طويل الفكرة يقرب كفه ويخاطب نفسه بحجج من اللباس
يا حشر ومن الطعام ما حشبت يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطعم

عليام

القوي

القوي في باطله ولا يبغض الضعيف من عدله فاشهد باسمه الرب
وقدر حتى الليل بحوقه وقتعتل في محرابه قابضا على حنجرته يملل
تملك اسلم ويبي بجا احب ويفوز بادنيا يادنيا اني تعرفت ام
لي لتوق غري غيري قد يفتنك ثلاثا لا رجعة لي عند فمرك
قصر وعيشك حفيرو حطرك كبراه من قلة الزاد وبعد السفر وحشة
الطريق فذرفت دموع معاوية على عينه ثم قال رحم الله اباحسن
كان والله كذلك **قال** الاقرانيت عليا يبيع سيفه في السوق
ويقول من يشتري بي هذا السيف فوالله اني فلق الحية لطال ما
كشفت به الكرب عن وجه رسول الله ولو كان عندي ثمن ازار ما بعت
ومن كلامه رضي الله عنه ليس اخيرا ان يكثر
مالك وولوك ولكن اخيرا ان يكثر عليك ويعظم عليك لاخرة الدنيا
الا احد رجلين رجلا ادب ذنوبيا هو سيارك ذلك بنويرة اورجل
يسار عينه اخيرا ان لا يقبل عمل مع تقوى وكيف يقبل ما يتقبل ان اخوف
ما اخاف اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصعد عن
الحق واما طول الامل فينسى الاخرة الا وان الدنيا قد ترحلت مديرة
الا وان الاخرة قد ترحلت مقبله ولكل واحدة منهما بنون فكونوا
من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا
حساب وغدا حساب ولا عمل **عن** **العلم** **عن** **العلم** **عن** **العلم** **عن** **العلم**
من بعد الموت وموقوفون على اعمالكم ومجنونون بها فلا تعرف
احياة الدنيا فانها دار باللاء محفوفة وبالفساد مرفقة وبالغدا
موصوفة كل ما فيها الى زوال وبني بين اهلها دول وسجال واعلموا
انكم وما انتم فيمن من زهرة الدنيا على سبيل من فدمع من كان طول
اعمار واعمره يارافا صحت اجسادهم تالده وديارهم حالية في القبور
التي محلها مقرب وساكنها مغترب قد كمنهم بكلمة البلا والظلمة
المنادول والثرى وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلا والوحدة
في دار الموتى فكيف يتم لو قد نشأهت الامور وبعثت القبور



وحصل ما في الصدور من تلك التجزى كل نفس ما كسبت الآوان
 الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من
 عذاب الله ولا يرضخ لهم في معاصي الله ولا يدع القرآن رغبة عنه الى
 غيره ولا خيرة عبادة لا علم فيها ولا خيرة في عمل الا فم فيه والا خيرة
 في قراءة لا تدبر فيها يا ايها الناس خذوا الحيات هذه الكلمات
 فلو كتبت المطي حتى تنضوه ما اصبتم مثلها لا يرجون عبد الا لله
 ولا يخافن الا الله ولا يستحي اذ لم يعلم ان يتعلم ولا يستحي اذ اسئل
 عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس
 من الجسد واخبرني في رأس جسد الرأس له القلوب او عصب
 فخرها او عابا الناس ثلاثة فعالم رابن ومتعلم على سبيل نجاة
 وهو رعا ع اتباع كل نافع يميلون مع كل ربح لم يلبسوا بنور العلم
 واليهم الركن وثيق العاجز من المال العلم بحسب وان تحس
 المال العلم يرتكز مع العمل والمال تنقصه النفقة العاجز والمالك
 محكوم عليه صنعة المال تزول بزواله ومحبة العالم دين يدين
 بهامات حزان المال وبم احياء والعلم باقون ما بقي الدهر
 اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة هم هم العلم على
 حقيقة الامر فاستلوا اما استوعب المترقون وانسوا ما استوعبوا
 منه اجابون صحب الدنيا بابدك ارواحها بعلقة في المل الاعلى
 آه شوقا الى ربهم لقد رايت اصحاب شهر فلم اركب اليوم شيئا يشبههم
 لقد كانوا يصيرون شعشا صفا غير ابي اعينهم امثال ركبا المعز قد باؤوا
 به سجدا وشيا ما يتلون كتاب الله براوحون بين جباههم وقدامهم
 فاذا اصبحوا اذكر الله ما رواه كما عتيد الشجر في يوم الترحم وهو ان اعينهم
 حتى قبل شياهم والله لكان القوم باؤوا غافلين **وقال** **معاوية**
 اوحي الله الي النبي من الانبياء انه ليس من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية
 يكونوا الى علي ما يحب فيتحولون الى ما اكره الا تحولت لهم ما يحبون الى
 ما يكرهون وليس من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون على ما اكره

فيحولون

فيحولون من ذلك الى ما احب الا تحولت لهم ما يكرهون الى ما يحبون **عن**
 بن عباس رضي الله عنهما قال ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله فانتفعت
 بكتاب كتبه لي علي ابن ابي طالب فانه كتب **الى** **ابا بعد**
 فان المرء ليسوا فوت ما لم يكن ليدركه وبسيرة ادراك ما لم يكن
 ليفوته فليكن سرورك بما نلت من امر احزنك وليكن اسفك على ما فاتك
 منها وما نلت من دنياك فلا تكثرن به فحبا وما فاتك منها فلا تأس
 عليه حزنا وليكن همك فيما بعد الموت عن علي رضي الله عنه انه شجع جنات
 فلما وضعت يده لحد باع اهلها وبكوا فقال ما يكون اما والله لو ايقظوا
 ما عاب من ميتهم لاذهلتهم معاينته عن ميتهم وان له فيهم لعودة ثم عودة
 حتى لا يبقى منهم احد ثم قام فقال اوصيكم عباد الله بنفقوا الله الذي
 ضرب لكم الامثال ووقت لكم الاجال وجعل لكم اسما عانني ما عانها
 ان الله لم يخلقكم عشيا ولم يضر بكم الذكر صفي ابل الروم بالنعيم
 السوابق وارصد لكم اجزا فالنقوا الله عباد الله وجدوا في الطب يدورا
 بالعمل قبل ما دم اللذات فان الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجايعها
 غور حابل وسناد ما نل فكان قد علفتم محالب الميتة وضمتم
 بيت التراب وقد هتمتم مقطعات الامور بنفخة الصور كل نفس بها
 سابق يسوقها الحمة يا وشاهد يشهد عليها باعها واشرف الرض
 بنور ربها ووضع الكتاب وحي بالنبير والشهدا وقضي بينهم بالحق
 وهم لا يظنون **طلحة** رضي الله عنه ثبت مع رسول الله صلعم
 يوم احد ووقاه بيده فشلت اصبعها وجرح يومئذ ارجعوا وعثرت
 جراحة وبقي الكان فيه يومئذ عشرين وسبعون باين طعنه وضربه و
 رميه وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم **طلحة** **خبر** ويوم ذات العشرة
 طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود **عن** الحسن رضي الله عنه ان
 طلحة رضي الله عنه باع امرضاله من عثمان بسبع مائة الف فخطبها الي فلما
 جابها قال ان رجلا يبيت وهذه عنده في بيته لا يدري ما يطرقها

لعل
 العسة

من امه لغير بابها فبات ورسله تختلف بها في سلك المدينة حتى
 اسلم وما عنده منها درهم **الزبير بن العبد**
 اسلم وسواين ثمانين سنين فغديره بمكة بالديار التي يتركها لاسلام
 فلم يفعل ولا جرح الا بحبسه بالجزيرة ولم يتخلف عن غزاة غزاهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواول من سل سيفا في سبيل الله وكان
 عليه يوم بدر ربيعة صفر اعمى ابرها وسو على اطمينة فمزلت الملايكة
 على سببها وثبتت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وبابعد على
 الموت قال ابوالاسود اسلم الزبير وسواين ثمانين سنين وبما جرحه
 ابن ثمانين سنة وكان عمه يعلفه في حصار ويدهن عليه بالنار وينوقه
 ارجع الى الكفر فيقول لا الكفر بدأ وقال كان اسلام الزبير بعد ان سار
 رابعا او خامسا **وقال** الصحيح عن جابر رضي الله عنه قال لما كان
 يوم اخذت ذنب النبي صلى الله عليه وسلم الناس فانذب الزبير ثم
 لذهم فانذب الزبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني حواري
 وحواري الزبير **وقال** سعيد بن المسيب اول من سل سيفا
 في ذات الله الزبير بينا سويكة اذ سمع نغمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد قتل فخرج عربيا ما عليه ثوب في يده السيف فسلنا فنلقاه النبي
 صلى الله عليه وسلم لفته لفته فقال له ما لك يا زبير قال سمعت انك
 قلت قال فما كنت صانعا قال اردت والله ان استعرض اهل
 مكة فدماله النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** محمد بن مصعب
 بن الزبير قاتل الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سواين اثنتي عشرة
 سنة فكان يحمل على القوم قال زبير اليك للزبير الف مملوك بودون للزبير
 وكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم الى منزله ليس معه من شيء **عبد**
الرحمن بن عوف رضي الله عنه اسلم قديما واجر الى الحبشة
 اليه يتيح وشهد المشاهدة كلها وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
 وصل رسول الله خلفه **قال** انس بن مالك عاينته رضي الله عنها
 في بيتهما اذ سمعت صوتا ضجت منه المدينة فقالت ما هذا قالوا غير

قدمت

قدمت لعبد الرحمن بن عوف من الشام وكانت سبع مائة راحلة فقالت
 اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت عبد الرحمن بن عوف
 يدخل كعبه جوا فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف فدخل كعبه فانا بها فاسألهما
 فحدثته قالوا اني اشهدك انهما باحمالها واقفاهما واحلامها في سبيل الله
وقال المسور باع عبد الرحمن بن عوف ارضه من عثمان بن
 ابي ربيعة الف دينار فقسم ذلك المال بينه وبين زهرة وفضل المسلمين وامها
 المؤمنية وبعث الى عائشة فبقي مال من ذلك المال فقالت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يحقوا عليك بن عبد الله الصاكون سقى
 الله بن عوف من سبيل الله وقال الزهري يصدق عبد الرحمن بن
 عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطرا ماله اربعة الاف ثم
 تصدق باربعة الف دينار ثم حمل على خمس مائة فرس في سبيل الله
 ثم حمل على الف وخمسمائة فرس في سبيل الله وقال ابن بركان بلغني ان
 عبد الرحمن بن عوف اعتق ثلاثين الف بيت وقاتل سعيد بن
 حسين كان عبد الرحمن لا يعرف من بين عبدة **سعد**
ابن وقاص رضي الله عنه اسلم قديما وسواين سبع عشرة
 وقال كنت ثالثا في الاسلام وانا اول من رمى بسهم في سبيل الله شهيد
 المشاهد كلها مع رسول الله وسواين اصحاب الشورى **وقال** الصحيح
 عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي
 احدا ما يوبى الا سعد فان سمعته يقول له يوم احد ارم سعد فذاك
 ابي واخي **وقال** جابر اقبل سعد ورسول الله جالس فقال هذا خالي
 فليس في امره خاله **وقال** سعد قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
 سيد درمينة واجب دعوته **سعد بن زيد رضي الله عنه**
 اسلم قديما عن عروة ان ابرو بن اوش استعدت مروان على سعيد
 وقالت سرق من ارضه فقال سعد اللهم ان كانت كاذبة فاذهب
 بصري واقتلها بانه ارضها فذهب بصري ووقعت في حفرة في ارضها فماتت
ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه شهد المشاهدة كلها وثبت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع بفيه الكحل في العينين

الاولى

١٣١
دخلت في وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت ثنينا فكان من
احسن الناس هتما **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امته امينا وان اميننا ابينا
صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امته امينا وان اميننا ابينا الامية
ابو عبيدة بن الجراح **وقال** **عن** الخطاب رضي الله عنه لا يحل
تمنوا فقال رجل اتمني لو ان لي هذه الدار مملوءة ذهباً الففنة في سبيل
ثم قال تمنوا فقال رجل اتمني لو اني مملوءة لو لو اوز برجد وجوه
الفقة في سبيل الله ثم قال تمنوا فقالوا ما يدري يا امير المؤمنين فقال
عمر اتمني لو ان هذه الدار مملوءة رجالا مثل عبيدة بن الجراح استعلم
ومن كلامه الارب مبيض لثيابه مدنس لدينه الارب مكرم
لنفسه واوليها مدين بادروا السيات القديمة بالحيات كدنيات
فلوان احدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت
فوق سيئاته حتى تغمره **عن** **عبد المطلب** رضي الله عنه
نال ابو جهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك حمزة فدخل المسجد
مغضبا فضرب راس ابو جهم بالقوس فمزقه او فخره واسل حمزة فزهره
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وذلك في السنة السادسة من
النبوة واول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
كحزمة **قال** النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة كبر
عليها اربعا وان كبر على حمزة سبعا تكبيرة **زيد بن جارية**
رضي الله عنه لم يسم احد من الصحابة في القرآن باسمه غيره فلما قضى
زيد فيها وظانروا جناكها ولما قتل زيد بكى النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اتخبط فقال له سعد بن عبادة يا رسول الله ما هذا قال هذا
شوق احبيب الوجيه **مسالم مولى ابي حذيفة** رضي الله عنه
كان يوم المهاجرين من مكة حتى قدم المدينة لانه كان اقربهم
ابوبكر وعمر **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سالما شد يد احب الله
رواية يجي الله حقا من قلبه اخذ سالما اللوا يوم اليمامة يمينه
فقطعت ثم تناولها بشماله فقطعت ثم اعشق اللوا وجعل يقرأ وما
جهد الا رسول فدخل من قبله الرسل فان مات او قتل فقلبت على اعقابكم
الي ان قتل **عبد بن عروان** رضي الله عنه خطب **قال**

اما بعد

١٣٢
اما بعد فان الدنيا قبة اذنت بصم وولت حذاوا بوقمها الا
صيانة كصاية الانا بصبها صاحبها وان لمنقلبون فتمت الادب
بذلها فانقلوا بحجة قلم فان قد ذكر لنا ان البحر يلقى من نقره
فيهوى فيها سبعين عاما فابدر ك لها فغرا والله لثلاثة افعى والله
لقد ذكر لنا ان ما بين مصر ابي اجنة مسرة اربعين عاما وثلثا فتم
عليه يوم كظيف الزحام ولقد رايتني واناس ابع تسعة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى فرحت اشدا فبقا
واين النقطت برودة فشققها بيدي وبيع سعد فانزل بنصفها وانزل
بنصفها فما اصبح منا احد اليوم ضيا الا اصبح اجر مصر من الامصار
واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظما وعند الله ضيفا او انما تكون
نيوة قط الا انما سجن حتى تكون عاقبتنا ملكا وسيتلون او سيجريون
الامر بعدنا اجر جبرئيل **عصم بن** رضي الله عنه عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصعب
بن عمير مقبلا عليه اهاب كمش فذلقن به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انظروا الى هذا الرجل الذي قد نور الله قلبه لقد رايت بين ابوي يعقوبان
باطيب الطعام والشراب فدعاه جبرئيل ورسوله العاترون
مسعود رضي الله عنه اسلم قبل دخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذام الارقم ويقال كان سكا دساية الاسلام وهاجر
الى الحبشة المهاجرين وشهد المشاهدة كلها وكان صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووسادة وسواكه وتعليه وظهوره في السفر وكان يشبه
بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وسمته قال كمن عملا ما كفا
الرحمى غنما لعقينة بن ابي معيط نجاء النبي وبوبكر وقد اقر من المشركين
فقال يا اعلام هل عندك من لبن تشقينا فقلت ابي مومن ولست
بساقيكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذعة لم ينزى عليها
الفحل قلت نعم فانيتهما بهما فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح الصرع
ودعا ففعل الصرع ثم ان ابوبكر رمي منقعة فاحنك فيها فشره
ابوبكر ثم شرب ثم قال المضرع اقلص فقلص قال فابنته بعد ذلك
فقلت علي من هذا القول فقال انك اعلام معلم فاحذت من فيه

ما حضر

١٣١

سرم

الاول

سبعين سورة لا يتاخر عن فيها احد وقيل **لقد رايتني ساد**
سنة ما على ظهر الارض مستك غيرنا وقيل كذيفة حدشنا باقرب الناس
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هديا وسما ودا ناخذ عنه ونسب منه
فقال كان اقرب الناس لرسول الله هديا وسما ودا لعبد الله بن
مسعود حتى يوارى عناني بينه ولقد علم المحفوظون من اصحاب محمد
ان ابن ام عبد من اقربهم الى الله **وقال** عمر رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمي عبدابي بكر ليلة
من امر المسلمين وانما سمى عنده ذات ليلة وانما سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قرآنه فلما كثرنا غفر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن رطبا كما انزل فليقرأه على قراءة
ابن ام عبد **وذكر وان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقي ركبنا
في سفر له فيهم عبد الله بن مسعود فامر عمر رجلا يناديهم من اين اقبل
القوم فاجاب عبد الله اقبلنا من الفج العميق **قال** ابن ترمذون
قال النبي العتيق فقال عمر ان فيهم عالما فامر الرجل فنادى اي القرآن
اعظم فاجاب عبد الله الله لا اله الا هو اي القيوم فقال نادى اي القرآن
احكم فقال ان الله يامر بالعدل والاحسان فقال اي القرآن اجمع قال
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال اي القرآن
اخوف فقال ليس يا بنيتكم ولا اباي اهل الكتاب من يعمل سويا يجزيه قال
ايها القرآن ارجو قال يا عبد ذي الذريه اسرفوا على انفسهم لا تغنطوا من رحمة الله
فقال عمر نادى ام افكم ابن مسعود قالوا اللهم نعم **وقال** عبد الله بن مسعود
اجترنا عن عبد الله بن مسعود فقال علم القرآن وعلم السنة ثم انتهى وكفى
به علما **وقال** ابو موسى رضي الله عنه لا تشالوني عن بيتي مادام هذا
اكثر فيكم يعني بن مسعود **وقال** بن مسعود رضي الله عنه والذريه لا اله الا الله
ما نزلت اية في كتاب الله الا انا اعلم ابن نزلت والا انا اعلم فيما نزلت ولو
ولو اعلم ان احدا اعلم بكتاب الله مني ناله المطر لا يقية **وقال**
مسروق شامت اصحابي فوجدت علمه انتهى الى راسه فرفتمه عن وعلى و
عبد الله وابي بن كعب وابو الدرداء وزيد بن ثابت ثم شتمت هو لا اله الا الله

علمه

علمه انتهى في رحله على وعبد الله **عن** محمد بن دينار عن عمه
قال مررت بابن مسعود يسبح ويقول اللهم دعوني فاجيبك وامرني
فاطعنك وهذا سحر فاغفر لي فلما اصبحت غدوت عليه فقلت له فقال
ان يعقوب لما قال لبيته سوف استغفر لكم زني اخرتم الى الكسرى **ذكر**
ورعه قال عمر بن ميمون اختلفت الى عبد الله بن مسعود سنة فاسمعت
يحدث فيها عن رسول الله ولا يقول فيها في رسول الله الا انه حدث
ذات يوم بحديث جرى على لسانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا
الكراب حتى تريت العرق يحدر عن جبهته ثم قال انشء الله اما فوق
ذلك واما وتيا من ذلك واما دون ذلك **ذكر** حذوق **قال**
مسروق قال رجل عند عبد الله ما احب ان اكون من اصحاب اليمين
الكون من المقربين احب الي فقال عبد الله لکن هناك نار جل ود انه
اذ مات لا يبعث بعينه **ذكر** نواصيحه **قال** حذوق
يوم فاتبعت ناس فقال لهم انكم حاجه قالوا لا ولكن اردنا ان
تمشي معك قال ارجعوا فان ذلك للمتابع وقتية المتبوع وعنه انه
قال لو تعلمون ما اعلم من نفسي لحبست على راسي التراب **ذكر** ما
عن الله قال رضي الله عنه حيد المكر وبان الموت والفقير
وايم الله ان نولاء الغنى والفقير وما ابالي بايهما بليت ان حق الله
في كل واحد منهما واجب ان كان الغنى ان فيه للعطف وان كان الفقير
ان فيه للمصير **ذكر** جمله **من كلامه** انكم في ممر الليل والنهار
في اجال منقوصه واعمال محفوظه والموت ياتي بغتة فمن زرع
خيرا فبوشدان يحصد رعية ومن زرع شرا فبوشدان يحصد ناره
ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطي يحظه ولا يدرك حر يصن ما لم يقدر
له من اعطي خيرا فاسد اعطاه ومن وفق شرا فاسد وقاه المتقون
سادة والفقها قادة ومجالستهم زيادة انما هما اثنتان الهدى
والكلام فافضل الكلام كلام الله وافضل الهدى هدى محمد وشر
الامور محدثاتها وان كل محدث بدعة فلا يطول عليكم الامد ولا
يلبسكم الا عمل فان كل هوات قريب الا وان البعيد ما ليس آتيا

الاصح

الا وان الشقي من شقي في بطن امه وان السعيد من وعظ بعنة
 الاوان قتال السلم كفو تباينة فسوق ولا يجمل لمسلم ان يجر اناكه
 فوق ثلاثة ايام حتى يصل عليه اذ القبه ويجيبه اذا دعاة ويعود
 اذ امرض الاوان شر الرذايا روايا الكذب الا وان الكذب لا يصلح
 منه هزل ولا جد ولا ان بعد الرجل صبيته شيا ثم لا يخرج الاوان
 الكذب يهدي الى العجور وان العجور يهدي الى النار وان الصدق يهدي
 الى البر وان البر يهدي الى الجنة انه يقال للمصادق صدق وبر ويقال
 للكاذب كذب وجر وان محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا ان الرجل
 ليصدق حتى يكف عن الله صديقا وكذب حتى يكف عن الله كذبا
 الا اهل بيتك ما العصة بلوقيل وقال بنو النعمان التي تقصد بين
 الناس ان اصدق الحديث كتاب الله وادق العري قلة النفوس
 وخير الملل مله ابراهيم واحسن السنن سنن محمد وخير الهدي هدي
 الانبيا واشرف الحديث ذكر الله وخير القصص القران المبين و
 خير الامور عواقبها وشر الامور محدثاتها وما قل وكفى خير مما كثر
 والي ونفس تجبها خير من اماره لا تحبها وشر المعذرة حتى يحضر
 الموت وشر المذمة لزامه يوم القيمة وشر الضلالة الضلالة بعد
 الهدى وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد النفوس وخير ما في القلب
 اليقين والرب من الكفر وشر العمى عمى القلب واكثر جماع الاثم والنساء حيلة
 الشيطان والشباب شعبة من اجنون والنوح من عمل اجمالية ومن
 الناس من لا ياتي اجمعة الا دبرا ولا يذكر اسمه الا جهرا واعظ الخطايا الكذب
 ومن يعف الله عنه ومن يكلمه الحفظ يا جره الله ومن يعف الله عنه
 ومن يصبر على الرزق يعف الله عنه وشر المكاسب كسب الربا وشر الماكل الماكل
 مال اليتيم وانما يكفى احدكم ما فتعت به نفسه وانما يصير الى اربع اذرع والامر
 الى احره وملاك العمل حوائمه واشرف الموت قتل الشهيد ومن يستكبر
 بضعة الله ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يرضه
 كما حمل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس فليكون ومنهارة اذا الناس
 مفرزون وجزئ اذا الناس لفرحون ويكايه اذا الناس يصحكون

العلم
 يعف الله عنه

وبصحة

وبصحة اذا الناس يخوضون وجزئوا اذا الناس يخجلون ويبتغي
 كمال القران ان يكون باكيا محزوننا حكما حلما سكيئا ولا يبتغي
 كمال القران ان يكون جافيا ولا غافلا ولا سخيا ولا صباها ولا
 حديرا من نفا ولا تقظا حفظ الله ومن تواضع تخشع فخر الله وان
 الملك لمة والمشيطان له قلت الملك ابعاد بالخبر وتضيق بالحق فاذا
 رايت ذلك فاحمدوا الله وامة الشيطان ابعاد بالشر وتكذب بالحق فاذا
 ذلك فتعود وابالله ان الناس قد احسنوا القول فمن وافق قوله فاجل
 فذاك الذي صاب حفظه ومن خالف قوله فقله فذاك يوجب نفسه لا الفيق
 احكم حقيقة ليل قطرب يها رجعي لا تكونوا يا ليل اصحاب يوم وبالزنا
 اصحاب كرج كالقطرب وهو ذميه لا تكاد تفتخر طبايا ان لا يفض الرجل
 ان اراد فارغ ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة من لم تامر الصلاة
 بالمعروف ونهيه عن المنكر لم يزد بها من ابيه الا بعد امن اليقين الا
 ترضي الناس بسخط الله ولا تحمد احد على رزق الله ولا تلم احد على ما لم يترك
 الله فان رزق الله لا يسوقه حرصه ويص ولا يورده له اطمه كاره وان الله
 بنفسه وحكمه وعلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضى وجعل الحسرة
 والحزن في الشك والسمخ ما دمت برب صلاة فانت اقرب باب الملك ومن
 يقرع باب المكديفتح له ابني لا حسل الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطية يعلمه
 كونوا يبيع العلم مصابيح الهدى احلاس البيوت سرج الليل جدد القلوب
 خلقان العياب تعرفون في اهل السماء وتخفون على اهل الارض ان القلوب
 شهوة واقبالا وان القلوب فترة وادبارا فاعشوا ما عند شهواتها
 واقبالها وادعوا ما عند فتورها وادبارها ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم
 كخشية انكم ترون الكافر من اصح الناس جسما وامرضه قلبا وتلقون المؤمن
 من اصح الناس قلبا وامرضه جسما وان الله لو وصفت قلوبكم وصحت اجسامكم
 لكنتم اهون على الله من الجعلان لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحل
 بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقير احب اليه من الغني والتواضع
 احب اليه من الشرف وحتى يكون حامدة وذامه عنده سوا ان الرجل يخرج
 من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه من شيء ياتي الرجل لا يملك له ولا نفسه

ن
 حسب
 ذكر شيان العلم

الأمم

صرا ولا تقصا فيقتضيه باسمه انك لذيت وذيت فخرج وما جاز من
 حاجته يشي ويشرح الله عليه لو سوت عن قلبك تحت ان احول قلبك
 الاثم حوازل القلوب وما كان من نظارة فان للشيطان فيه مطعاع كل
 فحة ترحمة وما ملأ بيت حبرة الا ما في عمرة فانتك الاضيق والملا عارة
 فالصيف من مثل والعارية موداة الى هلهما يكون في اخر الزمان اقوا صرته
 افضل عماله اللادوم بينهم يسمون الاثنان اذا احسن الرجل ان ينصف من
 فليات الى الناس الذي يجب ان يوق اليه الحق ليقبل مرته والباطل خفيف
 وبني وريب شهوة فتمرت خزنا طويلا والله الذي لا اله الا هو ما على
 وجه الارض شيى احوج الى طول سجن من لسان اذا ظهر الزنا والربا
 في قرية اذن بهلاكها من استطاع منك ان يجعل كثره في الساجيت
 لا ياكله السوس ولا تقال السرار فليعمل فان قلب الرجل مع كثره يوق
 بالعبد يوم القيمة فيقال له اذ امانتك فيقول من اين يارب قد ذهبت
 الدنيا فتمثل على هيئتها يوم اخذها فوضعتها على عاتقه فيصعد بها حتى
 اذا خطن انه خارج بها هوت وهوى في اثرا ابد الابدن لا يقدرت
 احدكم دينه رجلا فان امن امن وان كفر كفر فان كتبت لا يدر احد
 فاقته واتالميت فان لحي لا تؤمن عليه الفتنه لا تكون امعة قال
 وما الامعة قال يقول نافع الناس ان اهتدوا والاهتديت وان ضلوا ضللت
 الا ليؤتمن احدكم لغيره ان كفر الناس ان لا يفر وقول ان الشيطان
 اطاف باهل مجلس ذكر ليقتنم فلم يستطع ان يفرق بينهم فاق على خلفه
 يذكر ان الدنيا فاعرا بينهم حتى افسدوا فقام اهل الذكر في رابعتهم ففرقوا
 وقول لرجل علمي كلمات جوامع نوافع فقال اعبدوا الله لا تشركوا به
 شيئا وزل مع القرآن حيث زال ومن جاءك بالحق فاقبل منه وان كان بعيدا
 بغضا ومن جاءك بالباطل فارده عليه وان كان قريباً حبيباً
المقداد بن الاسود رضي الله عنه شهيد المشاهد كل
 وهو اول من عدى به فسميه في سبيل الله قال علي رضي الله عنه ما كان فينا
 يوم بدر فارس غير المقداد بن الاسود وقول بن مسعود رضي الله عنه
 لقد شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان الكون انا صاحب
 احب الي مما عدل به اني النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوا على المشركين

بهم فتنزل
 فيهم
 فيهم

فقال والله يا رسول الله لا نقول الا كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت
 وريك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكننا نقاتل عن عبيدك وعن نبيك
 ومن بين يديك ومن خلفك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم اشرف وجهه
صهيب رضي الله عنه لما اقبل مهاجرا فابغعه نفر من
 قريش نزل عن رحلتهم واتقتل مائة كنا نشتم ثم قال يا معشر قريش لقد
 علمتم اني من ارضكم رجلا وايم الله لا تقبلون الي حتى ارضي كل من معي
 ثم اضر بسيفي ما يغني لي يدي منه شيى ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم ذلك
 على مالي وثيابي عكة وحليني سبيلا قالوا نعم فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ربح البيع ابانجي ربح البيع ابانجي ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
 مرضات الله وقولهم في شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كنت حاضرة ولم يبيع ببيعة
 قط الا كنت حاضرة ولم يبر سرية الا كنت حاضرة ولا غزاة قط
 اول الزمان واخرة الا كنت فيها عن عيبي او شاله ومخافا امامه قط الا
 كنت امامه ولا ورايه الا كنت ورايه وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيني وبين العدا قط حتى توفي صلى الله عليه وسلم **بلال رضي الله عنه**
 قال جاهد اول من اظهر الاسلام بغير رسول الله وابوبكر وبلال وخطاب
 وصهيب وعمار وسميه ام عامر فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعنه عيبي
 واما ابوبكر فتعنه قومه واحدا الاخرون قال يسوم اذراع احد يد شتم
 صهره وميزه الشمس حتى بلغ اجهد منهم كل مبلغ فاعطوهم ما سألوا في
 الكل جيل منهم قومه باذطلاع الادم فالقوم فيها وعملوا اجوا انهم الابلال
 فانه هانت عليه نفسه في العدا وان عليهم حتى ملوه فجعلوا في عنقه
 حبلان امر واصبيا انهم ان يشندوا به بين اجنبي مكة وجعل يقول احد
 احد قال عروة كان ورقه بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب
 وهو يقول احد احد فيقول احد انه يبلا بل ثم يقول احلف بالله
 ليخ قتلتموه على هذا لا تخذتم حننا حتى مريه ليصدق فقال لا امية الا
 شق الله في هذا المكين حتى مريه قال انت افسدت فافقتده مما شتمت فقال
 افضل عندي غلام اجلد منه على دينك اعطيكه به قال قد قبلت فاعطاه
 ابوبكر غلامه واخذ بلالا فاعنقه ثم اعنق معه على الاسلام ست رقاب
 قال بن اسحق كان امية يخرجهم اذ احب الظهيرة ليضرب على

بهم فتنزل
 فيهم
 فيهم

بعده ابدأ قال فتمت فرايت لعثمان عينا تجرني فجيئت الى رسول الله
فاخبرته فقال ذلك عمله اخذ جبهه الخارجه **سعد بن**
معاذ بن رضى الله عنه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ اخرجاه عن البراء
رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بتوب حزين فاجعلوا
ينجيون من حسنه ولينه فقال لمناديل سعد بن معاذ في اخيه افضل
او خير من هذا اخرجاه **فتاوة في النعمان** رضي الله عنه
اصيبت عينه يوم واحد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم وبني في يده
فقال ما هذا يا فتاوة قال هذا ما ترى يا رسول الله قال ان شئت
صبرت ولك الجنة وان شئت بردتها ودعوت الله لك فالتفتفد منها كعباء
فقال يا رسول الله والله ان الجنة خير من الجليل ولكني رجل مبتلي
بحب النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردنني ولكن ترد علي وستالك
لجنة فقال افعل يا فتاوة ثم اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
واعادها فكانت احسن عينه الى ان مات ودعا الله له بالجنة فدخل
ابنه علي بن عبد العزيز فقال لعمر من انت يا فتى فقال انا ابن
الذي سالت على اخذ عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فغادمت
كما كنت لا احسن حالها فبما احسن ما عينه ويا طيب ما يد فقال عمر
كمثل هذا قلتوسل النبي المتوسلون **عن ابن عدي**
رضي الله عنه قال عروة بن بلغان ان الناس يكوون على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا والله لو ددنا انا مقتنا قبله بخشي ان
نقتن بعده فقال لعن كفى والله ما احب اني مت قبله ميتا
كما صدقته حيا **حارث بن النعمان** رضي الله عنه كان
قد كف بصره فجعل خيطا من فصلاة الى باب حجرة ووضع عنده
مكنلا فيه تمر وعيردك فكان اذا سلم المسكين اخذ من ذلك التمر
ثم اخذ على ذلك الخيط الى باب الحجرة فيها ولم المسكين فكان اهل
يقولون لك فيك فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
مناولة المسكين في مائة سوء **عن عائشة** رضي الله عنها قالت

٢٦
عن الصادق

قال رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرأني في الجنة فسمعت صوت
فاري يقر فقلت من هذا قالوا حارث بن النعمان فقال رسول الله
كذلك ابره كذا كذا وكان ابراهام باصرة **ابن كعب**
رضي الله عنه شهد المشاهدة كلت او مواعيد الذين كانوا يقولون
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم رايت لعن ان الله عز وجل امرني ان افعلك
السلام لم بين الذين كفروا قال وسماي لك قال نعم فبني اخرجاه **عن**
ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امرت ان اعرض عليك القرآن
فقال يا بعد آمنك وعل يدك سلطت وممكنك فعلت قال فراد النبي يقول
فقال يا رسول الله وذكرت معتك قال نعم يا سمك ونسيتك في الملا لا اعلم
قال فاقترأ اذن يا رسول الله **وعروة بن مسعود** عن حديث ابي هريرة
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر انك ابي اية من كتاب
الله اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فحضر بي صدري وقال
يا منك العلم ابا المنذر قال لي عمر فالك لا تشع علي قال اكره ان ادنس
ديتك **عن** كلامه عليه السلام بالسبيل والسنة فانه ليس من عبدي على
وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار وليس من
عبدي على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاشعر جلده من مخافة الله الا كان كمثل
شجرة بيبس ورقها فيمنها هي كذلك اذا صابتها الريح فتحات عنها ورقها
الاتحات عنه ذنوبه كما تفتح عن هذه الشجرة ورقها وان اقتصادا
في سبيل الله وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة ما من عبدي ترك
شيئا لله الا ابدله الله به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب وما اتاه
به عبدي فاحذره من حيث لا يصلح الا اتاه الله بما هو اشد منه من حيث
لا يحتسب **عن ابي** رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ما اجزاء
الحس قال تحرى احسانات علي ضايعها ما اخذت عليه قدم او ضربت عليه رق
فقال ابي اللهم اني اسالك في حروبي في سبيلك ولا اخرجك الى بيتك
ولا مسجدك ولا مسجدك ولا مسجدك ولا مسجدك

٢٧

رضي الله عنه

الألوكة

رضي الله عنه **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال كان ابو طلحة
 اكثر انصار يري مال ابا سفيان وكان احب امواله اليه يبرحها وكان
 مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من
 ماء فيها طيب فلما اشركت لن تناولوا البر حتى تنفقوا ما يحبون
 وان احب اموالي الي يبرحها وانها صدقة لله ارجوا بركها وذرناها
 عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراد الله فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم
 حج ذاك مال راجح وقد سمعت انا نارك ان تجعلها في الاقربين
 فقال افعل يا رسول الله فقسمها في اقاربها وبقيت اخرجها
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصوت ابي طلحة
 في الجيش خير من فدية **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حل
 في حجة بدر بشقة الايمن وقال هكذا افوز به بين الناس افاض
 الشعرة والشعرتان واقل من ذلك واكثر ثم قال بشقة هكذا اقل
 ابن ابو طلحة فدفعه اليه **ابو جابر** رضي الله عنه
 دخل عليه وهو مريض وكان وجهه يتهلل فقبل له ما الوجهك
 يتهلل فقال ما من علي شي اوثق عندي من اثنتين اما احدهما
 فقلت لا اتكلم فيها لا يعنيني واما الاخرى فكان قلبي للمسلمين سليمان
عبد الله ابو جابر رضي الله عنه قال جابر لما قتل ابي
 يوم احد جعلت عميتي تنكي عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 تنكيه اول تنكيه ما زالت الملايكة تنظله باجنحتها حتى رقتوه
 وفي حديث قال سمعت النبي بعد ايام فقال اي بني الا ابشرك
 ان الله عز وجل احيا اباك فقال كنته فقال المني يارب ان
 تعيد روعي وتردني الى الدنيا حتى اقبل مرة اخرى قال اني قضيت
 انهم اليها لا يرجعون **في الاحكام** رضي الله عنه لما دني المنزلة
 يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم فلو مو الى الجنة عرضها السما
 والارض يقول عمير بن احماد يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض

تنتقل امر
 له تنالوا الرضى
 تنبون قال ابو طلحة
 ان الله كما يقول
 بلع نظر على

الا
 ٢٤

قال

قال نعم قال جريح فقال ما يملكك على قويلك جريح قال لا الا ان رسول الله
 الارجا ان اكون من اهلها قال فانت من اهلها قال فاحترج كثر است
 من فريضة جعل ياكل منهم ثم قال لمن انا حبيت حتى اكل تمر ان هذه
 انها حياة طويلة فزمتي بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل
معاذ بن جبل رضي الله عنه اسروني وان ثمان عشرين
 وشهد العقبة مع السبعين واشارته كلها وشيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما شيطحين بعثه الى اليمن ومعاذ ركب **ذكر زهدة**
 عن مالك الدار ان عمر بن الخطاب اخذ اربع مائة دينار فجعلها في
 صرة وقال للغلام اذ نوبت الي ابي عبيدة بن الجراح ثم نلت ساعة
 في البيت حتى تنظر ما يصنع فذهب الغلام قال يقول لك امير المؤمنين
 اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصله الله ورحمته قال تعالي
 يا جارية اذهبي بهذه السبعة الى فلان وهكذا اتمته الى فلان حتى
 انقذت فجاء الغلام فاخبره ووجده قد اعد مثلها فقال اذهب بها
 الى معاذ وتل في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب قال
 يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال رحمة
 ووصله تعالي يا جارية اذهبي الى بيت فلان بكذا اذهبي الى بيت
 فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ فقالت ونحن ولله مساكين فاعطنا
 ولم يبق في الخزانة الا ديناران فدعا بها اليها فوجع الغلام الى عمر فاخبره
 فذكر فقال انهم اخوة بعضهم من بعض **ذكر روعة** كانت
 عنده امراتان فاذا كان عندها لم يشرب من بيت الاخرى الماء
 معناه انه اذا كانت التوبة لواحدة وفر تومنها وليلتها عليها حتى لو
 مر في يومها في ليكتها عليها بيت حرتها ويوعطشان لم يشرب من عندها
 حتى ياتي البيت التي اليوم يومها ليلا يكون قد كتمها شيئا من نصيبها
 ولما توفيت اسهر بينها ايتهما تقدم في القبر معناه انها توقفت يوم
 واحد في الطاعون فافترع بينهما وقت الدفن حتى لا يسال الله عن تقدم
 احدهما على الاخرى في القبر **ذكر مناجاة** كان اذا هجد

الألوكة

من الليل قال اللهم قد نامت العيون وغارت النجوم وانت
حي فيوم اللهم طلي اكنة بطي وهرير من النار ضعف اللهم
اهل لي عندك هديا تزدده الي يوم القيمة انك لا تخلف المعاد
ذكر كرمه كان لا يسال شيئا الا اعطاه حتى اذ ان دينا
اعلوا له **ذكر كرمه** في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبرح حتى
يبرح حتى باع ماله فقتله بين غم ما به فقام معاذ لا مال له **ذكر**
نشأ الرسول عليه بالعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم امة يا حلاله واحكام معاذ بن جبل
ذكر عظم قدره كاشية في ركابه لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي اليمن خرج معه بوضيه ومعاذ راك ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بميتي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى لا تلقاني بعد فاني
مفدا ولعلك تمر بسجدي وفيري فيكي معاذ خست الفراق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل بوجه نحو
المدنية نحو فقال ان اولي الناس في المنقون من كانوا وحيت كانوا
ذكر نشأه عليه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم لو استخلفت معاذ بن جبل
فسالني زني ما جعلت على ذلك لقلت سمعت نبيك يقول ان العلاء
اذا حضروا بهم كان بين ايديهم رتوه بحجراي ينفذ عليهم مقدار رمية
جبر وقال بن سعد رضي الله عنه ان معاذ بن جبل كان امة قانتا
له حنيفا فقبل له ان ابراهيم كان امة قانتا له فقال ما سميت
بمن تدرى ما الامة وما القانت الا امر الذي يعمل الخير وكما القانت
المطيع وكان معاذ بن جبل يعلم الناس الخير وكان مطعما رسول الله
وقاكي شوكا كان اصحاب محمد افاخذوا وهم معاذ نظرا
اليه هيبته له **ذكر نذره من كلامه** ان من ورايك فتا
يكثر فيها المال ويفر القان حتى يقره المومن والمنافق والبير
والصغير فيوشك قائل يقول مالي اقر على الناس القران ولا ينبغي
عليه فاما ظنهم يتبعوني حتى ابتدع بهم غيره فايامك وما ابتدع فان

صوابه

ما ابتدع ضلالة واحذركم ريبة احكم فان الشيطان يقول علي في
احليم كلمة الضلالة وقد يقول المنافق كلمة الحق فاقبلوا الحق فان
علي الحق نور فالوا وما يدرينا ان احليم يقول كلمة الضلالة قال بي
كلمة تنكر وهما منه وتقولون ما نذره اذ صليت فضل صلاة مودع لا تظن
انك تعود اليها ابدا انك تجالس قوما يخوضون في الحديث فاذا رايتهم
عقلوا فارعيت الي ربك عند ذلك رغبات ابي موصيك يا مومن ان انت
حفظتها حفظت امة لا عناء بك عن نصيبك من الدنيا وانت الي نصيبك
من الآخرة افقر فاشتر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى
ينظرك لك وتزول به معدن ما زلت اخوف ما اضاف عليكم
فتنة النساء اذا تنورت الزنم والبسن رباط الشام وعصب الهم
فانقبن الغني وكلفن الفقير لا احد وقع الطاعون بالشام فاستمر
فيها فقال الناس ما هذا الا الطوفان الا انه ليس جاء فبلغ معاذ
بجبل فقام خطيبا فقال انه قد بلغني ما تقولون وانما هذبة حمرة
ركب و دعوة تبيكم وكفت الصالحين قبله ولكن خافوا ما هو اشد
من ذلك ان يفدوا الرجل منكم من منزله لا يدرى ايمومن هوام منافق
وضا فوامرة الصبيان لما اصاب ابا عبيدة رضي الله عنه في طاعون
هو اس استخلف معاذ بن جبل واشد الوجع فقال للناس لمعاذ ادع الله
ان يرفع عنا هذا الرجز قال انه ليس برجز ولكنه دعوة تبيكم وموت
الصالحين قبلكم وشهادة يخلصنفسها موت اربع خلال من اكل تطاح
ان لا يدرى شي منها فلا يدرى قالوا وما هن قال يا بني زمان يظهر فيه الباطل
ويصبح الرجل على دينه يمسي على اخر ويقول الرجل الله ما ادرى على ما انا لا
يعيش على بصيرة ولا يموت على بصيرة ويعطي الرجل من المال حال الله على ان
يشكلم بكلام الزور الذي يسخط الله الله امت الى معاذ نصيبه الا وفي من مبدية
الرحمة قطع ابناءه فقال كيف تجدنا قال يا ابانا الحق من اربك فلا تكون
من الميز قال وانا سجدان من الصابرين ثم طعفت امراتاه فهدلنا وطن
موت ارباناهم جعل ليسر ما يقيد ابي يقبلها ويقول اللهم انها صغيرة فبارك

7

بينها فاندت باركة في الصغرة حتى هلك ضربه عنده ولما اشتد به نزع الموت
نزع نزعاً لم ينزع احد فكان كلما افاق من غمرة فحج طرفة ثم قال رب
اخفني خنتك فوعى بك انك تعلم ان قلبه يجيك ولما حضره الموت قال
انظروا اصبحنا حتى اوتي فقيل لا قد اصبحت فقال اعوذ بالله من ليلة
صاحها النار امرحبا بالموت من حيا زار من حيا جيب جاء على فاقر اللهم
ان كنت اخافك وانا اليوم ارجوك اللهم انك تعلم اني لم ان احب الدنيا
وتطول البقا فيها فكري الا تبارك ولا الغرير الا شجاره ولكن لفضا الهواج وقطرات
الساعات ومن احب العلم بالركب عند خلق الذرقة كسعد
بن المسيب رفع عيسى مريم وبنون ثلاث وثلاثين سنة ومانت معاد وبنون
ثلاث وثلاثين سنة **السيد حبيب** رضي الله عنه عن
ابن رضي الله عنه قال كان اسيرت احبته وعباد بن بشر عنده سؤالا
صلا الله عليه وسلم ليلة ظلم امحمد من فتحة ثاغده حتى اذا خرجوا اضات
لها عصا احداهما فمشيا ضوءاً فلما انفرت بهما المراتب اضات لكل واحد
منهما عصاه فمشيا ضوءاً اخرجه البخاري **سعد بن عباد**
رضي الله عنه كان اهل الصفة اذا مسوا انطلق الرجل بالرجل والرجل
بالرجلين والرجل بالخمسة فاما سعد بن عباد فكان ينطلق بمبتا بين
كل ليلة وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من سعد بن عباد جفنة من
شريدية كل يوم ترد ورعه ايما دار من تكسايه وكان يدعو اللهم هب
لي حمد اللهم بعد لي الحمد لا الحمد لا افعال ولا افعال الاجال اللهم لا يطلني
القتيل ولا اصلي عليه **العباس بن موسى** رضي الله عنه عن ابي
انهم كانوا اذا اخطوا على يد خرج بالعباس فاستغنى به فقال اللهم
انا كنا نتوسل اليك بنبينا اذ اخطوا فاستغنى وانا نتوسل اليك بعم بنينا
فاستغنا اخرجه البخاري **اسامة بن زيد** رضي الله عنه قال
بن سيرين بلغني التخلية على عبد عثمان بن عفان الف درهم فعمد
اسامة الى نخلة فبخرها فخرج جمارها فاطعمه امه فقيل له ما جعلك
على هذا وانت تترك النخلة قد بلغت الف درهم فقال ان امي سالتني

ولا تسألني

ولا تسألني شيئا اقدر عليه الا اعطيتها **سليمان الفارسي**
رضي الله عنه قال كان ابي دهبان قريته وكنت احب خلق الله
اليه فلم يزل يوجه اياي حتى حبسني في بيته كما تحبس ابحار
واجهدت في الجور سيرة حتى كنت فظن الناس ان الذي يوفد بالابتر كما
تعبو ساعة فزرت بكفيسة من كتابيس النصارى وهم يصلون
فلما رايتهم اعجبتني صلاتهم ورغبت في امرهم فقلت والله هذا
خير من الذي تخن عليه فقلت لهم اين اصل هذا الدين قالوا
بالشام ثم رجعت الى ابي فقال ابيت كنت فقلت مررت بناس يصلون
فاعجبتني ما رايت من دينهم قال اي دين ليس في ذلك الدين خير دينك وديني
ابا يد خيرا منه قلت كلا والله انه خير من ديننا قال تخافني فاجعلني
رجل في دينهم حبسني في بيته وبعثت الى النصارى اذ اقدم عليكم ركب
من الشام فاخبروني فقدم ركب نصارى فاخبروني بهم فلما ارادوا
الرجعة الى بلادهم القيت احديهم رجل ثم خرجت معهم حتى قدمت
الشام فقلت من افضل هذا الدين قالوا الا اسقف فحشته فدخلت
معه فكان رجل سوء يامرهم بالصدقة فاذا جمعوا اليه فنهشها شيئا
الفتنة لنفسه ولم يعوط المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب ثم مات
فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجلا سوء
واراهم موضع كنزه فقالوا والله لاندفنوه فضلبوهم ثم جموه بالجأ
ثم حاوروا رجل فجملوه مكانه فارايت يصلي خمسين ارا انه افضل منه
انزهد في الدنيا ولا يرغب في الآخرة ولا اذ اب ليلا ولا نهارا منه
فاحببته ثم حضرت الوفاة فقلت الى من توصيني قال اي بيتي والله
ما اعلم احد اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس ويدلوا الارجل
بالموصل فالحق به فالحق بصاحب الموصل فوجدته خير رجل فابليت ان
ما فقلت الى من توصيني قال اي بيتي والله ما اعلم رجلا على مثل ما كنا
عليه الا رجلا بنصيبين فالحق بصاحب نصيبين فاخبرته حزني وانفت
عنده فوجدته على امر صاحبيه فوالله ما البتت ان نزل به الموت

٤٧
٧٧

الأولى

فقلت اني من توحى بي فقال والله ما اعلم احدا بقي على امرنا الا رجلا
يعود بي فقلت بصاحب عورته واحبته احبتي فقالا ثم تخدي بها
اقت عند رجل على هدي اصحابه والغسبت حتى كان في بغرات وعينيه
فلما حضرة الوفاة قلت اني من توحى بي فقال اي بني والله ما اعلم
اصح علي ما كنا عليه احد ولكنه قد اظلم زمان نبي معوث بعد ابراهيم
يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا
تحق ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كنفه خاتم النبوة فان استطعت
ان تلحق تلك البلاد فاقبل فكنيت بعورته ثم مني نفر من كل تجار فقلت
لهم تخلوني الى ارض العرب واعطيكم بقراتي وعينيتي قالوا نعم فاعطيتهم
وحلوني حتى اذا قد صعدوا وادي القرى فطلوني فبا عتوني من رجل من يهود
فاحتلمت فكنيت عنده ورايت النخل وجوت ان يكون البلاد الذي وصف
لي صاحبي فبينما انا عنده قدم عليت عم له من المدينة من سمي وزيظ
فابتاعني منه فحملني الى المدينة فواسه ما نولا ان رايتها ففرقتها نصفه
فامت بها وبعث الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام بكة ما اقام الا سمع له
بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق ثم باجر الى المدينة فواسه اني لفي راس عرق
يعني تحكه وسيد يجالس اذ اقبلت عم له فقال قاتل الله مني فله فواسه
لهم الا ان لم يجمعون على حل فقدم عليهم من مكة اليوم بزعم اني فلما سمعوا
اخذتني المرأة يعني العدة حتى طمئت اني ساقة على سيدي وتركت حملت
اقول لابن عمي اذا تقول ما اذا تقول فمضت سيدي فلكمى لكمة شديده
وقال ما لك ولماذا اقبل على عمك وقد كان عندي سبي فلما امسيت اجذته
ثم ذميت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقا فدخلت عليه فقلت
له اني قد بلغني انك رجل صالح ومعد اصحابك فاذ غابوا وواحدة وهذا
شيء كان عندي للصدقة فقار رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واعسد
لده فلم ياكل فقلت في نفسي بده واحدة ثم افرقت عنه فجمعت
شيئا وسموت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم جئت به فقلت اني
رايتك الا تاكلا الصدقة وبده مدية الكهنة قال فاكل منها وامر
اصحابه فاكلوا معه فقلت في نفسي ما تان نستان ثم جئت رسول الله

صالح

صلى الله عليه وسلم ويوزع بغير العرق قد تبع جنازة وهو جالس في اصحابه فقلت
عليه السلام انظر الى ظهري انا اري احكام الذي وصف لي صاحبي فلما رايت
رسولا الله سيدتي عرفاني استثنت في فيه وصف لي قال اني رداة
عن ظهره فنظرت الى احكامه ففر فيه فالكبت عليه اقبله وابكي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت ففصصت عليه عديني فاجب رسول الله ان
يسمع ذلك رسول الله اصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فانه يدبر واحد
قال ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يا سلمان فكا تبت
صاحبي على ثلاث مائة تحلة اصحابه وباربعين اوقية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا اصحابه اعينوا احبكم فاعانوني حتى اجتمعت لي ثلاث مائة
ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت فقرا لها فاذا افغنت اليت
انا اضعها بيدي قال ففغرت لها واعانني اصحابي فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليها فحملنا نرفه له الودي ويضطر رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة
قوالذي نصر سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة فبقي على المال فاتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الرحا جنة من ذنبت فقال ما فعلت
الفارس المالكات فذعيت له فقال بده فاذا بها ما عليك قلت وان تقع
هذه يا رسول الله ما علي قال خذها فان الله سيودي بها عند خاضتها
فموتت لهم منها والذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية وعينيت فشهدت
مع رسول الله اخذت ثم لم يفني معه شهيد **ذكر شهدة** من فصاليه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق القرى وبلال سابق
الكهنة **عن** بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا الخندق ونظف لكل عشرة اربعين ذراعا فاحتم المهاجرون والانصار
في سلمان وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان فقلت لا انصار
لا بل سلمان منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا بل البيت **عن**
الرحمة قال بعث الى عمر بن الخطاب فاصاب كل رجل ثوب ثم صعد
المبرور عليه حلة واحدة ثوبان فقال لها الناس الا لا تتعمون فقال
سلمان لا اتعم فقال عمر ولم يا ابا عبد الله قال انك نسيت علينا ثوبا ثوبا و
عليك حلة فقال لا يحمل ابا عبد الله ثم نادى يا عبد الله فلم يجبه احد فقال
يا عبد الله بن عمر فقال لبيد يا امير المؤمنين قال فمشى ثوبا ثوبا الذي

ن
اصحابه ليقين

الألوكة

اشترى به امو ثوبك قال اللهم نعم قال سلمان قل نسبح **ذكر غزاة**
عليه عن ابي جعفر رضي الله عنه قال اخبرني عن ابي عبد الله عليه السلام

بمن سئل عن ابي الدرداء قال اخبرني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهما ما شانك قالت ان احنا ابا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا
فلما جاء ابا الدرداء قرب طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى
تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابا الدرداء ليقوم فقال له سلمان ثم فنام
ثم ذهب ليقوم فقال له ثم فنام فلما كان من آخر الليل قال له سلمان ثم الا ان
فقاما فصليا فقال ان لنفسك عليك حقا ولربك عليك حقا ولضيفك عليك
حقا وان لا الهك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فانما النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر انك لم تقال صدق سلمان اخبرني البخاري وق **ذكر سيرته**

دخل سلمان على ابي الدرداء في يوم جمعة فقبل سونا ثم قال ما قالوا انه
اذا كانت ليلة جمعة احبها ويصوم يوم الجمعة فامرهم ففصموا اطعاما في يوم
جمعة ثم اتاهم فقال كل قال ابي صائم فلم يزل يرحمهم حتى اكل ثم اتاه النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر انك لم تقال النبي صلى الله عليه وسلم فوعدكم سلمان اعلم منك ثلاث مرات
ومو يرضب بيده على فخذ ابي الدرداء عشرين يوما اعلم منك ثلاث مرات لا تخفن
ليلة الجمعة لقيام من بين الدنيا ولا تخفن يوم الجمعة بعباد من بين الايام

عن ثابت ان ابا الدرداء ذنب مع سلمان بن جحظ عليه امة من بني نبيت
فدخل فذكر فضل سلمان وسابقته واسلامه وذكر انه يجذب اليهم فتأثم
فلانة فقالوا ما سلمان فلا تزوجه والمناز وجهك فتزوجها ثم خرج فقال
ان قد كان شوق وانا استحي ان اذكره لك قال وما ذاك فاجبه بحكمة فقال
سلمان انا احق ان استحي منك ان احط بها وكان الله قد قضى بها لك **ذكر**

زهد قال الحسن بن علي عطا سلمان خمسة الاف وكان امير اعلى
مر بها ثلاثين الف من المسلمين وكان يحط بالناس في عبادته فيفترش بعضنا
ويجلس بعضنا فاذا خرج عطا ذك امصناه وياكل من سفيف يد يد بعضنا انه
كان ينصرف بوصيفته من بيت المال ثم يسف شخص وياكل منه **وعن**
الامام مالك ان سلمان كان يستنزل بالبي حيث ما دار ولم يكن له بيت فقال
له رجل الا تبني لك بيتا تستنزل فيه من الحر وتستكن فيه الكرم فقال نعم كيف تبنيه
قال ابنيه ان تمت فيه اصاب راسك وان اضطجعت فيه اصاب رجليك فقال

نعم

نعم **وعنه** رضي الله عنه قال اشترى خوصا بدينه فاعمله فابيعه
بثلاثة دراهم فاعيد درهما فيه وانفق درهما على عيالي والتصدق بدرهم
ذكر نواصيحه كان سلمان امير على المداين فجاء رجل معه عملتين

وعلى سلمان عباة فقال له تعال احمل ذنوبك فاحمل فراه الكاس فقالوا
هذا الامير فقال له انك ففك فقال له سلمان ان ذنوبك في ذنوبه فلا اصنع
حتى ابلغ بيتك وكان اذا اصاب الشئ اشترى به كفاية دعا المخدومين فاكلوا
معه وقال **رضي الله عنه** انما اخبرني الشر بعد اليوم ذاقته
قرش عنده فقال لكني خلقت من نطفة قدرة ثم اعود جيفة ممتنة

ثم يؤتى بي الميزان فان ثقلت فانا كرمي **ان جئت فانا كرمي**
ذكر نذرة من كلامه العلم كثير والغمر فقير فخذ من العلم ما تحتاج
اليه في امر دينك ودع ما سواك مثل المؤمن في الدنيا مثل مريم معه
طبيعية فاذا اشتمت ما يصير منه حتى يبرأ من وجعه وكذلك المؤمن يشتم
اشياء ما قد فضل به غيره فيمنعه الله اياه حتى يتوفاه فيدخله الجنة
مثل القلب والجسد مثل اعني ويقعد قال المقعد اني اري ثمرة ولا استطيع ان
اقوم فاخلى فخرا فاكل واطعمه يعني ان الروح والبدن اشتركا في المعصية

فاستحق العقوبة اذا اساءت سيئة في سريرة فاحسن حسنة في سريرة
واذا اساءت سيئة في علانية فاحسن حسنة في علانية لكي تكون باسدة
هذه ثلاث اعجبني حتى اصحكتني مؤمل دنيا والموت بظلمة وغافل وليس
بمغفول عنه وضاحك يوم لا يدري ساخط عليه رب العالمين ام راض
عنه وثلاث اخر نعتني حتى ابكتني فراق محمد وحمزة وبول المظلم والوقوف

بين يدي زجي لا ادري الى الجنة ام الى النار ان العيد اذا كان يدعوا اليه في
السكرة فنزلت به الضراء وقد قالت للملائكة صوت معرو من اذني
ضعيف فيشفعون له واذا كان لا يدعوا به الضراء فنزلت به الضراء قالت
الملائكة صوت مكر من اذني ضعيف فلما شفعون له ان الله عز وجل ينزل
عبدة المؤمن بالبلا ثم يعاقبه ويكون كفارة لما مضى ويبسعت فيما بقي وان

الله لينزل عبدة الفاجر بالبلاء ثم يعاقبه فيكون كالبعير عقله اهله ثم
اطفوه فلا يدري فيم عقله حين عقله ولا فيما اطفوه حين اطفوه وفي
لجدي رضي الله عنها يا جدير لو اضع لعمرك وجل فانه من تواضع لله في الدنيا

الألوكة

رفع الله يوم القيمة يا جبرئيل فذكر بما الظالمات يوم القيمة قال قلت لا
قال ظلم الناس بينهم في الدنيا قال ثم اخذ عودا لا اكد اراه بين اصبعيه
فقال يا جبرئيل لو طلبت كية اجنحة مثل هذا العود لم تجده قلت يا ابا عبد الله فاني
الخل واشجرة قال اصولها اللؤلؤ والذهب واعلم ان الشرك كالثور الذي
الى سلمان رضي الله عنهما سلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض
لا تقدر من احدنا وانما تقدر من الانسان عمله **وقد** بلغني انك جعلت
طيبا فان كنت تبرى فتعالمك وان كنت منطبا فاحذر ان تغفل اناسا
فدخل النار وكان ابو الدرر اذا قضى بين اثنين فادبر عنه نظر اليهما
وقال منطبا والله رجعا عيدا قصصنا **وعنه** رضي الله عنه
قال ما من مسلم يكون بقي من الارض يعني بفلاة فيتوضئ ثم يؤذن
ويقيم الا ام جنذا من الملايكة لا يراها ثم وجاء رجل اليه فقال اوصني
قال لا تنكح قال ما يستطيع مع عاشق من الناس ان لا ينكح قال فان نكحت
فتكلم بحق او اسكت قال زدني قال لا تقصص قال ان لا يغشائي ما لا املكه قال
فان غضبت فامركك نفسك ويدك قال زدني قال لا تتلبس الناس قال
ما يستطيع من عاشق من الناس ان لا يلاسه قال فان لا يستهم فاصدق احدية
وادالامام واشترى سلما وسقام من شعر طعام فقيل له ان فعل بعد اوانت
صاحب رسول الله قال ان النفس اذا حزت قوتها اطمانت وتفرغت
للعبادتة ويبش منها الوسواس **دخل** سلمان رضي الله عنه على رجل
ويروي النزغ فقال لها الملك ارفق به فقال الرجل انه يقول انما بكل مؤمن
رفوقك **حضرت** سلمان الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك قال لعهد
عهد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليكن بلاغ احدكم كزاد الراكب
فلما مات نظروا بينه فلم يروا الا اكا فاولوا وطا ومانعا قوم نحو من
عشرين درهما **وقال** له سعد عهد النبي فقال اذكر الله عندهم
اذا همم وعندهم حلك اذا حلت وعند يدك اذا سميت **ابو موسى**
رضي الله عنه خطب فقال ان مجلسي الصالح خير من الوحدة
والوحدة خير من مجلسي السوء ومثل مجلسي الصالح كمثل صاحب العفر ان لا
يحدك يعقب بك من رجه وان مثل مجلسي السوء كمثل صاحب الكبر
الا يحرق ثيابك يعقب بك من رجه الا وانما سمى القلب من قلبه

وان مثل القلب كمثل ريشة بارص فلاة فضاء تقصرها الريح ظهر البطن الا
ان من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل منها مؤمنا وليس كافر
القاعد فيها خير من القايم والقايم خير من الكاشي والماشي خير من الراكب
قالوا فاما ما قال لكونوا احلاس السبوت الاحلاس عبي الاكسية توضع
على ظهور الابل يعني الزموا بيوتكم كما يلزم احلاس ظهر البعير **وعنه**
انه جمع الذين قرأوا القرآن فاذا هم قرب من ثلثائه فحفظ القرآن وقال
ان هذا القرآن كائين لكم اجرا وكائين عليكم وزر اذ اتبعوا القرآن ولا
يبتعدكم القرآن فانه من اتبع القرآن يتطابره على رايه كجبه ومن تبعه
القرآن زج في فناه فقيد في النار **وعنه** انه خطب فقال لها
الناس انكوا فان لم تنكوا فقتلوا فان اهل النار يكون الدموع حتى
تنقطع ثم يكون الدم حتى لو ارسلت فيها السفن لخرت **وقال** **عنه**
خرجنا غازين في البحر فبينما نحن والريح لنا طيب والشرع لنا مرفوع فسمعنا
منا ديا ينادي يا اهل السفينة ففوا حتى اجبركم حتى والامن سبعة اصوات
قال فتمت على صدر السفينة فقلت او ما ترونه ابن سخن ومن تستطيع وقفا
فاجابني الا احبكم بقضاء وقضاء الله على نفسه قلت بلى اجزنا قال فان الله
قضى على نفسه انه من عطش نفسه سبعة ايام حار كان حقا على الله ان يرويه يوم
القيمة فكان ابو موسى يتوحي ذلك اليوم احبار الشد يد البحر الذي يكاد ينسج
فيه الانسان فيصومه **قال** ابو ادرس صام ابو موسى حتى عماد كان
خلال فقيل له لو اجمعت نفسك فقال انما يسبقني من اجيل المصفرة ويقول لامة
شدي رحلك فليس على جسد من معبر لما حضرت الوفاة **قال** **عنه** واص
انها لا حدة المتزلنين اما ليس من على قبري حتى يكون كل زاديه من الزبون
ذراعا ثم ليغتن لي بابا الى الجنة فلا نظن الى الزواجي ومانزلي وما اعد الله لي
من الكرامة ثم ليصيني من رجه او روجه حتى ابعث ولئى كانت الاخرة
وتعود باس منه ليضيف على قبري حتى اكون في اصيق من القناتة في الريح
ثم ليغتن لي باب من ابواب جهنم فلا نظن الى سلاسلي واعلامي وقرناتي
ثم ليصيني من سمها وحميمها حتى ابعث **عن ابى** برودة قال
لما حضر ابو موسى الوفاة قال يا بني اذكر واصحاب الرعييف **قال** كان رجل

ينعبد في صومعة اراه سبعين سنة لا ينزل الا في يوم واحد قال
 فشيء الشيطان في عينيه امرأة فكان معها سبعة ايام ثم كشف عن الرجل
 غطاؤه فخرج تايبا فكان ظاهرا خطوه صلى وسجد واواه الليل الى ان كان
 عليه اثنا عشر مسكينا فادركه الاعيا فمى بنفسه بين رجلين منهم وكان ثم
 رايت يبعث اليهم كل ليلة بارعة فيعطى كل واحد منهم رعييفا فاجاب
 الرعيف فاعطى ثلاث رعييفا ومرت على ذلك الرجل الذي خرج تايبا فظن
 انه مسكين فاعطاه رعييفا فقال المزدك لصاحب الرعيف ما لكم انقطعت
 رعييفي فقال ترائي مسكنة عنك سل بدل اعطيت احدا منكم رعييفين قالوا
 لا نعتمد الشايب الى الرعيف فدفعه الى الرجل واصبح التايب ميتا قال
 فوزنت اوسعون اكسنة بالسبع الليالي فزجت الكلي الى فوزنا الرعيف
 بالسبع الليالي فزج الرعيف قال ابو موسى يا بني اذكر واصحاب الرعيف
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رايت في النوم كان ملكين
 اخذاني فذهباي الى النار فجلت في النار فاعوذ بالله من النار فليتها ملك
 اخر فقال لم ترع فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل
 عبد الله لو كان يصل من الليل فكان بعد الايام من الليل الا قليلا اجتمع
 في حجر مصعب وعروة وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر فقالوا المتواقة
 فقال عبد الله بن الزبير ما انا فامتنى اخلافة وقال عروة انا فامتنى
 ان يوحى عن العلم وقال مصعب انا فامتنى امرة العراق واجمع بيني
 عايشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين وقال **بن عمر** انا فامتنى
 المغفرة فقالوا ما امتوا ولعل بن عمر قد غفر له قال **ط** اوس ما رايت
 رجلا اروع من بن عمر ولا رايت رجلا اعلم من بن عباس وقال **بن عمر**
 المسيب لو كنت شاهدا لاحد من اهل العلم انه من اهل الجنة لشهدت لعبد الله
 بن عمر وقال **عايشة** ما رايت رجلا الزم الامر الا من عبد الله بن عمر
 وقال **نافع** كان بن عمر اذا اشتد عليه شيء من ماله فرب لم يرب
 وكان رقيقه فذعر فاذك منه فبما شمر احد من ولزم المسجد فاذا اراه بن عمر
 على تلك الحالة اكسنته اعنته فيقول احبابه والله ما لهم الا ان يجذعون
 فيقول من حد عنا بالله اخذ عنا له وقال **ميمون بن مهران** ان
 بن عمر اثنان وعشرون الف دينار في مجلس فلم يبق حتى فرقت

وعن

وعن نافع

ان بن عمر كان لا يعجه شي من ماله الا خرج منه
 له وربما تصدق في المجلس الواحد ثلاثين الفا واعطى بنافع عشرة
 الاف دينار فقيل له ما تنتظر ان تبني قال فملا ما مودع من ذلك وهو
 خير من ذلك مودع لوجه الله وكان لا ياكل طعاما الا وعلى انة يتيم
 واموات حتى اعطف الف انسان او زاد واشتكي فاشترى له عتق وعن
 بدر بن حماد مسكين فقال اعطوه اياه فخالف اليه انسان فاشتراه منه
 بدر بن حماد جاء به فحياه المسكين فقال اعطوه اياه فخالف اليه انسان
 فاشتراه منه بدر بن حماد جاء به اليه فحياه المسكين فقال اعطوه اياه
 ثم خالف اليه انسان فاشتراه منه بدر بن حماد ان يرجع ممنع ولو علم بن
 عمر بذلك العتق ما ذاقه وقا **رضي الله عنه** لو علمت ان الله يقبل
 مني سجدة واحدة او صدقة درهم لم يكن غائب احب الي من الموت انما
 يقبل الله من المنفقين وكان **عيسى** الليل صلاة ثم يقول اسبحوا
 فيقال نعم فيقعد فيستغفر ويدعو حتى يصبح وكان يحيي ما بين الظهر
 الى العصر وكان اذا اصبح قال اللهم اجعلني من من اعظم عبادك نصيبا
 في كل خير تقسمه العزة ونور تديريك ورحمة تفسر اوزق وتيسر وضو
 تكتشفه وبلاد ترفعه ودفنة تضر فيها وشرب ماء مبرد فيك فيقول ما يبيد
 قال ذكرت اية في كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشبهون فعرفت ان
 اهل النار لا يشبهون شيئا شهوتهم الماء البارد **عن جابر رضي الله عنه**
 قال ما ادر لنا احد الا قد صالت به الدنيا وماله الا عبد الله بن عمر
 وقال **رضي الله عنه** لا يصيب عبد شيئا من الدنيا الا انقص من
 درجاته عند الله وان كان عليه كرميا وقال **له** رجل ياجيز الناس وبن
 خير الناس فقال ما انا بخير الناس وليكني عبد من عباد الله ارجوا
 الله واخافه والله ان تز الوابا بالرجل حتى يملوه وقال **اهب**
 في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانك لن تنال ولا تلبس
 الله الا بذلك ولا يجير رجل طعم الايمان وان كثرت هملاته وصيامه حتى
 يلقون كذلك **ابو ذر رضي الله عنه** عن بن عمر رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اقلن الغبراء

٤٠

الألوكة

ولا اظلت اخضر ارجل اصدق من ابي ذر ومن كلامه
في المال ثلاثة شركاء القدر والوارث وانت فان استنطعت ان لا
تكون اعجز الثلاثة فلا تكن اراية لوان احدم اراد سفر اليك
تخذ من الزاد ما يبلغه قالوا بئى قال فسفر بوق القيمة ابعده
ما تريدون فخذوا ما يصلحك قالوا وما يصلحنا قال جواحة لعظام
الامور وصوموا يوما ما شدد براحه لطول يوم النشور صلوا اربعين
يوم سواد الليل لو حشمت القبور كلمة خير تقولها او كلمة شر تسكت عنها
لو قوف يوم عظيم تصدق بما لك لعلمك بخواص عسرا اجعل الدنيا
مجلسين مجلسا في طلب الحلال ومجلسا في طلب الاخرة الثالث
يضرك ولا ينفعك ولا تتردد اجعل المال درهمين درهمها تنفق
على عيالك من حله ودرهما مقدمه لاخرتك والاخر بغيرك ولا ينفعك
ولا تتردد يا ايها الناس قد فتلكم حرص لانتم كونوا بيدا يكفي من
الدرعاع البر ما يكفي الطعام من الملح الصاحب الصالح خير من الوحدة
والوحدة خير من صاحب اسوأ ومملي الخير خير من الصامت والصامت
خير من مملي الشر والامانة خير من الحاتم والحاتم خير من ظن السوء يعني
اذا كان لك مال فحتمت عليه حتى لا يتي الظن باهلك وخذ مكنه خير
من ان تتركه غير محتوم وتظن بالناس الظنون **عن ام ذر**
قالت لما حضرت ابا ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك قلت وما لي
لا ابكي وانت تموت بفلاة من الارض وليس معنا ثوب يسعدك
كفنا فقال لا تبكي والبشري فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يموت بيت امرئ مسلمين ولدان او ثلاثة فينصرون ويحيون
فيريان النار ابدا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر
انا فيم لي يوم رجل منكم بفلاة من الارض يشهدة عصابة من المؤمنين
وليس من اولئك نفر احد الا قد مات في قرية وجماعة واني انا الذي
اموت بالفلاة والله ما كذبت ولا كذبت فانظري الطريق فقلت اني
وقد ذنبت احاج وتقطعت الطريق فقال انظري ابدا انا برجل فاحت
بشوي فاسرعوا الي فقالوا ما لك يا امة الله قلت امر من المسلمين

تلقون

تلقون فانا ومن يقول ابو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت نعم ففدوا باياهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال البشروا
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر احد عشر ثم قال
وانه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا او لامراني لم الكفن الا في ثوب يولي
اولها واني انشدكم الله لا يقضي منكم رجلا كان اميرا ولا غنيا ولا بريدا او
تقيا وليس من القوم احدا الا وقد قارف من ذلك شيئا الا فتي من الاضار
فقال يا اكفني في رداي هذا وفي ثوبي من غزل امي فكفنته ودفنته
حنظلة بن الراهب رضي الله عنه استشهد
يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت الملائكة تغسل حنظلة
بين السما والارض بماء المزن في صحاف الفضة قال **ابو اسيد**
فذهبتا فنظرنا اليه فاذا راسه يتقطر ماء فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فارسل الى امرته فساها فاحبته انه خرج وهو جث فوله
يقال لم بنو عسيل الملائكة **حنظلة بن الهمان** رضي الله عنه
من كلامه ان الفتنه تقر من على القلوب فاي قلب اثنى بها تكنت فيه
نكته سودا فان اكرها تكنت فيه نكته بيضا فن احب ان يعلم اصابتة
الفتنة ام لا فليظن فان كان يرى حراما كان يراه حلالا او يرى حلالا
كان يراه حراما ففتن اصابتة الفتنه لياتين على الناس زمان لا يجوز الا
من دعا بعبادة كدعاء الفروق ما من يوم اقر لعيني ولا احب انفسني من
يوم اتي انا فلما اجد عندهم طعاما ويقولون ما تنفق على قليل ولا كثير
وذكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اشده حمية للمؤمن
من الدنيا من المريض اهله الطعام والله لا يشد لغاهم للمؤمن بالبلاد من
الوالد لولده باخبر ان الرجل لي يدخل المدخل الذي يجب عليه ان يدخل
فيه سه ولا يتكلم فلا يعود قلبه الى ما كان ابدا اياكم وهو قفس المغن
قيل وما موافقت الفتن قال ابواب الامم اذ يدخل اهدكم الى
الامير فيصدق بالكذب ويقول ما ليس فيه وقال **ابو اسيد**
لولا اني اري ان هذا اليوم احز يوم من الدنيا داوول يوم من الاخرة

اع

ع

مس

الأولى

لم اتكلم به اللهم انك تعلم اني كنت احب الفقر على الغنى واحب الذل
على العز واحب الموت على الحياة حبيب جاء على فاقة لا افلح من نعم
شمات **ابو الدرداء رضي الله عنه** لما نزلت من ذاك الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه قال ابو الدرداء يا رسول الله
وان الله يريد منا القرض قال نعم يا ابا الدرداء قال اني يترك يا رسول الله
فنا ولم يرسو الله به قال فاني اقرضت ربي جايطي وحايط له فيه
ستماية نخلة وام الدرداء فيه وعيالها فحاء فنادى يا ام الدرداء
اخرجي من كحايط ففدا قرضه ربي فخرجت الي صباها تخرج ما في
افواههم وتنفذ ما في اكارهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم من عذوق
رداء في اجنة لابي الدرداء **السر ادب من مالك رضي الله عنه**
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعف
من ضعف ذي طمرين لو اقسم على الله لآثره منهم البراءت بالهنا وان البراء
لغير حفا من المشركين وقد اوجف المشركون في المسلمون فقالوا له يا ابا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لو اقسمت على الله لآثره فاقسم
عليك فقال اقسمت عليك يا رب لما نحننا الكناهم فحقوا الكناهم
ثم التفتوا فوجفوا في المسلمين فقالوا اقسمت يا رب على ربي فقال اقسمت
عليك يا رب لما نحننا الكناهم ولحقني بذي فحقوا الكناهم وقتل البراء
ابو الدرداء رضي الله عنه من كلامه اطلبوا العلم فان عجزتم
فاحبوا اهله فان لم تحبوا فلا تبغضوا وبلى للذي لا يعلم مرة ولو شاء
الله علمه ووبلى للذي يعلم ولا يعلم سبع مرات ان ابغض الناس الي
ان اظلم من لا يستعين على الا الله ففكر ساعة خير من قيام ليلة
ما لي اري علماءكم يذهبون وجههاكم لا يتعلمون فدا قرضتكم على ما تكفل
لكم به وتركتم ما امرتم به ان قوما بنوا شديدا وجمعوا كثيرا واملوا
بعيدا فاصبح بنياهم قبورا واملهم عزورا وجمعهم بورا تعلموا وعلوا
فان العالم والتعلم في الاجر سواء ولا حيز في الناس بعد بما ان العبد
اذا عمل بطلاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حبه الى خلقه واذا عمل

٢٤
٢
٤٨

كعصية

كعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله ابغضه الى خلقه اعز عالما
او متعلما او متعبا او محبا ولا تكن اكارا من قهرك قيل للحسن من
اكارا من قهرك **المبني** اذكر الله في السر اذكر الله في السر اذكر الله في السر اذكر الله في السر
على شيء من الدنيا فانظر الى ماذا يصير يا هذا يوم الاكياس وافطارهم
كيف يغيبون سهر اكمقا وصومهم ومثقال ذرة من بر مع تقوى
ويقين اعظم وافضل واربع من عبادة المغترب اخوف **ما اخبر**
ان يقال يوم القيمة لي اعلمت ام جهلت فان قلت علمت لا يبقى آية الا
اخذت بفرصتها فاعوذ بالله من علم لا ينفع معاش **صحة الاح**
خير من فقرة ومن لد باحيك كله ان فاقت الناس ناقد وك
وان تركتم لم يتركوك وان فررت منهم ادرتوك قيل فاقام في قال
هب عرضك ليوم فترك وما تجرح مو من جرعة قط احب اليه من عذوق
كظمه فاعفوا بعزم الله اياكم ودمعة البشير ودعوة المظلوم فاحسبا
سيرة بالليل والناس ينام ما تصدق مو من بصدقة احب اليه من
موعظة يعظها قوما فيتفرون فذفعهم الله بها لوقيلون ما انتم راون
بعد الموت لما اكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم شرا على شهوة ولا دخلتم
بيتا تستظلون فيه وخرجتم الى الصدقات تضر بون صدوركم وتلكون
على نفوسكم ذرة الايمان الصبر للحكم والرضا بالقدر والاحسان للموكل
والاستسلام للرب وبلى لكل جماع فانه فاه كانه مجنون يرى ما عند
الناس ولا يرى ما عندة لو استطيع لوصل الليل بالهنا وبلى من حسا
تخليط وعذاب شديد احب الموت رشتيا قال النبي واحب الفقير تواضعا
لرزي واحب المرض تكفيرا لخطيئتي استغيد ويا به من حشوع النفاق
قيل وما حشوع النفاق قال ان ترى اجسد خاشعا والقلب ليس
بخاشع اذا اصبح الرجل جمع هواة وعمله فان كان عمله يتبع هواه
فيوم يوم سوء وان كان هواه يتبع عمله فيوم يوم صالح ادرت
الناس ورقا لا اشوك فيه فاصبحوا اشوكا لا ورق فيه ان نقدتم نقد
وان تركتم لم يتركوك بر ادم طال الارض بقدمك فانها عن قليل تكون قبرك بل ادم

الأولى

انما انت ايام كلما ذهب يوم ذهب بعضك بن دم انك لم تنزل في
هدم عمرك من يوم ولزمتك ما من احد الا وفي عقله نقض عن علمه
اذا اتته الدنيا بزيادة ظل مسرورا والميل والتمتراد ايمان في هدم عمره
لا يحزنه ذلك ما ينعمه مال يزيد وعمر ينقص اللهم اني اعوذ بك من
من فقر قلة القلب قيل وما تقرة القلب قال ان يوضع له في كل واد
مال ان الذين السننهم طيبة يذكر اسمهم يدخل احدهم الجنة وهو يضحك
نعم صومعة المرء المسلم بينه يكف لسانه وبصره ووجهه وايامه ومجالسته
الاسواق فانها تلوي وتلغى قتل كلابي الدرء اء ما لك لا تشتر فان لم يس
رجل له بيت في الاضمار الا وقد قال شعرا قال اذ ان قد قل

فاسمعوا
6 يريد المرء ان يعطي عناءه وباب الله الاما اراد
6 يقول المرء فادني ومالي 6 وثقوى الله افضل ما استفاد
ق 6 جبير بن نفير لما فتح قبر س فرقت بين اهلها فبكي بعضهم
الى بعض رايت ابا الدرداء جالسا يبكي وصدته فقلت ما يبكيك
في يوم اعزاه فيه الاسلام واهله قال ما يكون احق على الله اذا
تزوجوا امره بيننا في امة قاهرة ظاهرة لهم الممكثون كوا امر الله وفضلا
الى كاتري **ك** ابا الدرداء رضي الله عنه اذا راى جنازة قال
اغدوا فاننا راجون اور وحوافنا اعتمادون موعظة بليغة و
عقلة سريعة نفى بالموت واعظا بذهب الاول فالاول ويبقى الاخر
لا حيل له يعني لانه نزله ناس على الجبل الذي في ليلة قرعة فارسل
اليهم بطعام سخن ولم يرسل اليهم بلخف فقال بعضهم لقد ارسل الينا
بالطعام فما هنا ناس القر لا انتهى او بين له فجااء حتى اذا قام على
الباب راه جالسا وامرانه ليس عليها من الثياب الا ما لا يذكر فقال
ما اراك الا بت بخوما بنتنا به قال ان لنا دارا نستقل اليها قد منا
لحفنا وفرشنا اليها وان بين ايدينا عقبة كودا المنخف فيها حيز من
المثقل **مر ابا الدرداء** اء على رجل فلما صا ذنبا فكا نوايسونه فقال

ارايتم

افرايتم لو وجدتموه في قلب الم تكونوا مستخزجيه قالوا بلى قال فلا
تسبوا احكام واحمدوا الله الذي عافاكم قالوا اولا فلما نبغضه قال انما
ابغض عمله فاذا تركه فهو احي **ك** ابا الدرداء الى سلمان
رضي الله عنهما يا احي اعنتم صحتك وقره اعند قبل ان ينزل بك من
البلد ما لا يستطيع العباد درده واغتم دعوة المبتلى وليكن المسجد
بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المساجد
بيت كل تقى وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والرحمة
ولجواز على الصراط الى رضوان الله ارحم البتيم وادنه واطعمه من
طعامك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واتاه رجل
يشكي فتناوة قلبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واتاه رجل
قال قال الخم قال ادن اليتيم منك وامسح راسه واطعمه من طعامك فانه
ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجته لا تجمع ما لا تستطيع شكره فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بحاء بصاحب الدنيا يوم القيمة الذي اطعم
الله فيها ويؤتيه يدي ماله وماله خلفه كل ما تكفاه به الصراط قال له
ماله امض فقد ادت الحق الذي عليك قال وجاهد بالذي لم يطعم الله فيه
وماله يبع كنفه فيعثره ماله ويقو له له ويك هلا عمت بطاعة الله
في فلا يزال كذلك حتى يدعوا بالويل **ح** من انك اشترين
هاد ما واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد من
الله وهو مومن مالم يخدم فاذا خدم وجب عليه الحسب اشترى
ابو الدرداء فقالوا له ما تشكي فقال ذنوبي قالوا ما تشتهي قال اجنة
قالوا فلا تدعوا لك طبيبا قال هو الذي اصحمني وقال **ح** ام
الدرداء اللهم ان ابا الدرداء خطبني فتزوجني في الدنيا واخطبني اليك
فاستلكن تزوجني في الجنة قال لها ابو الدرداء فان اردت ذلك
فلا تزوجي بعدي فوات وكان ابا جمال فخطبها معاوية فقالت لا والله
لا اتزوج زوجي في الدنيا حتى اتزوج ابا الدرداء ان شاء الله في الجنة
وقالت ان احببت بعدك كل الصدقة قال لا اعلمي وكلو قالت فان



فائدة

صنعته عن العمل قال النقطي الكسبل ولا تأكل الصدقة **وعنها**
 انه لما احتضر جعل يقول من يعمل مثل يومي هذا من يعمل مثل ساعتي
 هذه من يعمل مثل محجري هذا يقول وتعلموا فقوموا وابصارهم كما
 لم يوموا به اول مرة **ف** عوف بن مالك اذ كان ابيته مرجاء
 اخضر فيه فبه من ادم حولها عن ربوض مجتر وتبع العجوة فقلت لمن
 هذه فقيل لعبد الرحمن بن عوف فالتفتة حتى خرج من القبة فقال
 هذا ما اعطانا الله بالقران ولو اشرفت على هذه الثمنه لرايت ما لم
 تر عينك ولسمعت ما لم تسمع اذ بك ولم يخيط على قلبك عهد الله لابي البراء
 لانه كان يدفع الدنيا بالرحمة والنزول **خالد بن الوليد رضي**
الله عنه لما خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه اعطاه ناصية فكان
 في مقدم قلنسة فكان لا يلتقي احد الا هدمه وحكي من عسده انه ما كان
 في جسمه موضع صحيح من بين ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم
 ولما حضرته الوفاة بكى وقال لقد اقيمت كذا وكذا رجفا وما في جسدي
 شبر الا وفيه ضربة بسيف او رمية بسهم او طعنة برمح وبها انا اموت
 على فراشي حنفا بنفي كما يموت العبد فلا تاملت عيوب احبنا
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما من كلامه يجمعون فقال
 ابن نفا هذه الامة ومساكينها فيمرون فيقال ما عندكم فيقولون
 يا رب ابتليتنا فصرنا وانت اعلم ووليت الاموال واسلطان غيرنا
 فيقال صدقتم فيدخلون لجنه قبل ساير الناس بزمان وتبقى شدة احساب
 على ذوي الاموال ارداد المؤمنين في جوف طير خضر كالزرازير يتعارفون
 ويرزقون من ثمر الجنة لو تعلمون حق العلم ليجدون حية تنفص
 ظهوركم ولصر حتم حتى تنقطع اصواتكم فابكوا فان لم تجدوا الكافرا فابكوا
 لان ادمع دمة من خشية الله احب الي من بالف دينار **محمد بن**
عاصم بن حرث رضي الله عنه كان اذا خرج عطاوة
 ابتاع لاهله قوتهم ويتصدق ببغينة فيقول له امراته ابن فضل عطايتك
 فيقول قد افرضته وقيل له ان لاهلك عليك حقا وان لاصهارك عليك

٤٦

٤٧

انما تصدق

٤٨

حقا

٤٦

حقا فقال ما انا بمستأثر عليهم ولا يملئني رضى احد لطلب
 الجور لو اطلعت خيرة من خيرات الجنة لا اشركت لها الارض
 كما تشرق الشمس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يجمع الله الناس للحساب فيجي فقراء المؤمنون يشرفون كما
 تشرف ارحام فيقال لهم فقروا بعد حساب فيقولون ما عندنا
 حساب ولا اتينمونا شيئا فيقولون بهم عز وجل صدق عبادي
 فيقنع لهم باب الجنة فيدخلونها في الناس بسبعين عاما وبلغ
 عمرهم لا يدخرون بيته فارسل اليه بال فاخذة فصره صريرا
 فنصدق به وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان
 حوراء اطلقت صبعا من اصابها لوجدت رجها كل ذي روع
 اذ انما ادعيت لكن **وسروكي** ان عمر بعث اليه بالف دينار
 فدخل بها على امراته فقالت لو انك اشتريت ادما وطعاما وادخرت
 سايرها فقال اولادك على افضل من ذلك يعطى هذا المال من
 يتجر لنا فيه فناكل من رجها وضمانا عليه قالت ثم فاشترى طعاما
 ونحوه وورقها على المساكين فما البت الا يسير احتجى قالت له امراته
 لو اتيت ذلك الرجل فاخذت لنا من الرمح فسكت عنها حتى اذته
 فقيل لها انك آذنيته وانه قد تصدق بذلك فسمعت عمر صحت لما
 اتى عمر الكشام نزل بحضرة حمص فامر ان يكتبوا له فقراتهم ورفع اليه
 الكتاب فاذا فيه سعيد بن عامر فقال من سعيد بن عامر قالوا
 اميرنا قال كيف يكون اميركم فقيرا ابن عطاوة ابن رزقة قالوا لا
 بمسك شيئا فبكي عمر ثم عمد الى الف دينار فبعث بها اليه فجاءه
 الرسول فنظر فاذا هي دنانير فجعل يسترجع ليقول له امراته ماشا
 امات امير المؤمنين قال بل اعظم من ذلك قالت فامر من امر الساعز
 قال بل اعظم من ذلك الدنيا اتيني الفضة دخلت على قالت فاصنع
 فيها ماشيت فاخذ دربعه لها قصر الدنانير فبنتا ثم اعترض
 جيشا فامضاها كلها **وروي** ان عمر قال لهم كيف وجدتم عاملكم

الأولى

قالوا تشكوا الربعا لا يخرج البنا حتى يتعالا النهار قال اعظم
بها وماذا قالوا لا يجب احد بليل قال وعظيمة وماذا قالوا
ولم يوم في الشهر لا يخرج فيه البنا قال عظيم وماذا قالوا يغتظ
الغنظة بين الايام ابي تاخذة موته فجمع عنهم بينهم وبينه وقال
اللهم لا تغفل راي في اليوم ما تشكون منه قالوا لا يخرج البنا
حتى يتعالا النهار قال ليس لا يلى خادم فاجمع لهم عيبتهم ثم
اخبرهم ثم اخرج فقال وما تشكون منه قالوا لا يجب احد بليل
قال ابي جعلت النهار لهم وجعلت الليل منة قال وما تشكون منه
قالوا ان له يوم في الشهر لا يخرج البنا فيه قال ليس له خادم يغفل
شيئا ولا يثاب ابد لها فاعسها واجلس حتى يتخف قال وما
تشكون منه قالوا يغتظ الغنظة بين الايام قال شهدت مصرع
حبيب وقد بصعت قوتين لحمه ثم حملوه على جذعه ثم نادى يا محمد
فاذكرت ذلك وتركي نصرته وانا مشرك الاظننت ان الله لا يقف
لي بذلك الذنب ابدأ فتصيني تلك الغنظة **قال** عمر احمد بن
الذي لم يقبل فراسية فبغت اليه بالف دينار ففانك امرانه احمد بن الذي
اعتنا عن خدمته قال فبغل لك في خير من ذلك تدفعها الى من ياتينا
بها اخرج ما يكون اليها قالت نعم فدعا رجلا من اهله فصر بها
صررا ثم قال انطلق بهذه الى ارملة الفلان والى بيتيم الفلان والى
مسكين الفلان والى ميت الفلان فبغت منها ذهبيته فقال البقي
هذه فقالت ما فعل ذلك الما قال سياتيك اخرج ما يكون
سفره من مرضه **عنه** ركب سفينة في البحر فانكسرت
بهم قال فتعالت بشي ثمنها الى جزيرة فيها الاسد فقلت اباها
انا سفينة مولى رسول الله قطا طاراسه وجعل يدفعني بجنبه يديني
على الطريق فلما خرجت الى الطريق همهم فظننت انه يودعني **معها**
معها **ومعها** الليثي رضى الله عنه عن النبي رضى الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبوك فظلمت الشمس بيضا

م 4

B.

وشعاع

وشعاع ونور لم نربا طلعت فيما مضى فاني جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له يا جبرئيل ما لي اري الشمس اليوم طلعت بيضا ونور وشعاع لم اربا طلعت ابر
فيما مضى قال ذلك ان معاوية بن جندب الملقب بامام المدينة اليوم قبعت
اسد اليه سبعين الف من يملكون عليه قال وقبعت ذلك قال كان يكثر قراءة
قل هو الله احد بالليل والنهار وفي مشاهير وقيامه وفقوده فبغل لك يا رسول الله
ان اقبض لك الارض حتى تصل عليه قال نعم قال فقبض عليه ثم رجع **سنة**
سنة **سنة** ويقول بي الاحاف **الوهن** **من مرضه** **عنه**
كان يسيح كل يوم اثنى عشر الف نسيحة ويقول ابرح بقدر ربي يعني ان
الدية اثنى عشر الف درهم فهو يسيح بعدد ما تكون فتكافة من القار وكان
له خيط فيه الف عقدة فلا ينام حتى يسيح وقال ما وجع احب الي من ابي
لانها تعطي كل عضو فسطة من الوجع وان الله يعطي كل مفصل فسطة من
الاجس وبكى في مرضه فقيل له ما يبكيك قال ما يبكي علي نياكم هذه ولكن
ابكي على بعد سقري وقلة زادي واذا اصبحت في صعود او هبوط على حية او
نار الا ادر في ايها يوحذي **عنه** **سنة** **سنة** **سنة**
بعثه عمر عاملا على حمص فمكث حولا لا يابته حيرة فقال عمر لكانت الله الكت
الوعير فوالله ما اراه الا قد خانا اذ اجاك كتابي فاقبل واقتل بما
جيتت من المسلمين فاخذ عمير جرايم فحمل فيه زادة وقصعة وعلق اداوة
واخذ عترة ثم اقبل بيثي من حمص حتى دخل المدينة وقد سكب لونه فقال
عمر ما شانك قال وما ترى من شاني الست ترائي صبي البدن معي الدنيا
اجربها بقرها قال وما معك فظن ان جاء به بال قال نعم معي جرايم اجعل
فيه زادي وقصعتي اكل فيها واغسل فيها راسي وشيبي واذا وقي تحمل فيها
وضوئي وشراي وعنزتي التوكاء عليها واجاهد بها عدوان عرضي فوالله
ما الدنيا الا نتج لمتاعي قال فحيث نيتي قال نعم قال اما كان احد تبرع لك
بدانية قال ما فعلوا وما سئلتهم فقال عمر يبش المسلمون خرجت من عندهم
قال عمير اتوا بعد باعمر قد نال الله عن الغنمة وقد رايتهم يصلون
صلاة الغداة قال عمير اي شي صنعت قال ان نيت البلد فجمعت صلحا
اهلها فوليتهم جباية فيهم ووضعته مواضعه ولونا لكر منه شي لا يتكدر

٢٧

B1

Br

B3

الألوكة

قال جدد والعمر عهدا قال لا علمت لك ولا لاحد بعدك والله ما سلمت
لقد قلت لنصراني اخبرك الله ثم استاذنه ورجع الى منزله وسبحة وبيع المديونة
اميال فقال عمر ما اراه الا قد خاثننا فبعث رجلا واعطاه مائة دينار وقال
انطلق الى عجير حتى تنزل به كأنك صيف فان رايت اثر شيء فاقبل وان رايت
حالا شديدا فادفع اليه مائة فانطلق فسلم فقال له انزلك ثم سألته كيف
تركت امير المؤمنين كيف تركت المسلمين فترلا بهم ثلاثة ايام وليس لهم الاقره
من شعير يحصونه بها ويطوون حتى اتاهم اجهد فقال له عجير انك قد
اجعتنا فان رايت ان تتحول عنا فاحرجه الدنيا بغيره وقال بعث بها امير
المؤمنين فقال لا حاجة لي فيها فقالت امراته ضعها موضعها قال مالي
شي جعلها فيه فشقت المرأة اسفل درعها فجعلها فيه ثم خرج فقسمها
فجمع الى عمر فقال ما رايت قال رايت حالا شديدا قال فما صنع بالدينا بغير
قال لا ادري فكذب اليه عمر فاقبل فقال ما صنعت بالدينا بغير قال قومها
لنفسه فامر به بوسق من طعام وتؤبى قال ما الطعام فلا حاجة
لي فيه قد تركت في المنزل صاعين من شعير واما الثوبان فان ام فلان
عازبه فاخذت ما ورجع فقاك **عمر اصحابه** ليتم كل رجل امينه فقال
له رجل وددت ان عندي مالا فاعنق لوجه الله وقال **اجزودد**
ان عندي مالا فلفقه في سبيل الله وقال **اجزودد** ان لي قوة
فامخ بد لو مزوم كحاج بيت الله فقال **عمر** وددت ان لي رجلا مثل
عجير بعد ان يغني بي في اعمال المسلمين **زيد بن ثابت** رضي الله عنه
اخذله ابن عباس بالركاب فقال تعج يا بن عمر رسول الله فقال هكذا
نفعل بعلي ثينا وكبرائنا وخرج زبير بن عبد المطلب فاستقبله
الناس را جعين فدخل دارا فقيل له فقال انه من لا يستحي من الناس
لا يستحي من الله ولما مات زبير قال ابو هريرة مات حبه هذه الامه
ولعل الله ان يجعل في بن عباس منه خلفا **قنادل بن**
اوس رضي الله عنه كان في سفر فقال لغلاد امه اتينا بالسفر
لغبت بها فانكرت عليه فقال ما تكلمت منذ اسلمت بك الا وانا
احظها وازمها غير كلمتي مده فلا تحفظوا علي واحفظوا في ما قول

Bm

BB

لكم

لكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنته الناس الذين يلبسوا الغنمة
فاكثر واوهوا الكلمات اللهم اني اسئلك الثبات في الامر والعزم على الرشد
واسئلك شكر نعمتك واسئلك حسن عبادك واسئلك قلبا سليما واسئلك لسانا
صادقا واسئلك من غير ما تعلم انك انت علام الغيوب **وعنه رضي الله عنه**
انه كان اذا دخل العرش ينقلب على فراشه لا ياتي به النوم فيقول اللهم
ان النار اذهبت مني النوم فيقوم فيصلي حتى يصبح وق **انك لم تروا**
من اجبر الاسباب ولم تروا من الشرا الاسباب الكثير كله مجذافه في اجنة
والشركه مجذافه في النار فان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والقاجر
والاخره وعد صادق يحكم منها ملك قاهر وكل منها بنون فكونوا من ابنا
الاحرة ولا تكونوا من ابنا الدنيا وق **ابو الدرداء رضي الله عنه**
ان لكل امة فقيه وان فقيه هذه الامة شداد بن اوس وق **انك**
شدا لما حضرت الوفاة ان احوف ما اخاف على هذه الامة الربا والشهوة
لخية **انس رضي الله عنه** كان يبصر في طول القيام
حتى تظفر قدماه دما وكان كرمه يحمل في كل سنة مرتين وق **انك**
ابو هريرة ما رايت احدا اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من بن ام سلم
يعني انسا وشكا فيم لانس في ارضه العطش فصلى انس ودمعا فتارت
سحابة حتى غشيت ارضه حتى ملات صهديحة فارسل غلامه فقال انظر
اي بلغت مده فظفر فاذا هي لم تقدر ارضه **عبد الله بن سلام**
رضي الله عنه في الصحيحين حديث قيس بن عباد قال كنت جالسا
في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض اصحاب رسول الله فجاء رجل في وجهه
اثر خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من اهل اجنة فصلى ركعتين ثم
خرج فالتفتنا فاجرته فقال ما بيني لاحد ان يقول ما لا يعلم وساعدك
لم ذاك رايت روي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني في روضة ووسط
الروضة عمود من حديد اسفل في الارض واعلاه في السماء اعلاه عروة
فقيل له ارقه فقلت لا استطيع تجاتي منصف بعني خادما فقال بشيبي
من خليتي فرقت بالعودة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمل
عبادتك
واعوذ بك من شرها
نعمه وانتفرك
لما تعلم

B7

م

B7

الألوكة

فقال تلك الروضة الاسلام وذاك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى وانت على الاسلام حتى تمتوت والرجل عبد الله بن سلام

حليبي **رضي الله عنه** عن ابي سريرة رضي الله عنه ان حليبياً كان امرئ من الانصار وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الاحاديث لم يزوجها حتى يعلم الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حاجة ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لرجل من الانصار يا فلان زوجني ابنتك قال نعم ونخمة عن اقلني لست لتضرب يديها قال فلن قال فحليبي قال يا رسول الله حتى استأمر امها فانا ما فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحط ببناتك قال نعم ونخمة عن زوج رسول الله قال انه ليس بنفسه يريد يا قالت فلن قال فحليبي قالت حلفي اجليبي ابنة لا لعمر الله لا ازوج حليبياً فلما قام ابو بكر في النبي صلى الله عليه وسلم قالت الفتاة من حذرنا لا يورثها من خطيبي اليكما قال رسول الله قال لا افتردون علي رسول الله امرة اذ ففوت الي رسول الله فانه لن يضعني فزني ابونا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال شاكركم فزوجها حليبياً وذا لها فقال اللهم صب عليها اكثر صبا ولا تجعل عيشها كذا كذا فقبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في مفرقه قال بل تفقدون من احد قالوا نعم فلا تا وتفقد فلا تا قال بل تفقدون من احد قالوا لا قال لكني افقد حليبياً فاطلبوه في القتل فنظروا فوجدوه الي جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمذامني وانا منه اقل سبعة ثم قتلوه بمذامني وانا منه اقل سبعة ثم قتلوه بمذامني وانا منه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه ثم حفروا له ماله من الانصار اعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعه في قبره قال ثابت فافى الانصار ايم انفق من

حكم **رضي الله عنه** دخلت امه الكعبة وبني حامل به فصرها المحاضنة في الكعبة فانيبت بلطم فولدت في الكعبة اعنق في ايمان مليحة عابرة رقية وفي الاسلام ما يتر رقية **رضي الله عنه** اشترى حكمة بالف فكان يقوم فيها بالليل الى الصلوات وكان يقرأ القرآن في ركعة ويا لم يبق في يومها فقام سنة لم يبق اخر الاول من مجلدات المنقوش يتلوه في الثاني خديرجي الله عنه واكثر من رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الر

لكي
المحاسن جمع الامام العالم العامل القدوة
الزاهد العابد ابي اسحق ابراهيم
بن احمد الرقي **الحنبلي** رضي الله عنه
ورحمه وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين

٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
حديث رضى الله عنه عن ابن عمر رضاهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا فيهم رجل يقال له
حدير فزودهم ونسي ان يزود حديرا فخرج حدير صابرا
محتسبا فجاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان زني
ارسلني اليك بجبرك انك زودت اصحابك ونسيت ان تزود
حديرا ويؤتى اخر الرب يقول لا اله الا الله والله اكبر الحمد لله
وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول يتوغم الزاد
على ارب فكلما له ذلك له نور يوم القيمة ما بين السماء والارض
فابعث اليه بزاد فدعا النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فرفع اليه
زاد حدير وامره اذا انتهى اليه حفظا عليه ما يقول فانه ياتي اليه
وهو يقول واذا دفع اليه الزاد حفظ عليه ما يقول فانه ياتي اليه وهو
يقول لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا
قوة الا بالله ويقول نعم الزاد هذا يا رب فدنا منه ثم قال
له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقربك اسلام ورحمة الله ويقول
اني نسينك فارسل الي من السماء يذكرني بك قال نعم فخر الله واثق
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله رب العالمين
ذكرني بزني من فوق سبع سموات ومن فوق عرشه ورحم جموعي
وضعتني يا رب كما لم تنس حديرا فاجعل حديرا لا ينساك قال
فحفظنا قال فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قاهيرة فقال اما
انك لو رفعت راسك الى السماء لرأيت لكلامه اذ كنورا ساطعا ما
بين السماء والارض **حديث رضى الله عن عباس** رضى الله عنهما
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيت بموتة قال
فوضعت له وضوءا من الليل فقال ان يا رسول الله وضع لك هذا
عبد الله بن عباس فقال اللهم فقهم في الدين وعلمه الشاويل

وقال رات

وقال رات جبرئيل مرتين ودعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحكمة مرتين **وقال** عن دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله
بن عباس فقال اللهم بارك فيه وافضله **وقال** بن عباس كان عمر
ياذن لاهل بيرو ياذن لي معهم **فقال** بعضهم اتاذن لهذا الفتى بعث
ومن ابنا ثمانين مؤمنة **فقال** انه ممن قد علمه فاذا نزلهم يوما
واذن لي معهم فسألهم عن سورة (سورة اذ جاء نصر الله والفتح
فقالوا امر الله نبيه اذا فتح الله عليه ان يستغفره وان يتوب اليه
فقال لي ما تقول يا بن عباس فقلت ليس كذلك ولكنه اخبر نبيه
بمضوء آجله **فقال** اذا جاء نصر الله والفتح فتح عكة ورايت الناس
يدخلون في دين الله افواجا اي فعند ذلك علامة موتك فتح محمد
ريك واستغفرت انه كان نوابا **فقال** لهم كيف تلوموني عليه بعد
ما ترونه وكان عمر اذا ذكره قال ذاك فتى الكهول له لسان سؤل
وقلب عقول وقيل لان عباس ابن اصبغ هذا العلم قال بلسان
سؤل وقيل عقول **وقال** بن مسعود نعم ترجمان القرآن
ابن عباس **وقال** ابوصاح لقد زرين من بن عباس مجلسا لو ان
جميع قريش خرجت به لكان لها في ارايت الناس اجتمعوا احب صفة
بهم الطريق فما كان احد يقدر على ان يجي ولا ان يذهب فدخلت
عليه فاجترته بمكانهم على بابهم **فقال** ضع لي وضوءا **فقال** فتوضا
وجلس **وقال** اخرج فقل من كان يريد يسأل عن القرآن
وخروقه وما اراد منه فليدخل قال فخرجت فاذا نتمم فدخلوا حتى
ملا ملوا البيت والحجة فمأسولة عن شيء الا اجبرتم عنه وزادتم
مثل ما سالوا عنه واكثرتم **فقال** اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من
اراد ان يسأل عن تفسير القرآن او تاويله فليدخل قال فخرجت فاذا نتمم
فدخلوا حتى ملوا البيت والحجة فمأسولة عن شيء الا اجبرتم به وزادتم
مثل ما سالوا عنه واكثرتم **قال** ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج
فقل من اراد ان يسأل عن اكلام واحكام والفتية فليدخل فقلت لهم اخرج
فدخلوا حتى ملوا البيت والحجة فمأسولة عما شئ الا اجبرتم به وزادتم

الأولى

مثله ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فخرجوا ثم قال اخرج فخرجوا
اراد ان يسئل عن الغائب وما اشبهها فليدخل فدخلوا حتى ملؤا البيت
والبيت والحجرة فاسالوه عن شي الا اجرهم به وزادهم مثله ثم قال
اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فخرجوا ثم قال اخرج فخرجوا
والغريب من الكلام فليدخل فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فاسالوه
سألوه عن شي الا اجرهم به وزادهم مثله قال ابو صام فلما
ان قرئت كلها فخرت بذكر لكان لها فخر فخر ايت مثل هذا الا حد من
الناس وقال مجاهد كان بن عباس يسمي البحر الكثرة عليه
وقال طاروس كان بن عباس قد سبق على الناس في العلم كما سبق
الخنزيرة السموق على الوددي الصغار **ومن كلامه** يا طاهب
الذنب لا تاملن سوء ما قبتم ولما يتبع الذنب اعظم من الذنب قلة
حياتكم من لا على اليمن وعلى الشمال والذنب اعظم من الذنب
وضحك وانت لا تدري ما الله صانع بك اعظم من الذنب وخوفك من
الريح اذا حركت ستر يابك ولا يضطرب فوادك من نظر الله اليك اعظم من
الذنب لان اعول اهل بيت من المسلمين شهر الوجة او ما شاء الله احب
الي من حجة بعد حجة ولطيق بديانق اهد به الراح لي في الله احب الي من
دينار انفق في سبيل الله لما ضرب الدينار والدرهم اخذه ابلليس فوضعه
على عينه وقال انت عمرة فوادى وقرعة عيني بك اطمين وبك الكفر وبك
ادخل النار **رضيت** من بن ادم بحب الدنيا ان يعبدني اخر شدة
يلقها بالوم من الموت فذلك من سمعت فان الرجل يتكلم بالحكمة
وليس يحكم فكلون كالمية خرجت من غير راعي قال **يهمون**
بن شهر ان شهدت جنازة عبد الله بن عباس بالطائف فلما وضع
ليصلى عليه جاء طابرا بيمين حتى دخل في القافية فالتفت فلم يوجد
فلما سوى عليه سمعنا صوتا نسمع صوت ولا نرى شخص يابها النفس
المطمنة ارجو اليك راضية مرضية فادخلني في عبادي وادخل جنتي
ولما بلغ جابر بن عبد الله وفاة بن عباس صفق باحدى يديه

و

على الاخرى وقال ما ات اعد الناس واحكم الناس ولقد صفت به
مذة الامة لا تتركت مصيبة لا تترق وقال **بن الحنفية** اليوم
ما ت رباني مذة الامة سقطت عن عيني بن عباس لما فذم بصرة
فقبل له خل بيننا وبني عبيدك تسيل قانما ولكنك تسلك غنمة ايام لا تقبل
فقال لا والله ولا ركعة واحدة التي حدثت ان من ترك صلاة تا واحدة
متعمدا التي لله ولو عليه غضبان **الحسن بن علي رضي الله**
عنه ما قال البر ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتما كمن
بن علي عاتقه وهو يقول اللهم اني احب فاحبه فاحبه ارحاه
وللبخاري عن ابي بكر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
واحسن بن علي الى جنبه ويوقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول
ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصل به بين فتيين عظيمين من المسلمين
وفي الصحيحين قال ابو حنيفة رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان في
الحسن يشبهه وقال انس كان الحسن بن علي رجلا يسال ربه عشر الا
فانصرف فبعث به اليه وقال لا في الاستي من ربي ان القاه ولم امش
الي بيته فمسي عشر مرة على رجله قال **علي بن زياد** احسن حسن عشرين
ما شيا وان النجائب لتفاد معه وخرج من ماله مائة دينار وقاسم الله ماله
ثلاث مرات حتى ان كان لي عطي فعلا ويسك فعلا لما نزل بالحسن بن علي
الموت قال اللهم اني احسنت نفسي عندك فاني لم اصب بمثلها
الحسن رضي الله عنه زوي البخاري عن بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رجا نبي من الدنيا يعني الحسن والحسين
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن و
احسن سيد شباب اهل الجنة قال الترمذي حديث صحيح **وعن**
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدان ابناي فمن احبهما فقد
احبني حج الحسن رضي الله عنه عينا وعشرين حج ماشيا وتجايبه لتفاد معه
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال محاهد ما كان باب من العباد
يعجز عنه الناس الا تكلفه عبد الله بن الزبير ولقد جاء سيل طبق البيت
فجعل الزبير يطوف سباحة وقال عمر بن دينار رايت بن الزبير

بجملته كما خافنا بصره فمما حج قد افقه فذهب ببعض ثوبه فما النفل
وقال **تجاهد** كان بن الزبير اذا قام في الصلاة كأنه عود من
الخشوع **وقال** **بن وثاب** كان بن الزبير يسجد حتى تنزل
العصا فير على ظهريه لا تحسبه الا اجزم حايضا **وقال** **عمر بن دينار**
ما ريت مصليا قط احسن صلواتا من عبد الله بن الزبير يسجد حتى تنزل
روى انه كان بن الزبير يحيي الدهر اجمع ليلية قايما حتى يصبح ويلبث العا
وليلة شاجدا وكان يواصل الصيام سبعا يصوم يوم الجمعة فلا يقطر
الا ليلة الجمعة الاخرى ويصوم بالمدينة فلا يقطر الا ليلة ويصوم بكة فلا
يقطر الا بالمدينة وكان يسمى حياح المسجد **ومن كلامه** اما بعد
فان لاسل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صبر
على البلا ورغبة بالقصا وشكر النعم وذل حكم القرآن وانما الامام
كالسوق ما تنفق فيها عمل اليها ان تنفق كمن عنده عمل اليه وجاءه اهل
الباطل **المسور بن مخرمة** رضي الله عنه احتكر طعاما ففرد
معايا من سحاب **الحديث** فكرهه فلما اصبح الى السوق فقال
من جاءني وابية فقال له عمر حسن يا مسور قال لا والله يا امير المؤمنين
ولكني رايت سحابة فكرهت ما ينفع الناس فله من ان اخرج منه فقال
عمر جزا الله خير **النصاري مجهول** رضي الله عنه قال جابو
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصبنا امرأة رجل
وجاء صاحبها فذكر له مصابها فخلعها لا يرجع حتى يبرق في اصحاب رسول الله
دما فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق قال من رجلان
يكلا نازة ليلتنا هذه من عدونا فقال رجل من المهاجرين ورجل من الانصاريين
نحن نكلونك يا رسول الله فخرجنا الى في الشعب فنام المهاجري وقام الانصاري
يصل فافتخ سورة وجاءت زوج المرأة فينزع اليهم فيضعه فيه
فينتزعه فيضعه ويلوقا ببقرة السورة ولم يتحرك راها ان يقطرها
ثم عاد له زوج المرأة بسهم اخر فوضع فيه فانتزعه ويلوقا بصيل ولم يتحرك
ثم عاد له بسهم فوضع فيه ثم ركع وسجد ثم قال لصاحبه فقد انيت

فلا راها صاحب المرأة هرب واذا الكانضاري يفوج دما فقال له اخو
المهاجري يغزاه لك لا كنت اذ شئني اول ما راك فقال كنت في سورة
من القرآن فذا فتنحتها فكروها ان اقطعها وايم الله لو لان اضيق عز
امر في رسول الله بحفظه لقطع نفسي قبل ان اقطعها **حديث**
كنت **حولي** رضي الله عنها هي اول امرأة امنت برسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم تتزوج عليها حتى ماتت وجميع اولاده منها
سوى ابن ابي طالب **عن** علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير نسائها مريم ابنت عمران وخير نساها هند جارية ارجاه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هذه هذه خديجة فذاتك بانه فيه ادم او
طعام او شراب فاذا ابي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبنه وبنات
ببيتك لانه اجنة من نصب لا صحب فيه ولا نصب ارجاه **عن** عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت
حتى يذكر خديجة فيحسن عليها الثناء فذكرها يوما من الايام فادركتني
الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا فداخلف الله لك خيرا منها قالت
فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال لا والله ما خلف
الله لي خيرا منها لقد امنت اذ كفر الناس وصدقني اذ كذبني الناس
وواستني بما لا اذ حرمه الناس ودرزني الله اولادنا اذ حرمه اولاد
النساء قالت فقلت بيني وبين نفسي لا اذكرها بالسوء ابدا **قائلة**
رضي الله عنها قالت عائشة اقبلت فاطمة كان مشيتها
مشية رسول الله فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يميني او عن
شماله ثم اتته اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها اخنك رسول الله
فبكتي ثم اتته اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رايت كما ليوم وها
اوب من حزن فسالته عما قال فقالت ما كنت لافتي سر رسول الله صلى الله
حتى اذ اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتهما فقالت انه اسر لي فقال

٩٨

٢

٩٩

ان جبرئيل كان يعارضني بالقران في كل عام مرة وان عارضني
به العام مرتين ولا اراه الا قد حضر اجلي وانكروا لاهل بيتي خوفا
ي ونعم السلف انا لدفنكيت لذلك قال الان رضي ان تكوني تبدة
شاهدة الامة او نساء المؤمنين فضحكت لذلك اخرجها واخرجها
عن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بصنعته
من فمها بعضنا بعضني **واحد** جماعة قال سمعت النبي صلى الله
يقول ويؤمل المنوان بين هاشم بن المغيرة استاذ نوف بن زيد ان تكلموا
ابغضهم علي بن ابي طالب فلا اذن لهم الا ان يريد ابي طالب
ان يطلق ابنتي ويترك ابنتهم فانها تصفة من يريد بي ما اراها ويؤذي
ما اذا **عاشته** **عاشته** **رضي الله عنها** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نكح في المنام مرتين ورجل يملك في
سرقة من حرير فيقول هذه امرتك فاقول ان يك هذا من عند الله
بعضه اخرجها **عن** عمر بن العاص رضي الله عنه انه اتى النبي صلى
فقال ايها الناس احب اليك يا رسول الله قال **عاشته** قال
من الرجال قال ابو سنان قال سمع من قال ثم عمر اخرجها **عن**
ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل من الرجال التي
ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران وابيسة امرأة قريع وفضل
علي النساء كفضل الزيد علي سائر الطعام اخرجها **عن** عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبرئيل نزل علي السلام قال
وعلي السلام **رحمة** الله اخرجها **وعليها** قالت ارسل ازواج النبي فاطمة
بنت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنت والنبي صلى الله عليه وسلم مع عائشة
في مرطها فاذا ن لها فدخلت عليه فقال يا رسول الله ان ازواج اجد رسلين
اليك يسالونك العدل في بنتي اي تخافه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي
بنتي الست تخفين ما احب فقالت بل قال فاجب هذه **عاشته** فقالت
فاطمة فخرجت فجائت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فحدثتهن بما قالت
وما قال لها فقلن ما اغشيت عننا من شيء فارجعي الى النبي صلى الله عليه وسلم

فكانت

فكانت فاطمة وابيها الاكله فيها ابرار سل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
زبيب بنت جحش فاستاذنت فاذا ن لها فدخلت فقالت يا رسول الله
ارسلني اليك ازواجك لئلا يعدل في ابنتي اي تخافه قالت عائشة
ووقعت بي زبيب فطفقت انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم متى ياذن لي
فيها فلم ازل حتى عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انصهر
فوقعت بزبيب فلم تشبهوا ان احمزها فقبض النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال انما ابنتي اي بكر قال عدة كان الناس يتخرون بكه ايامهم يوم
عاشته قالت فاجتمع صواحيبي الي ام سلمة فقلن يا ام سلمة ان الناس
يتخرون بكه ايامهم يوم عاشته وانا نريد ان نكبر كما نريد عائشة فمرسب
رسول الله يا مرام الناس ان يمدوا اليه حيث ما كان او حيث ما دار فذكرت
ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عن علي فلما كان من الثالث
عاد الي ذكرته فذكر فاعرض عن علي فلما كان في الثالثه ذكرت ذلك فقال
يا ام سلمة لا تؤذي بي في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في الحاف
امرأة متكن غيري **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول
الله رايتك واصفا يدرك على معرفة فرس وجية الكلبى وانت تكلم
قال اورايتيه قلت نعم قال ذاك جبرئيل وهو يقر بك الاسلام قال نعم
السلام جزاه الله عن اصحاب وودخل جيرا فتم الصاحب ونعم الرجل
لا من كرمها وزهد ما بعث معاوية الي عائشة يطوف
من ذممت فيه جوهر قوم مائة الف قسمة بين ازواج النبي صلى
وبعث اليها بن الزبير جال في غرابين ثمانين ومائة الف فوعت
بطبق وبني يوسف صابغة تجلس تقسم بين الناس فامست وماعتها
من ذلك درهم فلما اعست قالت يا جارية يبي فطري فجاها بها بخير
وزيت فقالت لها ام ذرة اها استطعت ما قسنت اليوم ان تشتريني
لنابذهم كما نطقت عليه فقالت لا تصفتي لو كنت ذرتي لعطفت وقال
عدة لقد رات عائشة تقسم سبعة الف الف وامي ترفع درعها **ومن**
كلامها ان العبد اذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس
ذاما انكم لن تلقوا الله بغير خير لكم من قلة الذنوب فمن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة

الدنيا المجتهد فليكيف نفسه عن الذنوب **ذكر غزاة عليا**
قال ابو موسى ما اشكل علينا اصحاب رسول الله حديث قطا فانا
عاشرة الا وجدنا عندنا منة عليا وقال مسروق لقد راينا الاكابر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عايشة عن الغرابين
وقال عروة ما رايت احدا من الناس اعلم بالقرآن ولا بقرضه ولا
بجلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عايشته وكان
عروة يقول لعائشة يا اماه لا اعجب من فقهك اقول زوجت رسول الله وابنة
ابي بكر ولا اعجب من علمك بالشعر وايام الناس اقول ابنة ابي بكر وكان
اعلم الناس اوفى اعلم الناس الناس ولكن اعجب من علمك بالظلم
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسيغ عند اخر عمره وكان
تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فنسخت له الالفات فكنت اعلمها
من ثم **ذكر فصاحبا** قال الاحنف سمعت خطبة ابي بكر
الصديق واعمر بن الخطاب وعقمان بن عفان وعلي بن ابي طالب
فاسمعت الكلام من مخلوق احسن ولا اتم من في عايشة وسال
معاوية بن زياد ابي الناس ابلغ قال انت يا ابي المومنين قال اعز عليك
قال فاذا عزمت علي فعايشة فقال معاوية ما فتح بابا قط تريد ان
تغلقه الا غلقت ولا اغلقت بابا قط تريد ان تفتح الا فتحت
ذكر وفاتها جاء بن عباس يستاذن علي عايشة في مرضها فقالت
دعني من بن عباس فيقول لها ان بن عباس من صاخي بينك وبينك
فقالت اذن له فلما جلس قال بشري فما بينك وبين ان تلقي محمدا والامة
الا ان تخرج الروح من اجسدك فاجب فسا رسول الله الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمحلا طيبا وحفظت قلبه ذلك فاصبح
صلى الله عليه وسلم حتى يصبح بالمسجد واصبح الناس ليس مهم ما فانزل الله
عز وجل فيموت صعبا وكان ذلك في شبك وما انزل الله الهدى الامة من
الرحضة وانزل الله برأئك من فوق سبع سموات جاء به الروح الامين فاصبح
ليس مسجد من مساجد الله يذكر فيه الله الا يتلى فيه انا الليل وانا النهار
فقالت دعيني منك يا بن عباس فوالذي نفسي بيده لو ددت اني كنت شيئا مبيها
حفصة رضي الله عنها اطلقها النبي صلى

فقال

فقال قال لي جبرئيل عليه السلام راجع حفصة فانها صوامت قوامه وانها تزوجت
في اجنة **ام حبيب** رضي الله عنها قالت رايت في النوم
كان زوجي ابا سوسه صورة ففرغت فاذا ابلو يقول حين اصبح ابي نظر
في الدار فلم ارد بنا خيرا من النصراية وكنت قد دنيت بها ثم دخلت في
ذي محمد صلى الله عليه وسلم ثم فرجعت الى النصراية فقلت ما جئتك فاخبرته
بأثره ويا لم يجعل لها والي على امر حتى مات فاروي في النوم كان انبا يقول
يا ايم المؤمنين فاو لنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوجني فابوا الا ان
انقضت عدي فما شعرت الا برسول النجاشي على بلاني يستاذن فاذا اجازته
له يقال لها ابرهه فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الي ان تزوجك فوفقت بشرك الله بخبري قالت يقول الملك وكلي من يزوك
فارسلت الي خالديت سعيد فوكنته واعطت ابرهه سوارين من فضة
وحد منية كاتنا في جليلها وخواتيم فضة سرور بما بشرتها فلما كان العشي
امر النجاشي جعفر بن ابي طالب ومن هناك من الملية فحضر واخطب النجاشي
فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانه الذي بشر به عيسى وحميم
امسا بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي الهك ان تزوجه ام حبيب
بنت ابي سفيان فاجبت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدقتها
اربع مائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالده فقال الحمد لله
احمده واستعينه واستنصره واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ارسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد
فقد اجبت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته ام حبيب
بنت ابي سفيان فبارك الله لرسول الله ثم ارادوا ان يقوموا فقالت
اجلسوا فان سنتي الانسا اذ اتزجوا ان يوكل طعاما على التزويج فدعى
بطعام فاكلوا قالت فلما وصل الي المال ارسلت الي ابرهه فقلت اني كنت
اعطيتك ما اعطيتك ولا مال بيدي فخذة حمسون فقالت فاجرت
حقا فيك كمال اعطيتك فزدت علي وقالت عزيم على الملك ان لا ارزاك شيئا
وقد اتبعت دن محمد صلى الله عليه وسلم واسلمت له وقد امر الملك بشاءه ان

حك

الألوكة

بعض ابيك بكل ما عند من من العطر فلما كان العشاء نفي يعود وورس
وعن يزيد كثير فقدمت بذلك كله على النبي صلى الله عليه وسلم قالت ابره
حاجتي اليك ان تقري رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقبله اني قد اتيت دينه وكان
التي جهزني وكانت كلما دخلت على تقول لا تقبلني حاجتي فلما قدمت على رسول
صلى الله عليه وسلم اجترته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي زهره فقبسم واخرته
منها اسلم فقالا وعليها اسلم ورحمة الله وبركاته **من**
لنت حشيش رضي الله عنها لما انقضت عدتها قال رسول الله صلى الله
لزيد حاشية اذ لم يذمها ففعلت ما كنت لاحد شيئا حتى اواس
ربي وقامت الى مسجد لها فانزل الله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
نجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بعزاذن اخبره مسلم واخرج
البحر ي ان زيب كانت نكحت عليا زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقوله
زوجك اها ليكن در زوجي الله فوق سبع سموات **ام شريك**
رضي الله عنها وقع في قلبها الاسلام فاسلمت وهي بكثرة جعلت
تدخل على ساء فزيت سرافتدعوهن وترغبهن في الاسلام حتى ظهر امرها
لاهل مكة فاخذوها وقالوا لولا قومك لفعلنا بك فعلنا ولكننا سنردك
اليهم قالت فحملوني على بيعي ليس حتى شي ثم تركوني ثلاثا لا يطعموني
ولا يسقوني واذا تزولوا همزلا او ثقوي في الشمس وجسوتي عن الطعام
والشراب فبينما هم قد زولوا او ثقوي في الشمس اذا انا ببرد شي على
صدري فتناولت فاذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلا ثم نزع ثم
عاد فشربت ثم رفع ثم عاد ثم رفع مرارا ثم تركت وشربت حتى رويت
ثم قضت سيرة على جسدي وبثابي فلما استيقضوا اذا هم باثر الماء فقالوا
اتحلت فاخذت سقانا قلت لا والله ولكن كان من الامر كذا وكذا قالوا
لئن كنت صادقة لدينك حيز من ديننا فلما نظرنا الى اسقيتهم وجدوا كما
تركوا فاسلو اعند ذلك واقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها
له بغير مهر وقبلها ودخل عليها **ام ايمن** حولا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجت مهاجرة ماشية ضالمة فاصابها عطش شديد

فلما غابت

فلما غابت الشمس قالت اذا انا بحيفة شي فوق رأسي فاذا يد لوان
الماء ومد لي برشاء ابيض فتناولته فشربت حتى رويت فلقد كنت
بعد ذلك في اليوم احما را طوف في الشمس حتى اعطش فاعطشت
بعده **اسماء بنت ابي بكر** رضي الله عنها قال عبد الله بن
الزبير ما رايت امرأتين قط اجود من عايشة واسماء وجودهما
مختلف اما عايشة فكانت تجمع الشئ الى الشئ حتى اذا اجتمع عند
قسمته واما اسماء فكانت لا تمسك شيئا لغير **ام سليم رضي الله**
عنها خط ابو طلحة ام سليم قبل ان يسلم ففعلت ما شئت برود
ولكنك رجل كافر وانا امرأة مسلمة فان نسلم فذكري لا اسالك عن
فاسلم وتزوجها **رواية** قالت له الست تعلم ان الهن الذي
تعبد خشية بنت من الارض يخرجها حيشة بني فلان قال بل قالت
تستحي ان تعبد حشيشة من نبات الارض يخرجها حيشة بني فلان ان انت
اسلمت لم ارد منك صدقا غيرة قال حتى انظر في امره فذهب ثم جاء فقال
اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالت يا ابنن زوج ابا طلحة
رواية قال ثابت فاسمعنا بمهر فقط كان اكرم من مهر ام سليم
الاسلام **عن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة فسمعت حشفة بين يدي فاذا هي الغيصة ابنة ملحان ام اسلم
بن مالك وقاس السرم لما كان يوما احد رايت عايشة وام سلم والهن
لشمر تان اري خدم سو قما تنقلان القرب على متونهما ثم يفرغان **رواية**
اقواه القوم وترجعان فتملانها ثم تفرغانها في اقواه القوم **وعنه**
ما ت ابن ابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحذروا
ابا طلحة يا بنة حتى اكون انا احدهم فجاء فقربت له عشاء فاكل وشرب
ثم تصرفت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رآته قد شبع
واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهن اهل
بيت فطلبوا ثمار بيتهم الهم ان يمنعهم قالوا لا قالت فاحسب انك فانطلق
حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاولاد

بارك الله في الملتك قال فخلت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفري
 معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الى المدينة لا يبطرها وقا قد توامن
 المدينة فضرها الخ من فاحتس عليها ابو طلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ابو طلحة انك تعلم يا رب اني تعبت ان اخرج مع رسولك اذا خرج وادخل
 معه اذا دخل وقد احسنت بما ترى قال تقول ام سلم يا ابا طلحة ما اجر
 الذي كنت اجد فانطلقا وضرها الخ من حين قد ما فولدت غلاما فقال
 انش لا ترضعنه احد حتى تقعد وابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح
 احتلمه فانطلقت به الى رسول الله فضاذ فنه معه ميسم فلما راى قال لعل
 ام سلم ولدت قلت نعم فوضع الميسم فوضعت في حجره وودعا بعجوة من عجوة
 المدينة فلا كراه في فيه حتى ذابت ثم قد في في الصبي فحمل تبلض فقال
 انظر الى حب الانيصار التمر فسم وجهه وسماه عبد الله **وفي رواية**
 قالت فقلت الا اعجدك من حبرنا قال وما هم قلت اعير واعيرت قال
 طلبت منهم جزعوا فقال ليس ما صنعوا فقلت هذا منك فقال لا جرم لا
 تغلبني على الصبر اللينة فلما اصبغ عدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخبره فقال اللهم بارك لهم في ابينتهم قال الراوي فلقد رايت
 بعد ذلك في المسجد شجرة كرم قد قروا القرآن يعني من مثل الولد الذي يروى
 تلك اللينة ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها قالت بينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قايلا في بيتي اذا استيقظت وتوضعت فقلت يا ابي انت و
 امي ما يصححك قال اعرض على ناس من امة يركبون ظهر عبد الله كما للملوك على
 الاسرة فقلت ادع السان يجعلني منهم قال الله اجعلها منهم ثم نام ايضا فاستيقظ
 وتوضعت فقلت يا ابي وامي ما يصححك قال اعرض على ناس من امة يركبون ظهر
 البحر كما للملوك على الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين ففرت
 مع عبادة بن الصامت وكان زوجها فوضعتها بغلقة لها فانث اخرج جناه
مهاجرة مجهولة رضي الله عنها قال انس دخلنا على رجل
 من الانصار وهو امرئ يضئ ثيابه لم يفرح حتى يرضه فبسطنا عليه ثوبه
 وام لم يحوز عند راسه فالتفت اليها بعضنا فقال احسبي مصيبتك
 عند الله قالت وما ذكرا مات ابي قلنا نعم قالت احق ما تقولون
 قلنا نعم فمدت يديا الى الله تعالى ففكرت اللهم انك تعلم اني اسئلك وباجرت الى

قائده

رسولك رحمان تعيشني عند كل شدة وخافلا تخلي هذه المصيبة
 فكشف عن وجهه فبارحنا حتى طعمنا معه انتهى ذكر الصحابة

وهذا ذكر التابعين ومن بعدهم
ذكر اسرار المدينة
محمد بن الحنفية رحمه الله عليه

من كلامه ليس بحليم من لم يعاشر بالمعروف من لم يجز من معاشر
 بدا حتى يجعل الله لوجه من كرمته نفسه لم يكن للمديعة قد
 ان الله جعل اجنة ثنالا لنفسك فلا تبغوا بغيرها كل ما لا ينبغي به وجه
 الله يجعل كنف ملك الروم الى عبد الملك ثم وان ليحلمن اليه مائة
 الفية البر ومائة الفية البحر او يودي اليه اجرة فيسقط في ذرعه
 فكنت الى الحجاج ان الكنت الى اب الحنفية فتمتددة ثم اعلمني ما برى اليك
 فكنت الحجاج الى الحنفية بكتاب شديد يتمتددة بالقتل وكنت اليه
 الحنفية ان فنه عز وجل كل يوم ثلاث ما به وسين كظ الى خلفه
 وانما رجوا ان ينظر الله الي بنقرة يمنعها منك فيعت بكتابه الى عبد
 الملك فكنت عبد الملك الى ملك الروم فسخنة فقال ملك الروم ما خرج هذا
 منك ما خرج الامن بيت نبوه **محمد بن المسعود**

محمد بن المسعود جاء رجل وهو يوم ربي فقال عن حدث وهو
 مضطجع فجلس فحدثه فقال الرجل وددت انك لم تنق ففقال
 كرهت ان احدثك عن رسول الله وانا مضطجع وقال سرد مولاة ما
 تودي للصلاة منذ اربعين سنة الا وسعيد بن المسعود قال ادريس
 صلى الله عليه وسلم العمة حمين سنة **ومن**
 كلامه لا تملوا اعينكم من اعوان الظلمة الا بالانكار من قلوبكم لكيلا
 تحبط اعمالكم الصالحة ما يبس شيطان من شئ الا اتاه من قبل النساء
 ما كرمت العباد انفسهم بمثل طاعة الله ولا امانت انفسهم بمثل معصية

وكفي بالمؤمن نصرة من الله ان يتركه عدو يعمل بعصية الله من
استغنى بالله افغفر اليه الناس ان الدنيا نذلة فبني لكل نذلة اميل
وانزل منها من اخذها تغير حفتها وطلبها بغزو وجهها ووضعها في غير سبيلها
انه ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب ولكن من الناس
من لا ينبغي ان تذكر عيوبه من كان فضله اكثر من نقصه وبعب نقصه لفضل
سليمان بن يسار رحمه الله عليه كان من احسن الناس
وجها قد خلت عليه امرأة فسالته نفسه فامتنع عليها فقالت لانه
خرج هاربا من منزله وتركها فيه قال فوايت يوسف علام السلام
فيها بروى الناي وكما في قول ابي يوسف قال لانا يوسف الذي تمت
وانت سليمان الذي لم يتم **عروة بن الزبير** رحمه الله عليه من كلامه
رب كل ذل احملتها فاورثتني عرا طويلا اذا اراد ان الرجل يعمل الحسنة
فاعلم ان لها عنده اخوات واذا رايته يعمل السيئة فاعلم ان لها عنده
اخوات فان احسنته نذرت على اخواتها وان اسيءته نذرت على اخواتها كان عروة رحمة
الله عليه اذا كان ايام الرطب نزل حاريط فدخل الناس فيها كلون ومحلون
وكان اذا دخله رد هذبة الالية ولو لا اذ دخلت جنتك فلك ماشاء
الله لا قوة الا بالله قال **سليمان بن عروة** خرج ابي الى الوليد
بن عبد الملك فوقف في رحله الاكله فقطعت فاصور وجهه
ودخلت له اصطبله فرسنته دابة فقتلته فلما سمع من ابي بكر ذلك
شي حتى قدم المدينة فقال اللهم ان كان لي اطراف اربعة احذت واحدا
وابقيت لي ثلاثة فلك الحمد وكان لي بنوة اربعة فاحذت واحدا
وابقيت لي ثلاثة فلك الحمد وايم الله ليرحم احذت لقد اقيت وان اقبلت
لظالم ما عاقبت وقال **سليمان بن عروة** بن محارب وقعت في رجل عروة الاكلة
فقطعت ولم يمسه احد ولم يدعه في تلك الليلة ورده **عروة بن الزبير**
انما اشترت بساقه قال اللهم انك تعلم اني لم امش بها الا بسوق قط
راكي **عروة بن جراح** صلي فخفف فرأه فقال ما كنت لدا في بيتك
حاجة اني لا اسأل الله في صلاتي حتى اسأله الملح **سليمان بن عروة**
عبد الله رحمه الله عليه دخل هشام بن عبد الملك للعبث فاذا
بموسى بن عبد الله فقال له يا سالم سلني حاجة فقال اني لاسمي
من الله ان اسأل في بيت الله غير الله فلما خرج خرج في اثرة فقالت

الآن قد خرجت فسلح فقال سالم من حوايج الدنيا ام من حوايج الآخرة
قال من حوايج الدنيا فقال ما سالت الدنيا من يملكها فكيف املكها
من لا يملكها **علي بن الحسن بن رضى الله عنهما** كان اذا توضأ
يصفر فيقول **الله** له اهل ما بيننا الذي يغير يدك عند الوضوء فيقول
تدرون بين يدي من اريد ان اقوم ووقع حريق وهو ساجد
فجعلوا يقولون له يا بن رسول الله النار يا بن رسول الله النار فما
رفع راسه حتى طفئت فقيل له ما الذي الهاك عنها فقال الهيتي
عنها النار الاخرى وجاه رجل فقال ان فلان وقع فيك قال فانطلق
بنا اليه فانطلق معه ومو بركي انه سينصر نفسه فلما اتاه قال يا هذا
ان كان ما قلت في حقا فغفر الله لي وان كان ما قلت في غير باطلا فغفر
لك **وهي** كلامه عجبت للتكبر الفخر الذي كان بالامس نطقه وهو
عذابيعة وعجبت لمن شكر في الله ومو بركي خلقه وعجبت لمن انكر النشأة
الاخرى ومو بركي النشأة الاولى وعجبت لمن عمل لدار الفنا وترك البقا
فقد الاحبة عزبة اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لواجم العيون علائني
وتقع سريري اللهم كما اسات واحسنت الي فاذا عدت فعد علي
ان قوما عبدوا الله هلبة فتلك عبادة العبيد واخرين عبده رعبته
فتلك عبادة التجار وقوم عبده والله سكر فتلك عبادة الاحرار وكان
اذا اتاه السائل قال مرحبا بمن يحمل زادي الى الآخرة وكان ناس من اهل
المدينة يعميتون لا يدري من اين معاشهم فلما مات فقدوا ما كانوا يؤتون
به بالليل ولما مات ففسلوه جعلوا ينظرون الى تار سواد في ظهره فقالوا
ما هذا فقيل كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقرا اهل المدينة
وقال اهل المدينة ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين وانا
نفر من اهل العراق فنا لو امن ابي بكر وعمر وعثمان فقال لا تخبروني
انتم المهاجرون الاولون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم بيتون فضلا
من الله ورضوانا وينصر من الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا لا
قال فانتم الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر

قارئة

دارج

الهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قالوا الا قال امانتهم فقد كفرتم ان نكنونوا من احد مذمومين
الفرقيين ثم قال اشهد انك الستم من الذين قال الله عز وجل والذين
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين كفروا اخذ جوف اولئك ناسخ مما خرج هشام بن
عبد الملك فيل ان يلى خلافة واجتمعت ان يستلم ارجلهم فلم يمكنه وجاء
عليه من فوقه الناس وتجي احتى استلم فقبل هشام من هذا قال
لا اعرفه فقال الفرزدق لكني اعرفه هذا علي بن الحسين
هذا ابن خيرة عبادة الله كلهم هذا النقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف في المطمء وطنة والبنت تعرفه واكل والكسوم
يكاد يمسه عرفان راحته ركن اعظم اذا ما جاء يستلم
اذا راتة قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتمى الكسوم
ان عبد الله النقي كانوا المينهم او قيل من خير اهل الارض قيل ميم
هذا بن فاطمة ان كنت جاهله بحمد انبياء الله قد خرجتوا
وليس قولك من هذا ايضا الرب تعرف من انكرت والعجم
بغضى حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتس
كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وتخرج الريح فيسقط مغشيا
عليه قال محمد بن علي اوصاني ابي الاتصيه بحسنة قلت ومن مولا
الحسنة قال الاتصيه فاستقامت بيعدك باكلة فادونها قلت يا ابا عبد
وونها قال يطعم فيها ثم لا ينالها قلت ومن الثاني قال الاتصيه بن الجمل
فانه يقطع في ماله احوج ما كنت اليه قلت ومن الثالث قال
الاتصيه كذا با فانه بمنزلة السراب بعد منك القريب ويقرب منك البعيد
قلت ومن الرابع قال الاتصيه احمق فانه يريد ان يتفكر فيضرك قلت
ومن الخامس قال الاتصيه قاطع ارجل فاني وجدت ملعوننا كتاب الله
ثلاثة مواضع عكره مولى بن عباس رحمه الله عليه قال الذين يفتنون

في البحر

في البحر تنقسم لحومهم احسان فلا يبيع منهم شي الا العظام تلوح فظلمها
الاول فتبيع ثم يبيع قومه فياخذون ذلك البعير فيوقدونها ثم تحمد تلك النار
فتجي رح فتلقى ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت النيران خرج اولى اهل
القبور سوا وقال للحسين اساس واساس الاسلام اخلق الحسن
علي بن عبد الله بن عباس بن محمد بن عبد الله
كان اجل قريش على وجه الارض والثره صلاة وكان يقال له السجاد وكان
يسجد كل يوم الف سجدة وكان اذا قدم مكة حاجا او مقعرا عطفت قريش
بجاسر ابي المسجد احرام وهجت مواضع حلقتها ولزمت مجلسه اعظاما واصلا
وتجيلا فان فقدوا وان نهضوا وان مشوا جميعا حوله
وكان لا يرى لقريش في المسجد احرام مجلسه كرجيع اليه فيه حتى يخرج علي بن
عبد الله من احرام **محمد بن الباقر** حبه عليه من كلامه الصواعق
نصيب المؤمن وغير المؤمن ولا نصيب له الى العتي والعزيج لان
قلب المؤمن فاذا وصل الى مكان فيه التوكل او طناه ما دخل قلب امره
شي من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل او اكثر من دخل
قلبه ما نصدين الله خلقه عما سواه ان المؤمن لم يطبقوا في الدنيا
لبقاء فيها ولم يامنوا فقوم الاحزة عليهم ولم يصبر عن ذكرا الله ما سموا
باذنهم من الفتنة ولم يعهم عن نور الله ما راوا باعينهم من الزينة ان
اهل التقوى ابصر اهل الدنيا موثرة والكفرهم كد معونه ان نسبت ذكرك
وان ذكرت ايمانك قوالين بحق الله قوامين بامر الله اترال الدنيا المنزل
نزلت به وار تحلت عنه اذ كل اصبنة في مناكف فاستيفضت وليس
معد منه شي واحفظ الله ما استتر عاك من دينه وحكته والله موت عالم احب
الى بلبيس من موت سبعين عابدا ما اعمر من وقت عبية بما اراهم الله
وجه صاحبها على النار فان سالت على اخذت لم يرهق وجهه فتر ولا
ذلة ولا من يتي الاله جزاء الا الدمعة فان الله يكثر بها بحوا احتيايا ولو
ان باكيا بكى في امة حرم تلك الامنة على النار اباك والكسل والضجر فانها

في البحر

قايمة

مفتاح كل شر ان كان كسبت لم يود حقوا وان خرجت له تصبر على حق كان
في ارضه عين عظيم وكان الذي عظم في عينه صفه الدنيا في عينه ما من عبادة
افضل من عفته بطن او فزع وما من شيء احب اليه من ان يسأل وما يرفع
القضا الا له عاوان اسرع اكير ثوابا البر واسرع الشرفوية التي وكفى بالمرء
عيبا ان يبصر من الناس ما يعي عليه من نفسه وان يامر الناس بالاي يتطيع
التحول عنه وان يوذى جليسه بالاي عينه اعرف المودة في قلب اخيك بما له في
قلبك بيش الا خير عاك غنيا ويقتطع فقيرا قال **عبد الله بن الوليد** قال
لنا محمد بن علي يدخل احدكم كم صاحبه فياخذ ما يريد قلنا لا قال فليست
احواننا كما ترغون **عمر بن عبد العزيز** حجة الله عليه
قال **سفيان** اخلفا حسنة ابو بكر وعثمان وعبد الله وعمر بن عبد العزيز
لما انصرف عمر بن عبد العزيز عن قبر سليمان بن عبد الملك صفت له مرآك
سليمان فقال **عبد الله بن**
ولولا التي في حشيتي الردي لما صبت في حب الصبا كل زهر
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا يبرى له صبوة اخرى الدنيا الفواسر
ثم قال ان شاء الله لا قوة الا بالله قدموا الي بعلية معناه ان لم يركب
مرآك اخلافه بل يركب بعلية التي كان يركبها قبل ذلك **عمر بن**
لما دفن عمر سليمان وخرج من قبره سمع لاد من هدة فقال
ما سمته فقبل هدة مرآك اخلافه يا امير المؤمنين فربت اليك كبريت
فقال مالي وانا نحو يا عني فربوا الي بعلية فربت اليه بعلية فربها فجاه
صاحب الشرطة ليسين بين يديه بالحربة فقال تخ عني مالي لك ان انا رجل
من المسلمين فساروا معه الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع
الناس اليه فقال يا ايها الناس اني قد ابتليت هذه الامر عن غيري
كان مني فيه ولا طلبه ولا مشورة من المسلمين واني قد خلفت مالي اعناقكم
من بيعتي فاخاروا الانفسكم فصاح المسلمون صيحة واحدة فذا خرفنا
يا امير المؤمنين ورضيناك فلا مرنا باليمن والبركة فلما راى رايها كما اصوات
فذهبت ورجع به الناس جميعا حمد الله والثناء عليه وصل على النبي صلعم
وقال اوصيكم بتقوا الله فان تقوا الله خلف من كل شيء وليس من تقوا الله خلف

واعلموا لا تخفكم فانه من عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه واصلحوا امرهم
يصلح الله الكرم علايتكم واكثر واذا ذكر الموت واحسنوا الى الاستعداد
قبل ان ينزل بك فانه يادم اللذات وان من لا يذكر من ابائه فيما بينه
ويحي آدم اباهيا لمعرق للموت وان هذه الامة لم تختلف في رحبها
ولا في نبيها ولا في كتابها انما اختلفوا في الدين والديار والديار والديار والديار
عظم احد باطلا ولا امتع احد حقا ثم رفع صوته حتى اسمع الناس فقال
يا ايها الناس من اطاع الله فقد وجبت طاعته ومن عصي الله فلا
طاعة له اطعوني ما اطعت الله فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم ثم
نزل فدخل فامر بالسور فتمتكت والشباب التي كانت تبسط اخلفا
فحلت وامر ببيعها واودخال اثانها بيت قال المسلمون ثم ذهب يتبع
مقيلا فانا ابنه عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما ذا تريد ان تفتن قال
اي بي اقبل قال تقبل ولا ترد المظالم فقال اني سهرت البارحة امر عبد
سليمان فاذا صليت الظهر ردت المظالم قال يا امير المؤمنين من لك ان تعيق
الظلم فقال ان يجي اي بي فذنا منه فالتمس فقبل بين عينيه وقال الحمد
الذي اخرج من صلي من يعينني على ديني في **عمر بن** وحده يقبل وامر بتاديبه
ان ينادي الامن كانت له مظلة فليرفعها فقام اليه رجل ذي من اسل
حضر فقال يا امير المؤمنين اسلك كتاب الله قال وما ذا قال العباس بن
الوليد بن عبد الملك اغتصبني ارضي والعباس وجلسا فقال له يا عباس
ما تقول قال لا قطعني يا امير المؤمنين الوليد بن عبد الملك وكتب لي بها
سجلا فقال عمر ما تقول يا ذي فقال يا امير المؤمنين اسلك كتاب الله فقال
عمر كتاب الله احق ان يتبع من كتاب الوليد بن عبد الملك فارد عليه
صيعنه فدع عليه فجعل لا يدع شيئا كان في يده وفي يده اهل عينه من المظالم
الارواها مظلة مظلة فلما بلغت الحواجر سيرة عمر اجتمعوا فقالوا ما ينبغي
لنا ان نقاتل هذا الرجل قال ما ينبغي بنا ان ياربنا ولي عمر بن عبد العزيز اخلافه
قال رعاء الشاء في روبرا بحال من هذا تخليفه الصاح لفت

يقع



ومعه منها درهم واشترى لنفسه من الدر عز وجل تسع دريات
وكان يجتهد في العباد وهم سجود فيما بينهم بالصره فيها الدرابير
والدرابير فيضعها عند نعالهم ويقولوا كره ان يتم وجه احد سيح
وكان اذا شهد جنازة وقف على القبر فقال اذا اراد ضيقا الا
اراك دقا الا اراك مظلما لن سلك لا تمنى لك اهنتك فاول شي
تراه عيناه من ماله يتقرب به الى ربه فان كان زقيقه ليعرضون
له عند انصافه من اجنابز ليعتقهم وسمع الموذن ويوجد
بفسه فقال خذوا بيدي فقتل له انك عليل فقال سمع دعي الله
فلا اجيبه فاحذوا بيده فقال افرح في صلاة المغرب فوم
مع الامام ركعتين ثم مات **محمد بن عبد القزح** ابيه
من كلامه اذا اراد الله بعد خيرا جعل فيه ثلاث خلاصا فقيا
بين الدين وزيادة في الدنيا وبصر العيوبه من فرا القلان مع بعقله وان
بلغ ما بيني سنة لان اقران لي حتى اصبح اذا نزلت الارض نزلها
والفارقة الا انز يد عليها وانزدد فيها وانفكر احب الي من ان هذا
القران مدنا واتاه رجل فقار ما تقول في التوبة قال ما احسنها قال
اذا ريت ان اعطيت الله عهدا الا اعصيه ادا قال فمن حينئذ اعظم منك
جرما تاتي على الله الا ينقد فيك امرة وقالت له امه يا بني تولا اني اعرفك
صغرا طيبا وكبرا طيبا لظنيت انك احدثت دنيا موثقا لما اراك تضع
بنفسك قال وما يومئذ ان يكون الله قد اطلع علي وانائي بعض دنوي
فمقتني فقال اذنب لا اعرفك مع ان عجائب القرآن توردني على موت
حتى انه لينقض الليل ولم افرغ من حاجتي **يونس بن يوسف**
مرجة الله علمه قال الامام مالك كان يونس بن يوسف
من العباد او من خيار الناس فاقبل ذات يوم من المسجد فلقية
امراة فوضع في نفسه فقال اللهم انك جعل لي بصري نعمة وقد خشيت ان يكون

على نعمة

على نعمة فاقصنه اليك فع وكان يفوده بن اخ له فبنا مو المسجد
احسن في بطنه بشي وشغل الصبي مع الصبيان حتى خاف الشبه على نفسه
فقال اللهم انك جعلت لي بصري نعمة خشيت ان يكون نعمة فبنا مو المسجد
اليك وقد خشيت الغيبة فذه الي فاضرف الي منزله حتى قال لك ذابته
اعني ذابته حتى **محمد بن المنكدر** رحمه الله عليه قال اذت نفسي
اربعين سنة حتى استقامت وبلي ليلة فكثر بكاهه حتى فرغ اهله
فارسلوا الي ابي حازم فجا اليه فقال ما الذي ايكاك قد رعت اهلك
قال رت بي ابنة من كتاب الله وبداهم من الله عالم يكونوا يحسبون
فيك ابو حازم معه وقال ان الله يحفظ المؤمن في ولده وولده ولكه
ويحفظه في دويرته وفي دويرات حوله فانزلون في حفظ وعافية ما كان
بين اظهرهم وفي كل له اي العالج اليك قال اذ خال السرور على
المؤمن قيل فما بقي من لذك انك قال الافضل على الاخوان **وقال**
الفقيه يدخل بين الله وبين عبادة فليظ كيف يدخل وجع عند
الموت فقيل له لم تجزع قال احشيت من كتاب الله وبداهم من الله عالم يكونوا
يحسبون اني احشيت ان بيد والي من الله عالم احسب **مر لبعثة**
ابي عبد الله رحمه الله عليه كان يوما جالسا فغطي راسه فبكي فقيل له
ما يبكيك فقال رايظاه وشهوة خفية **صفوان بن سلم**
رحمة الله عليه قال ابو حمزة رايث صفوان بن سلم ولو قيل له غل
القيمة ما كان عنده من يد على ما هو عليه قال صفوان اعطى الله عهدا الا
اضع جنبتي على فراشي حتى لحق بزني فعاشر بعد ذلك اربعين سنة لم يضع
جنبه فلما تزل به الموت قيل له رحمه الله الا تضطج قال ما وفتت بغير العمد
اذا فاسند فزال كذلك حتى خرجت لنفسه وتقول ان كل المدينة انه نقت
جهته من كثرة السجود وجاء رجل من اهل الكشام فقال لوني على صفوان بن
سلم فاني رايته دخل الجنة فقلت باي شي قالوا انهم كساه انسانا فقل
صفوان عن قصة القميص فقال خرجت من المسجد في ليلة باردة واذا

رجل عار فتزعت فتصبي فلكسوته قدم سليمان بن عبد الملك المدني
وعمر بن عبد العزيز عاملة عليها فصل بالثامن الظاهر ثم فتح باب المقصود
فمنظر الى صفوان بن سليم عن غير معرفة فقال يا ع من هذا الرجل
ما رايت سميت احسن منه قال يا امير المؤمنين هذا صفوان بن سليم
قال يا غلام ليس فيه عناية دينار فقال لحادمه ترى هذا الرجل القام
يصلب في حجر الغلام بالكيس حتى جلس الى صفوان فقال امرني امير المؤمنين
وبعد ابينظ اليك والى ان ادفع هذا الكيس وفيه عناية دينار اليك فقال
ليس اني بالذي ارسلت اليه قال است صفوان بن سليم قال لي قال
قال ليك ارسلت قال فاذهب فاستثبت قال فامسك الكيس معك قال
لا اذ امكنك كنت قد اخذت ولكن اذهب فاستثبت وانا ههنا
فولى الغلام واخذ صفوان نعليه وخرج فلم يرها حتى خرج سليمان
من المدينة **ابو حازم رحمه الله عليه** من كلامه ما مضى من
الذي نحلتم وما بقى فاما في الاحسن عبد فيا بينه وبين الله الاحسن
الله ما بينه وبين العباد ولا يعور ما بينه وبين الله الا عور الله ما بينه
وبين العباد ولصانعة وجه واحد ليس من فصا بغير الوجوه كلها
اذا رايت الله يتابع نعم عليك وانت تعصيه فاخذ كل نعمه الا قرب من
الله فبني بكنة ان كان يعينك ما يكفيك فاذا في عيش بكفيك وان كان
لا يعينك ما يكفيك فليس بشي يعينك عند نصح الضاير تقهر الكبار واذا
عزم العبد على ترك الاثم الله الفتوح من الله ما في الدنيا بشي يسرك
الا وقد الزق به بشي يسوك ان العبد يجعل احسنه نشرة وما من سيئة اضر
له منها وان العبد يجعل احسنه نشرة وما من حسنة انفع له منها جعل
احسنه في خير فيها ويرى له فضلا على غيره ولعل الله يحيطها ويحيط بها
عملا كثيرا ويعمل احسنه نشرة ولعل الله يحيطها ولعل الله يحيطها
لدار يدخلون عنها كل يوم من حلة ويرعون ان يعملوا لدار يدخلون
البرها كل يوم من حلة اضنو الى اثنين اصمن لكم احسنه عملا بما تلهون

اذا احببته وترك ما يحبون اذا ذكره الله بسير الدنيا يشغل عن كثير
الآخرة ما احببت ان يكون فعلك في الآخرة ففعله اليوم وما كرهت
ان يكون فعلك في الآخرة ففعله اليوم وما فرقتك اليوم كل عمل تركة
الموت من اجله فاتركه ثم لا يضرك متى تمت **يعقوب بن سليمان**
بن عبد الملك الى ابي حازم فجاهد فقال يا ابا حازم ما لنا تركة الموت
قال لانكم احببتم اخرتكم وعسرتم دينكم ان تنتقلوا من العران الى
الكراب قال صدقت فكيف المقدم على الله فقال ما للمحسن في الخراب
يقدم على الله وما للمسيء فكما لا يوق يقدم على مولاة فيكي سليمان وقال
ليت شعري ما لنا عند الله قال اعرض نفسك على كتابه الله فانك تعلم ما لك
عنده قال واني اصيب ذلك قال عند قوله ان الابرار ليعرفهم وان
الفجار ليعجزهم **قال** سليمان فابن رحمة الله قال قرب من الحسنه
قال فاشتر على قال اتق الله ان يراك حيث يحاك وان يعقد كرحمتك
امر ان فكان سليمان اعجب يا ابي حازم **قال** الزهري ان جارية
منذ ثلاث سنين سنة ما كلته قط **قال** ابو حازم انك نسيت الله فسي
ولو احببت الله لا احببني **قال** الزهري الشامي قال سليمان بل انك
نسيت نفسك اما علمت ان الجار على جاره حقا **قال** ابو حازم ان بني
اسرائيل لما كانوا على الصواب كانت الامم اتحنوا الى العلماء وكانت
العلماء تقرب دينهم من الامم اقل اراي ذلك قوم من اذلة الناس تعلموا
ذلك العلم واتوا به الى الامم فاستغفرت به عن العلماء واجتت القوم على
المعصية ففسقوا وانتكسوا ولو كان علماء وانا يصونون علمهم لم تنزل
الامم اربابهم **حذ الصادق** رحمه الله عنه قيل كنت اذا نظرت
الى جمع علمت ان من سلا لمة النيران ومن كلامه يا سفهان اذا نعم
الله عليك بنعمة فاحبب دوامها فكثر من الشكر فان الله عز وجل قال
في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم واذا استجابت الرزق فكثر من الاستغفار

فان الله عز وجل قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان عفوا رحيم
السماة عليكم مدارا ويعدكم باموال الدنيا يعني في الدنيا ويجعل لكم
جنازة الاخرة اذا احببتكم امر من سلطان او غيره فاكثر من الاحول
والا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج لا يفتح الا بالثلاث تعجيله و
تقصيره وسنته من فتح بما قسم الله له استغنى ومن مد عينه الى ما يديه
غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له انهم الله في قضائهم من
كشفت حجاب غيره انكشفت عورات بينهم ومن سئل سيف النبي قتل
به ومن احتقر لاهيه به اسقط فيها ومن داخل السفها حق ومن خالط
العلما وفر من دخل مداخل السواتهم قتل حقك وعليك اصل الرجل
عقله وحسبه دينه وكرمه نقواه والناس في ادم مستنون عزت
السلامة حتى لقد حفي مطلبها فان تكن في بيتي فيوشك ان يكون
في الحول فان طلبت في الحول فلم توجد فيوشك ان تكون في التخلي
وليس كالحول فان طلبت في التخلي ولم توجد فيوشك ان تكون في الصمت
وليس كالتخلي فان طلبت في الصمت ولم توجد فيوشك ان تكون في كلام
اسلف **حديثي** اي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من انعم الله عليه عزه **فليحمد الله** ومن استبطا الرزق فليستغفر الله
ومن عز به امر فليقل الاحول والافوة الا بالله وقع الزباب على المنصور
فزبه عنه فعاد فزبه حتى اصحبه فدخل جعفر فقال للمنصور يا ابا عبد الله
لم خلق الله الزباب قال ليزل به اجبابه **قال** الفصل بن الربيع حج
ابو جعفر يعني المنصور فقدم المدينة فقال ابعتني الى جعفر بن
محمد من ياتيناهم تغيا فقلع الله ان لم اقبله فتخاف من الربيع لبياسة
فاعاد ذكره فتخاف من الربيع برسالته فبقيت فلما اتاه دخل
قال ابي عبد الله اتخذك من العراق اما ما يحبون اليك ذكاة اموالهم
قتلين الله ان لم افئتك فقال يا امير المؤمنين ان سليمان اعطى فشكر وان

فائدة

ابوب

حسب اصل
الشيخ ابو

قر عظم اى طبيب
يسن بالغا له
قال كان عارضا

ابوب ايتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك الشيخ فقال الى
وعندنا ابا عبد الله البرج الساحة جزاك الله من ذي رحم افضل ماجرى
ذوي الارحام ثم تناول يده فاجلسه معه على فراشه ثم غلف يده ثم قال
ووقفوا به فالصرف وكفنه فقلت ما قلت حين دخلت قال قلت اللهم
احرسني بعينك التي لا تنام واكفني بركنك الذي لا يضام وارحمي بقدرتك
على ولا اله الا انت رجاء الله انك اجل والكبر من احاف واخذ
اللهم ارفع في نخرة واستغفرك من شدة **قال** **اللهم** من سعد
رقيبت ابا قيس فاذا برجل يدعوا فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم
قال يا ربا يا ربا حتى انقطع نفسه ثم **قال** يا رب حتى انقطع
نفسه ثم **قال** يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم **قال** يا رب حتى انقطع
نفسه ثم **قال** يا رحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم
اني اشتبهت من هذا العيب فاطمئنه اللهم وان بودي فدا خلق فواسه ما استتم
كلامه حتى فطرت الى سلة مملوءة عنيا وليس على الارض يومئذ عت وبرد
موصوعين فالراد ان ياكل فقلت انما شريك قال ولم قلت كنت تدعوا
وانا او من قال تقدم فكل ولا تخب فاكلت عنيا لم اكل مثله قط عيب
ولا عجز له فاكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص شيئا ثم قال هذا حب البردين
اليك قلت اما البردان فانا غني عنهما فافترى باحدهما وارادني بالآخر
ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه ونزل حتى اذا كان بالمسعى لعينه رجل فقال
الشي كساك الله يا ابن رسول الله قد فرغنا اليه فالحفنة فقلت من هذا قال جعفر
بن محمد **مصعب الزبيرى** **رحمته الله عليه** كان يصلي
في كل يوم وليلة الف ركعة ويصوم الدهر **قال** **ما لك الامام**
رحمته الله عليه **قال** ما افئيت حتى شهد لي سبعون ابي
اهل لذك قبيل له فلوهنوك قال كنت انبهي لا ينبغي للرجل ان يرى
نفسه اهلا للشي حتى يسال من لمواعلم منه وقائ **بعض** اخوانه

الألوكة

رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مسجد فدحضته الناس عليه
فقال لهم اي قد حضت لكم تحت منبري طيبا او عليا و امرت ما لكان
يفرقه علي الناس فانصرف الناس وسم يبقون اذن ينفذ ما لك ما امر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا اراد ان يحدث تو صا وخرج
كحيت وجلس على صدر فراشه و يمكن من اجلاس بوقار وهيبته ثم
حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يكره ان يحدث في الطريق او يلقوا في او يستعمل وقال احب ان
انتم ما حدثت به عن النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** انه كان اذا اراد
ان يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل وبتطيب و اذا
رفع احد صوته عنده قال العوض من صوتك فان الله عز وجل يقول
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع صوته
عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم افكانا رفع صوته فوق صوت النبي صلى الله
قيل ما لك ما تقول في طلب العلم قال احسن جميل ولكن انظر الذي يلزمك
من حين يضيح الي حين تضيي قال نعم ويسال الرجل عن مسئلة فقال لا احسنها
فقال الرجل اني حضرت اليك من كذا وكذا الاسئلة عنك قال ما لك فاذا
رجعت الي مكانك فاخبرهم ان قلت لك لا احسنها وقال ليس العلم بكثرة
الرواية وانما هو نور يصعد في القلب **عبد الله بن**
عبد العزيز العمري رحمه الله عليه تغبد وسكن المقابر وكان
لا يرمى الا في برة اكناف يفرقه وترك مجالسة الناس فقل عن
فعله فقال لم ارا وعظ من قبر ولا اثنى من كتاب ولا اسلم من الوحدة
فقيل قد جاء في الوحدة ما جاء قال لا تقصد الا جاهلا **وقال**
من غفلت عن نفسك اعراضك عن الله بان ترى ما يسخطه فيك وزه ولا في
تأمر ولا تهني خوفا من لا يملك ضرا ولا نفعا **وقال** من ترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر من مخافة الخلق فبين نزعته منه هيبته الله فلو امر
ولدته او بعض مواليه لاستخف به **اقول** هرون من المروءة يريد الصفا
فكلامه فصاح به العمري ياهرون فقال البيهقي **قال** الصفا فلما رآه **قال** ارم

بطرفه

بطرفه الى البيت قال قد فعلت قال كرم قال ومن يحصيه قال فكل في الناس
مثله قال خلق لا يحصيه الا الله قال اعلم ايها الرجل ان كل واحد منهم نبي
عن خاصة لنفسه وانما تحدثك شيا عنهم كلهم فانظر كيف تكون فيك هرون
وجلس وجعلوا يعطونه منديلا مندبلا كالموع وخرج العمري مرة الى
الرشيد يعظه فلما نزل الكوفة رجف العسكر رجفة لو كان نزل بهم ما يهز
من العدو ما يهز و اعلى هيبته وجاءه رجل فقال عظيم فلو خذ حصة من
الارض وقال لته هذه من الورع يدخل قلبك خير لك من صلاة اهل الارض قال
زيد بن قال كما يحب ان يكون الله لك عذرا فكن له اليوم **موسى بن جعفر**
رضي الله عنه ما كان يدعي العيد الصالح وكان كريما جليما اذا ابلغه
عن رجل انه يؤذيه بعث اليه بال ما حبه المهدبي راى المهدبي في التوم على
بن ابي طالب و هو يقول يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تقصدوا في الارض و
تقطعوا ارحامكم **قال** الربيع فارسل الي لياقرا عيني ذلك فحسنته فاذا
هو بقرابذة الالية وكان احسن الناس صوتا فقال علي بن موسى بن جعفر فحسنته
به ففانقه واجلسه الى جانبه **وقال** يا يا الحسن رايت امير المؤمنين علي
بن ابي طالب وهو يقول كذا فتومني ان يخرج علي او علي احد من ولدي **قال**
وانما ما فعلت ذلك ولا يوم من شاتي قال صدقت يا ربيع اعطت ثلاثة الاف
دينار ورحه الالهة **قال** شقيق البلخي خرجت حاجا فتركت
القادسية فنظرت الي فتى حسن الوجه مشتمل بشملة قد جلس منفردا فقلت
في نفسي هذا من الصوفية يريد ان يكون كله على الناس والله لا وجمته فلما
رايت فقيل قاتبا شقيق اجسبنوا الشر من الظن ان بعض الظن انهم ثم تركني
ومضى فقلت تكلم علي ما في نفسي ونطق باسمي ما عند الاعبد صالح الاسالمة
ان يجالي فاسرعت في اشارة فلم اكنه فلما نزلنا واقضه اذ به يصلي و اجزاءه
تضطرب ودموعه تجري فصيرت حتى جلس واقبلت نحوه **فقال** يا شقيق
اتل واني لغفار لمن تاب ثم تركني ومضى فقلت هذا من الابدال قد تكلم علي
سري مرتين فلما نزلنا زابا الا اذا نالفتي قايم على البير بيده ركوة فسقطت
في البير فزابتة رمق السماء سمعته يقول **شعر**

الألوكة

اخاه بحيرة قالت الملايكة ونك بمثله واذا ذكره بسوء قالت الملايكة
ابن ادم المستور عورة اربع على نفسك واحداه الذي ستر عورتك ما من
مرض يمرضه العبد الا ورسول ملك الموت عنده حتى اذا كان اخر من
العبد اناه ملك الموت فقال فانك رسول بعد رسول فلم تصابه وقد اتاك
رسول ليقطع اثرك من الدنيا يوم بالعبء الى النار يوم القيمة فيقول ما
كان من اظني فيقول ما كان ظنك فيقول ان تغزلي فيقول خلووا سبله
القلب كاللحم ونسب كفه فاذا اذنب الرجل ذنبا قال هكذا ففقد واحدا
ثم عقد اذنب وعقد اثنين ثم ثلاثا ثم اربعا ثم ردا الاها م على الاصابع
في الذنب اكلها من يطبع على قلبه قال فايكم سرى انه لم يطبع على قلبه اذ
اراد احدكم ان ينام فليستقبل القبلة وليتم على يمينه وليذكر الله وليكن اخر
كلامه عند منامه لا الا الله فانها وفاة لا يدري لعلها تكون منيته
ثم قرا وهو الذي يتوفى بالليل مات مجاهدا وهو ساجد قال ان
من كان فيكم كانوا يكرهون فضولا الكلام وكانوا يعبدون فضولا بعد
كتاب الله ان تقرا او تقرأ معك عن منكوا وتنطق بما جئتكم
به معيشة التي لا يدركها التكرور ان عليكم حافظه كما كان في من
اليمن وعن الشمال عزمي فعيد ما يلفظ من قوله الا لا تدبر قبيح عبيد اما
يستحي احدكم ان لو نشرت عليه صحيفة التي امل صدره بها كان اكثر ما فيها
ليس من امر دينه ولا دنياه **قال** معاذ بن سعيد كنا عند عطاء بن
ابى رباح فحدث رجل حديث فاعترض له اخرجه حديثه فقال عطاء سبحان
الله ما هذه الاخلاق اني لا اسمع احديث من الرجل وانا اعلم به عن قاريه
ان لا احسن منه شيئا **عبد الله بن عبيد** **ع** عمير بن عبيد بن عمير
من كلامه الايمان قايده والعمل سابق والنفوس حرون فاذا وني قايده
لم تستقم لما سبقها واذا وني سابقها لم تستقم فلما يدرك فلا يصلح هذا الاصح
مذا حقه يقوم على الخير الايمان بالله مع العارسة والعلامة مع الايمان بالله
لا ينبغي لمن اخذ بالثقوى ونزلت بالورع ان يذل صاحب الدنيا بعث

قايده

قايده

سليمان بن داود الى ما رد من حردة اجن فابق به فلما كان على باب سليمان
اخذ عودا فذرع به بذراع ثم رمى به وراءه كما يط فوقع بين يديه سليمان
فقال ما هذا فاخبر بما صنع المارد قال انك تدرون ما ارادة قالوا لا قال القوي
اصنع ما شئت فانك خير ال مثل هذا من الارض **والمعنى**

بن ابي الورد حجة الله عليه قال بينا انا واقف في بطن
الوادي اذا انا برجل قد اخذ بمنكي فقال خفا له لقد رته عليك واسحى
منه لقرية منك فلنقت فلم ار احدا قال لبشر اربعة رفع الله يديه المطم
منهم وهيب **ومن** كلامه يقول الله عز وجل ما من عبد اتى هوى
على هواه الا اقللت همومه وجمعت عليه ضعيفه ونزعت الفقر من
قلبه وجعلت الغنى بين عينيه وانجرت له من وراء كل ناجر وعزني و
عظمتي وجلالي ما من عبد اتى هواه على هواي الا كثرت همومه وقررت
عليه ضعيفه ونزعت الغنى من قلبه وجعلت الفقر بين عينيه ثم لا ابالي
في اي اوديتها هلك خالطت الناس خمسين سنة فما وجدت رجلا غفر
لي دنيا ولا وصلي اذا قطعته ولا ستر علي عورة ولا اتمتته اذا غضب
فلا اشتغال بمولاه حموكبير كان يقال الحكمة عشرة اجزا فضعف منها في
الصمت والعاشرة عزلت الناس فخالجت نفسي على الصمت فلم احبني اضبط
كلما اريد منه فاني ان الاجزا العشرة عزلت الناس عجبا للعالم كيف
تجيبه دواعي قلبه الى ارتياح الضحك وقد علم ان له القيمة زوعات ووقفا
وقزعات من عند كلامه من عمله قل كلامه بلغني ان موسى عليه السلام
قال يا رب اجبني عن ايتريضاك عن عبدك فاوحى الله تعالى اليه اذا رايتني
اهسى له طاعتي واصرف عن محصيتي فذكر ان اية رضاي عنه ضربت لعالم السوء
مثلا تمثل الحجر في اسافية فلا يوشرب الماء ولا يوجلي الماء الى الشجر فيجني
به بلعنا ان عيسى عليه السلام مر بنو رجل من حواريه بلص في قلعة له
فلما راها للصل التي الله في قلبه التوبة فقال لنفسه هذا عيسى بن مريم روح الله

قايده

كثرت من زينة عقله تفحص من رزقه ارفع الناس منزلة من كان بين
الله وبين عباده ونعم الانبياء واعلم ان راي انه خير من غيره فقد استكبر وذاكر ان
ابليس انما منع من السجود لادم عليه السلام استكباره من كانت معصيته به
الشهوة فارج له التوبة فان ادم عصي مشتميا ففقر له فاذا كانت معصيته كبر
فاخش على صاحبه اللعنة فان ابليس عصي مستكبرا فلعن اوجي الله تعالى القوي
عليه السلام ان اول من مات ابليس وذلك انه اول من عصاني من الموتي اصابتني
ذات يوم رفته فيكيث فقلت في نفسي لو كان بعض اصحابنا لرق معي شمر
انغفيت فاتايت في منامي فرضيتني في حذاء جرك من احبت ان
يراك اذا واقتت المسزرة افضل من العلاية فذا ك الفضل واذا كانت
العلاية افضل من المسزرة فذا ك اجور لم يعرف واحتي احبوا ان لا يعرفوا اذا
ترك العالم لا ادري اصيب مقائله لولا ان الله تعالى طامس ابن ادم بثلا
ما اطاق شئ واكن لغيره وانه على ذلك لو ثاب الفقر والمرض والموت ليس
يضر المدح من عرف نفسه العلم ان لم يفعل ضرك ان من توقر الصلاة ان
تاتي قبل الاقامة كان يقال اسلكوا سبيل الحق ولا استنجسوا من قلبه يا
اهل ما كان يقال الايام ثلاثة امس حكم مودب ترك حكمة فك وايقا
عليك واليوم صدوق مودع كان عندك طولا الغبية حتى تاتك ولم تات وهو
عند سريع الظعن وغدا لا تدري اتكون من اهله ام لا تكون لم يجهد احد
قط اجتهاد ولم يتعب احد وظ عبادة افضل من ترك ما كنى الله عنه كان
يقال اشد لنا س حسرة يوم القيمة ثلاثة رجل كان لم يعبد في اي يوم القيمة
افضل عمل منه ورجل لم قال لم يتصدق ومات فوزته غيره فتصدق
منه ورجل عالم لم يبتغ بعلمه وعلمه غيره فانفع به قال منصور
منصور بن عمار تكلمت في مجلس بن سفيان بن عيينة والفضيل بن عياض
وهذا الله بن المبارك فاما سفيان فمن عزرت عيناها ثم نشف الدموع واما
بن المبارك فسال دموعه واما الفضيل فانجب فلما قام الفضيل وبن المبارك
قلت لسفيان يا يا محمد ما منعك ان يجي منك ما جاء من صاحبك قال لهكذا
اكد للحين ان الدمعة اذا خرجت استخرج القلب سيئ بن عيينة عن حد الرضا

قائده

عن الله

عن الله فقال الرازي عن الله لا يفتني سوى المنزلة التي يوفينا وقال لها
بلغت خمسة عشر سنة دعاني ابي فقال يا سفيان قد انقطعت عنك شر الخ
الصبا فاحفظ اخير تكن من اهله ولا يفرنك من اغتر بابيه فمدحك بما يعلم
الله خلافة منك فانه ما من احد يقول في احد من اخيرا اذ رضى الا وهو
يقول فيه من اكثر مثل ذلك اذا سخط فاستانس بالوحدة من جلسا سوء
ولن يعد بالعلما الامن اطاعهم قال بكر العابد لسفيان بن عيينة بلغك
ان الناس يزدحمون يوم القيمة فقال الاقدام يوم القيمة هكذا وضع
يده فوق كاهه قائده بكر بلغني ان الناس يجزجون من قبورهم و
ثم يقولون الماء الماء المطس يا ح سفيان بن عيينة اخرجت حجرا
فكان يجمع استلقى على فراشه ثم قال رايت بمذا الموضع سبعة عاما قوله
كل سنة اللهم لا تجعل احد العهد من بمذا المكان واي قد استجيت من الله
من كثرة ما سأله ذلك فرجع فتوفي في اسنة الداخلية الفصل
بن عياض رحمة الله عليه من كلامه لوان الدين كلها
جعلت بمذا فير يا جعلت في حلال الكنث التقدر يا كل بمذا احد الحيقة
اصح ما اكون افقر ما اكون واي لا عصى الله فافر ذلك في خلق حماري
وخادمي فالم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محموم
مكبل كبتك حطيتك لو خبرت بين ان اعيش كلبا واموت كلبا ولا ارى
يوم القيمة لا خبرت ان اعيش كلبا واموت كلبا ولا ارى يوم القيمة
واسوء تاه وان عفوت ليني علم الله منك خارج الا ويمين من قلبك حتى
لا يكون في قلبك مكان لعنة لم تسال شيئا الا اعطاك ما يومنك ان
تكون بارز ت الله لجعل مقتد الله عليه فاغلق دونك ابواب المغفرة
وانت تضحك كيف تري تكون حالك كنتم معشر العلماء سرح البلاد
يستضاء بكم فصرت ظلمة وكنتم بجو ما يمتدي بكم جيرة لا يستحي احدكم ان
يا خذ مال هو لا الظلمة ثم ليسند ظلمة ويقول حدثنا فلان عن فلان
لان اطلب الدين يا بطل ومن ما راحت الي من ان اطلبها بالعبادة قال
الفضيل بن الربيع رح امير المؤمنين يعني الرشيد فاتاني فقال

الأولى

ويحك قد حاك في نفسي شيء فانظر لي رجل اساله فقلت له ههنا سفيا
 بن عيينة فاتيته فقلت اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير
 المؤمنين لو ارسلت الي ابيتيك فقال خذ لما جئتك له خذته ساعة ثم
 قال له عليك دين قال نعم فقال يا عباس افضد بينه فلما خرجنا قال
 ما اغني عني صاحبك شيئا انظر لي رجلا اساله قال ههنا عبد الرزاق
 فاتيته فقلت اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين
 لو ارسلت الي ابيتيك قال خذ لما جئتك فخذته ساعة ثم قال له عليك
 دين قال نعم قال افضد بينه فلما خرجنا قال ما اغني عني صاحبك شيئا
 انظر لي رجلا اساله قلت ها هنا الفضيل بن عياض فاتيته فاذا هو قائم
 يصلي ينلوا اية بردها ففرغت الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين
 قال مالي ولا امير المؤمنين فقلت سبحان الله اما عليك طاعة فترددت ففزع
 ثم ارتقا فاطفا المصباح ثم التجأ الى زاوية فدخلنا فحملنا نحو اعليه
 بايدينا فسبقت كفه هرون فقبل اليه فقال يا له ما من كف ما اليها ان
 تحت عذابي عذابه الله فقلت في نفسي ليكن لي الليلة بكلام نقي من قلب
 نقي فقال له خذ لما جئتك له رحمة الله قال ان عمر بن عبد العزيز لما دلي
 اخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب ورجلين حياة فقال لهم
 اي قد ابتليت بهذا البلا فاشيروا علي فعدت اخلافة بلا وعدتها
 انت واصحابك نعمة فقال له سالم ان اردت النجاة عذابي عذاب
 الله فضع عن الدنيا وليكن اوطارك منها الموت وقال له محمد ان اردت
 النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا واوسطهم احوا واصغرهم
 ولدا فوفرا اباك والكرم احوال وتحتي على ولدك وقال له رجلان
 اردت النجاة من عذاب الله فاجب المسلمين ما تحت نفسك واكرة لهم ما
 تكرة لنفسك ثم مت اذا شئت واني اقول لك اني اخاف عليك اشده لكون
 يوم تزل الاقدام فيه فهل معك رحمة الله من يشتر عليك مثل هذا فيكي هرون
 حتى عشي عليه فقلت ارفق يا امير المؤمنين فقال يا بن ام الربيع تغتله انت

واصحابك

واصحابك وارفق به انا ثم افاق فقال زدني رحمة الله قال يا امير المؤمنين
 بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى اليه الشهر فقلت اليه عمر ما اذكري
 طول شهر اهل النار في النار مع خلود الابد واياك ان ينصرف بك من
 عنده عز وجل فيكون احرا العمد والنقطاع الرجاء فمن الكتاب
 طوى البلاد حتى قدم على عمر رضي الله عنه فقال ما اذمك قال اذممت على
 كتابك الا اعود الى ولاية ابي احمى القياس فيكي هرون بكاء شديد اسم
 قال زيدني رحمة الله فقال يا امير المؤمنين ان العباس عم المصطفى
 صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرني
 على اماره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الامة حرة ونظام يوم القيمة
 فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فيكي هرون بكاء شديد وقال
 زيدني رحمة الله فقال يا حسن الوجه انت الذي يسلك الله عز وجل
 عن هذا الخلق يوما القيمة فان استطعت ان تفي هذا الوجه من النار
 واياك ان تضيق وتسي وفي قلبك عش لا حد من رعيتك فان النبي صلى
 قال من اصبح لهم غاشما لم يرح راحة ليلة فيكي هرون وقال عليك دين قال
 نعم دين لربي لم يجاسني عليه قال الويل لي ان سألني والويل لي ان ناقضني
 والويل لي ان لم المهم حبي قال انما اعني من دين العباد قال ان ربي لم ياجرني
 بهذا امر في ان اوحده واطيع امره فقال عز وجل وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريدون بطعمون ان الله هو الرزاق
 ذو القوة المتين فقال لمدة الف دينار خذها فانقضا على عيالك وتقومها
 على عبادك فقال سبحان الله ان اذ لك على طريق النجاة وانت تكافيني
 بمثل هذا سلك الله ووفقك ثم صمت فلم يكن لنا في جنا من عذبة
 فلما صرنا على الباب قال هرون ابا العباس اذا دلتيني على رجل فدلتني
 على مثل هذا منذ اسيد المسلمين اليوم فدخلت عليه امرأة من هنانيه فقالت
 قد ترى ما نحن فيه من صنق احوال فلو قبلت هذا المال فقال مثل مثلك
 كمثل قوه كان لم يعبر يا يكون من كسبه فلما ابرن حوزة واكلوا كمة فلما

الأول

سمع هرون قال ندخل فنعلم ان يقبل فلما علم الفضيل بنا خرج
فجلس في السطح فجاء هرون فجلس الى جنبه فحمل يكله فلا يجيبه اذ خرجت
جارية سوداء فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف فحمد الله
فانصرفنا **الكشاف في الامام محمد بن عبد الله عليه السلام** قال حفظك
القران وانا زعيم سنين وحفظت الموطا وانا ابن عشرين
سنة **قال** اهدى من خنبل يروي في الحديث ان ابي يعقوب عن علي بن ابي
كل مائة من يبيع لهذه الامة دينها فنظرت في المائة الاولى فاذا هو
عمر بن عبد العزيز ونظرت في الثانية واذا هو الشافعي **وقال** عليه
بنا محمد قلت لا ياتي يا ابا عبد الله اي رجل كان الكشاف في فاني سمعتك تكلم من الدعاء
له فقال يا بني كان الكشاف في كالشمس للدين والكالعافية للناس فانظر
لهذين من خلف او عوض **وقال** الامام احمد ايضا سنة اذ عوام
في السبع اهدى الشافعي **وقال** من راى موية كنت مع احمد بن محمد
فقال تعال حتى اريك رجلا لم تر عيناك مثله فاراني الكشاف في حضر الكشاف في
ميتا فقال اللهم بعنا لعمركم وفقره اليك اغفر له **وقال** ما اوردت الحق
على احد فقبله في الاهنية ولا كابرني على الحق احد الا سقط من عيني
وقال ما ناظرت احدا فاحسبت ان يجطي **وقال** ما ناظرت
احدا قط الا احسبت ان يوقو ويسدد ويعان ويكون عليه رعابة
من الله وحفظ وما ناظرت احدا الا ولم ابال بين الله الحق على لساني
او على لسانه **ومن** كلامه اشدا لعمال ثلاثة اجد من قلته
والورع في خلوة وكلمة الحق عند من يرحى ويحاف طالب العلم يجناح
الى ثلاثة حسن ذات اليد وطول العم وتكون له ذكاء من طلب الرياسة
فرت منه واذا تصدرا الحديث فانه علم كثير اذا كان لك صدق فشد يدك
به فان اتخاذا الصدق صغرا ومفارقته سهل الاتقياض عن الناس
مكسبة للعداوة والا يتساط اليهم مجلبة لقرنا السوفكن بين المنقيضين
والمنسبط استغيبوا على الكلام بالضمث وعلى الانسباط بالفكر

رضا

رضا الناس غاية لا تدرك فعلك بما يصلحك والزهد فانه لا يسيل الى
رضاهم من تعلم القران جل في عيون الناس ومن تعلم الحديث قويت محبة
ومن تعلم التوحيد ومن تعلم العربية رقت طبعه ومن تعلم الحساب جرد
رأيه ومن تعلم الفقه قبل قدره ومن لم يصن نفسه لم يتفقه علمه ومالك له
كله النفوس اللبيب العاقل هو الفطن المتعاقل لو علم ان الماء البارد
ينقص من مرفقي ما شرب منه من نظف ثوبه قل هم ومن طاب رجليه زاد
عقله لن لمن يجفو فقل من يصمو **كان** اكتشاف في رحمة الله عليه يحتم
في كل شهر ثلاثين حنة وفي شهر رمضان ستين حنة سوى ما يفرق في الصلاة
ووصى مؤدب اولاد الرشيدي فقال ليكن اول ما يتدبره من اصلاح
اولاد امير المؤمنين اصلاحك نفسك فان اعينهم معفوة بعينك فاحسن
عندهم ما تستحسنه والفتيح عندهم ما تكرهه علمه كتاب الله ولا تتركهم عليه
فيملوه ولا تنزكهم منه في حجرة ثم روم من الشعر اعفوه ومن احدث
اشرفه ولا تجزهم من علم الي غيره حتى يحكوه فان ازدهام الكلام في السمع
مظلمة للمفهم **قدم** اكتشاف في مرة من اليمن ومعه عشرة الف دينار فصر
خيمته خارجا من مكة فاقام حتى فرقتا وساله رجل عن مسألة رويها
لذا وكذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسأيل يا ابا عبد الله تقول به فاخذ
اكتشاف في وانتفض وقال اي ارض انقله واي سماء تطلقه اذا روت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلم اقل به نعم على الله والبصر وروي اكتشاف في
حديثا فقتل له ناخدا لهذا فقال اذا رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا
صحما فلم اخذ به فانما شهركم ان عطف قد ذهب **قال** ابوتان الا سبنا
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم فقلت يا رسول الله محمد ادر يس
ارت فعي عن عبد بل نعمته بشي او خصصه بشي فقال نعم سألت الله تعالى
ان لا يجاسبه فقلت بماذا يا رسول الله قال انه كان يصلي على صلاة لم يصلي
بعمل تلك الصلاة احد فقلت وما تلك الصلاة يا رسول الله قال كان يصلي
على اللهم صل على محمد كلما ذكره الذكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره
الغا فلون **قال** النبي دخل على اكتشاف في بعثته التي مات فيها

فايدة

الاولكة

فقلت كيف اصبحته قال اصبحته من الدينار احلا ولا اخوان معا
 وكما سألته شاربا ولسوء الاعمال ملاقيا وعلى الله وادى افلا ادرى
 اروي نصرا الى الجنة فاهيها ام الى النار فاعزها ثم بيكى وانثا يقول
 ولما فتى قلبي وضاعت مظاهيري جعلت الرجائي اعفوك سلبا
 تعاطيني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
 وما زلت ذاعفون عن الذين لم تنزل تجود بعفون مستة وتكرما
قال الشيخ رابت اكنشافي بعد وفاة في المنام فقلت يا ابا
 عبد الله ما صنع الله بك قال جلسني على كرسي من ذهب ونشر علي
 اللؤلؤ الرطب **ابو عبات** رخصته عليه
 قال بن جبر الطبري كنت محكة فرايت خراسا بنا بنا دي معاش
 احاج من وجهها بنا فيه الف دينار فزده على اضعف الله له
 الثواب فقام اليه شيخ من اهل مكة من موالي جعفر بن محمد قال
 يا خراساني بلهنا فقيرا هل تشد يد حاله وعله يقع بيد رجل موثوق
 برعب فيما يتدله حلا لا قال وكم يريد قال العشر مائة دينار قال لا
 افعل ولكننا نحمله على الله قال بن جبر فوقع لي ان الشيخ صاحب
 القرية فاتبعته فنزل الى دار فسمعته يقول يا لبايه قالت له بيتك ابانها
 قال وجدت صاحب الهيمان بنا دي عليه فطلقا فقلت فتيده بان
 تجعل لواحد عشرة فقال لا ففكانت تقاسم الغر معك خمسين سنة ولك
 اربع بنات واحسان وانا وامي اشبعنا والسنا واحل الله بعينك
 فتعطيه فقال لا احرف حشا شتي بعد ست وثمان سنه فلما كان الغد
 سمعت اخرا ساني يعني بنا دي فقام الشيخ فقال قل له عشرة ذنان
 فقال لا تفعل ولكننا نحمله على الله فلما كان الغد سمعت اخرا ساني بنا دي
 فقال الشيخ فقال اعطه دينارا ليشتريه بنصفه فريبت لست في عليها
 بالاركة وبنصفه شاة يحلبها الحياله عدا قال لا تفعل ولكننا نحمله على الله
 فقال انقار خذها كذديعي انام الليل فمشي الشيخ وتبعه اخرا ساني وتبعها

فدخل

فدخل وقال ادخل يا خراساني فدخل ودخلت فنبش فافرح
 الصبيان فقال لهذا همما في ثم حل راسه ثم صبا المال ثم رده وشده
 ووضع على كنفه فلما بلغ باب الدار رجع فقال يا شيخ مات اي
 وترك ثلاثة الاف دينار فقال اخبرني ثلثها ففروها على احوال الناس
 عندك فما رايت رجلا احق به منك خذها باركة الله لك فيه ثم نولي فوليت
 فقد ابو غياث فزديني فقال قد رايتك في اول يوم سمعت احمد بن
 يونس يقول سمعت ما لكا يقول سمعت نافع بن عبد الله بن عمر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر وعلي رضي الله عنهما اذا اتاكم الله
 بحدية بلا مسألة ولا استشارة فنفس فاقبلها ولا ترداها فترداها
 على الله وهدية هدية من الله والهدية لمن حضر ثم قال يا لبايه وفلا
 وفلانة فصاح ببناته واخوانه وزوجته وامها وقد واقفدي
 فصرنا عشرة تحمل الهيمان وقال بسطوا جوركم فيسطن حجري وما كان
 لمن قريص له حجرتي والايهم واقبل بعد دينار دينار حتى فرغ
ابو الحسن المدين رخصته عليه
 قال ان ضاع منك شي اوردت ان يجمع الله بينك وبين انسان فقل
 يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني
 وبين كذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشئ وذلك الانسان قال
 اكلدي فما دعوت به في شئ الا استجب وقال الذئب بعد الذئب
 عقوبة الذئب والحسنه بعد الحسنه ثواب الحسنه من استغنى بالله
 اخرج الله الخلق اليه المعجب بعلمه مستدرج والمسكين لشي من احواله
مكورة ابو القاسم الرضائي رحمه الله عليه طافا في
 ولقي المشايخ وسكن مكة فصارت شيخا من اهل مكة وكان اذا خرج الى الحرم
 يحلو المطاف ويقبلون ايده الكثير من تقبيل الحجر وكانت له كرامات

قائرون
 ذرعا مستحيا

الألوكة

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبعث والكتاب جليسا
ليس شيخ اعز عندي من العلم فلا ابقي سواة انفسا
انما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا
عائدة مجهولة رحمة الله عليه قال المبارك كنت بمكة
فاصابهم قحط فخرجوا الى المسجد اكرام يستسقون فلم يستقوا الى جانب
اسود فهو كاي مهزول فقال اللهم انهم قد دعوك فاجبهم واني
اقسم عليك ان تستقينا قال فواسه ما ليثنا ان سقينا وانصرف الاسود
فاتبعته حتى دخل دارا فلما اصبحت اتيت الدار واذا رجل على بابها
قلت مملوك كذا ردت شراوة فقال لي اربعة عشر مملوكا فخرجهم فلم يكن
فيهم فقلت بغني شي قال غلام مريض فاذا بقولت بعينه قال مملوك
فاعطيت اربعة عشر دينارا واحذته فلما صرنا الى بعض الطرق قال
اي شي تصنع بي وانما مريض قلت لما رايت عشي اسس قال فانك على
اكايط فقال اللهم اذ شرتني فاقضيني اليك فخرجت ميتا **احرم حرمه**
الله عليه قال ابو عبيد اخرا كنت بمكة ومعي رفيق فاقبنا ثلاثة ايام
لم ناكل ونحذا لنا فقير رحما كنت اراه ياكل خبز حواري فقلت لا قولن
لهذا نحن اللبنة في صيا فتك فقلت له فقال نعم وكرامه فلما جاء وقت
العشاء مسح يده على سارية ابي عمود فوقع على يده شي فناوي فادار بها
لا تشبهان الدرهم فاشترينا خبز اوداما فقلت احب ان تعرفني بما وصلت
الي لك فان كان يباع بعمل حدثني فقال يا با سعيد ما هو الا حرف واحد خرج
قدر اخلق من قلبك نضل الى حاجتك **احرم حرمه عليه** قال بنان
كنت بمكة وبشاب بين يدي في امة انسان وحل اليه كسا فقالوا لاجابة
لي فيه فقال ففرقه على المساكين ففرقه فلما كان العشاء رايته يطلب فقلت
لو كنت لنفسك مما كان معد شيئا قال لم اعمل ابي اعيش الى هذا الوقت
ذكر النساء حكمة رحمة الله عليها كانت امرأة مهاجرة يقال
لها حكمة وكانت اذا نظرت الى باب الكعبة قد فتح صرحت حتى يعنى
عليها فتفتحت الكعبة يوما ويوميا في بعض حاجتها فلما جاءت قيل لها

يا حكمة

يا حكمة فتح اليوم بيت ركب فلورايت الطابعتين يطوفون به والباب
مفتوح وهم ينظرون الرحمة من بيلكم لقد فت عينك فخرت صرخة
ثم لم تزل تضطرب حتى ماتت **عائدة من مكة** رحمة الله
عليها قال ابو عبيد القاسم بن سلع دخلت مكة وكنت بها اقد جذا
الكعبة ورحما كنت استلقى وامر رجل في امة غني عائشة في الكعبة وكانت
من العابدات ممن صح الفضيل فقالت لي يقال انك تعلم لاجي الله الا
بادب فيمحل اسك من ذبوات القرب **عائدة مجهولة** رحمة الله
عليها قال لي رواد كان عندنا امرأة بمكة شيخ كل يوم اثني عشر الف شيعة
فمائت فلما بلغت القبر اخنست من ابي الرجال **ومن اهل**
المن طاب رحمة الله عليه صلى العذرة بوضوء العمة اربعين
سنة وقال لا تزلقن حاجتك بمن ادونك ابوابه وجعل عليك حجابا و
لمن انزلها بمن ياب له مفتوح الى يوم القيمة امر كان قد عوه وضمن
لك ان يسحب لك وكان يغير من فراشه ثم يقصطع فينقل كما تنقل حكمة
في المقل ثم يبيت فيدرجه ويستقبل القبلة حتى الصباح ويقول طير
ذكر جهنم نوم العابدات وقال ما من شيء يتكلم به من ادم الا احصى عليه
حتى انيمة في مرضه وقال له من اذع الله لي فقال ادع لنفسك فانه
يجيب المضط اذا دعاه وقال ان الموتى يفتنون في قبورهم سمعا فمما
يستحبون ان يطعم عنهم نلك الايام **وهب بن منه** رحمة الله عليه
من كلامه الايمان عريان وليا سه التقوى وزينة احياء وماله الفقه
يا بن ادم انه الاقوى من خالق ولا اضعف من مخلوق ولا اقدر من
طلبته في يده ولا اضعف من يديه يد طالبه يابح ادم انه قد اذهب
منك مالا يرجع اليك وا قام معد ما سيذهب اقصر عن تناول مالا
ينال وعن طلت مالا يدرك وعن البقا مالا يوجد ورب مطلوب
لو شرت لطلبه واعظم من المصيبة سوء الخلق منها قد مضت لنا اصول
نحن وزوعها فما بقا الفروع بعد اصله انما البقا بعد الفنا وانما

عليها

اغلق

العوارج اليوم واليهاب غدا وقد تقارب مناسبت فاحش او عطا
جريل فاستصلحو ما تقدمون عليه بما تعلمون عنه انما انتم في هذه الدار
عرض فيكم المنايا تنتضل وان الذي اتم فيه من دينكم نهب للمصائب
لا تتالون فيها نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل مع منكم يوما من غير الا
هم اخر من اجله ولا يجي له اثر الامات له مرعايد على اعباد فقال لعجب
من فلان انه قد بلغ من عبادته ومالت به الدنيا فقال لا تعجب من تميل
به الدنيا ولكن اعجب من استقام اوحى الله الى داود عليه السلام بل تقري
من اغفر له ذنوبه من عبدي قال من هو يا رب قال الذي اذا ذكر ذنوبه
ارفعت منها فريضه فذاك العبد الذي امر ملايكة ان تنجي عنه ذنوبه قال
داود عليه السلام الهي ان اجدك اذا ما طلبتك قال عند المنكسة فلو بهم
من مخافتة فورا في بعض الكتب ان مناديا يبنادي من السماء الرابعة
كل صباح ابناء الاربعية زرع قد دنا حصادة ابناءكم من اذ قد تم
وماذا اخرتم ابناء السنين لا عذر لكم ليت اكلوا واذا اختلفوا علموا
لما اختلفوا فذاتكم الساعة تحذوا وحذرت في التورية ايما دار
ببيت بقوة الضعفا جعلت عاقبتهم الى الحراب وايما ما جمع من غير
حل جعلت عاقبتهم الى الفقر وقال اذا مر حكا رجل بما ليس فيك فلا تامله
ان يذمك ما ليس فيك واقتل على عطا الحراسي فقال ويحك يا عطا
الم اخبر انك تحمل على ابواب الملوك وانباء الدنيا تأتي من يعلق عنك
بابه ويظهر لك فقرة ويوارى عنك عناه وتدع من يفتح لك بابيه ويظهر لك
عناوه ويقول ادعوني استجب لكم ارض بالدون من الدنيا مع لكمه ولا ترض
بالدون من اكمه مع الدنيا ان كان يغنيك ما يكفيك فان ادنى ما في الدنيا
يكفيك وان كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يكفيك انما يظنك بحجر من
الجور وواد من الاودية وليس يملوه الا التراب واقاة رجل فقال
مررت بفلان وهو يشتد غضب وقال ما وجدك الشيطان مرسولا غيرك فجاه
رجل الكشام فسلم فرد عليه ومد يده فصاحه واجلسه الى جنبه وصلى وسب الصبح

قائدة

بوصوع

بوصوع العشاء اربعه سنة **المغرة بن حكيم الضعفا حاتم**
سافر الى مكة اكثر من خمسين مرة حتى اصابها بحر ما ضام ثيابا لا ينزك صلاة
اذا كان السحر صلى ومضى اصحابه وتحت من تحت **ضرع عام**
احضرمي رحمه الله عليه كان زائدا فوجه لما حضرت الوفاة استند عابا اهل
فقال لفلان ما اشهد كتابي وعف جدي بالثرى ففعل فقال لمليكي دنا الرجل
اليك والابرة لي من ذنب ولا عذر فاعتذر والي قوة فانتصر انتقلت لي
فتمت في ومات فسمعوا قايلا يقول استكان العبد لمولاه **عاماد**
مجهول رحمه الله عليه قال ذوالنون وصف لي رجل باليمن في نجت
حاجا مضيت اليه وناس يطلبون منه مثل ما اطلب ومعنا شاب سراه
ابدا كانه قريب العهد بالمصيبة فبدا الشاب باسلام عليه وقال ما علمت
لك خوف من الله قال ان يومه خوفه كل خوف غير خوفه قال في بيتي
للعبد خوفه من الله قال اذا نزل نفسه من الدنيا منزلة السقيم فهو يجني
من اكل الطعام مخافة السقام ويصبر على مضض الروم مخافة الضفاف
ما علمت الحب لله قال ان درجة كعب درجة ربيعة ان المجهين لله شوقهم
عن قلوبهم فابصروا بنور القلوب عن جلال الله فصارت ابدانهم دنيا و
وارواحهم جيبية وعقولهم سماوية تستريح بين صفوف الملايكة وتشتاد
تلك الامور باليقين فعبادة بمبلغ استطاعتهم حباله لا طعنا في حبه
ولا حوقا من تارفتها الفتى وصاح صيحة كانت فيها نفس **ح**
وليان مجهولان رحمه الله عليه قال سلام كنت باليمن فاذا
رجل معاين له فقال ان هذا ابي وهو خير الاباء وبي بقره اهلها ثم اتى
ابي وبو في الصلاة واحب ان يكون عيالي يشربون فضله فلا ازال قايما
والا تاتي يدوي وهو مفضل على صلاته فغسي ان لا يفتل حتى يطلع الفجر
قلت للشيخ ما تقول قال اذا دخلت في الصلاة فاستغثت القرآن ذنب
في وشغلني حتى اذكرة حتى اصبح قال فذكرت امرها لابن مزيق فقال
تهدان تدفع بها عن اهل اليمن وقال بن عبيسة لئذ ان يدفع بها عن اهل الارض

فقيه



عائدة جمهورا في رحمة الله عليه باق محمد بن سليمان

القرشي بينا انا اسير في طريق اليمن اذا بسلام في اذنيه قرطان في كل قرط
جوهرة يصني وجهه من ضوء تلك الجوهرة يجدر به بابيات فتعنه يقول
ملك في السماء به افتخاري عزير الفقير ليس به خفاء اعلمك
فلمت عليه فقال ما انا براد عليك حتى تؤذي من حق الذي يجب عليك
قلت وما حقد قال انا غلام على مذبح كليل عليه اسلام لا اتعدى ولا
التعنى كل يوم حتى اسير الميل والميلين في طلب الضيف فاجبت وبرت معه حتى
قربا من حبيمة فضاخ يا اختاه من قومي الى ضيفنا قالت حتى ابدوا بشركوا
الذي بسب لنا هذا الضيف فصلت كعتين فادخلني واخذ عنانا فالتزمها
فلما جلست نظرت الى احسن الناس وجهها فكنيت اسما ورتا النظر ففطنت
لبعض حظائى اليها فقالت ما املك ان قد نقل اليها عن صاحب يثر
ان زنا العين النظر اما اني ما اردت بهذا ان او تحك ولكني اردت ان
اود بك لئلا تغود فلما كان النور بت انا والغلام خارجا فكنيت اسمع
دوي القران الليل كله باحسن صوت وارقة فلما اصبحت قلت للغلام صوت
من كان ذاك قال تلك احبتي تحيي الليل كله قلت انت احب هذا من احبك
انت رجل وبي امرأة قال اما علمت انه موفى ومخذول **ذكر**
المصطفى بن من اسلم بغداد ابو اسام الزاهد رحمة الله عليه
من كلامه ان الله تعالى وسم الدنيا بالوجهه ليكون السن المؤيد
به دوخا وليقبل المنطعمون اليه بالاعراض عنها فاهل المعرفة فيها
ستوحشون واولى الاعراض مستثاقون اخذ المرء نفسه بحسن الادب
تاديب لاهل **السود بن سالم** رحمة الله عليه قال علي الصفا
حضرت اسود بن سالم ليلة فقلت اما لي موقف قدام ربي يسألني و
ينكشف الغطا وحسبي ان امر على صراط كحد السيف اسفله لظا قصر ح
ولم يزل مضطربا عليه حتى اصبح قال رجل اغتبت اسود بن سالم

فانبت

فانبت في منامي فقيل لي تعتاب وليا من اولياء الله لوركب حياطلا
ثم قال له سر لسار **من كلامه** رعتان اصلهما احب الي
من اجنة بما فيها فقيل له هذا خطأ فقال قربي فقال لي يا شيخ
السؤدد عياله غفرت لك قلنا لا قال انك جلست للناس يوما مجلسا
فبكيتم فبكي فيهم عبيد من عبادي لم يبكي من خشيتي قطا فغفرت له
ووسيت اهل المجلس كلمه له ووهبتك فيهن ووهبت له **وقال** السعد
رايت منصور بن عمار فقلت ما فعل الله بك قال وقفت ببح بيده فقال
لي انت الذي كنت ترهد الناس في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذلك
ولكن ما اتحدت مجلسا الا وبادت بالثنا عليك وثبتت بالصلاة على
نبيك وتثلثت بالصيحة لعبادك فقال صدق صنعوا له كرسيا في سائر
فيمجدني في سائر بين ملايكتي كما مجدني في ارضي بين عبادي **رحمة**
السيد رحمة الله عليه قال عبيد الله بن الفرج خرجت اطلب
رجلا يرم لي شيئا فاشير لي الى رجل حسن الوجه بين يدي ثم وزني
فقلت نعم لي فقال بدرهم ودانق فقلت قم فقام معي فعمل لي عملا بدرهم
ودانق ودريهم ودانق ودريهم ودانق فقلت يوم اخر فسالت عنه فقيل
ذاك لا يرى الا في الجمعة يوما واحدا فحئت ذلك اليوم فقلت تعال لي عملا فقال
نعم بدرهم ودانق فقلت فقم فلما كان المساء وزنت درهما ولم يكن بي الدانق
ولكني احببت ان استعلم ما عنده فقال ما عنده فقلت درهم فقال الم اقل
لك بدرهم ودانق فقلت وانالم اقل لك بدرهم فقال لست اخذ منه شيئا
ومضى فحئت يوما اسال عنه فقيل مريض فانيته وبلو مبطون وليس في
بهية شي الا ذلك المم والزنييل فقلت احب لما حيت الى بعين لام صدك قال
وحب ذلك قلت نعم قال بيضا ابط ثلاث قلت نعم قال لا ترضي على طما ما
حتى اسالك واذا مت ان تدفني في كساء وجبت هذه قلت نعم قلت
والثالثة شديدة فحملته الى منزلي عند الظهر فلما اصبحت من الغد

المسح المسح
والزنييل المكمل

قال فذا حضرت افنحة صرة افنحة صرة على كرجيني واذا فيها خاتم علم
قص احمد قال اذا دفنتني فادفعه الى مروان امير المؤمنين وقل له يقول
لصاحب هذا الخاتم ويحك لا تموتن علي سكرتك هذه فانك ان مت علي
سكرتك هذه ندمت فلما دفنته سألت عن يوم خروج هرون وتقررت
لعمري دخلت ولم يغضب قال انتغصون لنا قل ارايت غصبا حرجنا كما تم
قال من اربع لدهنا قلت دفنني رجل طيان فقال طيان طيان وقررتي
منه فقلت يا امير المؤمنين انه اوصاني بوصية يقول صاحب هذا الخاتم
السلام ويقول لي ويحك لا تموتن علي سكرتك هذه فانك ان مت علي
ندمت فقام قائما وضرب بنفسه على البساط وجعل يتقلب عليه ويقول يا بني
نصحت اباك ثم جلس وجاؤا بالماء وفسحو اوجهه وقال كيف عرفته فقصفت
قصته فبكي وقال هذا اول مولود ولد لي كان ابي المهدي ذكر لي زبيرة ان
يزوجني فبصرت بهذه المرأة فوقفت في قلبي فتزوجت بها سرا فاولادها
منذ المولود واحدتها الى البصرة واعطيتها هذا الخاتم واسما وقلت كتمت
نفسك فاذا بلغداني قد قدمت للخلافة فاني نيتي فلما قدمت للخلافة
سألت عنها فذكر لي انها ماتت ولم اعلم انه باق فاني دفنته قلت في مقابر
الرجال قلت اذا كان بعد المغرب فقف لي بالباب فوقف له فخرج
فتفكرت اجئت به الى قبورة فاذا الليلة سبكي حتى اصبح وبديري راسه ورجليه
على قبورة ويقول يا بني لقد نصحت اباك فقلت يا امير المؤمنين قد طلع
الفجر فقال قد امرت لك بعشرة الاف درهم واكتب عباك مع عباي فان
لك علي حقا بدفنتك ولدي فلم اعلم اليه **عبد الله بن عمرو**
مرحمة الله عليه كان وزير الراشيد فخرج من ذلك وشره
قال وصيه قال لي في مرضه ان لي اليك حاجة قلت وما هي قال تخليني
ونظر جني على تلك المنزلة لعلي اموت عليها فيرمي مكاني فيبرح مني
عبد الله بن الفرج رحمة الله عليه قال سلوا الله عنوا عمو اجميلا
قبل اي شي العوا اجميلا بل ان يا مريك من الموقف يعني الى الجنة

اي صاحب عمل
في الطين

ولا يفشك

ولا يفشك قال صاعد لما مات عبد الله بن الفرج راوية في النوم
على شفير قبورة معه صحيفة ينظر فيها فقلت ما فعل الله بك قال اعجز
لي ولكل من شيع جناتي قلت انا كنت معهم قال هوذا اسمك في الصحيفة
معروف الكرجي رحمة الله عليه كان قد باداه الله بالاجنبا
في حال الصبا قال اخوانه عيسى كتمت فاجني معروف في الكتاب
وكنا نصاري وكان المعلم يعلم الصبيان اب وابن فيصير اجني معروف
احدا حد فيضربه المعلم على ذلك حتى يضربه يوما ضربا عظيما فترب على
وجهه فكانت اجني تبكي وتقول ليتني رددت الله ابني معروفه فالا تبعنه على اي
دين كان فقدم عليها بعد سنين فقالت على اي دين انت قال على دين
الاسلام فقال الشهيد الاله الاله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واسلمنا
كلنا قال له من احية يا خال اراك تحب كل من دعاه فقال انما خالك
صنيف يتزل حيث يتزله كان معروف لا يؤم انما كان يؤذن ويقيم و
يقدم غيره واقام ثم قال لابن ابي نوبة تقدم قل ان صليت بك هذه
الصلاة لم اصل بك ارحم فقال معروف انت تحدث نفسك ان تفعل
صلاة اخرى فغود ما سد من طول الاصل طول الاصل منع حيز العمل وجاءت
سائلة فقالت اعطوني شيئا افطع عليه فدعا معروفه فقال يا اجني
سر الله قشيبه وقام ملين ان تعيشي الى الليل وقال **عبد الله بن عمرو**
رايت جمره فبؤذن فلما قال الشهيد انك الاله الاله رايت سعة رحمة
وصد عليه قايما كما نزرع وقال له رجل في مرض موته اجرتني عن صومك فقال
كان عيسى عليه وسلم يصوم كذا قال اجرتني عن صومك قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصوم كذا قال اجرتني عن صومك قال اما ان افكنت
اصبح دهره بكرة صايما فان دعيت الى طعام اكلت ولم اقل اي صايم
كان معروف يضرب نفسه ويقول يا نفسي كم تبكين اخلي وتعلميني
واغتاب رجل رجلا فعمل يقول له اذكر القطن اذا وضوه على عينك ويقل
عن الطاي يعين باي شي قد روا على الطاعه قال بزوج الدنيا

الاجنبا

الألوكة

عن قلوبهم ولو كانت في قلوبهم ما صحت لهم سجدة وقال **جل**
 اوصني فقال توكل على الله حتى يكون جليسا وانفسك وموضع
 شكرك واكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره واعلم ان الشقا
 لما نزل بك كتمان وان الناس لا يتفهمونك ولا يفهمونك ولا يعطونك
 ولا يمنونك وسمعه جابر له بنوح على نفسه من السم ويبشده شعرا
 اي شئ تريد من الذنوب **ش** شغفت بي فليس عني تعيب **ش**
ما يضر الذنوب لو اعفقتني **ش** رحمة لي فقد علم اني **المستغيب**
كان معروف على دجلة بغداد اذ مر احدات في زورق يقضون
 الملاهي ويشربون فقيل له ادع عليهم فرفع يده فقال الهي وسيد
 اسالك ان تفرهم في الجنة كما فرحتهم في الدنيا فقيل انما قلنا ادع عليهم
 لم نقل ادع لهم قال اذ فرحتهم في الآخرة تاب عليهم في الدنيا ولم يضرهم شئ
 وقال له بن سيدويه بلغني انك عسيت على الما فقال ما عسيت على الماء
 قط ولكن اذا سميت بالعبور تجتمع لي صفاة فاحتظا **وروي في وجههم**
 اثر شح فقيل له كنا عندك البارحة فلم نر في وجهك هذا الاثر فقال اخذ
 فيما تشفع به فقال اسالك بحق الله فانتفضت ثم قال ويحك وما حاجتك الي
 هذا مضيت البارحة الى بيت الله كرام ثم صرت الى قزم فشربت منها
 فنزلت رجلي فترا وجهي التاب فهذا من ذلك **قال** خليل الصاد
 غاب ابني الى الراك بناز فابنت معروف فقالت غاب ابني فوجدت امه
 وجدا شديدا قال فما تشا قال تدعو الله ان يرده عليها فقال اللهم ان
 الساساء وكه الارض ارضك وما بينهما لك فانت به قال فابنت باب الشام
 فاذا ابني قايم منبهر فقلت محمد فقال يا ابن الساعه كنت بالاسار معروف
 على سقاء وهو يقول رحم الله من شرب وكان صايما فشرب وقال لعل الله
 ان يسجبه **قال** مري السقطي رحمه الله عليه هذا الذي انا فيه من بركات
 معروف انصرف من صلاة العيد فزابت مع معروف صبيبا شغيفا فقال
 رايت الصبيان يلعبون وهذا واقف منكس فسالته لم لا تلعب فقال
 انا يتيم لعل اجمع له نوي يشترى به جوزا يفرج به فقالت اعطيه اغفر من
 حاله قال او تفعل فقلت نعم قال اخذ اعني الله قلبك فسأوت الدنيا

عندي

عندي اقل من ذلك قال عبد الله بن سعيد رايت معروفا في المنام تخن
 العرش فيقول الله عز وجل ملايكتي من هذا فقال لك الملائكة انت اعلم
 هذا معروف الكوفي قد سكر من حبه لا يفوق الا بلغايد وقال في الفتح
 رايت بشرا في مناجاة في بستان وبين يديه مائدة ياكل منها فقلت ايا
 نصر ما فعل الله بك قال رحمني وعفني وانا حني لجنه بأسرا وقال لي كل
 من جميع ثمارها واشرب من انهارها وتمتع بجميع ما فيها كما كنت تخم نفسك
 الشهوات في الدنيا قلت فابن اخوك احمد بن حنبل قال يوقايم على باب
 اكنه يشفع لاسل السنة من يقول القرآن كلام الله غير مخلوق قلت فما فضل
 معروف الكوفي فرك راسه ثم قال بيدهات حالت ما بيننا وبينه الحجب
 ان معروف لم يعبد الله شوقا الى الجنة ولا الى خوف من نارها وانما عبه شوقا
 اليه فرفع الى الرفيق الاعلى ورفع لحيه بينه وبينه ذاك الترياق المقدس الحجب
 فمن كانت له الى قيل لمعرف فندى عليه اوص قال اذا مت فاصدقوا بيمينه
 هذا فاحب ان اخبر من الدنيا عيانا كما دخلت اليها عيانا توفي معروف
 سنة مائتين وفتوه بغداد ظاهر يتبرك به وكان ابراهيم الكوفي يقول
بين الحياه رحمه الله عليه قال ابن انا اجسيت ورايت
 قطاسا على وجه الارض فيه اسم الله عز وجل فنزلت الى النور فصلتني
 وكنت لا املك من الدنيا الا درهما فيه خمسة دواينق فاشتريت باربعة
 دواينق مسكا وديانق ما ورد وجعلت اتبع اسم الله واطيبه فميت
 فانا في امت فقال يا بشركا طيب اسمي لا طيبين ذكر كل وكما طهرته لا طهر
 قلبك **ومن كلامه** انا لله عشت الى زمان ان لم اعمل فيه باجفالم
 يسلم لي ديني ما اتقى الله من احب الشهرة لقد شهروني في الدنيا فليت
 لا يفصحنني في القيمة ابى الكره الموت وما يكره الموت الا من يب فلو لا اني
 لا يمشي كنت الكره الموت عننمة المؤمن عفته الناس عنه واحقا كما
 عنهم اللهم استر واجعل تحت استر ما تحب فربما سترت علي ما تكرة
 بادربا در فان ساعات الليل والنهار تنهب الاعمار ان العبد اذا

فايده

الأممكة

فخرج طاعة الله عليه من يومه ان لا يشتم شيئا منه اربع سنين
ما صفاني درهمه ربا رفعت يدي في الدعاء فاردتها اقول انما يفعل هذا من
له عنده وجه اجوع بصفي الفواد وبورث العلم الدقيق طوي لمن ترك شهوة
حاضرة لموعده غيب لم يره حادوا الامال بغرب الاجال الموت داخل
السور الكثر منهم خارج السور يعني اموات القلوب الكثر من اموات
الاجساد من الكثرة ان يحب ما يفيض حبك يعني ان الدنيا بعينها
الله فلا تخفها ان كنت بحمد الله بحسبك ان قوما مواتي تحمي القلوب بذكرهم
وان اقواما احياها نفي الابصار بالنظر اليهم يكون الرجل مراثيا في حياته
مراثيا بعد موته قيل كيف يكون مراثيا بعد موته قال يجبان بكثرة الناس
على جنازة الصدقة افضل من الصدقة والعمرة والجهاد اذكر مراكب يرجع
وبراه الناس وهذا يعطى سرا لا يراه الا الله ما اقبح ان يبطل العالم
فيقال تنويبا بالامير والشهد

قطع الليالي مع الايام في خلق والنوم تحت رواق الهم والقلق
احرى واعذر لي من ان يقال عذرا ان التمس الغني من كنف محتلق
قلوا وصفت بذاتك القفوع غني ليس الغني كثرة الاموال والورق
رضيت بالله في عسرة وفي يسري اقلست اسلك الا واضح الطرف
لحق فيمنزرا رجل سكران فحبل يقبله ويقول يا سيدي يا ابا نصر
ولا يد فخره يشي عن نفسه فلا ولم تغرغرت عينا بشرو قال رجل احب
رجلا على خير توهمه لعل المحي قد نجا والمجرب لا يدري ما حاله قال
رجل رايت بشرا واقف على اصحاب الفاكهة ينظر فقلت لعلك
تشتهي من هذا قال لا ولكن نظرت اذا كان يطعم هذا من يعصيه
فكيف من بطيعة روي بشري النوم فقيل له ما فعلت سيدي فقال
تغزلي واقعدني في طيارة من لؤلؤة بيضا وقال سوي ملكي وروي
في المنام فقيل ما فعل الله بك قال تغزلي وغزلكل من يتبع جنازتي
قيل فيم العمل قال اشهدوا الكثرة يعني فقتل على احوال وروي احمد

ليس

بن حنبل

بن حنبل في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال تغزلي وتوحي واليسني
تغلي من ذلك وقال يا احمد هذا يقول كذا القرآن كلاي قيل فافعل
بشر احبني قال بخ من مثل بشر بركته بين يدي اجليل وبين يدي ما يلة
من الطعام واجليل مقبل عليه وهو يقول كل يا من لم ياكل واشرب يا من
لم يشرب وانعم يا من لم ينعم **الامام احمد رحمه الله عليه**
كان يحفظ الف الف حديث حذرتا كفيه اثني عشر حملا وحملا
كل ذلك كان يحفظ من ظهر قلبه قال ابراهيم الحري رايت احمد
حنبل كان الله قد جمع له علم الاخر والآخر من كل صنف يقول ما
شاء وبسك عما شاء وقا **عبد الوزاق** ما رايت افقه ولا اوسع
من احمد بن حنبل وقا **بن مهيدي** لقد كان هذا الغلام يكون
اماما في بسطن امه وقال له اوصني فقال الزم الثغرى قلبك وانصب
الاخرة امامك وقا **ابوداود** كان من مجالسة احمد بن حنبل الاخرة
لا يذكري شيئا من امر الدنيا ما رايت احمد ذكر الدنيا قط **ومن**
كلامه سراياي الي يوم اصبح وليس عندي شيئا مما هو طعام دون
طعام ولياس دون لباس ولا ثيابي ايام قلايل اللهم كما صنعت
وجهي عن السجود لعنك فصن وجهي عن المسئلة لعنك اللهم من كان
على سواك ويؤمن بظن انه على الحق فزده الحق حتى لا يصل من هذه الامة
احد اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكلف لنا به ولا تجعلنا في رزق قد حق
لا نعيرك ولا تمنعنا خير ما عندك بشر ما عندنا قاتل المودي بال ابو
عبد الله في مرضه دعا قارئه المنطب فقال منذ رجل قد نقت الغم
او قال تحزن كبده وقا **عبد الله** كان ابي يصلي في يوم وليلة
ثلاث مائة ركعة فلما مر من تلك الاسواط كان يصلي مائة وخمسين
ركعة قاتل بن ابي حنيفة كانت امي مقعدة نحو عشرين سنة فقالت
لي اذ ذنب الي احمد بن حنبل فاساله ان يدعو الي فضيت فقلت له فقال
نحن اخرج ان تدعونا لنا فوليت فخرجت فحوز من داره فقال

الامامة

قد تركت يد عولها فحيث فدفت الباب فحيث تمشي حتى فتحت
وقالت قد وميب السدي العافية قال كتموه كنت ببغداد سمعت
صحة فقالوا احمد يحيى فلما ضرب بسوطا قال قسم الله فلما ضرب الثاني
قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالثة قال القرآن كلام الله غير
مخلوق فلما ضرب الرابع قال قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا وكانت
تكنه حاشية ذنوب فانقطعت فزما حد فز الى السماء وحرك شقبة فبعث
السراويل لم تنزل فدخلت اليه بعد سبعة ايام فقلت رايتك تحرك شقبتك
قال قلت اللهم اني اسالك باسمك الذي ملأت به العرش ان كنت تعلم اني
على الصواب فلما كنتك لي سقرا قال كبلاد لقد ضربت احد ثمانية سوطا
لوضيتها فيلما الهدت قال عبد الله بن احمد لما حضرت ابي الوفاة
جعل يعرف ثم يفتي ثم يقول لا بعد لا بعد قلت اي شيء هذا قال ابليس
قالم هذا عاص على انا مله يقول ففتي فاقول لا بعد حتى الموت حرر
من حضر جنازة احمد من الرجال ثمان مائة الف ومن النساء ستون الف
وروي انه سمى الامكنة التي وقف عليها المصلون عليه في جزر واستمايه
الف سوى الاطراف والمواضع المنفرقة اكثر من الف الف في
المروزي رايت احمد بن حنبل في النور في روضه وعليه حلان حضرا وان
وعلى اسد تاج من النور واذا هو ميمشي مشية لم اكن اعرفها له فقلت
ما هذه المشية التي لا اعرفها فقال هذه المشية اخذم بدار السلام
قلت ما هذا التاج قال ان نبي عز وجل وقفني محاسبي حسابا ليس
وجياني وقتي ابي واباحني النظر وتوجني بهذا التاج وقال هذا تاج
الوقار توجتك به كما قلت القرآن كلامي غير مخلوق **وقال** احمد بن
لما مات احمد بن اي رجل في منامه كان على قبره قنديل فقال ما هذا
فقيل نور لاهل القبور فتورهم بنور هذا الرجل بين اظهريم وقد كان
فيهم من يعذب فزحم **وقال** ابن الما لما ماتت ام القطيعي دفنها
في جوار احمد فابا بعد ليل فقال ما فعل الله بك قالت يا بني رضي الله
عنه فلقد دفنتني في جوار رجل ينزل على قبرة كل ليلة او قال ليلة

جمعة رحمة نعم جميع اهل المقبرة وانامهم **بسم محمد بن ولب**
رحمة الله عليه كان شاعرا ماجنا فتاب ورج ما شيا
وقال

قدمي اعنورا رمل الكتيب **واطرق** الاجن من ماء القليب
مرب يوم رحمتا فيه علي **مربوة** الدنيا وفي واد خصيب
لا سماع حسن من حسن **صحب** المزه كطي الربيب
فا حسبا ذك هذا واصبرا **وخذا** من كل فن بنصيب
انا انا امشي لا ابي مذنب **فلعل** الله يعفو عن ذنوب

بجيت **الزوب** المقابري رحمة الله عليه **من كلامه**

يا قرة عين المطيعين ويا قرة عين العاصين ولم لا يكون قرة عين
المطيعين وانت مننت عليهم بالطاعة ولم لا يكون قرة عين العاصين
وانت ستوت عليهم بالذنوب **بشرح** **بشرح** **بشرح** **بشرح**
قال رايت رب العزة في المنام فقال لي يا شيخ سلني فقلت يا رب العزة
سر يسري اسابراس لا اعلى ولا ابي قال **بقال** شرح جاني شرح ليلار
قد ولد له مولود فقال اعطني لدرهم عسلا ودرهم سمن ودرهم سويقا
ولم يكن عندي شيى قد عزلت النظر ولا بكر فاشترى فقلت ما عندي
شيى فقال انظر فحيث فوجدت البراني واكراب ملا فاعطينه فقال ليس

قلت ما عندي شيى قلت خذ واسكت **احمد بن نصر الخزاز**

رحمة الله عليه امتحنه الواثق بالقران فاي ان يقول مخلوق
فقنله ونصب راسه ببغداد ست سنين **قال** اسير ابي اسير اسمعيل
اخبرني ان الراس يقرأ القرآن فينب بالقرب منه وعندة رجاله وفسان
يحفظونه فلما هدات العيون سمعت الراس يقرأ الحمد احسب الناس ان
يتكروا ان يقولوا امنا وهم لا يفنون ثم رايت في المنام وعليه السند

والاستبرق وعلى راسه تاج فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وادخلني الجنة
الا ان كنت مغرما لثلاثة ايام قلت ولم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مري فلما بلغ حشيشه حوله وجهه عنى فقلت يا رسول الله فقلت على حق
او على الباطل فقال انت على الحق ولكن فقلت رجل من اهل بيتي فاذا بلغ
اليك استحيي منك **ابو جردون المقرئ** رحمه الله عليه قال صلى
ليلة فخرت فادعت حرافة فمخنت عيني فارت كان متورا قد تلبت بي يقوى
بيتي وبينك الله قلت ومن انت قال تاخر فالتني ادعتني قلت لا اعود
فما عدت ادع حرافة كان ابو جردون فذكر بصره فقادته فابده فلما
بلغ المسجد قال له قايده اخلع فليدك قال ولم قل فيها اذى فاعتمت فخرج
يده ودعا ومس وجهه فرد الله بصره وكان له صحيفه فيها مكتوب ثلاث
ماية من اصداق قايده يدعو لهم كل ليلة فترام ليلة فقتل له يومه ابو جردون
لم تسرج مصابيح القليلة ففقد واخذ الصحيفه ودعا الواحد واحدا كان
ابو جردون يقصد المواضع التي ليس فيها احد يقرأ الناس فيقرهم حتى اذا
حفظوا انتقل الى اخر من **الحارث الجاسمي** رحمه الله عليه
من كلامه ثلاثة اشياء عزيزة او معدومة حسن الوجه مع الصيانة وحسن
الخلق مع الدنياية وحسن الاخامع الامانة لو ان نصف الخلق تفرقوا بيني
ما وجدت بهم انسا ولو ان نصف الخلق الاخر تفرقوا عني ما استوحشت
لبعد **الاسدي السفياني** رحمه الله عليه خال الجند واستاده قال
غزونا ارض الروم فمضرت بروضة فيها اجنابى وحجر منقوش
فيه ماء المطر فقلت لمن اكلت يوما حلا الا قال ليوم وجعلت اكل من
اجنابى واشرب من الماء فاذا ما تف بهتف بي يا سفياني فالتفت الي
بلفت بها الى سنان من ابن وقال اشتمى منذ ثلاثين سنة جرة الغمسه
به الدبس واكلها فما يصلى لي قال اجنبد دخلت على سفياني وبوجال سفياني
وبين يديه كوز مكسور فقال كنت صابما فجات ابنتي بكوز حطفتة فجلتني
عيني فارت جارية تعلم باقمير فضة فقلت لمن انزلت من لا يريد للملاية

الكيزان الحظ

الكيزان الحظ فضربت كبر الكوز فزمت به فهو هذا **ومن كلامه**
من اراد ان يسلم له دينه ويستريح قلبه ويدنه ويقل عنه فليعتز اناس
كل الدنيا فضولا الا من حنضه الهم يشعبه وماه برويه وتوب يستره
وبيت يكفه وعلم يستعلمه من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم
ومن هانت عليه المصائب احرز ثوابها قليل في سنة خير من كثير في يدعة
كيف يقل عمل مع اقوى اقوى القوة عليك نفسك تفسد ومن عجز عن ادب نفسه
كان عن ادب غيره احمى ومن اطاع من فوق اطاعه من دونه ان اعتمت
بما ينقص من من ماله فابعد على ما ينقص من عرك من قلبه الصدق كثر
اخطا ومن علامة الاستدراج العمى عن عيوب النفس اجلد الناس من
مك غصبه ومن تزوم للناس بما ليس فيه لفظ من عين الله ولن يكمل
رجل حتى يوترد بینه على شهوته ولن يهلك حتى يوتر شهوته على دينه
احب ان اكل كلمة ليس الله على فيها نفعه ولا الخلق في علمي فيها منه فاجد
الى ذلك سبيلا اللهم ما عذب بيتي به من شئ فلا تقذبي بذكر الجاه اخذ
لا تكون نساء مشهورا وعيبا مستورا من الناس ناس لو مات نصف اهلهم
ما انزجر النصف الاخر ولا احسين لامهم قلوب المتقين معلقة بالسواقي
وقلوب الابرار معلقة باخوانهم يقولون باذا يحتم لنا واولئك
يقولون باذا يحتم لنا واولئك يقولون باذا يحتم لنا ان ياكل الكافرا
يدينه عن حاسب نفسه اسمي الله من حساب الله انما عن اوليائه وحما
عن اصفيائه واخرها من حروب او داية لانه لم يرضها لهم اكلهم
اكل المرضى ونومهم نوم الغرقى الفظع من الفظع عن الله بخصلته و
انقل من الفظع بالله باربع حصا فاما من الفظع فانه يحظى الى الفظع
بتضييع فرض وعمل بظاهر الجوارح لم يواظب عليه صدق القلوب واما
الذي انقل به المتصلون فيلزم الباب والتشبه في الحزمة والصبر
على الحارة وصيانة الكرامات الشوق والانس برقر قائل على القلب
فانا وجدنا هناك الهيبة والاجلال حلا والارحلا ثلاث من كن فيه

الارحلا

استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرج غضبه من الحق واذا رضي لم يخرج
رضاه الى الباطل واذا قدر لم يتناول ما ليس له صليت ليلة ثم جلست
ساعة فمذت رجلي فنوديت يا سري من جالس الملوك يعني ان يحسن
الادب لو ان رجلا ادخل الى بيتان فيه من جميع ما خلق الله من الاشجار
عليها من جميع ما خلق الله من الاطيار فحاطبه كل طائر بلغته السلام
عليك يا ولي الله فسكنت نفسه الى ذلك كان يدها اسيرما عجت لمن غدا
وراح في طلب الارباح وهو مثل نفسه لا يروح ابراً لو استفتت النفس على
ادبائها تشققتها على اولادها للوقت السري في معادها رايت كافي وحققت
بين يدي الله فقال يا سري خلقت الخلق وكلمه ادعوا بحبي تخلت الدنيا
فذهبت في سنة اعشارهم وبقي معي العشر فسلطت عليهم ذرة من البلا فمذت
من سنة اعشار عشر العشر فقلت للباقين معي لا الدنيا اردتم ولا ولا
لحمة اخذتم ولا من النار هربتم فماذا تريدون قالوا انك تعلم ما تريد
فقلت لهم فاني مسلط عليكم من البلا بعد انفاكم ما لا تقوم له الجبال
الروايس التصيون قالوا اذا كنت انت المبتلى لنا فافعل ما شئت
فهؤلاء عبادي حقا حمدت الله مرة فانا استغفر الله من ذلك الحمد
منذ ثلاثين سنة وقع امر بق قتل البشر فان دكانك قد سلم فقلت
الحمد لله ثم افكرت فابيتها حطيت يعني انه حمد الله على سلامة دكانه من
دون ذلك ان المسلمين قال **احمد ما رايت اعبد الله من سري ابي عليه**
وسبعون سنة ما روي مصطفي الا في عمه الموت وقال اعتل فدخلت
عليه فقلت كيف تجدك فقال كيف اشكو الى طبيبي مابي والذبيبي
اصابني من طبيبي فاخذت المروحة اردوهة فقال كيف تجد روح
المروحة من جوفه يحترق ثم انشأ يقول

- القلب يحترق والدمع مسنون ، والكوب مجتمع والصبر مفتوق ،
- كيف القراع على من لا وار له ، ما جناه الهوى والشوق والقلق ،
- يا رب ان كان شيء فيه لي فرج ، فامن على به ما دام بي وموق ،

وقال

وقال دخلت على سري وسويح النزوع فوصفت حديث علي خذ
تفني عينه فقال من انت قلت خادمك اجنبد فقال مر بها قلت
قال اياك ومصاحبة الاشجار وان تقطع عن الله بصحة الاحياء
علي بن الموفق رحمه الله عليه قال اللهم ان كنت
تعلم اني اعبدك خوفا من نارك فعذبني بها وان كنت تعلم اني احب
منه ليجتد فاحرمه منها وان كنت تعلم اني انا اعبدك حبا فمض في كذا
الوجهك الكريم فاجنبه واصنع بي ما شئت وقال قام رجل من اخوان
في ليلة باردة قلي ثيابا للصلاة اذا شقاق في يديه ورجليه فكي في شق
بهما ثقب من البيت ايقضاك وانما هم وتبكي علينا وقال **ابو**
تم في ستون حجة جلست بحذاء الميزاب الفكري شي حال عند الله وقد كثر
ترددكم الى هذا المكان فغلبتني عيني فكان قال لا يقول يا علي بل تدعوا لي
بيتك الا من تحبه وقال **نظرت الى اهل الموقف** فقلت اللهم ان كان في هؤلاء
احد لم تقبل حجه فقد وببت حجت له فارتبب العافية المنام فقال فاعلى
بن الموفق تسخي على فقد غفرت لاهل الموقف ولا مثاليهم وشفت في كل واقيد
منهم اهل بيته وذريته وعشيرته وانا اهل الثغوى واهل المغفرة
ابو عبد الله الرضي رحمه الله عليه من كلامه ان يرد القيمة ارفع
درجته من الراضية عن الله **ابو عبد الله** رحمه الله عليه من كلامه ان يرد القيمة ارفع
بلغ افضل الدرجات ومن زهد على حقيقة كانت مؤثرا خفيفة ومن لم يعرف
ثواب الاعمال ثقلت عليه في جميع الاحوال كرمك اطعمنا في عقوق وجودك
اطعمنا في فضلك وذنوبنا تؤنسنا من ذلك وتابي قلوبنا لم فرها بك ان
تقطع جبابنا منك من كرمت لفتة عليه رغبها عن الدنيا قيل له كم تسكي
فاخرج يده واذا على اصبعه شعرة مملوكة ففشرها ثم قال اذا كان الجحار
على مثل هذه فاي قدم تشيت ثم بي **ابو جعفر الجولي رحمه**
الله عليه من كلامه حرام على قلب محب للدنيا ان يسكنه التورع وحرام
على نفس عليه ان يذوق حلاوة الاخرة وحرام على

الألوكة

عالم لم يعمل بعلمه ان يتخذ المنفون اماما اليك اشكو ليدنا غدا في شكل
 ثم توثق على معاصيك اذا جاع العبد صفا به في وقت قلبه وهطت ذمته
 واسرعت الى الطاعة جوارحه وعاش في الدنيا كريا **ابن ابي عمير**
الاحمر الكبير رحمه الله عليه قال لئن لم تزد همدك الى الله ساعة خيرا
 لك ما طلعت عليه الشمس **محمد بن ابي الورد** رحمه الله عليه من كلامه
 هلاك الناس في حرفين اشغال بنا فله وتضييع فريضته وعمل باجوارحه
 بلا مواطاة القلب وانما سغوا الوصول بتضييع الاصول اشكل الخلق
 له يوما لا يجوز من شره منقاد لهواه وان ابطأ الصرعى فضضته يوم
 القيمة صرع شهوة وعلى العاقل مراعاة قلبه وحفظه ساعة لا يغيب
 من ادب العقيدة في فقره ترك التغيير لمن ابطل الدنيا والرحمة
 له والدعا ليرحمه الله من تعب **وسئل** عن قوله تعالى ان من زين له
 سوء عمله فرآه حسنا قال من ظن في آسائه انه حسن **احمد بن حنبل**
احمد رحمه الله عليه من كلامه وفي الله اذا زاد جاهه زاد تواضعه
 واذا زاد ماله زاد سخاؤه واذا زاد عمره زاد اجتهاده وصل التوهم
 بحسن لزوم الباب وترك الخلاف والنفاذ في اخذمة والصبر على المصائب
 وصيانة الكرامات **حسن الفلاس** رحمه الله عليه جاء
 الى بشار في مسألة ليكون الحجة فيما بينه وبين الله فقال له بشر من
 فرح قلبه بشئ من الدنيا اخطأ الحكمة ومن جعل شهوات الدنيا
 تحت قدميه فرق الشيطان من ظله البلا كل في هواك والشفا كل
 في مخالفتك اياه فاذا التيقنه فقل قال لي يعني اذا الفت الله فقل
 قال لي بشر بهذا الكلام فرجع فعاهد الله الا ياكل ولا يلبس ما يباع
 ولا ما يشتري ولا يسك بده ذهبا ولا فضة ولا يصحك بدلكان
 ياكل القمام ويلبس ما في المزابل فقيل له من ترك شيئا لله عوضه ما هو خير
 منه فاعوضك قال الرضا بما ترى فلما جرى احضرت قال لعطاء عطين
 ما يتنافس فيه المتنافسون **محمد بن منصور** الطوسي رحمه الله
 عليه شك الناس في يوم عرفه فسأله فقال اصبر وافدخلك البيت ثم

قائده

عنه

خرج فقال بيوم عرفه فكان كما قال فقيل له من اين علمت قال دخلت هذا
 البيت فسالته فوجدت في الفاس في الموقف وقال ست خصان يعرف بها
 الغضب في عرشه والكلام في غير نفع والعظمة في عزمه ومنه وانشاء العرافة
 بكل احد ولا يعرف صدقته من عدوه **الفخر بن يوسف**
 قال رايت رب العزة في النوم فقال لي يا فتى احذر من الاخذ بعقل ساعة فتمت
 في اجبال سبع سنين قال الامام احمد ما اخرجت حراسان مثل الفتح
 بن شحوف قال ففتح رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب في النوم فقلت اوصني فقال
 ما احسن تواضع الاغنياء الفقراء واحسن من ذلك تيمم الفقير على الاغنياء قلت زدني
 فاقوى بكفة فاذا فيه مكتوب

معرفة
 خصال الاجال

• قد كنت ميتا فمرت حيا • وعن قليل نصير ميتا •
 • عزيمت ان ابناء بيت • فابن يدان البقا بيتا • قال ابن ابي عمير غلبنا
 بن شحوف فراينا على خنزة مكتوبا لا اله الا الله فتوهناها ملكنا فاذا عرف
 داخل الجبل لم ياكل ففتح اخبر ثلاثين سنة ولم يرفع راسه الى السماء ثلاثين سنة
 ولما مات يقعد صد عليه ثلاثا وثلاثين مرة اقل قومه يصلون عليه بعد
 خمسة وعشرين الفا **ابن ابي عمير** رحمه الله عليه كان اماما
 في جميع العلوم قال اجمع عقلا كل امت ان من يتجه مع القدر لم يتبين اعمية
 ارسل اليه المنتصد بعشرة الاق درهم فودى فادى الرسول فقال فرقها في
 جيرانك فقال هذا مال لم تشغل النفس بجمعه فلا تشغلها بفقرك قال
 الامام ابي لاسعد ان بغداد اخرجت مثل ابراهيم الحربي في الادب والفقه
 والحديث والراي مد كان لرب فمات فقال كنت اشتهي موتي فقتل له
 انت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبي فتاجب ولقنته القرآن والحديث
 والفقه قال نعم رايت في النوم كان العقمة قد قامت وكانت صبيانا يابون
 قدامي يتقبلون الناس يسقونهم واليوم يوم حار فقلت لاحد منهم سقني فظنني
 فقال ليس انت ابي نحن الصبيان الذين متنا وخلفنا يا انا نستقبله
 فسقهم **محمد بن ابي جلال** رحمه الله عليه قال ذالمون نحن سميناها اجلال
 كان اذا تكلم من علينا جلا قلوبنا قال ابره مات ابي فلما وضع في القفل
 رايناها يصعد فالتبس على الناس امره نجاء وبطبيب وعطوا وهم فاخذ



مجسه فقال بمذاميت فكشفوا عن وجهه واه يضحك فقال الطبيب ما ادري
 احيوا وميت وكان اذا جاء ان لبغلة لبسته منه صبيحة لا يقدر على
 غسله حتى جاء رجل من اخوانه فغسله **ابو ابراهيم كساء** رحمه
 الله عليه قال اشبهت حلوا وانكفت شهورها خرجت الى موضع الغلاب
 فاصابني علة فقلت لو كنت بقر بالدير لعل من فيه من الرهبان يداوي
 فاذا بسبع فاحملني على ظهري حتى القاني عند الدير فتنظر الرهبان الى حالي مع
 اكسيع فاسلموا كلهم وسموا بربع مائة رايب **اسمع عمل الديلي** رحمه الله
 عليه قال اشبهت حلوا وانكفت شهورها خرجت من المسجد بالليل لا بول
 فاذا جنيتي الطريق احاوين حلوا فنوديت يا اسمعيل هذا الذي اشبهت
 وان تركته فهو خير لك فتركته **ابو يحيى النافذ** رحمه الله عليه قال
 اشتريت من الله تعالى حوراء باربع مئة الا فضيلة فلما كان اخر حجة
 سمعت اخطاب من الحوراء وفتت بعهد ومانا الذي اشتريتني فماتت عندي
الزقوان رحمه الله عليه قال من لم يصحبه في فقرة التوراة اكل الحرام النص
 قال اجنبد رايث ابليس في منامي كانه عريان فقلت اما اني من الناس فقال
 بالله بؤلا عندك من الناس لو كانوا من الناس ما تلاعتك حكم كما تلاعب
 الصيارح بالكرة ولكن الناس غير بؤلا قلت من هم قال قوم في مسجد الشريعة
 قد اذنوا قلبي واخلوا جسمي كلهم انهم اشاروا الى الله فاكاد احترق قال
 فانقيمت وجئت الى مسجد الشريعة اذا انا ابتلاهم ثم ردسهم بدم فقامت فخرج
 احدهم راسه وقال يا ابا القاسم انت كلما قيل لك شي تقبل والظلمة البرمجة
 والنوري والزقاق **اجنبد** رحمه الله عليه قال ما اخرج الله الى الارض
 علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه نصيبا كان اجنبد في الارض
 كان في سورة ووردة كل يوم ثلاث مائة ركعة وثلاثون الف تسبيحة
 وقال ما نزلت نوري الا في هذا من اربعين سنة وكان عمره من سنة لا اكل
 الا من الاسبوع الى الاسبوع ويصلي كل يوم بربعا بركعة قال **اجنبد** رحمه الله
 نوري شيوعنا من اجتمع له علم وحال غير اجنبد قال **اجنبد** كنت بين
 يدي السرى العبد وانا بين سبع سنين وجماعة يتكلمون في الشكر فقال
 لي يا غلام ما الشكر قلت الانعص اسم الله فقال احسن ان يكون حظك من
 الله لسانك قال فلا ازال ابي على الكلمة التي قالها قيل لاجنبد ممن

استفدت هذا

استفدت هذا العلم قال من جلوسه بين يدي الله ثلاثين سنة تحت تلال
 الدرجة واوما الى درجة بين دارة **ومن كلامه** معاشرة الفقراء
 عرفتم بالله وتكلمون له فاذا خلوت به فانظر وكيف تكونت معه علا
 اعراض الله عن العيبان شغلها بالابغض الطريق الى الله مسدد وعلى خلق
 الله الا على المتقنين انار رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مشى رجال على البعيتين
 على الماء ومات العطش افضل منهم بفتنا اضراما على اهل البرايا به الرغوي
 المروءة احتمال زلل الاخوان لو اقبل صارت على الله الف الف سنة ثم اعرض
 عنه لحظة كان ما فاتة الرثمانا له وسئل كيف الطريق الى الله فقال توب
 محل الاصرار وخون زيل الغزاه ورجاه من عجز الى طريق اخيرات ومراقبة الله
 في خواط القلوب وقيل له على ما تاسف المحب فقال على ما تاسف الله اورت
 قبضا وزمان انشأ ورمته وحشة وانشا يقول
قد كان لي مشرب يصفون ويستمون فكدرته بيا الايام حين صفاء

وسمع معناه يظنني

معنا لكنت تهاونا وتالفنا اياما انت على الايام منصور **ع**
 فبكي ثم قال ما اطيب منازل الالفه والانس واوحش مقامات الخفا
 لا ازال احسن اليك اراذيت وحدت سعبي دخل بن عطا على اجنبد
 ويوم في الترع فسلم عليه فلم يرد عليه ثم رد بعد ساعة وقال اعذرني فاني كنت
 في وردي ثم حول وجهه الى القبلة وكبر ومات **وقال** اجنبد ربي كنت واقفا
 على راس اجنبد وقت وفاته ونويقر القرآن فقلت ارفقا بنفسك قال
 ما ريت احدا اجوج اليه مني في هذا الوقت ويودا تطوي صحيفتي **وقال**
رواية حضرت عند اجنبد قيل وفاته بساعة فلم يزل تاليا وساجدا
 فقلت قد بلغ بك ما نرى من اجنبد فقال اجوج ما كنت اليه في هذه الساعة
 فلم يزل تاليا وساجدا حتى فارقا الدنيا **وقال** فارس رايته وقت
 موته ويوبديرس وتقدم اليه الوسادة فيسجد عليها فقيل الاروحت عن
 نفسك قال طريق وصلت به الى الله لا قطع **قال** اجنبد ربي كنت
 اجنبد في النوم فقلت ما فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات وعابت تلك



وفنيته تلك العلوم ونفذت تلك الرسوم وما نفعنا الاكعامات تركها في
 السرى الحسن المسوي رحمه الله عليه قال ايجيد كلت يوما
 حسنا المسوي في شي من الانس فقال وجد وما الاثر لومات من تحت السما
 ما استوحشت قال المسوي رايت كان سقف المسجد قد انشق وجاربه
 قد نزلت عليها قميص فضة يتخشش لها ذوايتان ففك لمن انث قالت
 لمن دام على ما انث عليه احمد المسوي رحمه الله عليه كان يحج يقمص
 وردا ونعل طاق ولا يحمل معه شي الا زكوة ولا كوز الا كوز بلور
 فيه نقاح شام يشتمه من بغداد التي مكة في اخر الثاني
 يتكلم في الشاكت سمون رحمه الله
 واحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا
 محمد واله وحبه
 وسلم

الكبر والشاكت
 احسن المحاسن جمع الشيخ الامام
 العالم العامل القدوة ابي اسحق
 ابراهيم بن احمد الرزي الحنيلي
 رحمه الله
 عليه
 امين



سَمْنُونُ الْمَحِبِّ رَحْمَةً عَلَيْهِ كَانَتْ
 وردة في كل يوم وليلة خمسين ركعة قال الفلاس في قول رجل
 على الفرس بعد ما اربعين الف درهم فقال لي سمنون يا ابا عبد
 ماترى ما فرق هذا بين ما ترجع الي شي تنفقه فامض بنا الى موضع
 يصل بك درهم انفقته ركعة فذهبنا الى المدائن فصلينا اربعين
 الف ركعة ووزنا قيرسلان وانصرفنا **وروي** ان سمنون كان
 جالسا على شط رحمة وبه قضيب يضرب به على فخذة حتى
 تبرده وهو يقول
 كان قلبا عيش به صناع ميني في قلبه
 رب فارده علي فقد ضاقت صدري في تطلبه
 واعثت مادام في موق يا عياش المستغيث منه
وروي انه قال يا رب قدر ضيقت بكل ما تقضيه علي فاحبس
 اربعة عشر يوما فكان يلثوي كما تلثوي احميه على الرمل يتقلب
 يمينا وشمالا فلما اطلق بوله قال يا رب ثبت اليك ومن شعر سمنون
 وكان قواددي خاليا قبل حبه وكان يذا خلق يلهو ويمزح
 فلما دعا قلبه هو اكم اجابيه فليست اراه عن فتائلك يبرح
 ما رميت بين منك ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغيرك افرح
 وان كان شي في البلاد باسرها اذا غبت عن عيني لعني يمسح
 فان شئت واصلغ وان شئت لا تنقل فليست اريك لغيرك يصلح
 كان سمنون رحمة الله عليه قد وسوس وتوفي بعد الجند **وروي**
كلام سمنون قوله اول وصال العبد الحق هو انه لنفسه واول هجران
 العبد للعبد مواسلته لنفسه **العلوي صاحب** الكرامات
 رحمة الله عليه كان يبسط كساءه على البحر ويصلي عليه قال ابو الحارث
 الاولايي هوجت من حصن اولاس اريد البحر فقال بعض اخواني

لا تخرج

لا تخرج فاني قد هببت لك عجة حتى تاكل قال فجلست فلاكلت
 معه وزلت الى اسافل فاذا انا يا ابراهيم بن سعد العلوي قائما
 يصلي فقلت في نفسي ما اشكلا انه يريد ان يقول لي امش معي على
 الماء فلان قال لي لا امشين معه فاستحسنا انما طر حتى سئل قال
 هيه يا ابا الحارث امش على انما طر فقلت بسم الله فمشى هو الماء وذهبت
 امشي فقاقت رجلي فالثفت ابي وقال يا ابا الحارث في العجة اخذت
 برجلك معناه ان من كان يعطي نفسه حظها من الشهوات لا يمكنه ان
 يكون من اصحاب الكرامات **وروي** ابو الحارث اقلنا من جبل
 اللكام مع ابي اسحاق العلوي وكان ابواسحق لا ياكل الا في ثلاث ايام
 سفات حروب فقلنا امراة وقد سحر جندي جمارا لها فتشافت بنا
 فكله العلوي فلم يرد عليها فدعا عليه فخر بجندي والمرأة والحارث افاقت
 المرأة ثم افاق الحارث ووات كجنديه فان قيل هذا الجندي اصابه الدعوة
 بذنبه فما اذنب المرأة والحارث حتى عشي علمها قلنا لما غضب ولما صار الوقت
 وقت غضب وشدة فتعدي حكم الوقت الى من لا ذنب له وفي قول ابو الحارث
 خرجت اريد البحر فاذا برجل يصل على الماء فلما احسن في اوجره ثم الثفت
 الي فاذا هو ابراهيم بن سعد فقال غيب شخصك عن ثلاثة ايام فارتفعت
 ثم جئت واذا هو قائم في مكان يصلي فلما احسن في اوجره ثم اخذ بيدي
 فوقفني على البحر وحرك شفيبه فاذا اثنان قد برزت من البصر وقد اقبلت
 النيران فترسها من الماء فاتحة افواهها فقلت في نفسي ان بشر الصيا
 فلما ذكرته في نفسي تفرقت فالثفت الى ابراهيم وقال من فليست مطلوب يا
 لهذا الامر ولكن عليك بالوصال والتخلي في اجبال ووارفك ما منك
 حتى يشغلك بذكره عن ذكر من سواه وعلبك بالتقليل من الدنيا ما تطفت
 حتى ياتيك اليقين **وروي** قال خرجت يوما من اولاس فاذا
 انا برجل قائم يصل بين الشجر فاذا هو ابراهيم بن سعد فلما راني قصر
 صلاة وسلم علي وجالي البحر فنظر اليه وحرك نفسه فاذا بجيتان كثيرة
 مصفوفة قد اقبلت فلما رايتها قلت بر الصيادون فنظرت فاذا السمك



قد تفرق **ومن كلامه** رحمه الله عليه اذا تولى بك امر من الله
 فاستعمل الرضا فان الله مطلع عليك فان لم تجد سبيلا الى الرضا فاستعمل
 الصبر فان راس الايمان فان لم تجد فعليك بالتحمل ومن علم انه يعين
 الله استحي ان يراه يرحم سواه ومن ايقن بنظر الله اسقط اختيار نفسه
 ومن علم ان الله الضار النافع اسقط مخاوف الخلقين فراقب الله
 في قريبه واطلب الامور من معادنها واحذر ان تغتد على مخلوق فان
 غنيم فقير وغيره دليل وعالمه جاهل وجابلمه فاجرا من عصم الله
 فانفق الفاجر من العباد واجامل من العباد فانهما فتنه لكل مفتون
ابو اسحق ابراهيم الاجري الصغير رحمه الله عليه جاءه يهودي
 يقتضيه شيئا من ثمن نصيب فكله فقال له ارفق شيئا اعرف به شرف
 الاسلام وفضله على ديني حتى اسلم فقال له تفعل قال نعم فقال بان
 رداك قال فاحذره فحمله في رداء نفسه ولف رداءه عليه ورمى به في
 النار فارتوت الاجر ودخل في اثره فاحذر الردا وخرج من الباب
 الاخر ففتح رداء نفسه ووسجحه واخرج رداء اليهودي حرقا اسود
 من جوف رداء نفسه فاسلم اليهودي **ابو نصر محمد بن محمد**
 عليه جمع بين الزهد والمروءة قال **ابو العباس بن مسعود** وقت اجترت
 انا وابو نصر المحب في الكرخ وعلى ابي نصر انزل له قيمة فاذا بساثل
 يسال وسويقول شفيعي ليكم محمد فشق ابو نصر اذارة فاعطاه
 النصف ومشي خطوتين ثم قال هذه نذالة فانصر فالسب فاعطاه
 النصف **ابو سعيد اخوان** رحمه الله عليه قال **ابو سعيد** لو
 طالبا الله بحسنة ما علمه ابو سعيد ان لم يكننا عن تلمذة لابي
 سعيد قالت كتنا ساله مسئلة والا زار بيبي وبينة مشدود فاستقر في
 حلاوة كلامه فنظرت في ثقب من الازار فزالت شفنه فلما وقعت
 عيني عليه سكنت وقال جرى هاهنا حدث ففرقت اني نظرت
 اليه فقال اما علمت ان نظرك الي معصية وبهذا العلم لا يجتمل التحليل
ومن كلامه يا عجب لمن لم ير محمدا غير الله كيف لا يميل بكليته اليه

ذنوب

ذنوب المفترين حسنات الابرار من ظن انه يبذل الجهد يصل
 تمنع ومن ظن انه يعجز بذل الجهد يصل فمنع المعرفة ثاني القاب
 من جهتين من عين اجود ومن بذل الجهد اذا بك اعين كما يفزع
 فقد كابتوا الله بدوعهم العاقبة سبوت البر والفاجر فاذا جات
 البلوى يتين عندهما الرجال **ابو الحسن النوري** رحمه
 الله عليه قال **المغازي** ما رايت احدا قط اعبد من النوري قتل ولا
 جنيدا قال ولا جنيد دخل النوري الى الماي يغتسل فجاء له فاحذ
 ثيابه فخرج فلم يجدها فرجع الى الماء فلم يكن الا القليل حتى جاء اللص
 معه ثيابه فوضعها مكانها وقد جفت بده اليمنى فخرج ابو الحسن من
 الما وليس ثيابه وقال سيدي قد رد علي ثيابي فرد عليه بده فرد الله عليه
 بده مكث النوري عشر سنين ما خذ من بيته رغيفين ويخرج الى
 السوق فينصرف بالرغيفين ويدخل الى المسجد فلا يزال يركع حتى
 يجي وقت سوقة فيظن انه قد تغدى في منزله ومن في بيته يظنون
 قد تغدى في سوقة اعتل النوري فيعشا اليه جنيد بصره فيها درهم وعجاة
 فردها النوري ثم اعتل اجنيد فدخل عليه النوري فوضع يده على جبهته ففزع
 من ساعته وقال له اذا عدت اخوانك فارفقهم بمثل هذا البرسد **ابو نصر**
 النوري عن الرضا فقال عن جوي فتسالون او عن جودا خلق فقيل
 عن وجدك فقال لو كنت في البرك الاسفل من النار لكنت ارحم من هو
 في الفردوس **عمر بن عثمان** رحمه الله عليه من كلامه قوله
 المروءة النفاق عن زلل الاحوان العلم قايده واخوف سابق والنفس
 حرون فراها بسياسة العلم وسفها بتمديد كخوف يتم لك ما تريد وانما
 من عهد لم يقم له بوفاء ومن خلوة لم تصح بجيا ومن ايام تقني ويغني
 ما كان فيها ايدا القديح الله النار بين للصر على دينهم ما اجبرنا عن الكفا
 انهم قالوا امشوا واصبروا على الهمم فهذا توبيخ لمن ترك الصبر من المؤمنين
 على دينه **روى** رحمه الله عليه من كلامه قوله القفر له

قايده

ابو نصر

اخوان

حرمته وحرمة سترة واحفا و... والغيرة عليه فمن كشفه وبذله
فليس يوم من اهل ولا كرامة الا خلاص ارتفاع رويك عن فعلك
والفتوة ان تغز احوانك في زلمهم ولا تقام لهم بما جوحك الحالا عند
اليهم الصبر ترك الشكوى والرضا استلذ اذ البلى والنوكل سقا طرد
الوسايط ليس ابدال الروح والا فلا تشتغل بتزيمات الصوفية
اذ او يدب الله كذا مقالا ومقالا فاخذ منك المقال وتترك عليك الفعالي
فلا تنال فانها نعمة وان اخذ منك الفعالي وتترك عليك المقال فنج فانها
مصيبة وان اخذ منك المقال والفعال فاعلم انها نعمة قال رويك قلت
عشرون سنة لا يعرف في سري ذكر الاكل حتى يحضر **ابو عبد الله**
بن حنبل رحمه الله عليه كان اذا سئل عن المحبة يقول مالي والمحبة
انا اريد ان اعلم التوبة **ومن** كلامه بنفسه الى رتبة سقط عنها
ومن بلغ به ثبت عليها من علمت همة عن الاكوان وصل الى ملكوتها
ومن وقفت همة على شيء سوى الحق فانه الحق لانه اعز من ان يرضى
مع بشر **ابو العباس** احمد عطاء رحمه الله عليه كان له في
كل يوم حمة وفي شهر رمضان في كل يوم دليله ثلاث ختمات وبقية
في حتمه يستنبط مودع القران بضع عشرة سنة فمات قبل ان يجتمعا
ومن كلامه من لزم نفسه باداب السنة عمره قلبه بنور المعرف
والامام اشرف من متابعتها كجيب في اوامره وافعاله واخلاقه والناس
باذابه علامات الولي اربع صيانه سره فيما بينه وبين الله وحفظ
خطه حرم بينه وبين امرته واحتمال الادي في ما بينه وبين خلق الله
ومداراة الخلق على تفاوت عقولهم وسئل عن اقرب بيتي الى مقت
الله فقال بروية النفس وافعالها **بن بسام الزاهد**
رحمته الله عليه كانت له كرامات ظاهرة وكان اذا اراد ان يجبر عن
نفسه بشي قال اعرف رجلا حاله كذا وكذا فقال دامت يوم اعرف
رجلا منذ ثلاثين سنة يشتهي ان يشتهي ليعترك ما يشتهي فما يجد

قائده

س

شبه ايشني وقيل له كيف الطريق الى الله فقال كما عصيته سر النظم سر
حتى يدخل الى قلبك لطيف البروق **منذ** ثلاثين سنة ما تكلمت
بكلمة احتاج ان اعترف بها كان رحمه الله عليه يدرك الناس وكان يفتح
مجلسه وانك تعلم ما يزيد فضاله رجل ما الذي تريد فقال ما يعلم اني
ما اريد من الدنيا والاخرة سواء **ابو محمد البرقي** رحمه الله
عليه **قال** منذ عشرين سنة ما مددت رجلي في الحلوه فان
حسن الادب مع الله اولى فان قيل فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهدرجله في الحلوه وكان احسن العالمين اذ باقلنا شان اهل المعرفه
السط واوسع من شان اهل العبادة ولكن لا انكار عليهم في تصنيفهم
على انفسهم لان ذلك من فضائلهم وقد قال عليه السلام لو انتم لم
ما اعلم بحراجه الى الصعوبات تجارون ويوعى عليه السلام لم يفعل ذلك
واجبر انتم لو كنت مع فهم لفعلاه اعتكف **ابو جري** بكه قباكل
ولم ييم ولم يستند الى حيايط ولم يهدرجليه فقال له الكفاي يا بلحم
بماذا قدرت على اعتكافك فقال علم صدق باطني فاعانني على ظاهره
وقال **ابو جري** من توهم ان عملا من اعماله يوصله الى ما يوله
الا على الالادي فقد ضل عن طريقه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لن ينج احدكم عمله فما لا ينجي من الخوف كيف يبلغ الى الما مولك
ومن صح اعتماده على فضل الله فذلك الذي يرحم له الوصول **وقال**
ابو جري ما كذا كله مجموع على فصل واحد وتوان تلزم قلبك المراقبه
ويكون العلم على ظاهره قايما وكان عنده جماعة فقال بل فيمن
اذا اراد الله ان يجدت في المملكة حدثنا ابيد علمه الى وليه قبل ابدائه
ين كونه فقالوا لا فقال مر واوا بكوا على قلوب لم يجد من الله شيئا
من هذا **وقال** من استولت عليه النفس صار اسيرها حكم الله هو
محصول في سجن الهوى فحرم الله على قلبه القوايد فلا يستلذ بكلامه
وان كثرت رداة على لسانه **شان** **احمال** رحمه الله عليه من كلامه
قوله اكر عبيد ما طع والعبده ما قنع البري جري واخباين خايف

الأمانة

ومن اساء استوحش من كان يسره ما يبصره من يبعث وقال دخلت
 البرية على طين متوك وهدى فاستوحشت فاذا بها تنق بمنق في با
 بنان تقضيت العهد لم تستوحش اليه حبيك معك امر بنان رحمة الله عليه
 بن طولون بالمعروف فامر ان يلقى بين يدي اكسبع جعل اكسبع يشبه
 ولا يبصره فلما اخرج من بين يدي اكسبع قتل له ما كان في قلبك حير شك
 السبع قال كنت الفكرة في سور السباع ولعلها كان لرجل على رجل مائة
 دينار يوثقه الى اجل فلما جاء الا اجل طلب الوثيفة فلم يجد بالحاء الى
 بنان فسالمه الدعاف قال لانا رجل فذكيرت وانا احب اكلوا اذيب
 فاشترى رجل معتود وحيث به حتى ادعوك فذنب فاشترى له ما قاله
 ثم جاء به فقال له بنان افخ القطاس ففخ القطاس فاذا هو الوثيفة
 فقال لبنان سده وثيقتي فقال حذ وثيقتك وحذ المعتود واظمه
 صبياناك **خبر ان رحمة الله عليه** جمع بين الفقه والورع اريد
 على القضا فامتنع فوالى الوزير لبيبا به وخت الباب بضعة عشر يوما
 حتى احتاج الى الماء فلم يقدر عليه الا من عند كبير ان يبلغ الوزير بذلك
 فامر بباله التوكيل عنه وقال ما اردنا بالشيخ الا خيرا اردنا ان تعلم
 ان في مملكتنا رجل يعرض عليه قضا القضاة شرقا وغربا وهو لا يقبل
خبر النساج واسمه محمد رحمة الله عليه قال في مجلسه ابراهيم
 اخو ابي السبلي قال لخدري سالت خيرا النساج اكان النساج
 حرقك قال لا قلت فمن اين سميت به قال كنت عاهدت الله تعالى
 ان لا اكل الرطب ابدا فغلبتني نفسي يوما فلما اكلت واحدة اذ ارجل قد
 نظرتي وقال يا خيرا يا ابي وكان له غلام اسمه حير فذهب منه فوخ
 على شبهه فاجتمع الناس فقالوا هذا والله غلاما خيرا فبقيت
 مخيرا وعلت بما اخذت وعرفت جنتي فخالي الى حانوت الذي
 يبيع فيه غلما ثم قالوا يا عبد السوء اترى من مولاك ادخل فاعلم
 عمالك الذي كنت تعمل فدللت رجلا فكاك كنت اعمل من بين فبقيت اربعة

اشهر

اشهر اشهر له ففتن ليله فسميت وقلت في سجودي الهى لا اعود الى ما فعلت
 فاصبحت فاذا الشبه قد ذمب عنى وعدت الى صورتي التي كنت عليها
 فاطلقت وثبت على هذا الاسم قال حير رحمة الله عليه تقدم الي شاب
 وهذا نظمت يده فقلت ما لك فقال حدثت عقدة من طوق انزارك
 جفت يدي فقلت كنت بعث به لاهل عز لا تمسحت يده فذم الله عليه يده
 وناولته الدرهم وقلت اشتر به شيئا ولا تقدر **ومن كلامه**
 اخوف سوط الله يقوم به الفسا قد تعودت سوء الادب ومخ اساءت
 اجوارح الادب فهو من عقلة القلب وظلمه السر العمل الذي يبلغ به
 العهد الى الغايات بنور رية التقصير والعجز والضعف ولا انسب اشرف
 من نسب من خلقه الله بيرة فلم يعصمه ولا علم ارفع من علم من علم الله
 الاسماء كلها فلم يفتحه في وقت جريان القضا عليه يحكي عن غير واحد
 ممن حضروا من خيرانه عشر عليه عند صلاة المغرب ثم افاق ونظر الى
 ناحية من باب البيت فقال فعا فاك الله فانما انت عبد مامور
 وانا عبد مامور ما امرت به لا يفوتك وما امرت به يفوتني فدعني ايضا
 لما امرت به ودد عاباء فتوضا وصلوا ثم تمدد وعمق عبيده وقتهم ثم
 فانت وانه بعض اصحابه في المنام فقال ما فعل الله بك قال لا تاتي
 عرح هذا ولكن استرحت من دنياكم الوضه صبح خيرا سر بالسفطي
 وصحبه ابراهيم اخو ابي وعاش خيرا مائة وعشرين سنة **ابو علي**
الروذي ياري رحمة الله عليه كان يقول استادي يري اكدني
 ابراهيم الحزبي وفي الفتحة ابو العباس بن شريح وفي الخوثلب وبي
 النصفون ليجيد وقال الفتحة على الفزاكنا وكذا الغافا وضع شيئا
 به يد فقير كنت اصنع ما دفع الى الفقرا يري فياخذ ونه من يري
 حتى يكون يري تحت ايديهم ولا يكون يري فوق يد فقير **الروذي**
الكناني رحمة الله عليه كان المرتضى يقول الكنانى سراج احما ختم
 الكنانى في الطواف اثني عشر الف حنمة وكان يزداد على الايام ارتقا

ابو حنيفة



وفي نفسه التضاعا **ومن كلامه** روعة عند النباة
من غفلة وارتياد من خوف طبيعة اعود على المر يد من
عبادة الثقلين ان الله تعالى نظر الى عبد من عبده فلم يرهم املا
لمعرفة فتعلمهم بخدمته **الشبل** رحمة الله عليه
كان حاجب الموفق وكان ابوه حاجب اجداب فحضر
الشبل يوما مجلس خبير المشايخ فتاب عليه وكان يقول خلف
ابي شبلين الفادينا رسول الضياع فانفتحت الكل وقد فتحت
القفرا سئل الشبل اي شيء اعجب قال قلب عرف ربه ثم عصاه
ودخل عليه في دارة وهو يهيج ويقول

علي بعدك لا يصبر ، من عادته القرب ،
ولا يقوى على حجبك ، من يمهرك

فان لم ترك العين ، فقد يبصر القلب ، ومن
كلامه يا من باع كل شيء بلا شيء واشترى لاشي بكل شيء ليس
من استانس بالذوكر من استانس بالذوكر الا يجني الجنين الازلي
يا نين من قلب فترج حزبي الا شارب بكاس العارفين الامستيقظ
من رفقة الغافلين يا مسكين تقدم ففعل ويكشف الغطا
فتقدم مكرهك في احسانه فتناسيت واهلكك في عيبك فتناديت
واسقطك من قبيح فناديت ولا بالبيت ليت شعري ما اسمي
عندك يا اعلام القلوب وما انت صانع في ذنوبي يا عفار الذنوب
ويم تختم عيني يا مقلب القلوب لا تامر على نفسك وان مشيت
على الماء حتى تخرج من دار الغرة الى دار الايمان اذا وجدت قلبك
مع الله فاحذر من نفسك واذا وجدت قلبك مع نفسك فاحذر
من الله من عرف الله لا يكون له نعم اذا اردت ان تنظر الى الدنيا بخراقة
فانظر الى مزبله في الدنيا واذا اردت ان تنظر الى نفسك فخذ كفا من تراب

فانك

فانك منه خلفت وفيه تعود ومنه تخرج واذا اردت ان تنظر ما
فانظرا ماذا يخرج منك في دخولك اخلافتن كان حاله كذلك فلا يجوز
ان يتطاول الا يتكبر على من هو مثله ليس للاعني من روية اجوهرة
الاسمها وليس للحا اهل من معرفة الله الا ذكره باللسان سئل جاد السبلي
ما الذي رايت منه عند وفاته فقال قال لي علي دريم مظهر قد تصدقت
عن صاحبه بالوف وما على قلبه شغل اعظم منه ثم قال وصني ففتيت
تخلل بحيت وقد امسك على لسانه ففتين على ايدى وادخلها في حيشته
ثم مات قال جعفر بن نصير ما تقولون في رجل لم يفنه في اخر عمره ادب
من اداب الشريعة حتى الشبل اجنيد وطبقته ونفقة على مذنب
مالك وكنت احديث الكثير ولا تعلم مسندا سوا حديث واحد عن
ابي حميد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال التوامي فقرا
ولا تلقه عينا قال يا رسول الله كيف لي بذاك قال ما سئلت فلا تمنع
وما زرت فلا تخبأ قال يا رسول الله كيف لي بذاك قال بوداك والا
فالنار ان قيل كيف تجب النار يا رسول الله في الشرع قلنا حال
بلال وطبقته من الفقرا تقضي ان لا يدخر وامنني خالفوا مقتضى حاله
استوجبوا العقوبة على الكذب في دعوى احوال لا على كسبه واذا خرم
للحلال **ابو احمد المغازلي** رحمة الله عليه قال حفظ علي
قلبي ذكر من الاذكار فقلت ان كانه ذكر يمشي به على الماء فهو هذا فتمت
فوضعت قدمي على الماء فتشفت ثم رفعت قدمي الاخرى لاضعها على الماء
فخطت على قلبي كيفية تبيوت الاقدام على الماء فقاصتا جميعا **المرغش**
رحمة الله عليه قيل له ان فلانا يمشي على الماء فقال ان من مكته الله
من مخالفة هواه فهو اعظم من المشي على الماء والهوا **ومن كلامه**
من ظن ان افعاله تنجيه من النار او يبلغ به الرضوان فقد جعل
لنفسه ولنعله خطا ومن اعتمد على فضل ابيه بلغه الله اقصى منازل الرضوان
ابو جعفر الجهمي رحمة الله عليه قال ابو الحسين الدرناج كنت



ارجح فيصحبني جماعة فكنيت احناج الى القيام معهم والاشغال بهم
 فذهبت سنة بعث على الوحدة وخرجت الى القادسية فدخلت
 المسجد فاذا رجل في الحجاب مجذوم وعليه من البلاء شي عظيم فلما رايتي
 سلم علي وقال لي يا ابا الحسن عزمت على ارجح قلت نعم على عيط وكرايمية
 له قال فالصحة فقلت في نفسي انا هربت من الاصحاب ارفع يد مجذوم
 قلت لا فقال افعل قلت لا والله لا افعل فقال يا ابا الحسن يصنع الله
 للضعيف حتى يتعجب القوي مشيت الى المغيرة فبلغت الغد صخرة
 اذ انا بالشيوخ فسلم علي وقال يا ابا الحسن يصنع الله للضعيف حتى
 يتعجب القوي قال فبلغت القرعاء مع الصبح فدخلت المسجد فاذا انا
 بالشيخ قاعد فقال يا ابا الحسن يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي
 في ذلك فوفقت بين يدي عليه وجهي وقلت للمعذرة الى الله واليك
 قال مالك قلت احطات قال وما تريد قلت الصحة قال اليس قد
 قد حلفت وانا تكوه ان تخشك قلت فارا كل منزل قال ذلك لك قال
 فذهب عن الجوع والنعيب في كل منزل ليس ليهم الا الدخول الى المنزل
 فاراه الى ان بلغت المدينة فغاب عيني فلم اركه فلما قدمت مكة حضرت
 ابا بكر الكتاني وانا ابا الحسن المزين فذكرت لهم فقالوا يا احمق ذاك ابو جعفر
 المجذوم ونحن نسال الله ان نراه ان لقينته فمعلق به لعلنا نراه **ابو**
بكر الخزاز رحمه الله عليه كان يشي في طلب الحديث حافيا ذكرا
 من تقوى على الناس قل اصداقاه ومن نقر على ذنوبه طال بكاه ومن
 نقر على مطر طال جوعه **جعفر الخلدكي** رحمه الله عليه حج ستين حجة
 فقال ان شريف الهمزة فان الهم تلبع بالرجال كرا المجاهد انت
حضر **حرب** رحمه الله عليه كان يتقلد كبار الاعمال للسلطان
 وكان نعمة تقارب نعمة الوزارة فاجتاز به وما اكله في حرب له عظيم
 ونعمة على غاية الوفور ومثلته بجاليه اجماله فسمع رجلا يقول الم بيان

نقاري
 فتنش

الذي

للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح اللهم بل بكرة ها وبكى ثم
 نزلت من دابته وتزوه ثيابه ودخل الى دجلة واستنزه بالمالا واخرج
 حية فقا جميع ما ربه المظالم التي كانت عليه فردها وتصدق بالباقي
 فاجتاز رجل فراه في الماء قايما فسمع بحجرة فومب له قيصا وميزرا
 فاستقر بها وخرج فانقطع الى العلم والعبادة حتى مات
ابو بكر الاجري رحمه الله عليه لما راى مكة استحسنها فمسي
 في نفسه اللهم اجيبني في هذه البلدة ولو سنة فسمعها نقايا بابكر
 لم سنة ثلاثين سنة فلما كان سنة الثلاثين سمع بانقيا بابكر قد وفنا
 بالوعد فمات في تلك السنة **ابو الفتح** القواسي رحمه الله عليه قال
 الازهرى كان ابو الفتح من الابدال وكان بحجاب الدعوة وقال الدار
 قطبي كنا نشبهك يا ابو الفتح القواسي ويوصي وق **ابو**
 الهروي كنت عند ابي الفتح القواسي وقد اخرج جزوا من كنية فوجد
 فيه قرص الفار فذعا على الفارة التي فرضه فسقط من سقف البيت
 فارة ولم تزل تضرب حتى ماتت **ابن سمعون** رحمه الله عليه
 كان يلقب الناطق بالحكمة قال ابو بكر الاصبهاني كنت بين يدي
 الشيبلي في اجماع يوم الجمعة فدخل ابو الحسن بن سمعون ويوصي
 مطلس بقوطة فنظر الشيبلي الى ظهري وقال يا بابكر تدي اي شي لله برة
 هذا الفتى من النخاير عن الحسن بن محمد الخلال قال قال لي ابو الحسن
 بن سمعون ما اسمك فقلت حسن فقال قد اعطاك الله الاسم فاسئله ان
 يعطيك المعنى من **كلامه** كل من لم ينظر بالعلم فيما به عليه فالعلم حجة
 عليه الصادقون احذق بهم الذين نظروا الى ما يدنووا في جنب ما وجدوا
 فصغر ذلك عندهم فاعفروا فلما اهتموا بكم ووفوا اهتمامكم
 تؤسدوا وسادوا من الشكر والبسوا الياسا من الذكر والتحفوا احقا فمن
 اخوف وتفوزوا بامدحة الرب الله ان تسمهينوا بشي يوجب الذم



دون ان تستهينوا بها بوجوب العقوبة معناه لا يكن خوفكم من
 العقوبة معناه لا يكن خوفكم من العقاب على السئات اعظم من
 خوفكم على الذم اللاحق لكم بسببها لان الذم على فعل السئمة اشد
 من العقوبة عليها اه لا يكن خوفكم يا هذا تظلم الى ربك منك
 فاستنصره عليك بنصره احزنوا على ما فاتكم واستغفروا على تقصيركم
 واحرزوا وكابضوا بكم من التلف لا يخرج القطاع عليها كل
 داء عرف دواءه فهو صغير والذي لم يعرف له دواء كبير
 احذر ان ترى عمرك لك فانك ان رايتك لك كنت ناظر الى ما ليس
 لك **من الوقاحة** تمنيك مع نواتيك استوف من نفسك
 احقوق سم وفيها الحظوظ حسب ما يليقها لا ما يظنها فيها
 بين اجنه والنار تاياك اجنه بكل معنى وتفتكك لنا بجملتك
 اخبرك كل سنة منذ الزمان ترك ما الناس عليه يا هذا كومتك
 لما عملت لك وصنعتك لما هبتك فيما ماتي لك كرامه وهي لك
 صيانك كلتلك للصلاة ولعلمي بنوايتك لم اجعل لها وقتا واحدا
 جعلت له اولوا واخرها وانك تقول الوقت واسع متى اتسع
 الوقت على عاقل تهتم لك كاني لست مولاهم وقدع الاهتمام بك
 كاني لست مطالبك ما تعلم انه اذا بدا النهار اظالمك بحق ملكي
 واذا بدا الليل اظالمك بحق اجبي وقد لست ابيث المعاصي نذارة
 فتركها مروءة فاستحالت دماوة واشد
 لوكل جارحة حتى لها لغة تشني عليك بما اوليت من حسن ما
 كان ما زان شكرك اذا شرت به اليك از بدي في الاحسان والمن
كان بن سمعون جالس في مسجده فجاء قوم معهم كلاب الصيد
 فبعت عليها كلاب الدرب فقال بوان الله كان منذه حادث
 منذه فقال هذه الاهلية لولا الصيد يا مسكين رعبتم في نعيم الملوك

فوجروكم

فوجروكم ولو فنعتم بالمنوذ مثلنا كنتم تخلين فقالت لهم كلاب الصيد
 حقي عليه حالنا نحن اوانا فبنا التي اكرمتم فحبسونا على اكرامه وقاموا
 لنا بالشفاعة فقالت الاهلية قالوا احد منكم اذا كبر خيل وصار معنا قالت
 كلاب الصيد لانه قصر فياحب عليه وكل من قصر فيما يجب عليه طرد قال
 ابو سعد احمد بن المبارك سمعت عمي يقول رايت في المنام رسول الله في
 جامع اكلية والى جانبهم رجل مكتمل فسالته عنه فقيل هو عيسى بن
 من مروح الله وكلته وهو يقول النبي صلى الله عليه وسلم الميس من امية
 الاحبار الميس من امية الرهبان الميس من امية اصحاب الصوامع قال
 فدخل ابو الحسين بن سمعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امية
 امتد مثل هذا فسكت قيل لا ومن سمعون ابا الشيخ انت تدعو الناس
 الى الزهد في الدنيا والنزك لها وتلبس احسن الثياب وتاكل طيب الطعام
 فكيف هذا فقال كل ما يصلحك فاقله اذا صلح حالك مع الله بليس
 ليش الثياب واكل طيب الطعام فلا يضرك دفن بن سمعون في دار
 ثم نقل بعد سبع وثلاثين سنة وكفن لم يبيل قال **عبد القادر بن محمد**
 اخبرني ابي قال كنت مع الذين اخرجوا بالاحرام بن سمعون من داره
 وقد دفن فيها اربعين سنة فاخرج والفاية تنقعع كما دفن
عبد الصمد الواعظ رحمه الله عليه كان من اهل الزهد والصلاح
 الا امره بالمعروف والنهي عن المنكر قال اجرت لبعض
 احاديث فسمعت منها اثنا فدخلت واذا برجل قد سد حبله يريد
 ان يخن نفسه فزعت عليه قال فاعذرت قلت فما شانك والغدر
 قل قد قامت مرة فقتل نفسي فموتها وما اري الغدر قال فحين اجل
 من عنقه وعجبت كيف لم يستجر الغدرة الهوى الشيطان فكيف يجوز
 الغدرة ارضنا الرحمن وكان يقول لا صحابه قد فاشتمك الدنيا فلا
 تفوتك الاخرة ولما احضر قال يا سيد بل يوم حياتك ولهذه الساعة
 اقتنتك حقيق حسن طيب بك **عثمان السافل** اوى حبله
 كان يقال له العابد الصموت وقال اذا كان وقت الغروب الشمس



احسنت بروحي كانها تخرج بعيني لا اشتغاله تلك الساعة بالافطام
عن الفكر وقال احب الناس الي من ترك اسلام علي لان شغلته
بسلامة عن الذكر قال محمد الصائبي حدثني ابي قال مضيت يوما في
صحة جالي الي عثمان الباقلوي فتلقيناه وهو يسبح فقال له
خالي ادع لي فقال شغليني انظر ما تظن في ما فعله وادع انت
لي فقلت له انا باسمه ادع لي فقال رفقا لله بك فاستزدتة وقال
الزمان يذهب والصحاب يفترق قال عمر بن الخطاب لما دفن عثمان
الباقلوي رايت في المنام بعض من هو مدفون في جوارقته
فقلت له كيف وجد جوار عثمان فقال واين عثمان لما جئ به
سبعنا قابلا يقول الفردوس الفردوس **ابو الحسن**
الزروي رحمه الله عليه قال ابو الفرج الصايغ صليت
علي ابي الحسن الزروي في ثيابي فها ابي ثمة اكلة الذب حصه واجازته
فرايت تلك الليلة في المنام وهو يقول لي استعظم من الذين صاوا علي
فدصلي من الملايكة في السما اكثر من ذلك **ولي مجهول**
رحمته عليه قال ابن اجملا سمعت ابي يقول كنت عند معروف فدخل
عليه رجل فقال يا يا محفوظ اشتهي علي اهل سماك فاشربت سمكة
وحملتها مع حال فمشي معي فلما سمعنا اذان الظهر قال يا نعم هل لك ان
تصلي فكانة يقظني من غفلة فقلت نعم فوضع الطبق والسمكة
عليه ودخل المسجد فقلت في نفسي الغلام قد جاد بالطبق اجود ايضا
انا بالسمكة فلم يزل يركع حتى اتمت الصلاة فصلينا جميعا وركع بعد
الصلاة وخرجنا فاذا الطبق على حاله موضوع فحنت الي البيت و
حدثت اهل هذا فقالوا قل له يا كل معنا من هذا السمك فقلت له
فقال انا صائم قلت فافطر عندنا قال نعم اروي طريق المسجد فاريت
فدخل المسجد الي ان صلينا المغرب فحنت اليه فقلت تقوم فقال اوصل
عشاء الاخرة فلما صلينا جثت به ولثا ثلاثة ابيات بيت فيه انا

واهل

واهل وبيت فيه صبية مقعدة ولدت كذلك لها فوق العشرة سنة فليت
كان فيه ضعفا فبينت انا مع اهل اذ ذق ذاق الباب مرة اخرا المثل فقلت
من قالت انا فلانة فقلت فلانة قطعت لم مطر وحة في البيت قالت
ايما بي افتخر الي ففتحنها فقلت بي شيء اخبر قالت سمعتم تذكرون
ضعفنا منذ اخبر فوقع في نفسي ان الرسل الي الله فقلت اللهم بحق ضعفنا
منذ وبجاهه عندك لا اطلقت اسمي فاستويت ومنت وانا في عافية
قال فحنت اليه اطلبني في البيت فاذا البيت ليس فيه احد وحيث الي الباب
فوجدته مغلقا فاجاله فقال معروف نعم فيهم صغار وكنار بعيني الاكوايا
عليهم السلام **ولي مجهول** رحمه الله عليه قال خلف البوراني
التب برجل مجذوم ذاهب الي بيت والرجلين اعني جعلته مع المذوم
وعقلت عنه ايا ما ثم ذكرته فقلت يا هذا اني عقلت عنك فقال حبيبي
لا يعقل عيني فقلت اني نسيتك قال ان لي من يذكركني وكيف لا يذكر حبيبي
حبيبي وينو نصب عيني قلت لا ازوجك امرأة تنفقك من هذه الاقدار
فكي ثم تنفس وسبابه نحو السما وقال يا حبيب قلبي ثم اعني علي فافاق
فقلت ما تقول فقال كيف تزوجني وانا ملك الدنيا وعوروسها فقلت
اي شيء الذي عندك من ملك الدنيا وانت ذاهب الي بيت والرجلين اعني تا كل
كل تا كل اليها يم قال رضا عن سوي اذا بتلي جوارحي واطلق لساني بذكره
قال فوقع بيني بكل منزلة فالبث الايسر احني فانت فاخرجت لرفنا
فيه طول فقتعت من فابت في مناي فقتل لي يا خلف جملت علي ولي
ومجي بكفي طويل فترددت فاء ليك كفتك وكفتاه عن ربنا بالسنين
والاستنراق قال فصررت الي بيت الاكفان فاذا الكف ملقا **ولي**
مجهول رحمه الله عليه قال الاجري الكبي كنت يوما قاعدا علي باب
المسجد اذ مر بي رجل عليه حرقتان فقلت في نفسي لو عمل هذا بيده كان
خيرا له فلما كانت الليل اتاني ملكان فاخذا بضعتي ثم ادخلا في المسجد
الذي كنت علي بابه فاذا رجل ياتي علي حرقتان فكشفا عن وجهه فاذا

٧



هو الذي مرني فقال لي كل لجة فقلت ما اغشيتة قال لا بل حدثت نفسي
بغيره ومثلك لا ترضى منه بمثل هذا فاشبهت فزعاً فمكت
ثلاثين يوماً فعد على باب المسجد لا أقوم الا لفهم انظر ان يمر بي
فاستحله فلما كان بعد الثلاثين مرني على حاله واكره فتاح عليه فوثقت
اليه فخرت وعزمت خلفه فلما خفت ان يفوتني قلت ما بعد اكل
قال فالتفت ثم قال يا ابراهيم وانت ايضا من يغتاب المؤمنين بظلم
قال فسقطت معشياً فافتت وبعثت عنده ابي فقال العود قلت لا
ولي مجهول رحمه الله عليه قال الجند رحمه الله ارفت ليلة فومنت
السكون فمما وجدته ثم اجتمعت في ورع فلما اقدرت ثم جرت على
دراسة سني من القرآن فلما اقدرت ووقع في انزعاج شديد فخرجت
فاذا بابسان ملثف في عباء فرغم راسه وقال الى الساعة فقلت
سيري عن موعد تقدم فقال لا ولكن سالت محمداً الفلوب ان يحرك
لي قلبك قلت قد فعل حاجة ولكن نعم قلت وما بي قال مع يكون الداء
دواء فقلت اذا خالفت النفس هواها وصار دأواها ففتنفس
وقال قد اجبت بها هذا الجواب اللطيف سبع مرات فقالت لا واسم من
جنيد ما قد سمعت منه ثم مضى **ولي مجهول** رحمه الله عليه قال
عبد الله بن عبد الله كنت عند الجند يوم فومنت ابراهيم الفيسا بوري
فوثقت اليه الجند وعانقه فقال دعني من الممانعة عندك شي تطعني
فقال لي اي شي تومي فعين له علي شي يطبخ فالتفت الجند الي بي
زريك فمضى ثم عاد ومعه ما اراد فقال الجند لا ابي حفص قد
حضر ما اردت قال قد اجبت ان اوثر به استاعدني قال احب
ما تحب فقال الجند لان زري انفضا الي مستحق فقال للجند امشي
بين يدي وحيث اعيت فقف ثم امشي احوال ساعة ووقف بين دارين
فدق بن زري اقرب الدارين الى احوال فاذا نداء من داخل الدار
ادخل ان كان معك كذا وكذا والا فلا وعين ما كان مع احوال

اي اسرع

قال ففتحن

قال ففتحن الباب واذا شيخ قاعد وخيش مرسل على باب فوضعت
ما كان مع احوال بين يدي الشيخ فقال لي وراء هذه تحية صبيان
وبنيات مخناجون الى هذا الطعام سالوني هذا الطعام منذ مدة ولم
اشأخ نفسي ان اسال الله لجمعك علامة اجاب الله ابي وجود المسألة
من السؤال فلما دقت علمت ما معك **ولي مجهول** رحمه الله عليه
قال الجند سمعت السري يقول ان في قري يتخذ اولاداً ولا يعرفهم فخلق
قال فقلت ادور في القري لعل احد منهم واحداً فدخلت مسجد اقرئت
فيه شابا ساكناً فتقدم الي وقال اتاذن ان اسلك مسلكه فقلت مات
فسال مسئلة من احوال القلب دقيقه فقلت يقع لك مثل هذه المسئلة
فقال كثير قلت فكيف تعمل قال اذا وقع لي مثل هذه المسئلة فيض
الله لي ولياً مثلك فيجيبني **ولي مجهول** رحمه الله عليه قال
ابو جعفر السقا خرجت في يوم مظفر فاذا الاسود مطروح على مزبلة
مريض فخرته فاذهبت بي بي فلما اسبنا دعاني فقال لقد عذني
وقاح البيت برح المسك وضار كل شيء في البيت بريح المسك ثم قال
بيد هكته الا تضيق على جلساي فسمعت يقول ارفق بي يا مولاي ثم
خرجت نفسه فقلت ابيع كسائي واشترى له كفا فطرق بابي قريب
من سبعين انساناً كل يقول مات عندك انسان يحتاج الي كفن
ولي مجهول رحمه الله عليه قال ابو بكر عبد العزيز كنت مع
استادي يعنى احنلال فاجتمع جماعة فقالوا مقبل لنا مدة ما
رايناها فقاموا ليقتصدونه فدخلنا الى قراج باذبخان واسود
قائم ليصل فسلموا وجلسوا الي ان سلم واخرج كساء فيه كسر ياسية
وملح جريش فاكلوا وتحذوا واخذوا بذكر كرامات الاولياء
ويوساكت فقال واحد يا مقبل قد تزوناك فما تحذنا بشي فقال
انا عرف رجلا لو سال الله ان يجعل هذا القراج الباذبخان ذهباً
لفعل قال فواسه ما استتمت الكلام حتى راينا القراج فيقد ذهباً
فقال له استنادي يا مقبل لا حد سبيل ان ياخذ من هذا القراج

فوزت بالارواح
ان اسرع



اصلا واحدا قال خذ فاخذ اصلا فقلعه بعد وقت جميع ما فيه ذهب
فوقعت من الاصل باذبحانه صغيرة وشي من الورق فاحتته
وبقايه معي الى يومى قال ثم صلى ركعتين وسال الله فغاد القراح كما
كان وعاد مكان ذلك الاصل اصل يا زيجان اخر **ولي مجهول**
رحمة الله عليه قال الدفنى كنت مارا ببغداد وم بعض القفا
بمدية الطريق واذا من يقول
امد كفى يا خضوع الى الذي جان بالصبيح فتهتق
الفقر شقة حرمينا **ولي مجهول** رحمة الله عليه قال ابو
السفر الصوني دخلت في يوم عيد على بعض مشايخنا فرأيت عنده
خلا وهندبا فاشتغل قلبه وخرجت فدخلت على بعض اهل
الدينيا فاخبرته فذفع الى صرة فعدت اليه فقلت على تستعين بها
على وقتك قال وما الذي رايتك من حالى قلت رايت عندك خلا وقت
قال وكانك انتقدت ذلك لو كان في بيتي امرأة كنت تفتقد ما
قم فواله لا كلتك شهرا فخرجت فضرب الباب وجهي فسال الدم
فانت السبلي فقال رجل مستفي في طاعة الله فانته وجهي قال
لعله اراد ان ياتي الى شرفا فبكره **ولي مجهول** رحمة الله
عليه قال بن سيمون احترت على الصراة فرأيت امرأة تلنقط من ورق
البقل الذي ياتي على الماء فقلت فقيرة فنبعضها فانت الى دار فحكك
ورجعت الى بيتي فاستقر لي المنزل حتى اصابني حاد من معدة نانه ودرام
فقال ادفع هذا الى محتاج فاحذرت فممت فانت بيت المرأة فطقت
الباب فخرج الى رجل من خواص مجلسي ومن الملازمين لي فلما
رايت قال مالك هكذا قلت حيثكم بهذه الدنانير تستعجبون بها
على الوقت فنظر الى غضبا وقال يا شيخ تحذرنا من الدنيا و
تاتيناها ثم رددت الباب ووجهي ودخلت فوجعت منكسر او قلت
بشي نفسي اعود اليه فاعذرت فانت في اليوم الثاني فطقت

الباب مرارا فلم يجيبني احد واذا امرأة من الجيران فقلت لها
ما فعلت بل الدار فقلت كان في هذه الدار رجل مع والدته وكنا
نشيرك به نجاء بالامس شيطان فكل بما كرهوا فانتقلوا عنا قال
فوجدت وانا شديد الحزن على ما فعلت وجعلت اتقعد مجلسي فلا يرى
الرجل فلما كان يوم عرفة وانا انكسر على الناس رايتني او اخر فلما
انقضى المجلس مضيت اليه وسلمت عليه وقد علي وقال لا تغد عافات ولا
تقل شيئا فلو لا اني اعتقد كلامك وراي لقلبي لم احضر **ذكر المصطفى**
من عقلاء المجانين ببغداد سعدون الجنون رحمة الله عليه
قال يحيى بن ايوب خرجت يوما الى المقابر فنظرت الى رجل مقنع مجرد
في المقابر كلما راى قبرا انحسفا وقف عليه فبكي فاذا موسى سعدون العنوة
فقلت اي شيخ تضنع فقال يا يحيى بل الكوفة ان تجلس فبكي على ياه
الابدان قبل ان تبكي فلا يبكي عليها باك ثم قال البكاه من القدرم على
الله ولي بنا من البكاه على بلى الابدان ثم قال واذا الصحف نشرت
ثم صاح صيحة شديدة وقال وانعوثا بالله مما يقابلني في الصحف
قال يحيى فقتني على فافقت وبوجالس يسبح وجهي بكه ويقول
يا يحيى من اشرف منذ لوقت عن الفقيه بن شعيب قال كان
سعدون صاحب محبة الله صام ستين سنة حتى جف دماغه فسماه الناس
مجنونا التردد قوله في المحبة فغاب عنا زمانا فبينما انا قائم على
حلقة ذي النون رايت عليه جبة صوف عليها مكتوب لا يتباع ولا تشري
فسمع كلام ذي النون فصرخ وانشأ يقول ولا خير في شكوى الى غير شكوى
ولا بد من شكوى اذ لم يكن صبر عس ذي النون قال خرج الناس
الى الاستسقا بالبصرة فبينما انا مارا ابيد بن قبيضا عرجا فقلت
من انت قال انا سعدون الجنون ايت تريد يا ابا العيص قلت اريد
المصلي اذ عوا الله قال بقلب سماوي او بقلب قح وقلت لا بقلب
سماوي قال انظر يا ذي النون لا تبسرح فان الناقد بصير ثم قال



تدعو له واومن على دعائك او ادعوا له وتومن على دعائي قلت
 تدعوا واومن قال فصف قدميه ثم قال الهى بحق البارحة الا مطرتنا
 قال ذوالنون فوالله لقد رايت الغيوم وقد ارتفعت عن الميعة و
 الشمال حتى التفت وجاءنا المطر كاقواة العزالي فقلت له بحق
 معبودك ايمشي كان بينك وبين اسم البارحة فقال لا لله حمل
 بيني وبين قوة عيني قلت لا بد ان تخبرني فانشأ يقول
 انت به فلا ابغى سواها تخاف ان اضل فلا اراه
 فحسبك حسرة وضنا وسقا بطردك عن مجالس اولياها
وعنه قال رايت سعدون في المقبرة وهو يقول احد
 احد فقلت له بحق من تناجيه الا وفتت لي وفتت فوقف
 وقال قل واوجز فقلت اوصيه بوصية احفظها عندك وتدعو لي دعوة
فقال
 يا طالب العلم ههنا ويا ههنا ومعدك العلم بين جنبيك
 ان كنت تبغى جهنم تسكنها فاذرف الدمع فوفت حديثك
 وقم اذا قام كل مجتهد وادع لكما يقول لسبكا
قال ثم مضى وقال يا غيا المستغثين اعثنى فقلت له رفو
 بنفسك فتفض يد من يدي وعدا يقول
 انت به فلا ابغى سواها تخاف ان اضل فلا اراه
 فحسبك حسرة وضنا وسقا بطردك عن مجالس اولياها
قال الاصمعي مررت بسعدون المجنون فاذا هو جالس عند
 راس شيخ سكران يذب عنه فقلت مالي اراك جالسا عند راس
 هذا الشيخ فقال انه مجنون فقلت انت المجنون او هو قال بل هو
 قلت من اين قلت ذلك قال رايت صليت الظهر والعصر جماعة ولم
 لم يصل جماعة ولا وادي قلت فهل قلت بذلك فانشأ يقول
 تركت النبيذ لامل النبيذ واصبح اشرب قاء قراحا

لان

لان النبيذ يزل العزيم وكسو الوجوه النضا والصباحا
 فان كان ذاجا رتبه الشباب فما العذر فيه اذا الشيب لاح
 قال صالح المري قرات بين يدي سعدون المجنون كأنهن الياقوت
 والمرجان فصرخ وقال ملاح وانتم انشا يقول
 ان في اكله جاريد بهي حسن كما هيبه لو تراها على النارق
 بالغنخ ما شيبه لتمنيت انها لك ما عشت باقيه
 كتمت في شقا بواحد سطر ابعاليه انا للزا هدا الذي
 عينه الدهر باكية **يهلول** رحمه الله عليه قال السري
 جرت يوما بالمقابر فاذا انا بهلول قد رد لي رجلية في قبره وهو يلعب
 بالتراب فقلت انت هاهنا قال نعم انا عند قوم لا يؤذني وان عبت
 عنهم لا يعتابوني فقلت يا بهلول الخنز قد غلا فقال والله ما بال ولو
 انه حية بمقال ان علينا ان نعبد كما امرنا وعليه ان يبرز قنا كما
 عدنا ثم ولحني وهو يقول
 يا من تمتع بالدينيا وزينتها ولا تنام عن اللذات عيناه
 اقتريت عمرك فيما است تدركه تقول له ما ذا جين تلقاه
عن الفضل بن الربيع قال حججت مع يارون الرشيد فمرنا بالكوفة فاذا
 بهلول المجنون بهيم فقلت اسكت فقد قبل امير المؤمنين فسكت فلما
 جاداه اليهودج قال يا امير المؤمنين حدثني ايمن بن نابل قال حدثنا
 قدامة بن عبد الله العامري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي على جبل
 وتحنه جل رث فلم يكن ثم واد ولا ض ولا اليد اليد قلت يا امير المؤمنين
 انه بهلول المجنون قال قد عرفته قل يا بهلول فقال يا امير المؤمنين
 هب انك قد ملكت الارض طرا ودان هذا العباد فكان ما ذا
 اليس عند مصيرك جوق خير ويحيو التراب ههنا ثم **قال** الله
 فاقبت يا بهلول افضبه قال نعم يا امير المؤمنين من رزقه
 جمالا ومالا فغف في جماله وواسى في ماله كعب في ديوان الابرار



قال فظن انه يريد شيئا قال انا قد امرت باقتضا دينك قال لا دين
 يلا امر المؤمنين لا تقتض ديننا بيت ارد ذلك الى الله واقتض
 نفسك من نفسك قال انا قد امرت ان يجي بك عليك قال لا تفعل يا امير
 المؤمنين لا يعطيك ديني ان اجري على الذي اجري عليك لا حاجة
 لي بدينك قوله لا تقتض ديننا بيت معناه ان الاموال التي
 ليديك ليست لك انما هي للرعية بعضها مظل وبعضها بيت المال
 الذي لكل مسلم فيه حق فاذا اقتض في ذلك بغير حق كنت مطالب
 به كما يطالب المدين بما عليه وهذا من الطف الوعظ واشهره لانه
 تشبه الى التصرف فيما لا يستحق التصرف فيه وهذا من اشهد التوبيخ
 لانه قد نسيه الى الظن ولكن تلتطف في العبارة فقال لا تقتض ديننا بيت
 وهذا من ارفق الوعظ **ابو علي المعتز** رحمه الله عليه قيل
 له يا ابا علي لك ما وى قال نعم فتنزل و ابن ما وى قال في دار ربي
 فيها العزيز والذليل قيل و اربع مائة المذاب قال المقابر قيل له يا ابا
 علي افاضتو حش في ظلمة الليل قال ابى المذاب ذكر ظلمة اللحد و وحش
 فتهون على ظلمة الليل قيل له فرما رايته في المقابر شيئا تتركه قال
 رجا ولكن في هول الاخرة ما يشغل عن هول المقابر قال الاشهر في قلبك
 لابي يابا مثل هذا الكلام الصحيح اجيد يتكلم به مجنون قال يا بني هول
 قوم كان لهم فضل ودين و معرفة و الت عقولهم و بين ذلك الفضل
وفي اخر مجنون رحمه الله عليه قال الشيرازي يوم الجمعة
 معشوقا عند جامع الرصافة قائما عرباينا و يلو يقول انا مجنون الله
 انا مجنون الله فقلت له لم لا تدخل اجماع و تتوارى و تضل قال استند
 يقولون نزلنا و اقتض واجب حقنا و قد اسقطت حال حقوقه عني
 اذ لم يروا حال و لم ياتوا بها و لم ياتوا بها انفت لهم علي
وفي اخر مجنون قال ابن القصاب الصوفي دخلنا جماعة الى
 المارستان و اربنا فيه في مصابا فولعنا به و زدنا في الولع فاجتناه
 و قال انظر و االى شعور مطرزة واجساد معطره قد جعلوا الولع

قائدة

لشاعر

بصناعة والسخر صناعة و جانبوا العلم راسا قلنا له فتحسن العلم
 فتناك فقال ابي والله ان لا احسن علما لهما الا يعرف احد من العالمين
 فاسألوني قلنا من السجينة كحقيقة فقال الذي يزرع امثالكم و انتم
 لا تاسا و ترون قوت يومه فضحك و قلنا من اقل اناس شكر اطفال
 من عود من بليبة ثم رايا في غيره فنزك العبرة والشكر الى الطيبة والله
 فكسر قلوبنا بذلك فقال له اخر ما الظرف فقال خلاف ما انت عليه
 ثم بكى وقال يا رب ان لم تزد علي يدك لعل كنت اصنع واحدا من هؤلاء
ذكر المصطفيات من بغداد جوهر البراءة حنة
 الله عليها كانت جارية لبعض الملوك فعنقت فخلعت الدنيا و
 لزمت ابا عبد الله البرائي فتزوج بها و تقدمت معه مرات جوهر
 حنما حيا ما مضوية قالت فقلت لمن ضربت مائة احكام فقيل
 للمجنون بالقران فكانت بعد ذلك لا تنام قال **حكيم جعفر**
 كنا ناتي ابا عبد الله البرائي وكان يجلس على حلة خوص و جوه حلسه
 حذاه على حلة قال فابنتاه يوما و نوحا لسطح الارض قلنا يا ابا عبد
 ما فعلت لعله قال ان جوهر يقطنني البارحة فكانت البس فقال
 في كديت ان الارض تقول لابن ادم تجعل بيبي و بينك سزا و انت
 عدو في بطني قلت نعم قالت فاجز هذه لجلال لا حاجة لنا فيها فقمت
 فاجزتها **زوجته الى شعيب البرائي** رحمه الله عليه قال
 اجيد كان ابو شعيب البرائي في كوخ يتعبد فيه فمرت بكوخر جارية
 من بنات الكبار من ابناء الدنيا فكانت ربيت في قصور الملوك فنظرت
 الى ابي شعيب فصارت كالاسير له فقالت اريد ان اكون لك حادما قال
 فتجدي عمالي في حيا حتى تصلي لما اردت فتجرت عن كل ما تملكه و ليست
 لبيسة الساك فتزوجها فلما دخلت الكوخ رات قطعة خصاف يقية
 من النمل فقالت ما انا بقيمة فيه حتى يخرج ما تحتك لاني سمعتك تقول
 ان الارض تقول لابن ادم تجعل بيبي و بينك حجابا و انت عدو في بطني
 فاخذ الخصاف و رمى بها الخصفة و ايجلة و عاء من خوص النمل فرما

قائدة

شذوة بعد استغنائهم عنه فيؤشبه الصعاليك تخنهم **أخوات**
بشر الحجابي ومن ثلاث مصنفه ولا محنة وزجاجة
 رحمه عليه **قال** محمد الجوهري سمعت بشر يوم ماتت أخته يقول
 ان العبد اذا قصر في طاعة الله سلب من يومئذ وعن بشر حنة الله
 عليه قال تعلق الورع من اخية فانها كانت تجتهد ان لا تأكل مما
 للمخلوق فيه صنع يعني انها كانت تأكل من النبات المباح المذكور بمثل
 انسان ولم يزرعه **قال** عبد الله بن احمد بن حنبل كنت
 مع ابي قرق داق الباب فاذا امرأة فقالت لي اساذن لي على
 ابي عبد الله فقال ادخلها فدخلت وسلمت **وقالت** انا امرأة اغزله
 بالميل في السراج وربما طفي فاغزاه في الفم فحلى ان ابين غزله
 الم من غزله السراج فقال ان كان عندك بيتها في فعلك ان
 تبيني ذلك قالت ابين المرين شكوى قال ارجوان لا يكون شكوى
 ولكن استنكى الى الله **قال** فودعته وخرجت فقال يا بني
 ما سمعت انسانا يظن مثل هذا تتبع هذه المرأة فانظر
 ابن تغل فاتبعتها فاذا قد دخلت على بيت بشر واذا به اخية
 فخرجت فقلت له فقال محال ان يكون مثل هذه الاخت بشر
وعنه قال جاءت محنة اخت بشر الى ابي فقالت له انا امرأة
 راس مالي دارقان اشترى القطن فارذ فابيعه بنصف درهم
 فانقوت بدائق من الجمعة الى الجمعة وزين ظاهرا لطيفا ومعد
 مشعل ففعلت طافا **قال** ثم غاب عني العمل ففعلت ان يدي
 مظالمة فخلصني خلك الله فقال لها تخجين الدقيق ثم تبقي
 بلا راس مال حتى يروضك الله خير امزق **قال** فقلت يا ابي لو اذنت
 لها لو اخرجت المغزل الذي ادرجت فيه الطافات فقال يا بني سواها
 لا يحتمل التاويل ثم **قال** من هذه قلت محنة اخت بشر الحجابي

فقال

فقال من هم منها انيت يعني من نسبهنا الا بشر دخل عليها هذه
 التخرج والمشدد **ومن** كلام زبده انقل شي على العبد الذنوب
 واخفه عليه التوبة قاله لا يدبره انقل شي ياخف شي **مجموعته**
أخت ابراهيم اخواص لامر حنة الله عليها كانت فسدت
 مسك اخيه في الزهد والنقل والورع والتوكل **قال** داق باب
 ابراهيم فقالت قد خرج فقال من يرجع قالت من روعه بيد غيره
 من يعلم من يرجع **هو حنة** **لنت** بهلول رحمه الله
 عليها **قالت** ما النعيم الا بيع الانسان باليه والموا فقه لتدبير لا
وليت **بجمولة** رحمه الله عليها قال نوح الاسود كانت امرأة
 تاتي ابا عبد الله البرقي لتسمع كلامه ولا تكاد تتكلم فقلت لها
 لا اراك تتكلمين ولا لتسا لين عن شيء فقالت قليل الكلام خير
 من كثيره الا ما كان من ذكره والمنصت افهم للموعظه وان يتكلم
 امرؤ لا يسمع نفسه وحلها الامر يا اخي ان اردت الله بطاعة
 اراذك برحمته وان سلكت سبيل المرضين فلا تلم الا نفسك **ادع**
 ندانية زمرة انما سرى **قال** وسمعتها تقا بناتها تقول ويحك
 انت غير ناظر لنفسك ولا مستقد لسفرك ويحك يا بني ما من اجنة
 عوض ولا يركوب المعاصي ممن من حلول النار ارحم لنفسك قبل
 ان يحال بينك وبين ذك وجد قبل ان يحال الامر بك واحذر كثير
 الملعون عند هجوم الدنيا بالفتح بوسالك ان عصيت وقد عرفت
 وعرفت احسانه واطاعت ابيليس وقد عرفت وعرفت طغيانه **وليت**
مجموعته رحمه الله عليها كان لسري تلميذة ولها ولد في الكتاب
 فبعث به المعلم الى الرمي فيوزع الماء فمرق في الماء المعلم الى سرى فاخبره
 فقال سرى فقاموا بنا فحضوا الى امة فجلس سرى عند



وتكلم في الصبر ثم في علم الرضا فقالت يا استناد واري شي كذا تريد
 قال ان ابنتك قد عرفت قالت ابني قال نعم قالت ان الله ما فعل بهذا
 ثم عاد سرى في كلامه في الصبر والرضا فقالت قوموا بنا فقاموا
 معها حتى انتهوا الى النهر فقالت ابن عرق قالواها هنا فضاحت
 يا ابني محمد فاجابها لبيك يا اماه فنزلت فاخذت بيده ومضت
 الى منزلها فالنفت سرى الى الجنيده وقال اي شي هذا قال اقول قال
 قل قال ان المرأة مراعية لما الله عليها وحكم من كان مراعي لما الله
 عليه ان لا تحدث له حادثه حتى يعلمه بذلك فلما لم يكن حادثه لم يعلمها
 الله بذلك فانكرت وقالت ان زبي عن رجل ما فعل بهذا **وليس**
مجهولة **رحمة الله** عليها سالت امرأة من المنعجات
 ابراهيم اخواص عن تغير وجهه في قلبها وفي حالها فقال لها
 عليك بالنفث فقالت قد نفثت فما ريت شيئا فاطرقوا خواص ساعة
 ثم رفع راسه وقال ما تذكرن ليلة المشعل قالت بلى قال هذا التغيير
 من اذنتك قالت نعم كنت اغزول فاقطع خيطي في مشعل السلطان فنزلت
 في ضوءه خيطا ثم ادخلت في غزول ونسيت منه وليسنه ثم قامت
 فنزعت الخيط ونزلت في غزول ونسيت منه وليسنه ثم قامت
 فقالت اشياء الله وقالت ان بعثة وتصدقت بعمته يرجع قلبه الى الصفا
 شعيب بن حرب **ذكر من اصطفى من اهل المدائن**
 رجلين رجل رحمة الله عليه قال لا تجلس الا مع احد
 فيعمل منك والثابت اهراب منه وقال ان دخلت القبر ومعك
 الاسلام فابشر ونزل عليه ارجل لم فيما اراد مفارقة قال له شعيب
 اجعلني في حل قال من اي شي قال من اجل الاحوة ان لم اقم باهوتك
 وقال من اراد الدنيا فليتها للذل وقال لا تخزن فلما قطع
 الله في كسبه ليس الفليس مراد انما تراد الطاعة عسى ان تشترى به
 بطلا فلا يستقر في جوفك حتى يعفرك وقال من طلب الرياسة

ناطقة

ناطقة الكباش ومن رضى ان يكون ذنبا ابى الله الا ان يجعله راسا
ذكر المصطفى من اهل واسط منصور بن راذان
 رحمة الله عليه كان ياتي المسجد فيصلي ركعتين ما بين المغرب
 والعشاء يحتم فيها القرآن مرتين ويبلغ من الثالثة الى الطواسين
 وكان عليه عمامة يحملها كور الكور فيسبح بها دموعه فاذا ابتلت وضعها
 بين يديه ويوضا بها فيجعل يديه حتى يرتفع صوته فيقبل برحمة الله
 ما شانك فقال واي شي اعظم من شاني ابني اريد ان اقوم بين يدي
 من لا تاخذة سنة ولا نوم فلعله ان تعرض عنى ومكث يصلي الغجر
 بوضوء العشاء عشرين سنة قال ابو عوزة لو قيل لمنصورت
 راذان انك ميت اليوم او عذرا ما كان عذرة من زيد وفا
 هشيم لو قيل لمنصورت راذان ملك الموت على الباب ما كان عذرة
 بزيادة في العمل وذلك انه كان يخرج فيصلي الغداة في جماعة ثم يجلس
 فيسبح حتى تطلع الشمس ثم يصلي الزوال ثم يصلي الظهر ثم يصلي الى
 العصر ثم يجلس فيسبح الى المغرب ثم يصلي المغرب ثم يصلي الى العشاء
 ينصرف الى بيته فلكف عنه في ذلك الوقت قال ابو حمزة زيارت
 جنازة منصور بن راذان فرأيت الرجال على حدة والنساء على حدة
 واليهود على حدة والنصارى على حدة **سائر رحمة الله عليه**
 قال الفرج في الدنيا واخرن بالاحرة لا يجتمعان في قلب عبدا
 سكن احدهما القلب غزب الاخر بعث بعض القضاة اليه فاتاها
 فقال له لم لا تجي الينا فقال ان انت ادنينني فتنينني وان باعدني
 تمنينني وليس عندك ما رجوه ولا عندي ما اخافك عليه جنود سيار
 الى البصرة فقام يصلي الى سارية في المسجد الجامع وعليه ثياب جواد
 فراه مالك بن دينار فجلس اليه فسلم سيار فقال له مالك تنزه الصلاة
 ومدة الثياب فقال سيار ثيابي هذه ترفعني عندك او تصنع قال

فانده



تضعك قال بعد الردت ثم قال يا مالك اني احسب ثوبك كهد من قد
 انزلك من نفسك ما لم ينزلك من الله فبكي مالك وقال له انت سائر
 قال نعم فجا ما لك فتعد بين يديه قوله هذه الصلاة وسنة الثياب
 معناه ان صلواتك من حسن الصلاة ابتداء اخره وثيابك ثياب
 ابنا الدنيا يعني كيف هذا فاجابه سائر بقوله ثيابي ترفعني عندك
 يعني ان ثياب ابنا الدنيا تضع قدر لا تسهايه صدور الصالحين فلا
 تعدونه منهم وهذا الردت بلبسي هذه الثياب حتى الكون مستورا
 تحتها وقوله احسب ثوبك قد انزلك من نفسك ما لم ينزلك من
 الله معناه انك قد لبست ظمير خلقين وهما انك انزلها ولعلك
 في علم الله لست بمزاهد فاحذر ان تكون محذوعا مع نفسك في لبسك
 ثياب الدنيا **المسلم بن محمد** رحمه الله عليه قال
 يزيد بن هرون مكث المسلم بن محمد بعين سنة لا يضع جسده الى الارض
 قال فيسمنه يقول لم يشرب الماء الا خمسة واربعين يوما وقال بيت
 عند المسلم فكان لا ينادي نائم انما هو قائم وقاعد ودر وان لا يضع جنبه
 منذ اربعين عاما فظننت انهم يعنون بالليل فقبل ولا بالزهار
زيد بن هشيم رحمه الله عليه قال احمد بن
 حنبل لظفت هشيم اربع سنين او خمس سنين ما سألته عن شي
 هيمية الا مرتين قال وكان هشيم كثير الشيب بين احدته يقول
 بين ذلك لا اله الا الله يذبحها صوتة وقال معروفا لكرخي رايت
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له شيم يا شيم جبر ان الله
 عن امي حيرا وقال فقبل لمعروف انت رايت فقال نعم هشيم حير ما ظن
 هشيم حير ما ظن رضي الله عن هشيم مكث هشيم يصلي العجر بوضوء
 العشاء قبل ان يموت عشرين سنين **روى هشيم** عن الزهري ونظرا
 وروى عنه مالك وحيان وبع المبارك ونظرا هم **زيد**
بن هرون رحمه الله عليه قال بن المديني ما رايت رجلا احفظ

من يزيد

من يزيد بن هرون وقال بن سنان ما رايت عالما قط احسن صلاة
 من يزيد بن هرون وقال **عاصم بن علي** كان يزيد بن هرون اذا صلى
 العتمة لا يزال قائما حتى يصلي العتمة بذلك الوضوء شيئا واربعين سنة
 وقال رجل لزيد بن محمد فقلت ادانام من الليل ستيبا اذن لا انا
 الله عيني وقال من طلب الرياسة في غير اولها عرفه الله اياها في اولها
الحسن بن عرفة رايت يزيد بن هرون وهو من احسن الناس
 عيني ثم رايت بعين واحدة ثم رايت في وجهه وقد ذهبت عيناه فقلت يا
 خالد ما فعلت العينان اجملتان قال ذهب بها بكاء الاسحار حتى
 عند احمد بن حنبل حيان فقال احدهما رايت يزيد بن هرون في المنام فقلت
 ما فعل الله بك قال عقر لي وشعبي وعانتني قلت عقرتك وشعوك قد
 عرفت فقم عانتك قال لي يا زيدا حدث عن جبر بن عثمان قلت
 يا رب ما علمت الا حيرا قال يا زيدا انه كان يبعض ابا الحسن علي بن ابي
 طالب وقال **الاحمر** رايت يزيد بن هرون في المنام فقلت يا زيدا
 منكر او نكر قال اي والله وسلا في من ربك وما دينك ومن نبيك قال
 فقلت للمثلي يقال لهذا وانك انت اعلم الناس بهذا الذي قالوا صيدت
 فتم نومة العروس ولا يباس عليك وراة اخر فقال ما فعل الله بك قال
 تقبل منا الحسنات ونجا وزعن السيئات ووجب لي التمتع قال
 وما كان بعد ذلك قال وما لي يكون من الكرم الا الكرم عقر لي ذنوبي وادخلني
 اجنة قال لم تلت قال بحال الذكر وقولي الحق وصدقة في احدث وطلوب
 قيام في الصلاة وصبري على الفقر قال منكر وتكر حق قال اي والله الذي لا
 اله الا هو لفتا قداني وسلا في من ربك وما دينك ومن نبيك فقلت انقض
 بحسبي اليضاة التراب فقلت مثلي يساله انا يزيد بن هرون الواسطي كنت
 في دار الدنيا سنين سنة اعلم الناس فقال احدهما صدق وتوبين بن هرون
 ثم نومة العروس فلا رعة عليها بعد اليوم **كر المصطفى**
من اهل الكوفة سويد بن غفلة رحمه الله عليه رحل الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فوصل الى المدينة وقد قبض رسول الله فصحب



ابو بكر وعمر وعثمان وعليه كان اذا قيل له اعطي فلان وولي فلان
 قال حسبي كسوفي وملحي وقال اذا اراد الله ان يبني اهل النار جعل
 لكل واحد منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقبل عليهم باقوال من نار
 فلا يضرب فيهم عرف الا فيه سبار من نار ثم يجعل ذلك في تابوت
 اخر من نار ثم يقفل التابوت باقوال من نار ثم يصير بيننا نار
 ذلك في تابوت اخر من نار ثم يقفل باقوال من نار ثم يصير بيننا نار
 فلا يرى احد منهم ان في النار غيره وقال ان الملائكة تنسج امام الجنائز
 ويقولون ما قدم ويقولون الناس ما ترك **الاستوداب**
بريد رحمة الله عليه كان يجهد نفسه في الصوم والعبادة
 حتى يحضر جسده ويصفه فيقال له لم تعذب هذا الجسد فيقول ان
 الامر جد ان الامر جد قال بن مردانه انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين
 منهم الاسود بن يزيد كان يصوم حتى يصفر ويحضر فلما احتضر بكى فقيل
 له ما هذا اجزع فقال مالي لا اجزع ومن احوق بذكره والله لو ابنت
 بالغفرة من الله لاهني كحياءه مما قد صنعت ان الرجل ليكون بينه
 وبين الرجل الذئب الضعيف فيقف عنه فلا يزال مستحيما منه قال
 ولقد حج الاسود ثمانية حجج **مسرو** **رحمة الله عليه** قال
 بحسب الماء من الجهل ان يحب بعمه وبحسب الماء من العلم ان
 يحسب الله وقال اذا بلغ احدكم اربعين سنة فليأخذ حفرة من الله
 قيل لمسروق لو قصرت من بعض ما تصنع اي من العبادة فقال
 والله لو اتاني آت فاحترق ان الله يعذبني لاجتمعت في العبادة قيل
 وكيف ذلك قال حتى تعذبني نفسي ان دخلت جهنم لا الوها اما بلغك
 في قول الله عز وجل ولا اتمم بالنفس اللوامة انما الاموال النفس من صارا
 الى جهنم واعنتهم الزبانية وجعل بينهم وبين ما يشتهون وانقطعت
 عنهم الاماني ورفعت عنهم الرحمة واقبل كل امرئ منهم بلوم نفسه حج مسروق
 فلم يبق الا ساجدا على وجهه حتى يرجع وكان يصلح حتى تورعت قدماه وقال

الجاحق

ابن احسن ما اكون طنا حين تقول اخادم ليس في البيت قفيز ولا
 درهم وقال ان المرء لمحقق ان يكون له مجالس يلوفها يتكدر ذنوبه
 ويستغفر منها قال بن مردانه انتهى الزهد الى ثمانية منهم مسروق فان
 امراته قالت ما كان يوجد الا وساقاة قد انفتحت من طول الصلاة فلما
 احتضر بكى فقيل له ما هذا اجزع قال وما لي لا اجزع وانما هي ساعة
 ولا ادري اين يسلك بي بين يدي طريقتان لا ادري الى اية ام الى النار
قال الشعبي عشتي على مسروق في يوم صايف فقالت له ابنته افطر قال
 ما اردت بي قالت الرفق قال انما طلبت الرفق لنفسي يوم كان مقداره
 خمسم الف سنة **عذرة** **رحمة الله عليه** قال ابو طيبان ادركت
 ماشاء الله من اصحاب **رحمة الله عليه** وسلم يسألون علفته ويستفتون
 قيل لعلته الا يخرج فتحدث الناس قال اجزع فيلثبون عفتي ويقولون
 مدعا علفته قالوا فلا تدخل الى السلطان فتنتفع قال فاني لا اصيب من
 دينام شيئا الا اصابوا من ديني مثله **ابو وايل** **تفتق**
 بن سلمة **رحمة الله عليه** كان له طيبان حصن من نصب يكون فيه مسو
 وفرسه فاذا غزا انقصه ونقص قبه واذا رجع اثابته قال البراء بن
 ماسن قربة الا وفيها من يدفع عن اهلها به واي لا رجوا ان يكون ابوا
 وايل منهم **قال** ابو وايل ان اهل بيت يضعون على ما يدتهم رقيقا
 حلالا لا اهل بيت غير با قال ابو عاصم كان ابو وايل اذا اخلا نشه واوجع
 له الدنيا على ان يفعل ذلك واحد برأه لم يفعل تعني ان كان يخ يبي في
 خلوة بكاء عاليا يسمع له تعصص بالبكا من غير التخاب وقال كان عطا
 ابي وايل الفين فاذا اخرج عطاوه امسك ما يكفي اهله سنة ونصدق
 بما سوى ذلك **وقال** سمعت شقيق بن سلمة يقول وهو ساجد رب اعقر
 رب اعقر عني ان تعف خطولا من فضلك وان تعذبني تعذبني غير
 ظالم لي ثم ابكي حتى اسمع تحييه من وراء المسجد **بريد بن بشر**
الشمي رحمة الله عليه **قال** قدمت البصرة فيها

احسن البيت
الصفير



فرجت فيها عشر الفافا كثرتها فيها فرحا وما يريد ان يعود
 اليها الا ان سمعت شققي بك سكتة يقول ابا ذر يقول ان صاحب الدريم
 اخف حسابا يوم القيمة من صاحب الدرهم **ربيع بن خبيص**
رحمة الله عليه قال عاصم اذ كنت اقواها كانوا يتخرون هذا
 المسل عملا منهم زرز وابو ابل كتب زرز الى عبد الملك ولا يطعن في
 طول الحياة ما يظهر من صحته يدك واذكر ما تكلم به الاولون اذ الرجال
 اذا دخلت اولادهم **و** وبلث من كبر اجسادهم
 وجعلت اسقامها تقنادها تلك زرزوع قد رنا عصادها
 فلما قرا الكتاب بكى حتى بل طرف نومه ثم قال صدق زرز ولو كنت
 الينا بغير هذا كان ارفق **سنة الهذيل** حماد عليه
 قال لقد شغلنا النار من يعقل عن ذكر اجنبت وقال العوام
 ما ريت بن ابي الهذيل الا وكانه مذعور وشكى يوما من ذنوبه
 فقال له جل اولست النقي النقي فقال اللهم ان عبدك محمد
 اراد ان يقترب الي واني اشهدك على مقصد **سنة الهذيل**
رحمة الله عليه يقال له مرة الخير ومرة الطيب سمي بذلك لعبادته
 كان يصلي في اليوم والليله ستين ركعة وروي انه كان يصلي
 يوم وليلة الف ركعة فلما ثقل صلى اربع مئة ركعت تنظر الى مباركة
 كأنها مباركة الا بل قال عبد الكريم الايامي كنا ناتي مرة الهذلي
 فيخرج الينا فتوى اثر اسجد في جهنم وكعبه وكعبه وقدمه
 فيجلس معنا هنيهة ثم يقوم فانما موركوع وسجود وقال احارث
 العنوي سجد مرة الهذلي حتى اكل التراب جهنم فلما مات رآه
 رجل من اهله في منامه كان موضع سجوده كهيئة الكوكب الذي
 يلمع قال فقلت له ما هذا الذي اري بوجهك قال كسي موضع السجود
 ما كل التراب له نور قال فما منزلة في الاخرة قال غير منزلة دار
 لا ينقل عنها اهل ولا يوتون **سنة الهذيل** الاودي رحمة الله
 عليه كان اذا دخل المسجد فروي ذكر الله حج خاتبة حجة وعمره وقال

مايسرني

مايسرني ان امرني يوم القيمة الى ابوي يعني ان الله ارحم به **ربيع بن**
حراش رحمة الله عليه كان له ابنان عاصبان على الحاج
 فقبل للحجاج ان اباهما لم يكد ب كذبه قط لو ارسلت اليه فسألته عنهما
 فارسل اليه فقال اين ابناك قال هما في الميت قال قد عفونا عنها بصد
 قال احارث العنوي الى ربيع بن حراش ان لا يضحك حتى يعلم في الجنة
 سواء في النار قال فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل يقبسا على سريره
 ونحن نقبله حتى فرغنا منه **سنة الهذيل** حماد عليه
 قال ربيع كنا اخوة ثلاثة وكان اعبدنا الا وهو طمعت ثم قدمت
 فقالوا ادرك احاك فانه في الموت فانهيت اليه وقد وضى وتجي
 بثوب فقعدت فرفع يده فكشف الثوب عن وجهه وقال السلام
 عليكم قلت اي ابي احياة بعد الموت قال نعم اني لقيت ابي فلقيتني
 بروح وريحان وزب عن غضبان وانك كسان شيئا خضرا من سدرتي
 واستبرق واتي وجدت الامرايسر ما تحبون تلاقا فاعلموا ولا
 تغتروا تلاقا اني لقيت رسولا لله صلى الله عليه وسلم فاقم ان لا يرحم حتى
 اتيه فحيا ووجهه يوم طفي **سنة الهذيل** حماد عليه
 قال سئل الظالمون حفظ من نقصوا ان الظالم ينظر العقاب
 والمظلوم ينظر النعم **سنة الهذيل** حماد عليه
 ما ترك عبد شيئا لله فوجد فقده ولا اري شر حيا خلف باسمه الا على علم
 معناه وان من ترك لله شهوة او عملا او غيره ذلك وكان صادقا في
 تركه لم يجد لذلك ترك شقة انما يجد المشقة في ترك المالموفات من لا يكون
 صادقا للنية مع الله **سنة الهذيل** حماد عليه
 قوم خصومة فانظروا ان كان احق لي بخاصتهم وان لم يكن لي احق
 لم اخصم فخصه عليه فقال انطلق فخاصهم فانطلق فخاصهم اليه
 فخصه على ابنه فقال له لما رجعت فخصني فقال يا بني والله لانت احق
 الي من من الامر من مثلم ولكن الله يواعز علي منك خشيت ان اخبرك
 ان القضا عليك فنصاحكم فندب ببعض حرم قال الشعبي شهددت

فقد

فايده



شربها وجاءت امرأة تخاصم رجلا فبكت فقلت ما نظرها
 الا مظلومة فقال ان اخوة يوسف جاؤا اياهم عشاء يكون
 معناه ليس من بكي يكون مظلوما رجلا كان الياسي موالظا كاخوة
 يوسف ظلموا اخاه وجاءوا اياهم يكون **عنه** **مرحمه الله**
عليه قال لولا ثلاث ظماء الهواجر وطول الليل الشتا ولذا ذاة
 التماجد بكتاب الله ما باليت ان اكون يعسوب **اويس**
مرحمه الله عليه قال اسيد بن جابر كان عمر بن الخطاب اذا
 انت عليه امداد اهل اليمن سلمه قال فيك اويس بن عامر حتى اتى
 على اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم من مراد ثم من قرن
 قال نعم قال كان يدبر من قبوات منه الا موضع درهم قال نعم قال لك ذلك
 قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها اويس
 بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان يم برهم فبورا
 منه الا موضع درهم له والدة موهوبها بكر لو اقسه على امه لابره فان
 استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفره فقال لعمر ان تريد قال
 الكوفة فقال الا االكنت لك الى عامها فيستوي بك فقال لان اكون في
 غيرة الناس ارجب الي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اترافهم
 فوافق عوفس له عن اويس كيف تركته قال تركته رث البيت قليل
 المتاع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها اويس بن
 عامر فذكر الحديث فلما قدم الكوفة اتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت
 احدث عهد بسفصاح فاستغفر لي لقيت عمر قال نعم فاستغفره فقطن الناس
 له فانطلق على وجهه ارجبه **قال** **مرحمه الله عليه** **قال** **مرحمه الله عليه**
 التابعين منهم اويس القرني ظن ان الله انهم محنون فبنوا له بيتا على باب
 دارهم فكانت تأتي عليه الكثرة والسنون لا يرون له وجهها وكان طعامه
 مما يلقط من النوى فاقر العسي باعه لا فطاره فان اصاب حشفة حسنها
 لا فطاره فلما ولي عمر **خطاب** قال بالمو اسم اربها الناس فوموا فموا

قائده كلام

اليعسوب في الخلق

غبراء الناس الصفة

فقال

فقال اجلسوا الا من كان من اليمين فجلسوا فقال اجلسوا الا من كان
 من مواد فجلسوا فقال اجلسوا الا من كان من قرن فجلسوا الا جلا وكا
 علم وايس القرني فقال له عمر قرني انت قال نعم قال انقرت اوبيا قال
 وما كنتال عن ذلك يا امير المؤمنين قوله ما فيها الحق ولا اجن ولا اهو
 منه فبكي عمر ثم قال بك لا به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد رجل
 اجنة بشفا عنة مثل ربعة ومعزقا **قال** **مرحمه الله عليه** **قال** **مرحمه الله عليه**
 قدمت الكوفة فلم يكن لي الا اظلم حتى قطن عليه جالسا على شاطئ النهر
 نصف النهار يتوضا فترقت بالنعث الذي نعث لي فاذا رجل يجمل ادم شديدا
 الادمة اشعث مخلوق الراس مهبب المنظر فسلمت عليه فود علي ونظر الي مرورا
 يدني لا صاح فاني ان يصاحني فقلت رحمة الله يا اويس وعفر لك كيف
 انت ثم خففتي العبرة من جبي اياه ورفقي عليه لما رايت من حاله حتى
 يكتم ويبي قال وانت فما كان الله يا همم حيان كيف انت يا ابي من
 ذلك علي قلت الله قال لا اله الا الله سبحانه ربنا ان كان وعد ربنا لم ينص
 فقلت ومن اين عرفت اسمي واسم ابي وما رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال
 ابناي العلم الجبر عرفت روي رحك حين كان نفسي لغسك ان المؤمن
 يعرف بعضهم بعضا ويخابون روح الله وان لم يلتقوا وان نأت بهم
 الدار قلت حد ربي رحمة الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لم ادرك رسولا
 ولم يكن لي معه صحبه باي وامي رسولا الله ولكن رايت رجلا لا زاوه ولست
 احب ان افتح على نفسي بهذا اليا ان اكون تحدا اوقا صا او عفتيا او
 نفسي شغل عن الناس فقلت ابي احي اقره على ايات من كتاب الله اسمها
 منك واوصيه بومية احفظها عندك فاني احبك في الله فاخذ بيدي فقاك
 اعود يا مسيح العليم من اكيستان الرحيم قال ربي واحو القول قول ربي
 واصدق الحديث حديث ربي ثم قرا وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
 الا عين ما خلقناها الا بحول اليا قوله العزيز الرحمن فشق شقته فضلت الي
 وانا احسبه قد غشي عليه ثم قال يا ابن حيان مات ابوك حيان وموتك
 ان تموت انت فاما الى اجنة واما الى النار ومات ابوك يوم ماتت



٩٥
٤٠ امك حوايا بن حيان ومات نوح بنى له ومات ابراهيم خليل الله ومات
موسى بنى الله ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع
الانبياء ومات ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات اجي وصديق
عمر بن الخطاب فقلت له صلى الله عليه وسلم قال بلغ قد نعا الى البرقي عز وجل
وتعالي نفسي وانا وانت نية الموتي ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له
خفاف ثم قال هذه وصيتي اياك كتاب الله ونبي المرسلين ونبي اصحاب النبوة
فعلبك يدك الموت ولا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت وانذر قومك
اذا رجعت اليهم والنصح للائمة جميعا واياك ان تفارق الجماعة فقفا وقد بيك
وانت لا تعلم فتدخل النار ادع لي ولمفسدك ثم قال اللهم ان هذا نزع امر
يحيي فيك وزادني من اجلك فغفر لي وجهه في الجنة وادخله على دارك
دار السلام واحفظه ما دام من الدنيا حيا وارضه من الدنيا بالتيسر واجعله
لما اعطيتني من نعمك من الشاكرين واجزه عن حيا ثم قال تسلم عليك
ورحمة الله وبركاته لا اراك بعد اليوم رحمة الله فاي الكوة المشهورة والوحدة
احب الي لا في كثير الغم ما دمت مع بولاء الناس حيا فلا تشال عيني ولا
تظلمني واعلم انك ميع علي بال وان لم ارك وترني فاذكرني وادع لي فاي
ساد فواك واذا ذكرك انتاء الله فانطلق انت هاهنا حتى اخذنا هاهنا
فحرضت علي ان افسح مع ساعة فاي علي فقارقتا بكي وبكي فحملت النظر اليه
حتى دخل بعض اسنك ثم سألت عنه بعد ذلك وطلبت فلم اجدا جدا يجير في
عنه بشي وما انت علي جمعة الا وانا اراه في منامي مرة او مرتين قال
اسير جابر بن ابيس القري كان اذا حدث يقع حديثه في قلوبنا موثقا
ما يقع حديث غيره قال الشعبي مر رجل من مراد علي اويس القري فقال
كيف اصبح قال اصبحت احدهم عز وجل قال كيف الرمان عليك قال كيف الرمان
علي رجل ان اصبح ظن انه لا يمسي وان امسي ظن انه لا يصبح فميش باجته او ميسر
بالنار باخا ما اذ ان الموت وذكره لم يترك لومون فحما وان علم حقوق ابيه
لم يترك له ذهابا ولا فضة وان قيامه به بالحق لم يترك له صدقا قال المغيرة
ان كان اويس ليصدق بشيا حتى يجلس عريا نا لا يجرد ما روي في الائمة
وقال اصبح كان اويس اذا افسح يقول هذه ليلة الروع ويرفع

حتى يصبح

حتى يصبح وكان يقول هذه ليلة السجود فيسبح حتى يصبح وكان اذا افسح
ليصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والشراب ثم يقول اللهم من مات
جوعا فلا تؤاخذني به ومن مات عريا فلا تؤاخذني به وقال بشر بلغ
من عري اويس انه جلس في قوصرة وقال ليضرب اسمعيل كان اويس يلقظ
الكسر من المزابل فيفسلها ويصدق ببعضها وياكل بعضها ويقول اللهم اني
ابرا اليك من كل كيد جايح قال هزم لا ويرا وصي فقال نؤسد الموت
اذ الممت واجعله نصب عينك اذا تمت وادع الله ان يصلح لك قلبك وينك
فله لقال شيئا اسد عليه منها بينا قلبك فقبل اذ سوعد و بينا سوع
مد براد هو فقبل ولا استظر الى سعة لخطيئة ولكن انظر الى عظمة من عصب
ومع حديثه فلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في اصحابي فان من
اشراط الساعة ان تلعن اخر هذه الامة اولها او عند ذلك يقع المقت على الارض
واهلها فمن ادرك ذلك فليصنع بيته على عاتقه ثم ليلتي رية شهيد فان لم يفعل
فلا يلو من الافضة قال عبد الله بن سلمة عزونا اذ رجعا من عمر بن
الخطاب ومعنا اويس العربي فلما رجعا مرض علينا فلما علمت فاستسكننا
فقولنا فاذا قبر محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه
وصلينا عليه ودفناه فقلنا لورجعا فقلنا قبرة فرجعنا فاذا الاقبر
لا انتر عتبة بن هلال رحمة الله عليه قال له علي ان لا يشهد علي
ليل بنوم ولا تسبس باكل فافتم عليه عن الخطا ان لفظ العبد من اذان
رحمة الله عليه كان يبيع الثياب فاذا عرض الثوب ناول ثم الطرفين
وقال يوما يارب ان جايح فسقط عليه من الروضة رفيف مثل الرمي الرقيق
رحمة الله عليه كان بن مسعود انظر اليه قال رحبا يا ابا
يزيد لورا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حيد ولا وسع لك اني خبته ثم يقول
وبشر المختين قال في حديثه اني الزمدي الى ثمانية من التابعين هم الربيع
بن خنيس وكان يقول ما بعد فاعد رادك وجدي جهازك وكن وجهي نفسك
وقيل له الا تذكر الناس قال ما انا عن نفسي براص فافترغ من ذمها الى ان

الاصحح

انهم الناس ان الناس خافوا الله في ذنوبهم الناس واموا على ذنوبهم
وقيل له حين اصابه القالب لونداديت فقال لقد عرفت ان الله واه حق
ولكنه ذكرت عادا ومودودا وثابتا ذلك كثيرا كانت فيهم الاوجاع
وكانت لهم الاطباء فابقى المداوي ولا المداوي **عن** ابراهيم النبي قال
اخبرني من صحب بن حنيفة عشر من عام ماسع من قبله فتاب **عن**
ابراهيم عن ابيه قال ماسع الربيع بن حنيفة يد كوشيا من امر الدين وط
سرق للربيع فوسل عطي به عشرت الف فقالوا له ادع الله عليه فقال
اللهم ان كان غنيا فاعفله وان كان فقيرا فاعنه واصابه حجر في راسه
فشبهه وجعل مسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اعفله فانه لم يتعدني وكان
يقول السرير السرايبر الذي تخفي على الناس وهن منه بواد التمسودا وهي
ومادواهن ان تنوب ثم لا تعود وقال كل ما لا تنفي به وجه الله يصحى قال
تذرون ما الداء والدوا والشفاء قالوا لا قال الداء الذنوب والدوا الاستغفار
والشفاء ان تنوب فلا تعود وكان الربيع بعد ما سقط شقة يادي بين
رجلين الى مسجد فومه فقال له لقد رضيت الله لك لو صليت في بيتك
تبعقول انما كانوا ولكن سمعت ينادي على الفلاح فمن سمع منكم فليج
ولو زهقا ولو جوا وكان الربيع اذا سجد فكانه ثوب مطروح فتجرت
العصافير فتقع عليه كانت ام الربيع تقول له يا بني الاتنام فيقول يا اما
من جن عليه الليل وهو يخاف الليات حق له ان لا ينام فلما بلغ ورات
ما يلقي من البكا والسر نادته فقالت يا بني لعلك قتلت قتيلانا فقال نعم
يا والدي قتلت قتيلانا ومن هذا القتل يا بني حتى تتحمل على اهل
فيحنوك والله لو علموا ما تلقي من البكا والسر لقد رحموك فيقول يا والدي
ياي نفسي وقالت ابنة الربيع يا ابنا ما لي امر الناس بنا مؤن وانست
الاتنام قال ان جهم لا تدعي انام ويصر واين ان اياك يجاها العبات يعين
عمارة الليل وجاءته ابنته فقالت يا ابنا اذهب لعلك قال اذهب فقولوا
خير اعبره فقال القوم اصلحك الله وما عليك ان تقول لها قال وما علي

الاصح

ان لا

ان لا يكتب هذا في صحيفتي معناه انه لو قال لها اذهبي فالعبي الكتب
عليه انه قدامو باللعب ضرب الربيع التاج وطالبه وجعه فاشتمت ثم دجاج
فكف نفسه بعين يومام قال الامراء فاشتمت دجاجة بدهم ودانقني
فستورها وخنزرت له وجعلت له اصباغ الرخامة باخوان فلما اذهب ليكل
قام سائل فقال لضد فوا علي فكف وقال اخذني هذا فادفعه اليه قالت
فانا اصنع ما هو احب اليه قال وما هو قالت نعطيته من هذا وتاكله انفس
شبهوك قال فدا حسنت انثى بتمنه فجاهت بمن الدجاجة والخنزير والاصباغ
فقال صنعته على هذا وادفعه جميعا الى السائل **قال** ابو ايل خريجا
مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن حنيفة فرنا على حرداد فقام عبد الله
يبتظر حديده في النار فنظر ربيع اليها فتايل ليسقط فمضى عبد الله حتى
انبتنا على اتون على شاطئ النرات فلما راه عبد الله والنار لثمت في جوفيه
قرا هذه الآية اذا رايتهم من مكان بعيد سمعوا لها نغيضا وزفيرا الى قوله
تبوراضض الربيع فاحتملناه فحنا به الاله ثم رابط عبد الله الى الظفر فلم
يقف وربط الى العصر فلم يقف ثم الى المغرب فلم يقف ثم افاق وجمع عبد الله
الى اهل كان الربيع اذا قيل له كيف أصبحت قال أصبحت اضعفا من ذنبي ناكل
ارزاقنا وننظر اجالنا وكان لا يعطى المسائل اقل من رعينف وتقول
ابن لا سمحني ان يراي ميزان اقل من رعينف وكان اذا اصبح قال مرحبا
بملايكة الله الكواشم الله الرحمن الرحيم سبحان الله واحمد له ولا
الملايكة والله الكبر وقا **قال** اذا تكلمت فاذا ذكر اسم الله المكنى وذا همت
فاذا ذكر اطلاقه عليك فانه تعال يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل الاثر
كان عنه صلا **عن** **عمر بن عتبة** رحمة الله عليه كان يصلي
والغمامة فوق راسه واسماعيل حولته تحرك اذا نالها قال مولاه رايت
عمر بن عتبة وانما مع رجل وسويق في احد فقال لي ويك ولم يقها لي
قبلها ولا بعد ما نزه سمعك عن استماع احنا كما تنزه لسالكين الفؤاد
به فان المسح شريك القابل وانما نظر الى شرماني وعمايه فافزعني وعمايك



ولوردت كلمة سفيمة يزعمه سعيد بها رادها كما شقها قالها وقال بولي له
استغفنا يوما حارنا وساعز حارنا فوجدنا فظلمنا غرنا من عنقه فوجدناه
في جبل وهو ساجد وغمامة تظله قال ورايته يصلي فسمعت نورا يمشي
قهرينا ويوقا يابصل فقلنا له اما خفت الاستد فقال اني لا استحي
من الله ان اخاف شيئا سواه كان عمرو بن عتبته يخرج على فريسه ليلا
فيفق على القبور فيقول يا اهل القبور قد طويت الصحف ورفعت
الاحمال ثم يبكي ثم يصف برة قدميه حتى يصبح **كردوس**
النصاص رحمة الله عليه قال فيما انزل الله عز وجل ان الله
ليستحي العبد ويوحى اليه صوت **الفصل** في بيان حجة الله
عليه قبل ان فلان يقيم فيك فقال لا اضيقك من امره عفر الله
له قيل من امره قال التيقان **الحارث بن عيسى** رحمة الله عليه
لما صلب الحجاج قال اذا كنت في امر الاخرة فتكث واذا كنت في امر
الدنيا فتوح واذا هممت بخير فلا توحنه واذا اناك الشيطان وانت
لقلبي فقال انك ترائي فزدها طولا **ما هان الحنف** رحمة الله عليه
لما صلب الحجاج كان يرى عنده الضو بالليل مشبه السراج قال ابو جعفر
الشيبياني دونت من هاهنا لما اراد ان يصلب فقال تخ يا بن
اخ لا تسال عن هذا المقام معناه ان من قتل او ضرب ظلم فلا
يعتبي ان يحضره احد من المنفر حين لئلا يسئل الله تعالى عن تركهم
لضرة وهذا حكم مستمر في كل منكر لا يقدر على تغييره فالواجب على
كل مسلم ان يمتنع من حضوره مثل ما هان ما كانت القوم فقال
كانت اعماله قليلة وكانت قلوبهم سليمة **الشعبي رحمة**
ابو جعفر قال ابو جعفر ما رايت احدا افقه من الشعبي
وقال في قوله ما لفت احدا اعلم بستره ماضية من الشعبي قال
داود الاودي قال لي الشعبي قم معي ههنا حتى افيدك قلت اي شيء
تفيدني قال اذا سالت عمالا تعلم فقل الله اعلم فانه علم حسن وقال
لوان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبل

ما عه

من عمره رايت ان سفره لم يضع وقال العلم اكثر من عدد الفطر فخذ من
كل شيء احسنه **سعيد بن جبيرة** رحمة الله عليه قال ان اخشيته ان
تحتي الله حتى تحول خشيته بينك وبين معصيته فقلك اخشيته والذكر
طاعة الله من اطاع الله فقد ذكره ومن لم يطقه فليس بذاكر وان كثرت
التسبيح وتلاوة القرآن قيل له من اعبد الناس قال رجل اجترح من
الذنوب فلما ذكر ذنوبه احقر عمله قال **الحسن** لما اتى الحجاج بعبيد
بجبيرة قال انت الشقي كسيروا ما والله لا تقتلك قتله لم اقتلها احدا
فتك ولا اقتلها احدا بعدك قال اذن تفسد على ديني وافسد عليك
اخرك قال يا اعلام السيف والنطع فلا ولي ضدك قال قد بلغني انك
لم تضحك فيما اضحكك عند الفل قال من جرائك على الله ومن حله الله عنك
قال يا اعلام اقتله فاستقبل القيلة وقال وجهت وجهي للذي خلق السموات
والارض حينما وما اتانا من المشرك فصرف وجهه عن القيلة فقال فايها
تولوا فتم وجهه الله قال ضرب به الارض قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى قال ادبج عد والله فما انزعه الايات القرآن منذ اليوم
عن ابي ذكوان ان الحجاج بعث الى سعيد بن جبيرة فاصابه الرسول بحكمة
فلما سار به ثلاثة ايام راه يصوم نهاره ويقوم ليله فقال له والله اني لاعلم
ابي اذ مذب بك الى من يقتلك فاذهب ابي الطريق شئت فقال له سعيد
انه يبلغ الحجاج انك قد اخذتني فان خليت عني خفت ان يقتلك فلما
دخل قال له الحجاج اما والله لا يد لك من دنياك نار تلتقي قال سعيد
لو علمت ان ذاك اليك ما اتخذت اليك عنك قال التوبل لك من الله قال التوبل
لمن زحزح عن الجنة وادخل النار قال اضر بوا عنقه قال اني اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخفطك كما حتى الفاك
يوم القيمة فزح من قفاه فبلغ ذلك الحنف فقال اللهم يا قاصم الجبابرة
اقصم الحجاج فما بقي الا ثلاثا حتى وقع في جوفه ودقات **راوي**

قائده

قائده

تقدم

فأيد

فأيد

انه لما بان راس سعيد قال لا اله الا الله **وروي** ان ابحاج عاش
 بعده خمسة عشر يوما وكان يقول مالي وسعيدتي جبريل ارددت
 النوم اخذ جبريل عن عروين يمون عن ابيه قال سعيد جبريل وما على
 الارض احد الا وبتوحيجات الى الله **ابراهيم الخليل** رحمه الله
 الله عليه كان يقول كنا اذا حضرنا جنازة او سمعنا بكيا
 عرف فينا اياما لا نأقده عرفنا انه نزل به امر صبره الجنة او الى النار
 وانكم في جنازة كتحذرون باحاديث دنياكم وقال لا يستقيم رأي الا برواهم
 والاروايم الابرايم وقال اذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبيرة الاولى فاعسل
 يدك منه يعني انه من الايواصب على الصلوات الخمس في جماعة يدركها
 مع الامام من اول ما يكبر تكبيرة الاحرام فلا تخرج فلاحه وقال اني لاروي
 النبي ما يعاب فما يعنى من عيبه لا تخافه ان استلبه ودخلوا عليه فعدوا
 ومويبي فقالوا ما يبكيك قال انتظر من الموت لا ادري بيئت في الجنة
 ام بالنار **ابراهيم الخليل** رحمه الله عليه كان اذا سجد نحو العصافير
 فتنتفخ على ظهره كأنه كجذم حتى يطوق لاله الا عشر بلغني انك كنت
 شهر الا تاكل شيئا قال نعم وشهرت ما اكلت منذ اربعين ليلة الاحمير
 نا ولتبه باهل فاكلتها ثم منها الفظها وقال لم يبيكم وبين القوم اقبلت
 عليهم الدنيا فترى بواضها وادبرت عنكم فابتعموا وقال ان الرجل يظلمني
 فارعه يعني انه يجد الرحمة في نفسه لظلمه لعله يانه فلهذا لم يفسد فهو يتزوج
 له ما صنع بنفسه **وقال** ينبغي لمن لم يجز ان يخاف ان يكون من
 اهل النار لان اهل الجنة قالوا كبره الذي اذهب عنا الكزن ويمنعني
 لمن لم يستفق ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا ان كنا قتل
 في اهلنا مشقة **وقال** اعظم الذنوب عند الله ان يجرد العبد عما
 شتر الله عليه **وقال** مثلت نفسي في الجنة اكل من ثمارها واشرب من انهارها
 واعانق ابكارها ثم مثلت نفسي في النار اكل من زقومها واشرب من صديد
 واعانج سلاسلها واغلا لها فقلت لنفسي اي شيء تريد ان يكون في الدنيا ان ارد

والدنيا

الى الدنيا فاعلم ما قال فقلت فانت في الامنية فاعلم **خبر**
 رحمة الله عليه ومرت ما بيني الف درهم فانفقها على الفقراء والفقهاء وكان
 كان يحبهم ان يموت الرجل عند جزيه عمله اما حج واما عمرة واما غزوة واما
 صيام رمضان وقال اذا طلبت شيئا فوجدته فاسئل الله لجزءه فله
 يكون يومك الذي يستجاب فيه **وقال** تقول الملائكة يا رب عبدك
 المؤمن تزوي عنه الدنيا وتعرضه للبلاء قال فيقول الملائكة اكشفوا له
 عن ثوابه فاذا راوا انواره قالوا يا رب لا يصرة ما اصابه في الدنيا ويقولون
 عبدك الكافر تزوي عنه البلاء وتيسر له الدنيا قال فيقول الملائكة اكشفوا
 لهم عن عقابه فاذا راوا عقابه قالوا يا رب لا ينفعه ما اصابه من الدنيا
 وروي **ابراهيم الخليل** رحمه الله عليه وسلم **عبد الرحمن**
 بن الاسود رحمه الله عليه قال سمعت اسحق بن عمار بن عبد الرحمن بن الاسود
 حاجا فاعتلت احدى قدميه فقام يصلي حتى اصبح على قدمه وصلى الفجر
 بوضوء العشاء قال وقدم علينا ليث بن ابي سليم فصنع مثلها
طلحة بن مصرف رحمه الله عليه ضحك يوما فوثق على فمته
 فقال فيم الضحك انما يضحك من قطع الاحوال وجاوز الصراط قال
 ليت لا افترضا حكا حتى اعلم بما تقع الواقعة فاروي ضاحكا حتى
 صار الائمة قال ليت كنت امشي مع طلحة فقال لو علمت انك سن في ليلة
 ما تقدمتك **عبد الله بن ابي** رحمه الله عليه قام ذات ليلة ليتجدد
 فمس يده في المطهرة فوجد الماء باردا شديدا فذكر الزمهرير و
 يده في المطهرة فلم يجزها حتى اصبح فجاءت اجارية وبعثت على تلك
 الحال فقالت ما شانك يا سيدي فقال يا ويحك ادخلت يدي في هذه
 المطهرة فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهرير فوالله ما شعرت بشدة
 برد يدي حتى وقفت على قال زبيد مبر في ان يكون لي في كل شيء نية
 حتى في الاكل والنوم **عبد الله بن عبد الله** رحمه الله عليه من كلامه



فأمر الله بنو عوفلة الناس كمثل الفئدة المنهزمة بجمها الرجل لولا ذلك
الرجل هزمت الفئدة ولولا من يذكر الله بنو عوفلة الناس هزمت الناس حين
الافتناء فلم يكن أحد أطول عجا من أن رأيت أحدا حين يشا بينه أو أظن
ربما قضيت الفراق فاسترحمت كفي بك من الكبر ان يركب فضلا على من
ملود وثق ما احسب احد اتفرغ لعبيد الناس الا من عوفلة عوفلها عن نفسه
جالسوا التواييح فانهم ارق الناس قلوبا الدنيا والاخرة في قلب رادم
ككفني الميزان تزج احد سما بالاخرى وما تحاب رجلان في الله الا
كان افضلها اشده حبا لصاحبه ان من كان قبلنا كانوا يجعلون
للدنيا ما فضل عن اخرتهم وانكم اليوم تجعلون لآخرتكم ما فضل عن دنياكم
ان الله ليكره عبدة على اللذات كما يكره اهل الرضا من يصم على الدواة
ويقولون اشرب هذا فان لك في عاقبتك خيرا وقل كان رجل يجالس
قوما فترك مجالسهم لخذ عفرتهم بعد ذلك فاني في منامه ففعل له تركت
بما يني لم اعصر في وكى انما عصيته بعمه عندي وبجي من خطيئة
ذميت شهوتها وبغت تنفخها عندي وبجي كيف انسي الموت ولا ينساي
وبجي ان حجت يوم القيمة عن ربي وبجي كيف اعقل ولا يعقل عن ام كيف
تسبني معيستي واليوم الثقيل وراي ام كيف لا يطول حزني فلما اجري
ما يعقل بي ام كيف يشد حبله لدار ليست بداري ام كيف اجمع لها وفي غيرها
قراي ام كيف اوتوا وقد اضرت من اشراي ام كيف لا اباذرعلي
قبل ان يعلق باب نوبتي ام كيف لا يكثر بكائي ولا ادري ما يرادي ام
كيف تقر عيني مع ذكر ما سلف معني ام كيف تطيب نفسي مع ذكر ما هو امامي
وبجي هل ضرت عفتك احد اسواي ام هل يعمل لي غيري ان صنعت حظي
كان قد تصرم اجلي ثم اعاد ربي حظي كما بداني ثم وقفني وساليني ثم
اشهدت الامم لما ذاهلني وشغلت بنفسي عن غيري وسيرت اجمال
وليسن لها مثل حظي وجمع الشمس والقمر وليس عليها مثل حسابي وحشرت

لعل
خطيئة

الروح

الروحش ولم تعمل مثل عمل وبجي ما اشده حالي واعظم خطيئة فاغفر
لي واجعل طاعتك هبتي لا تقرضني عن يوم تقرضني ولا تصحني بسواي
ولا تحذني بكثرت فضاي بي عين انظر اليك وقد علمت سواي
اموي وكيف اعتذر اليك اذا حجت على لساني ونظمت جوارحك بكل الذي
كان بيننا الذي اذا ذكرت ذنوبي لم تقر عيني انا تامل اليك فاقبل ذلك
منه ولا تجعل لي نار جهنم وقودا بعد توحيدني وايماني **ومن كلامه**
ما احديت لالموت حتى منزلة الاعدد ليس من اجله مستقبل يوما
لا يستكمل وراح عند ما يبلغه تنظرون الى الاجل ومسيرة لا بغضتم الامر
وغروره ان من تمام التقوى ان يتبعني الى ما قد علمت منها علم ما لم تعلم
وان النقص فيما قد علمت ترك ابتغاء الزيادة فيه وانما يحمل الرجل على
ترك ابتغاء الزيادة قلة الانتفاع بما قد علم وقال كان اهل الجنة يكتب
بعضهم الى بعض بهولاء الكلمات الثلاث ويليق بها بعضهم بعضا من
عمل الاخرة كفاة الله امر دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح ما بينه
وبين الناس ومن اصلح سريرة اصلح الله علائقته وقال قلب الشايب
مخترلة الزجاجه بوشقيرها جميع ما اصابها فالموغظ الى قلوبهم سرعية ومنم
الى الرقة اقرب قداو والذنوب بالتوبة قلب تائب دعته توبته الى الجنة
حتى اوفدته عليها وجالسوا النوايب فان رحمة الله الى الثائبين اقرب قال
ابومعشر رايت عون بن عبد الله في مجلسي جازم يبكي ويمسح وجهه
بدموعه فقيل له لم تمسح وجهك بدموعك قال **بلغني انه لا نصيب**
دموع الانسان مكانا من جسده الا حرم الله ذلك المكان على النار
البر السبع رحمة الله عليهم قال ذهبت الصلاة مني
وضعت ورتي **عظم** اليوم اقوم الى الصلاة فما اقر الا
البقرة وال عمران وقال العلاء سلم ضعفا بواشي فكان لا يقدر ان يقوم
الى الصلاة حتى يقام فاذا قاموه قال الغزالي **وسوقا**

لوم

فعله

عمر بن مرة رحمة الله عليه قال من طلب الآخرة اضرب ظميرنا ومن
طلب الدنيا اضرب الآخرة قاضوا بالقباني للباقي **الربيع بن ابي ربيعة**
رحمة الله عليه قال عمر بن ذر كنت اذ رايت الربيع بن ابي ربيعة كأنه يخار
من غير شراب معناه انه من شغل قلبه بما يوفيه من امرائه قد صار
مثل حال السكران **عمدة بن ابي** لما نزل رحمة الله عليه قال اذا حتم الرجل
القران نهارا وصلت عليه الملائكة حتى يمسي واذا فرغ منه ليلا وصلت عليه
الملائكة حتى يصبح **محمد بن حجاج** رحمة الله عليه رايت امرأة
من جيرانه كان حلالا ففقت على اهل مسجدهم فلما انتهى الذي يفترقا
الى محمد بن حجاج دعا بسفط مخنوم فاخرج منه حلة صفراء قالت لم
يقم لها بصري فكساها اياها وقال منة لك بطول الشهر قالت فوالله لقد
كنت اراه بعد ذلك فاتحها بها عليه **منصور بن المعتمر** رحمة الله عليه
كان الليل يسكن ففتول له امره يا بني فقلت قتيلا فيقول انا اعلم بما صنعت
لنفسى وكان يصلي في سبطه فلما مات قال علم لانه يا امه اجتمع الذي
كان في القلان لسراة قالت يا بني ليس ذلك جزعا ذلك منصور وقد
مات منصور وكانت له حارة لها اثنان لا تضعدان الى السبط الا بعد
ما ينام الناس فقالت احدهما يا امناة ما فعلت القايمة التي كنت اراها
في سبط فلان قالت يا بنية لم تكن تلك قايمة انها كان منصور يحيى الليل
كله في ركعة لا يسجد فيها ولا يركع يعني ان قيام تلك الركعة كان يستوعب
معظم الليل ثم يكون الركوع والسجود في اخره وقد انقضى الليل الا قليلا
عمر بن ابي الاحوص ان منصور بن المعتمر كان اذا جاء الليل قام الى المحراب
فكانه خشية منصوبه حتى يصبح وسالوا امه عن عمله فقالت كان ثلث
الليل يقرا وثلاثة يبكي وثلاثة يدعو قال **عن** عينية رايت منصور بن المعتمر
في المنام فقلت ما فعل الله بك قال كنت القى الله بعمل نبي **قاسم**
شفيان ان منصور اصام سنة يقوم ليلا ويصوم نهارها

فايده

فايده

ضار

٩٦
ضار بن مرة رحمة الله عليه كان قد حفر قبره قبل موته بجمع عشرة
سنة وكان يات به فيجده في القبران وقال **محمد بن فضيل** كان ضار قد
حفر في بيته قبره كان يقصد فيه قال ضار قال اليس اذا استمكنت من بن
ادم ثلاثا اصبت منه حاجتي اذا نسيت ذنوبه واستكثر عمله واعجب برأيه
سوفية رحمة الله عليه قيل له اي العمل احب اليك قال اذا قال
السور على المؤمن قالوا فما بقي ما تستلذ قال الافصال على الاخوان وطلب
منه من اجتهت شيئا فبكي فقال له والله باعتم لو علمت ان مسيطر يبلغ منك
معدا ما سالتك قال ما بليت لسواك انما بليت لا يي لم ابديك قبل سواك
وقال **سمران** لو لم تقرب الا بهما لكانا مستحقين بالعدا لله احدا يتراد
الشي من الدنيا فيخرج وجاهما علم الله انه ورحمة بيته زهدة فقط في دينه
ويقتصر الشيء من الدنيا فيخرج عليه نحن ما علم الله انه من على شيء يقتصر
قط في دينه **الامير** رحمة الله عليه قال عيسى بن يونس ما راينا
في زماننا مثل ارضنا ما رايت **ابو حسان** رحمة الله عليه
منهم في مجلس الامام وهو محتاج الى درهم **ابو حسان** رحمة الله عليه
قال بن ادريس ما رايت الليل على احد اظلم منه على ابي حسان صحبناه
مرة الى مكة فكان اذا اظلم الليل فكانه مثل الزنا بيرا اذا هيج من عشا
ابن ومرة رحمة الله عليه كان اذا خرج يامر بالمعروف فيصرونه
حتى يغشى عليه ساله عن رجل ان يعطيه اسمه الاعظم على ان لا يسال
به شيئا من الدنيا فاعطاه ذلك فاستل ان يقرحه بجمع القران في اليوم
والليلة ثلاث مرات قال **ابو سليمان** المكيه صحبت كرز الى مكة فاصبته
في وعدة يصل في ساعة حارة واذا سحابة تظله فلما رايت قال يا سليمان
لي اليك حاجة فقلت وما حاجتك قال احب ان تكلم ما رايت قلت ذلك لك
قال او ثقي لي فقلت ان لا اجبر احد اجته يموت لم يرفع كوز راسه الى السما
اربعين سنة ولما ما راى رجل فيها يرى النائم كان اهل القبر جلوس على قبورهم عليهم

فايده

اليتيم



ثياب جدد فقيل ما هذا قالوا ان اهل القبور كسوا القوم كرز عليهم
ابو لويس القوي رحمة الله عليه انما سمى القوي لقوته على العبادة
صلى حتى اتعد وبكى حتى عمي وصام حتى صار كاحشقة قال ابو عاصم
قدم علينا ابو يوسف وذا في يوم واحد سمع طوافا **ابن جرير**
رحمة الله عليه قال الصلت بسطام قال لي ابي الزم عبد الملك
بن ابي رافع من توقييد الكلام فما اعل ما تكوفه الله حفظا لسانه
منه قال بن جرير ما من الناس الا متلى بما فيه ليتظركم شكرة او
مبتلى ببلية ليتظركم صبره **عمر بن قيس الملاي** رحمة الله عليه
اقام عشرين سنة صايما ما يعلم به اهله **ابو حنيفة** رحمة الله عليه
البحانوت فينصدق ويصوم واهله لا يدرون وكان اذا نظر الى
اهل اسوق قال ما اغفل هؤلاء عما اعد لهم وقال اذا بلغك شيء من الخير
فاعلم به ولو مرة تكن من اهله وقال حديث ارقوبه قيله وابتلع به
الوزي احب الي من خمسين فضية من قضيا شرح ولما احنض بكى
فقيل له علام تبكي فوالله لقد كنت متفصلا لعيش فقال واسه ما يبكي
على الدنيا انما ابكي خوف ان احرم خير الآخرة فلما مات اعلق اهل الكوفة
اهم ابو ابيهم وخرجوا جنازة سمعوا صايجا يصيح فذجاء الحسن فجل
عمر بن قيس واذا البرية مملوءة من طير ابيض لم ير على خلقها وحسنا
تعمل الناس يعجبون من كثرتها وحسنا فقال ابو حيان من ابي
شيء يعجبون مدة ملايكة جاءت فشهدت عمر ووقا **سعيد**
اجعني حصرتنا جنازة عمر وبن قيس حضرت قوم كثير عليهم ثياب بيض
فلا صلوا عليه ذهبوا فلنهم وقال الرفاعي سمعت من لا احصى كثرة
يقوليات عمر بن قيس فاجتمع على جنازة ما لا احصى فلما دفن نظروا
فلم يجدوا احد وقال ابو خالد الاحمر لما مات عمر بن قيس الملاي راوا
الصخر املوءة رجلا عليهم ثياب بيض فلما جلا عليه ودفن لم ير في الصخر احدا

قائمة

عطوان

عطوان رحمة الله عليه سئل ما قصر لامل قال ما يبني نرود
النفوس فدكر قوله للمفضل بن عياض فبكي وقال يقول يتنفس فخاف
ان يموت قبل ان ينقطع نفسه **قيس** رحمة الله عليه
كان يصلي حتى اشعث ثم يجلس فيج البك ساعة بعد ساعة ويقول
لا امر ما خلقنا لامر ما خلقنا ثم اتت الآخرة بحزن له **سعد**
رحمة الله عليه قيل له اتعب ان يخبرك الرجل بعبودك
قال ان كان ناصحا فاعم وان كان يريد ان يبني فلا وسمع يشهد
الافق فسد الدهر واضنى حلوه مرسا
لم وقد جربت من الهوى فقد انكر كقضم طورا
فالزمر نفسك الياس من الناس تعش حورا
وانشدا ايضا

فغنى اللذات من نال صفورها من احرام ويبقى الائمة والعار
تبقى عواقب سوء من مغبتها لا خير في لذة من بعد ما النار
لما حضرت مسعرا الوفاة دخل عليه فيان الثوري فوجده جريا
فقال له لم تجزع فوالله لو ددت ابي مت كساعة فقال مسعرا فعد
فاما دعليه سفيا ن الكلام فقال انك ذن لو اتق بعملك يا سفيا ن
لكني والله لكاني على شاهقة جبل لا ادركه ابن اهل بيك فيان
وقال انت اخوف مني في **سعد** بالمقدم رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وسفيا ن الثوري اخذ بيده وبها يطوفان فقال الثوري
يا رسول الله مات مسعرا ن كدام قال نعم واستبشروا اهل السماء
داود الطائي رحمة الله عليه كان يجالس باهنية فذ
فقال له ابو حنيفة يا سليمان اما الاداة فقد احكيناها قال
داود فاي شيء يعني قال يعني العمل به قال فانزعني نفسي الى العزلة



فقلت حتى يجلسي معهم فلا يجيبني في مسئلة قال فكان يحيا السهم
سنة قال فكانت المسئلة يجي انا شهيد شهوة الجواب فيها من
العطشان الى الماء فلا احبب فيها فاعتزلتهم بعد قال **ف** احاي
كان يدور بتوبة داود الطاي ان يدخل المقبرة فسمع امرأة تقول
ما مقيم الى ان بيعت الله خلفه **ل** لقاء لا يرحمى وانت قريب
ما تزيد بلى في كل يوم وليلة **ما** وتبلى خا تبلى وانت حبيب
قال داود ما اخرج الله عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا
اغتناه بلا مال واعزة بلا عشيرة وانسه بلا بشر جاء ابو الربيع
الا عرج الى داود الطاي ليمس منه فاقام على بابيه ثلاثة ايام لا يصل
اليه قال كان اذا سمع الاقامة يخرج فاذا سلم الاقام وبث قد حمل
منزله قال فضليت في مسجد اخر شجرت فجلست على بابيه فلما جاء
ليدخل قلت ضيف رحك الله قال ان كنت ضيفا فادخل فدخلت
فاقت عنده ثلاثة ايام لا يكلمني فلما كان بعد ثلاث قلت رحك الله
انتيك من واسط واي احبب ان تزودني شيئا قال صم الدنيا وامل
فطر كالموت قلت زدي رحك الله قال فر من الناس كمن اراد من
الا سد غير طاعتهم ولا تارك لجماعتهم قال فذهبت استزيدة
فوثب الى الجواب وقال الله البروق **قال** عبدالله بن ادريس قلت
لداود الطاي اوصني قال اقل من معرفة الناس قلت زدي قال
ارض يا يسير من الدنيا مع سلامة الدين كما رضى اهل الدنيا بالدنيا
مع فساد الدين قلت زدي قال اجعل الدنيا ليوم صمنه ثم اقلبت
على الموت **قال** بولادة داود لو طمخت لك دسا قال فافعل
وظمخت له شيئا ثم جاءت به فقال ما فعل ايتام بين فلان قلت
على حاله قال اذ يبي به اليه ان اذا اكلته كان في الكسرة واذا اكله مؤلا
الا ايتام كان لنا عندنا فذخور **قال** صدقة الزاهد

قايده

الحسن

قال خرجنا

قال خرجنا مع داود الطاي في جنازة فقعد داود وهو تدفن
فجاء الناس فقعدوا قريبا منه فنكلم فقال من خاف لو غدر قصر
عليه البعيد ومن طال امله ضعف عمله وكل ما بوات قريب واعلم يا اخي
ان كل ما يشغلك عن ربك فهو عليك مشوم واعلم اهل القبور انما يفرحون
بما يقدمون ويندمون على ما يخلفون واهل الدنيا يفتنون ويتفاسون
فيما عليهم اهل القبور يندمون **قال** ان ام داود قالت له لو
اشتهيت شيئا اتخذت لك فقال لا جدي يا اماه فاني اريد ان ادعوا خواتنا
لي فاتخذت واجادت فقعد على الباب لا يمر سائل الا ادخله فقد مر بهم
فقلت له امره لو امكن قال من اكله غيري **قال** حججهم فاعطاه
دينارا لا يملك غيره **قال** سفان ابصر الطاي امره **قال** في البارك
وهل الامر الا ما كان عليه داود الطاي ولفيه رجل فسأله عن حديث
فقال دعيني فاني ابادر حزوج نفسي **قال** ابو خالده الاحمر مر
انا وسفان الثوري بميزل داود الطاي فقال ادخل بنا نسلم عليه
فدخلنا فما احسنل بسفان ولا انيسة اليه فلما خرجنا قلت يا ابا
عبد الله غاظني ما صنع بك قال واي شي صنع بي قلت لم يخفلك
ولم ينسط اليك قال ان ابا سليمان لا يهتم في مودة ما رايت عينيه منذ
في بيعة غير ما نحن عليه **قال** كلامه انما الليل والنهار مر اهل
يزلها بالناس مرحلة مرحلة حتى يبلغني هم ذلك الى اخر سفرهم فان
استطعت ان تقدم في كل مرحلة نراذ لما بين يديها فافعل فان
انقطاع الفرع عن قريب والامر اعجل من ذلك فتزود لسفر
واقض ما انت قاض من امرك فكانك بالامر قد بعثك حرج داود
الطاي الى السوق فزى الرطب فاشتهته نفسه فحاض الى البايح فقال اعطني
بدرهم الى عند فقال له اذهب الى عمك فراه بعض من يرفق فاجز لي حرة
فيها مائة درهم **قال** اذ سب فاني اخذ منه بدرهم فاماية كد لخمعة

الباب و قال ارجع خذ حاجتك قال لا حاجتي في الدنيا انا جيت هذه
النفس فلم ارها متساوي بل هذه الدنيا درهما وبيتي ثريد اكنه عدا كان
داود فدورث عن امره اربع مائة درهم فمكث يتقوتها ثلثه عام فلما
نفدت جعل يتقص سفوف الدوية فيبيعها حتى باع خشب والبواركا
واللبن حتى بقي في ذمته سقف وصفت امرأة من اهله ثريد يسمي
ثم بعث بها اليه حين افطارة مع جارته لها قالت فابقينه بالقصة
فوضعتها بين يديه فضع لي اكل منها فجاء سايل فقام فدفعها اليه وجلس
مع على الباب حتى اكلها ثم دخل فغسل القصة ثم عمد الى تمركز بين
يديه ظننت انه اعادة لعقائه فوضعه في القصة ودفعه الى دفع الى
السايل ما جئناه به وودع الينا ما اراد ان يقطر عليه وانظنه ما بات
الاطا وياق **ق** عبد الله بن صالح دخلت على داود الطائي
في مرضه الذي مات فيه وليس في بيته الا دن يكون منه خبر يايس ومعه
ولبنة على الزراب في محذته وليس في بيته بوري ولا قليل ولا كثير
ق حماد لداود لقد ضيت من الدنيا باليسير قال افلا ادرك على
من رضى باقل من ذلك من رضى بالدنيا كلها عوضا عن الاخرة ودخل
عليه ابو يوسف فقال له ما رايت احد رضى عن الدنيا بمثل ما رضى
به فقال يا يعقوب من رضى بالدنيا كلها عوضا عن الاخرة فذلك الذي
رضى باقل مما رضى **ق** له رجل اوصني فقال عسكر الموتى
يشظرونك قالت امرأة كان بيننا وبين داود الطائي حياطة قصي
فكنت اسمع عسة عامة الليل لا يهدد **ق** وما سمعته يقول في حوفي
الليل اللهم سمك عطل على الهوم وخالف بيني وبين الهاد وشو
الى النظر اليك اوثق مني وحال بيني وبين اللذات فاني سمكت اليها
الكريم مطلق قالت وربما ترغم بالاية فارى ان جميع نعم الدنيا جمع
في ثريدة **ق** بن السهاك اوصاني ابي داود الطائي بوصية
انظر الاثر الله حيث نهاك وانا لا يفقدك من حيث امرت واسميت

في قوله منك

في قوله منك وقد رت عليك قتل لداود رايت رجلا دخل على هو ا
الامر اقامه بالمعروف ونهاه عن المنكر قال الخاف عليه السوط قتل
انه يقوى قال الخاف عليه السيف قبل انه يقوى قال الخاف عليه الراء الذين
العجب وقال **ق** له اخية لو تحببت من الشمس الى الظل فقال ابذره خفا
لا اذري كيف تكبت واحجم داود فدفع الاجام دينار اقليل ليعا
اسراف فقال لا عباد لة لمن لا ذرة له وكان سبب **ق** هو انه مر باية
فيها ذكر النار فكري ما مر اربع لييلة فاصبح مر ايضا فوجدوه قد ماتت
وراسه على العينة وقال **ق** بن السهاك خرج مات داود يارها الناس ان
اهل الدنيا تجلو اعمى القلب وهموم النفس وتعب الابدان مع تقوية اجسا
والرغبة متغنية لا ملها في الدنيا والاخرة والزمانة راحة لا ملها في الدنيا
والاخرة وان داود نظر بقلبه الى ما بين يديه فاعتشى بصرف قلبه بصبر
العيون فكانه لم يبصر ما اليه ينظرون وكان كما لا تبصرون ما اليه ينظرون
فانتم منه تعجبون وهو منكم يعجب فلما نظر اليكم راغبين مغرورين قد
ذمب على الدنيا عقولكم وماتت من جها قلوبكم وعشقتها انفسكم و
اعتدت اليها اصاركم المستوحسرا زاهد منكم لانه كان هيا وسط ملوت
يا داود ما اعجب شأنك الزمت نفسك الصمت حتى قومتها على العدل
اهنتها وانما ترد يدكر اهنتها واذ للنها وانما تريد اعزازة ووضعتها
وانما تريد نشر يوقها وانعنتها وانما تريد راحتها واجعتها وانما تريد
شبعها واظاها وانما تريد بها وحشت الملبس وانما تريد لينة وحشت
المطعم وانما تريد طيبه وامت نفسك قبل ان تموت وقبرتها قبل ان تقبر
وعذبتها قبل ان تعذب وعينها عن الناس كي لا تذكر ورغبت بنفسك عن
الدنيا والاخرة فما اظلم الا قد ظفرت بما طلبت كانت سيمالك في عمك فيرك
ولم سيمالك في وجهك فتمت في دينك ثم تركت الناس يقوتون **ق** سمعت
الاخاديين ثم تركت الناس يحذون وبرودون وحضت عن القول

وتركت الناس ينطقون بالتحسد الاخيار ولا تغيب الا اشوار ولا
تقبل من السلطان عطية ولا من الاخوان هدية انش ما تكون اذ
كنت باسه هاليا واوحش ما تكون اذ كنت مع الناس جالسا فاحش
ما تكون انش ما يكون الناس وانش ما يكون اوحش ما يكون الناس
جاوزت هدم المسافر في اسفارهم وجاهوزت هدم المسافر في حجوم
فمن سمع يمشك صبرك او عدم عزمك وما اظنك الا قد حقت بالاشقيين
وفضلت الاخرين وانضيت العابد مني لاستر على بابك ولا فراس تخنك
ولا اقله تبرد فيها ماك ولا افضعه يكون فيها عذاك وعنتك اما كنت
تشمي من الماء بارده ولا من الطعام فيه ولا من اللباس لينة بلي
ولكنك زهرت في ليلتين يدريك فما اليسر ما فعلت في جنب ما املت ظنك
بروح العاجل وسعدت انش الله في الاجل عزلت الشهوة عندك
حياتك لكيلا يدخلك عجزها ولا تلحقك فتنها فلما مت شهرك ربي لم يوتك
واليسك رداً علىك فلورايت اليوم كثرة تبعك عرفت ان ربي قد اكرمك
ولما دفن داود قام من السالك على قبره فقال يا داود كنت تمشي ليلتك
اذا الناس ينامون فقال القوم جميعا صدقت وكنت تروح اذا الناس
يخبرون فقالوا صدقت وكنت تستلم اذا الناس يخوضون فقالوا صدقت
حتى عدد فضائله كلها فلما فرغ قام ابريكاه المشي فحمد الله ثم قال يا رب
ان الناس قالوا ما عندهم يبلغ ما على الله اعز له رحمتك ولا تحل الي عمله
سفيان الثوري رحمة الله عليه
قال الزياتي قلت لسفيان اري الناس يقولون سفيان الثوري واثن
لتام الليل فقال اسكت ملاك هذا الامر الثوري وقال عليه من كل بيت
رايت الثوري في طريق مكة فقومت كل شئ عليه حتى تغلبه درهما
واربعة دواين قال سفيان لقد حفت الله خوفا عجايبا في كيف لا اموت
ولكن لي اجل انا بالغ ولقد حفت الله خوفا وددت انه حفف عني من

اخاف

اخاف ان يذمم عقله وقال ما من موطن من المواطن اشد علي من
سكرة الموت اخاف ان يشد علي فاسئل الخفيف فلا اجاب فافتتن قال
يوسف اسباط قال لسفيان وقد صلبنا العتاة الاخرة ناولني المطر
فناولته فاخذت ما يمينه ووضع يساره على خذته ولنت فاستيقظ وقد
طلع الفجر فاذا المطر يمينه ويساره على خذته فقلت يا ابا عبد الله هذا
الفجر قد طلع قال لم ازل منذ ناولني هذه المطر ان افكر في امر الاخرة حتى
الساعة وقال ان سفيان اذا اخذ في الفكرة بالدم قال عبد الرحمن
مهدني ما عاشرت ارق من سفيان ما كان ينام الا اول الليل ثم ينتفض
في غمار عو يا نادي النار نارهم يتوصني ويقول اللهم لك عالم بما جئني
غير معلم وما اطلب الا فكرك في بيتي من النار وكان السكاكيع من القراءة
حتى لا يستطيع سماع قارة من الكا وما كنت افقر ان النظر اليه استحياء وبيبة
منه وقال مات سفيان عندي فلما اشتد به جعل يبكي فقلت يا ابا عبد الله
اراك كثير الذنوب فرفع شيا من الارض فقال الله لذنوبي ايدون عندي من
ذا اني اخاف ان اسلب الايمان قيل ان اموت وقال ليلت مات سفيان
توصنا تلك الليلة للصلاة ستين مرة فلما كان وجهه السحر قال لي يا بن مهدي
صنع حذمي بالارض فاني ميت قال فخرجت لاعلم حاد بن زيد واصحابه ذم
فذا استقبالوني فقالوا اخرجت فقلت من اين علمت ذلك فقالوا انه ما منا من
احد الا اني البارحة في منام فقيل له الا ان سفيان الثوري قد مات وقال
رايت سفيان في المنام فقلت ما فعل الله بك قال لم يكن الا وضعت في الخمد
حتى وقت ليون يدك الله تعالى فما سبني حسبا يا بسيرم امر به الى الجنة
فينينا انا وربي اشجارها واهوارها ولا اسمع حسبا ولا حركة اذ سمعت
قايلا يقول سفيان بن سعيد قلت لسفيان بن سعيد قال حفظت انك اشرف
الله على هواك يوم قلت اي والله فاخذتني صوتي انش من جميع الجنة
علي والحسن بن صالح بن جهم رحمة الله عليهما



ولما توأمن وتقدم على ساعة فكان الحسن بعظمه لا يجل تقدمه
عليه بتلك الساعة وكانا وأمهما فخرج والليل ثلاثة اجزا يقوم على ثلث
والحسن الثلث وامها الثلث فانت امها فخرجت بينهما يقومان به حتى
الصباح ثم مات على فقال له الحسن كلفه وكان يحتم القرآن في بينهم
كل ليلة امهم ثلثا وعلى ثلثا وحسن ثلثا فانت امها فكانا يحتمانه ثم
مات على فكان الحسن يحتم كل ليلة قال الحسن قال لي ابي علي في الليلة
التي توفي فيها استغنى ماء وكنت اصلي فلما قضيت صلواتي النبي فقلت
هذا ماء قال قد شرب الساعة فقلت ومن سفاك وليس في العرفة غيره
قال انا بنو جبرئيل الساعة بماء فسقاني وقال لي انت واخوك وابوك
مع الذين اتهم الله عليهم من النبي والصديقين والشهداء والصالحين وحجت
رؤسهم كان الحسن بن علي يقال له حية الوادي لانه لا ينام الليل وكان يقول
ابي لا استحي من الله ان اتام تكلفا حتى يكون النوم هو الذي يصيرني واذا انا
ميت ثم استيقظت ثم عدت نايما فلا ارفقه الله عيني وكان لا يقبل من احد
شيئا قال **ابو سليمان** الدراني ما رايت احدا اخوف اظهر على وجهه
واكثر شعرا من الحسن بن علي قام ليلة يوم ينسأ لون بابه فيها ثم غشي عليه ثم
عاد اليها فغشي عليه حتى ملغ الوفا قال الحسن بن علي ففتشنا الورع فلم
نجد في شيء اقل منه في اللسان **حجزة الزيات** رحمة الله عليه
كان الاغشي اذا راى حجزة قال هذا هو القرآن قال الحسن بن علي رحمة الله عليه
مر بنا حجزة الزيات فاستسقى فانتهت بما فقال انت ممن يحضرناء في القراءة
قلت نعم قال لا حاجة لي في ما يدرك قال سليم دخلت على حجزة فوجدته
يخرج حذبه في الارض ويسكن فقال رايت البارحة في منامي كان القمامة
قد قامت وقد دعي بقراءة القرآن فسمعت قائلا يقول لا يدخل علي الا من
عمل بالقران فوجعت القهقري ففتفت باسمي ابي حجزة بن حبيب الزيات
فقلت ليبيك داعي الله في ذكرك فقال قل ليبيك اللهم فقلت فا دخلني
دارا فسمعت فيها ضجيج القرآن فوقفتم اربعا فسمعت لابس

عليك

عليك اقراء واروق فاذا انما ينبر من درابض دفتاه من باقوت اصغر
مراقبه من نبر جدا خضر فرقبت فقبل اقراء سورة الانعام فقرأت وانما
كلا دري علي من اقرا فلما بلغت وبوالقاهر فوق عبادة قال لي يا حجزة السن
القاهر فوق عبادة قلت بلى قال صدقت اقرا فقرأت حتى انتمتاه قال
اقرا كثرات الاعراف حتى بلغت اخرها فومات الى الارض بالسحر فقال لي
حسبك ما مضى لا استحي يا حجزة من اقرا هذه القراءة فقلت سليمان قال
صدقت من اقرا سليمان فقلت محي قال صدق محي علي من اقرا محي فقلت علي
ابي عبد الرحمن السلمي قال صدق ابو عبد الرحمن من اقرا عبد الرحمن فقلت بنعم
ليبيك علي قال صدق علي فمن اقرا عليا قلت ليبيك محمد قال من اقرا ليبي
قلت جبرئيل قال فمكت ومن اقرا جبرئيل قال فسكت فقال لي يا حجزة قل
انت فقلت ما اجسر قولك انت قال قل انت فقلت انت قال صدقت يا حجزة و
حول القرآن الاكر من اهل القرآن لاسيما اذا عملوا بالقران يا حجزة القرآن كلاي
وما احب احدكمي اهل القرآن اذن يا حجزة فدوت فضمني بالغانية وقال
ليس افضل بك وحدك قد فعلت ذلك بنظر ايد من فوقك ومن دونك
ومن اقرا القرآن كما قرأت لم يرد بك غيري وما حبات لك عندي يا حجزة
الكثر فاعلم اصحابك بمكان من حبه لا اهل القرآن وفعلهم فم المصطوفين
الاخبار يا حجزة وعزني وجلالي لا اعذب لسانا تلا القرآن بالنار ولا
قلب وعاء ولا اذنا سمعته ولا عيننا نظرت فقلت سبحانك سبحانك وان يري
فقال يا حجزة ان نصار المصاحف قلت يا رب احفظهم قال لا ولكن
احفظ لهم حتى يوما الفية فاذا القوي رفعت لهم بكل اية درجة قال
ابو مسجل رايت الكسائي في النوم كان وجهه اليد فقلت ما فعل الله بك
قال غفري بالقران فقلت ما فعل حجزة الزيات قال ذكرك في علبين لانزاة
الاكابرى الكوكب الدرعي **محمد النضر** رحمة الله عليه قال عبث
اختفى عندي محمد بن النضر بعين ليلة فارابية فاني ليل ولا انهارا
وقيل له كانك تذكره ان تزار قال اجل قال اما استوحش قال كيف استوحش
ومو يقول انا جليس من ذكركي كان محمد بن النضر اذا ذكر الموت اضطرب

مفاصله حتى تنبش الرعدة فيها وقال شغل الموت قلوب المتقين
عن الدنيا فوالله فان جمعوا منها الى سرور بعد معرفتهم بكرهه وغصصه
وقال كان يقال لاجوع بيعت على البر كما تبعت البطة على الاشر
وراد العجل رحمه الله عليه كان اذا كان السحر سجدهم بكى
ثم قال لا يعبى عجله لا يعبى عجله لا يعبى عجله لا يعبى عجله
عليها بنو فتيك ايها المنان مولاي عبدك يجب اجتناب سخطك فاعنه
على ذلك بمنك عليه ايها المنان مولاي عبدك عظيم الرجاء خيرك فلا تقطع
رجاه يوم يفزع بخيرك الفايرون فلما مات وعمل نزلوا اليد لوه يه
حفرته فاذا اللحد مفروش بالريحان فاخذ بعضهم منه فمكث سبعين
يوما طريا لا يتغير بعد والناس ويروحون وينظرون اليه فكثر الناس
في ذلك حتى خاف الاميران يفتنوا الناس فارسلوا فاخذوا ذلك الريحان
وقروا الناس وفقدوا الامير من منزله لا يدري كيف ذهب **ابو بكر**
بن عباس رحمه الله عليه قال قال لي رجل وانا شاب خلدت
رقتك ما استطعت في الدنيا من ريق الاخرة فان اسير الاخرة غير مفكوك
ابدا قال فما نسبتها ابدا وقال انيت زمزم فاستقيت منها ماء فمكث ابو بكر
بن عباس عشرين سنة قد نزل الماء في احدى عينيه ما يعلم اصله ولما كبر
كان يقول يا ملكي طالعت عجبتي لكما فان كان لكما عند الله شفاعتي فاشفع
لي وقال من لم يطلب العلم لم يرزق عقلا لم يرزق له فراش خمسين سنة ولم
يضع جنبه الى الارض اربعين سنة ولما حضرته الوفاة بكيت اخوته فقال
لها ما يبكيك قد ختمت احوك في هذه الزوايا ثمانية عشر الف حزمة وبكى
ابنه فقال ما يبكيك ترى الله يضع لابيك اربعين سنة يختم القرآن كل
ليلة وقال الهيثم بن خارجة رايت ابا بكر بن عباس بكى اليوم قد ام
رطب سكر فقلت لا تدعونا اليه وقد كنت سحبا على الطعام قال
يا يثيم هذا طعام اهل الجنة لا ياكله اهل الدنيا قلت ومن نلت هذا قال
تسلني عن هذا وقد مضت عليت وثمانون سنة اختمت في كل ليلة منها القرآن

محمد

عبد الله بن ادریس رحمه الله عليه قال الحسن بن الربيع كنت عند
عبد الله بن ادریس فلما قلت قال لي سل عن سعة الاثنان فلما اعشيت قال
لا تسال فانك تكنت في الحديث وانا اذكرة ان اسال من لیسع من الحديث قال
بن ادریس لو ان رجلا قطع الى رجل لعرف ذلك فلكيف بمن له
السموات والارض **وراد احمد** رحمه الله عليه قال اب
عباس الدوري قال لي احمد بن حنبل لو رايت وكيعا علمت انك ما رايت
مثله وقال ابراهيم الحنفي سمعت احمد بن حنبل وذكر وكيعا فقال ما رايت
عينا مثله قط وقال يحيى بن النعمان سمعت وكيعا في السفر والحضر كان
يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة وقال يحيى بن معين ما رايت افضل
من وكيع بن الجراح اعظم رجل لو تبع فدخل بيتا فففر وجهه في التراب
ثم خرج الى الرجل فقال زد وكيعا بذنبه فلولا ما سلطت عليه وقال
بن حنادة جالس وكيع بن الجراح سبع سنين فماتت بقرته ولا مس حصة
ولا جلس مجلسه فمكروا ما رايت الا مستقبل القبلة وما رايت بحلف بالعتق
قال وكيع زكاة الفطر لشهر رمضان كسرتني السهو للصلاة تجبر نقصان
الصوم كما يجبر السجود نقصان الصلاة **بن السماك** رحمه الله عليه
من كلامه يا ابن ادم انما تغزو في كسب الارياح فاجعل نفسك فيما تكسبه
فانك لن تكسب خيلا من امنط الصبر قوي على العبادة ومن اجمع الياس استغنى
عن الناس ومن اهنه نفسه لم يول امرتها غيره ومن احب اخير وفقر له
ومن كره اكثر جنبه ومن رضى الدنيا من الاخرة حظا فقد احتظا حظ نفسه
او صيك بتقوى الله الذي لا يوجبك في سر يدك ورفيقك في علايتك فاجعل
من ياتك على حالك وحفه بقدر قربة منك قد ربه عليك واعلم انك بعينه لست
تخرج من سلطان الى سلطان غيره فليعظ من حذر بك وليكثر منه وملك
واعلم ان الذنب من العاقل اعظم منه من الاحمق ومن العالم اعظم من
اجاهل وقد اصبحت ادلاء بزعمنا والليل لا ينام في البحر وقد كان

فانك

فايلة

عيسى عليه السلام يقول حتى متى تصفون الطريق للذين وانتم
وانتم مقبولون في محلة المحبين تصفون البعوض من شره
تسترون اجمال باعمالها اي ايجي لم من حد كوابله ناس لله ولم
من مخوف بالله جرك على الله ولم من داع الى الله فار من الله وكم
من قال لكنا بالله مستخ من آيات الله سبغك بين لجسك فاكله
من مر عليك قد اذيت اهل اللذو حتى لتا طين اهل القبور
في القبور تترق لهم وقد جرى البلى عليهم وانت معهم تفتشهم
انت اما ترى تبشهم اخذ اخرف عنهم اذا ذكرت مساوهم فقد
تبشتم انه ينبغي لك ان يد لك على ترك القول بواجبك ثلاث خلال
اما واحدة فلعلمك ان تذكره يا موفيك فاظنك تركها اذا ذكرت
اهاك بما موفيك ولعلمك ان تذكره يا موفيك اعظم منه قد لا تذكره
استحكا ما لفته اياك ولعلمك ان تذكره يا موفيك اعظم منه قد لا تذكره
جزاؤه اذ عافاه اما سمعت ارحمهاك واحمد الذي عافاك من
اذا قلة الدنيا حلا وثرا لميلة اليها جعته الاخرة ملهتها لتجا فيه
عنها ان استطعت ان تكون كرجل اق الموت وعابن ما بعد
فسال الرجعة فاشرف فهو عتاب مبادر فافعل وقاد
لرشد يا امير المؤمنين ان لك بين يدي الله مقام وان لك من
مقامك منصرفا فانظر الى ابن منصرفك الى الجنة ام الى النار وبكى
مرون حتى كاد يموت لما حضرت بن السماك الوفاة قال اللهم
اني وان كنت عصيتك لقد كنت احب مع بطيعةك اللهم
العباد حمة الله عليه قال انما اخاف ان تدفق على الدنيا
دفقة فتفرق في **ذكر المجهول** وليان مجهول لان
حمة الله عيها جاء رجلا ان الى شرح فقلت احدهما اشتريت

من هذا

من هذا امر اوجوت فيها عشرة الاف درهم فقال حذوا فقال
لم اما اشتريت النار فقال للبايع حذوا ما انت قال لم قد بعته النار بما
فيها فاني زبانا فاخبره فقال ما كنت اري ان احدا منك ذابني وقت
تسبح اذ دخل بيت المال فالق في كل جراب فبصنة يكون للمسلمين
ولي مجهول حمة الله عليه قال منصور بن عمار خرجت ذات
ليلة فقعدت عند باب فاذا بصوت شاب يبكي ويقول وعزتك
وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك ولقد عصيتك حين عصيتك
وما انا براك كذا جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولا ببنظرك مستخف ولكن
سولت لي نفسي وغلبتني شقوتي وعزيتي سترت المرحا على عصيتك
بجمل وخالفتك بجهدي فالان من هذا اريد من يستنقذي وبجمل
من انقل ان قطعت حبلك عني والسفا على ما مضى من ايامي في
معصية ربي يا ويلي كراتوب وكلمة عود قد حان لي ان استحي من
ربي قال فلما سمعت كلامه قلت اعوذ بالله من الكشيطان الرجيم كسبتم
الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهلكم نار و فودع الناس
واجمارة عليها ملائكة فلا تشددوا يعصون الله ما امرهم ويعملون ما يورثون
فسمت صوتا واضرا ايا شديدا في صوت كحاجتي فلما اصبحنا رجعت واذا
بجارية على الباب ويجوز تذهب وتجي فقلت ايا من الميت فقالت اليك
عني اليتيم علي ابن ابي فقلت ابي رجل عريف قالت هذا ولدي مرتب اليها
رجل لا جراه الله حبل فقالت ابي فيها ذكر النار فلما بزل ولدي يضطرب وبني
حتى مات **ذكر مجهول** حمة الله عليه كان بالكوفة رجل قد خرج
عن دنيا واسعة وتقدم بن المبارك فاخبره الفضيل جيرة وقال
احض بنا اليه فنظر عقله فجاء اليه ويوعليل وعليه عباة وتحت راسه قطعة
لبنة فسلم بن المبارك عليه ثم قال لي يا ابي بلغنا انه ما ترك عبدا شيئا الا
عوضه الله ما هو اكثر منه فاعوضك قال الرضا بما انا في صحب

قافية



ومن عقلا المجانين بالكوفاة قال

بن عمير كان لي زناحت ، سمته احنى باسم ابي وكان من سناك
اهل الكوفة ففرص له فذبح عقده فكان لا يؤويه سقف بيت اذا
كان بالنهار فهو بالجبانة واذا كان الليل في السطح قابعا على حليم
في البرد والمطر والريح قال وصعدت ليلة باردة فقلت يا عمير بن عمير
يشي لم تنكح قال نعم قلت ما هو قال حسبه وحب رسول الله قال وصعدت
اليه ليلة في رمضان واصعد اليها طعاما فجعل يأكل معي فلما اذرت
ان افزع رحمة فكيف فقال ما يبكيك جعل الله قلت انزل الي الكوفة والهو
وادعك في الظلمة والبرد ففصب وقال ان لي ربا هو ارحم بي منك واعلم
بما يصلحني فدعني يصرفني كيف شافني لانا اتمه في قضائه فقلت له لئن
كنت في ظلمة الليل ان جدك في ظلمة اللحد فقال ما جعل روح رجل صاها
مثل روح رجل متلوث ثم قال اتاني البارحة ابي وابوك عبد الله بن عمير فوقف
واشار الي موضع كان ابي يصل فيه فقلت لي يا عمير اما انك ستا تبنا
يوم الجمعة شمينا وقال هذه المقالة عشية الاربعاء فلما كانت ليلة الجمعة
سمعنا سعة فاذا هو قد سقط فاندقت عنقه فحفرت له الى جنب ابي
ودفنته فلما كان الليل رايت ابي في النوم فقال لي يا بني جزاك الله خيرا
لقد استغني بغيري اعلم انه منذ اتيتونابه الى ان جيتك بزواج بالكور

ام حسان رحمة الله عليها قال ابن المبارك ذكر سفيان امرأة
بالكوفة يقال لها ام حسان فدخلنا بيوتها فلم نر فيه شيئا غير قطعة
حصير خلق فقال لها المؤرم لو كنت رفعة الى بعض بني عمالكم ليعبروا
من سوء حالك فقالت يا سفيان قد كنت في عيني اعظم وفي قلبه اكبر
اني ما اسال الدنيا من يقدر عليها ويملكها ويحكم فيها فكيف اسال من
لا يقدر ولا يحكم ولا يقدر فيها يا سفيان واسه ما احب ان ياتي علي وقت
وانا متشاغلة فيه عن الله بغير الله قال فبلغني ان سفيان تزوج بها

ام حسان

ام سفيان رحمة الله عليها فانك

المبارك ذكر سفيان امرأة بالكوفة يقال لها ام حسان فدخلنا
بيوتها فلم نر فيه شيئا غير قطعة حصير خلق يا بني اطل العلم وانا اكفك
بمغزلي وقالت له يا بني اذا كتبت عشرة احرف فانظر هل ترى في نفسك
زبادية في مشبك وحلمك ووقارك فان لم تر ذلك فاعلم انه بيزك ولا ينفعك

احث فصل

من الدنيا هم الرجل يطلب الدنيا فينتهي سفر اجنه تعب بدنه وانفاق ماله
ولعله لا يتاك بعينه ويطلب الاخرة فتمت في طمينة في حسن نيته من غير
ان يستحي سفر او يتفق مالا او يتعب بدنا ما هو الا ان يجمع على طاعة الله
فاذا اتى قد ادرك ما عند الله وقالت ما بيننا وبين ان نرى السرور
او ننادي بالويل والثبور الا خروج هذه الارواح من الابدان

وليلة محمودة

رحمة الله عليها امر قوم امرأة ذات جمال يارع
ان تتعرض للربيع فحتم فلعلها ان تغفنه وجعلوا بها الف درهم فلبست
ونظمت ثم تعرضت له فنظر اليها فراعدها فقال لها كيف بك لو قد
تزلت لخمى جسمك فغيرت ما ارى من لونها وبهجتك ام كيف بك لو قد تزل
بك برك الموت فقطع منك جمل الوثلين ام كيف بك لو قد ساءلك منكر
ونكر فصرخت صرحة فسقطت مغشيا عليها فوالله لقد افاقت وبلغت

ليلة

من عبادة ربها انها كانت يوم ماتت كانها جذع محروق **احث محمودة**
رحمة الله عليها الى الربيع بن خثيم في منامه فقيل له فلانة السوداء
زوجتك في لحن فسال عنها فاذا هي شرعي عنز افا قام عنده باثلاثا
لا ابرها تزد على الفريضة فاذا اعست جاءت الى عنزها فحلفت ثم شرحت
ثم حلفت فسقته فقال لها لم لا تستغيني من غير مدة العنز قالت انها ليست
لي اوان هذه مغزها اشرب من لبنها واسقي من شيت قال فليس



لك من العمل اكثر مما اري قالت لا الا اني ما اصبحت على حال قط فتمت
 اني على حال سواء ارضى بما قسم الله لي فقال ايتي في المنام انك رديت
 الجنة قالت فانت الربيع بن خثيم **اخري** **رحمة الله عليها** قال ابن
 السماك اذ لب غلام امرأة من قريش ذنبا فسعت اليه فلما فرغت منه
 رمته بالسوط وقالت ما تركت القوي احدا يشفي عيظ **اخري**
رحمة الله عليها كانت امرأة عابدة لا تنام من الليل الا يسير فعوتبت
 في ذلك فقالت كفي بالموت وطول الرقعة في القبور للمؤمنين رقادا
 وكانت تصوم حتى يسود لونها فيقال لها في ذلك فقول انما ادوم
 على طول الشبع والربو في الاحرة وكان ياتها حيرت النظر واصحابه
 فيجاد شمس ساعة ثم تقول قوموا فاكذب هناك يطيب في دار الامم
 فيها ولا موت ولا تعب **ومن عقلا** المجاني بمجموعة السودا
 قال عبد الواحد بن زيد سالت الله عز وجل ثلاث لباله ان يريني في
 في الجنة فريت قائلا يقول فيك في الجنة بمجموعة السودا قلت واري
 ما هي قال في ابي فلان بالكون في تحت الابلوفة وسالت عنها فقيل
 هي بمجموعة ترضي عنيمات لنا اخرج اليك بالخرج فاذا هي قائمة
 تضلي وعليها حنة من صوف عليها مكتوب لا تبا والاشترى واذا الغم
 مع الذباب فلا الذباب تاكل الغم ولا الغم تخاف الذباب فلما رايتي
 اوجزت في صلاتها ثم قالت ارحم يا ابن زيد ليس الموعد يا هنت
 انما الموعد ثم فقلت رحك الله ومن اعلمك اني بن زيد فقالت اما
 علمت الارواح جنود مجنونة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها
 اختلف قلت عظيمي قالت واعجب الواعظ بوعظ ثم قالت انك
 لو وضعت معايير القسط على جوارحك تحركت بمكتوم مكون ما فيها
 انه يلعن انه ما من عبد اعطى من الدنيا شيئا فابتغى اليه ثانيا الا سلمه
 الله حب اخلوة معه وبدله بعد القرب البعد وبعد الاشر الوحشة ثم

انما

ثم اشتمت تقول شعرا

يا واعظا قام لاحتساب **يزجر فوصا عن الذنوب**
تنتهي وانت السقيم حقا **هذا من المنكر العجيب**
لو كنت اصلحت قبل هذا **قلبك او تبت من قريب**
كان لما قلت يا حبيبي **موقع صدق من القلوب**
 تنتهي عن الغي والتمادي **وانت في النهي كالمرليب**
 قلت اني اري هذه الذباب مع الغنم فلا الغنم تفرغ من الذباب
 ولا الذباب تاكل الغنم قالت اليك عير فاني اصلحت ما بيني وبين
 سيدي فاصلح ما بين الذباب والغنم **ذكر المصطفى**
 من اهل البصرة الاحنف بن قيس **رحمة الله عليه** قيل لخاله
 بن صفوان بم بلغ الاحنف فيلم ما بلغ قال ان تبيت فقلنا وان
 شئت فاشتمني وان شئت فواحدة قال ما لثلاث قال كان لا يشتر
 ولا يحسد ولا يبيع حقا قال فالثنتان قال كان موقفا للحجر
 معصوما من الشر قال فما الواحدة قال كانت اشده الناس على نفسه
 سلطانا **وقال الاحنف** ما ذكرت احدا بسوء بعد ان يقوم من عنده
 ولا قال لامرؤة لكذوف ولا راحة حسود ولا حيلة لجيل ولا افاء
 للمولد ولا سودا لسي اخلق اشكى اليه بن احنه وجمع ضرر فقال
 له الاحنف لقد دعيت عيني منذ اربعين سنة ما ذكرتها الا اهد وقيل له
 الاتاني الامرا فاجزج جرة مكسورة ففكها فاذا كسر فقال من كان
 يحزن به مثل هذا ما يصنع يا ثيام **ابو عثمان** **الهمدي رحمة**
 عليه قال سليمان التيمي اني لاحب ابا عثمان كان لا يصيب دنيا كان
 ليله قائما ونهاره صائما وان كان ليصل حتى يغشى عليه وقال ثابت
 كان ابو عثمان اذا دعوا فدعونا يقول والله لقد استجاب الله قالا الله دعوا



استجب لكم قال ابو عثمان بلغت نحو من ثلاثين ومائة سنة ما
شيء الا قد عرفت النقص فيه الا امله كما هو عامر بن عبد
قيس بن ابي ابي له عليه راه كعب الاحبار فقال من هذا قالوا اينما
فقال لا ارباب بركة الامة قال بن مينا انتهى الزهد في ثمانية
من التابعين منهم عامر بن عبد الله ان كان لي جبل فيتمثل الي
في صورة احمية فيدخل من تحت فقيصه حتى يخرج من جيبه فانيه
فقبل له الا تخي احمية عندك فقال اني لا استحي من الله ان اخاف سواه
فقبل ان احمية لتذكر بدون ما تصنع وان النار لتتق بدون ما تصنع
فقال والله لا احمية من الله والاهم احمية فان تجوت في رحمة الله
وان دخلت النار فبعد جهدي فلما احنضرتي فقبل له ان تجزع
من الموت وتبكي فقال وما لي لا ابكي ومن احق بذلك مني والله
ما ابكي جزعا من الموت ولا حوا على دنياك ولكن ابكي على ظلم الوجود
وقيام ليل الشتاء كان عامر قد فرض على نفسه كل يوم الف ركعة وكان
اذا صلى العصر جلس وقد انفتح ساقاه من طول القيام فيقول
يا نفس بهذا امرت ولماذا خلقت يوشك ان يذهب العناء وكان يقول
لنفسه قومي يا مادي كل سو فوعزة ربي لا زحفت يكره خوف
البعير وان استطعت ان لا امس الارض من زهدك لا فعلت ثم يتلوى
كما يتلوى كعب على المقلبي ثم يقول فينادي اللهم ان النار قد
منعتني من النوم فاعف عني وسبب واد يا يقال له وادي السباع
وفي الوادي عابدا يقال له حمزة فانرد عامر في ناحية بصلبان لانه
ينصرف الي هذا ولا يذنب صرف الي هذا الرجوع يوما اذا كان وقت
الرفيضة صلواته اقبلا يتطوعان ثم انصرف عامر بعد رجوعه يومالي
حمزة فقال من انت يرحمك الله فقال لا عني وهمي قال اقميت عليك قال ان الله

حبيبي

قال

قال علي كنت حمة الذي ذكرني لانه اعبد من في الارض فاجبرني عن افضل خصلته
قال اني لمقص ولولا مواظبت الصلاة لاحببت ان اعمل وجهي ففترت شاحبي
القاء ولكن الفايض لا تدعيه من ان يرحمك الله قال نا عامر بن عبد قيس
قال ان كنت عام الذي ذكرني فانت اعبد الناس فاجبرني بافضل خصلته
قال ان لمقص ولكن واحدة عظمت هيبته الله في صدري حتى ما اهاب شيئا
غيره فالكشفة السباع وانا سب منها فوشب علي من خلف فوضعت يده
على مكبته وعامر ينلو هذه الاية ذك يوم مجموع له الناس وذلك يوم شهوة
فلما راى السبع انه لا يتكثرت له ذنب فقال حمزة يا عامر ما باله لا يكره ان
قال اني لا استحي الله عز وجل الا اهاب غيره صر عامر بقا فله قد حبستهم الاسد
من بين ايديهم على طريقهم فنزل عن دابة فقالوا اخاف عليك فقال انما هو
كلب من كلاب الله ان شاء الله ان يسلطه يسلطه وان شاء ان يكفره فغشي
حتى اخذ باذي الاسد فحماه عن الطريق وحازت القافلة **كان**
عامر اذا جاء النهار قال اذهب حر النار التوم فما ينام حتى يمس فاذا جاء الليل
قال من خاف ادب وعنده الصباح يجهد القوم السر **وكان** يقول احببت
الله حبا سهل على كل مصيبة ورضائي بكل قضيه فابا بي مع جبي اياه ما
اصبحت عليه وها اصبت **قال** فنادة سال عامر بن قيس من ان
يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتي بالماء وله بخار وسال من ان
ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لا يباي ذكر الفتي او انثى وسال من ان
ان يحول بين الشيطان وبين قلبه في الصلاة فلم يقدر على ذلك قال عامر
اربع ايات في كتاب الله اذا ذكرتهن لا يباي علي ما اصبت او اصبت ما يفيخ
الله للناس من رحمة فلا تمسك لها وما تمسك فلا تمسك له من بعد
وان تمسك الله بغير فلا كاشف له الامو وسجمل الله بعد عسر سيرا
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها **وكان** يقول ان اسد
ابله احمية وحيا في لحمه اطولهم من نايه الدنيا وقال من خاف الله اخاف من
كل شيء وقال علي بن ابي طالب في الاخرة وترهدك في الدنيا ويركبك الى الله
فيل ما هو قال تقصر في الدنيا همك وتخذ الاخرة بيتك وتصدق ذلك بصدق

فانه

فاذا كنت كذلك لا يكون شين احب اليك من الموت **وكان** اذا
 اصبح قال اللهم غدا الناس الى اسواقهم واصبح لكل امرئ من حاجته
 وحاجتي اليك يا رب ان تغفر لي وحدث من صفة اربعة اشهر
 قال بما رايتني قام بليل ولا نهار حتى فارقت **وكان** ياخذ عطاء
 فيجعله في طرف رداة فلا يلقى احدا من المساكين يسال الا اعطاه
 فاذا دخل على اهله رمى به اليهم فيعدها كما اعطتها يعني ان كان
 يتصدق من درهم فلا يتقصها الصدقة بل يخرج منها رمي باقية
 حالها لا تنقص **ابو العالى** رحمه الله عليه قال لي
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا تشعل لغير الله فيكلك الله الى
 من عملت له وقال كنا نعد اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القرآن
 ثم ينام عنه حتى ينساه **عبد الله بن شقيق** رحمه الله عليه
 كان مجاب الدعوة كانت تمر به السحابة فيقول اللهم لا تجوز كذا
 وكذا حتى تمطر فلا تجوز ذلكا لموضع حتى تمطره **الفضل**
الرفاعي رحمه الله عليه قال لا يلهي بك الناس عن ذات نفسك
 فان الامر يخلص اليك وهم ولا تقطع النهار بكميت وكيف فانه
 محفوظ عليك ما قلت ولم ار شيئا احسن طلبا ولا اسرع ادراكا من
 حسنة خذ بشئ لذيذ قديم **هرم بن حيان** رحمه الله عليه
 قال ما اثر الدنيا على الامة حكمها ولا عصا الله كرمها وقال لوقيل
 انك من اهل النار لم اترك العمل ليلا تلومني نفسي تقولوا لا فعلت الا
 صنعت **عن** احسن قال قال هرم بن حيان لعبد الله بن عامر الخب
 انك شجرة من هذه الشجر فقال بن عامر لا والله لما رجوا من
 زبي قال هرم **وقيل** والله لو ددت ابي شجرة اكلتني هذه الراحلة
 ثم قد قنتي بعرا ولم اكا بر احساب يابن عامر ابي اخاف الراهية
 الكبرى اما الى الجنة واما الى النار قال احسن وكان هرم افقه الرجلين

واعلمها

واعلمها باسمه **واث** هرم بن حيان عنده صاحب سوال الله
 فبات هرم ليلة كلها يبكي حتى اصبحت فلما اصبح قال له نهرم يا حرم
 ما ابكاك قال ذكرت ليلة صبحتها تبعت العنبر فخرج من فيها ويا
 حرم عندهم فبات ليلته يبكي حتى اصبحت فلما الذي ابكاك قال ذكرت ليلة
 تناسرت نجوم السماء وكانا يصطبان بالنها فباتان سوقا الرمان
 فيسالان الله ويدعوان ثم ياتيان احدا بين فتعودان من النار
بعث عمر بن الخطاب عن هرم بن حيان على اخيل فغضب على رجل قام
 به فوجهت عنقه ثم اقبل على اصحابه فقال لا اذن لكم الله خيرا ما تصحتموني
 حين قلت ولا كفتموني عن غضبي والله لا اذني لكم علام ثم كتب الى عمر
 يا امير المؤمنين اطاقت لي بالرغبة فابعت ابي عمرك قوله وجئت
 عنفة ابي دفع فيها بالايدي حتى يوجعه ذلك **احسن**
 مات هرم نزع يوم صايف شديد الحرارة فلما نفضوا اليديهم من قبرة جاءت
 سحابة تسير حتى قامت على قبرة فلم تكن اطول منه ولا اقصر منه
 حتى ردت وقا لقتادة امير قبة هرم بن حيان من نومه وانت العشب
 من يوم **صلاة** **ابو الصهباء** رحمه الله عليه كان يبر عليه
 شباب يلهون ويلعبون فيقول لهم اخبروني عن قوم ايرادوا سفرا
 فجاروا النهار عن الطريق وناموا بالليل من يعطون سفرهم فقال
 لهم يوما هذه المقالة فقال شاب منهم يا قوم انه والله ما يعني بهذا
 غيرنا نحن بالنهار نلهوا وبالليل ننام ثم اتبع صلاة فلم يزل يتقدم معه
 حتى مات **ومر** فنه بجر ثوبه فهم اصحاب صلوات ياخذون بالسنن
 فقال صلوة دعوني **الكفعمية** فقال يابن ابي ان لي اليك حاجة قال
 وما حاجتك قال ان ترفع ازارك قال نعم ونعم عين **ورفع** ازاره فقال
 صلوة لا اصحابه كلنا كان اقل مما اردتم لو شئتموه لستكم ومات اخ لصلوة
 فجاءه رجل فقال يا ابا الصهباء ان احاك مات فقال قد نعتنا فقال الله

الطريق

ما سبقه اليك احد من نعاها قال يقول الله عز وجل انك ميت وانهم ميتون
 قال جعفر بن زيد بن جابر بن عروة بن زبير بن عدي بن اسيد بن قيس بن ابي
 عند العتمة فقلت لارفقن علي قد دخل عصية ودخل في اثرة فقام يصلي
 وجاء اسديح دناميه فصعدت به شجرة قال ففراه النفت ادعوا جذا
 حتى سجد فقلت الان يفسد مجلسي سلم فقال بها السبع اطلب الرزق
 من مكان اخر فولي وان له لثرا تصدع اقبال منه فلما كان عند الصبح
 جلس محمد بن اسمعيل مع اهل بيته فسمعها ثم قال اللهم اسألنا ان نخرج من القبا
 او مثلي يجرى ان يسألنا كنهه ثم رجع فاصبح كانه مات على كشايا واصبح
 وبني من الفتوة شيئا الله به علمه قال وذهب بخله بتقلها فقال اللهم
 اني اقسم عليك ان ترد بخلتي وتقلها نجاة حتى قامت بين يديه قال فلما
 لقينا العدو وحمل هو وهشام بن عامر فصنعاهم طعنا وغزا وقتلنا فليس
 ذلك العدو قالوا رجلا من العرب صنعنا هذا كيف لو قالوا فاعطوا
 المسلمين حاجته يعني نزلوا على حكمه قال صلوة كنت اسير اذ جعت جوعا
 شديدا فبينما انا اسير ادعوا لي واسقطني اذ سمعت وصية من خلفي
 فالتفت فاذا امامي بل ابيض فاذا فيه دوخله ملاي رطبا فاكلت
 منه حتى شبعت وادبر كني الساس فتركت الراهب فحدثه احد من قال
 فاستظمني من الرطب فاطعمته ثم اتي مررت على ذلك الراهب فاذا اختلا
 حسان فقال اهن لمن رطبانك اليه اطعمني وجاء بالثوب فكانت مرارة
 تريبه الناس لما اهديته فعادة الى صلوة اذ حله بن احينه اجام ثم ادخله
 بيتا مطيبا فقام يصلي فقامت فضلت فلم يزل الا يصلان حتى برق
 الفجر قال فابينة فقلت اي عم اهديت اليك ابنة عمك الليلية ففمن نضيل
 وتركتها فقال انك ادخلتني بيئا اذكرتني به النار ثم ادخلتني بيئا اذكرتني
 به اجنة فما زلت ففكرت فيهما حتى اصبح البيت الذي ذكره به النار هو
 اجام والبيت الذي اذكره به اجنة هو بيت العرس قال جاء الصلوة
 ادع لي فقال رب عبدك اسئلك فيما يسئلك ويزهدك فيما يسئلك ويوب لك اليقين الذي

لا يسكن الا اليه ولا يعول في الدنيا الا عليه **كان** صلوة في مغزرا
 ومعه نله فقال اي بني تقدم فقاتل حتى احسبك فمخا فقاتل حتى قتل
 ثم تقدم صلوة فقتل فاجتمعت النساء عند امراته معاذاة العودية فقالت
 ان كنتن جيشن لهنين في حيا بكن وان كنتن جيشن لغير ذلك فارجحن
ابو رجا العطار ردي رحمة الله عليه قال بعث النبي صلعم
 ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم من ورجلنا على فثب فانتقلنا
 فمر بنا برملة فانسلم الحجر فوقع في الرمل فغاب فيه فجعنا في طلبه
 فاذا هو في رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فكان ذلك اكل اسلاحي
 فقلت ان الرمال يمتنع من تراب يغيب فيه لا له سووان العنبر يمتنع
 حياها بذبيها فرجت الى المدينة وقد توفرت رسول الله صلعم عليه وسلم قوله
 ان العنبر يمتنع حياها بذبيها معناه انها تستغيب على الخيل يوضع ذبيها
 على فرجها فلا يقدر على موافقتها وهذا الصنم قد سقط فادفع عن
 نفسه السقوط وضاع فارد عن نفسه الضاع فكيف يغيبه والعنبر
 ادفع منه للمضار عن نفسها وقال لنا نعد الى الرمل فنجده ونحلب عليه
 فنعبده وكان نعد الى الحجر الابيض فنعبده زمانا ثم نلقه فيل لنا با حيا
 ارايت من ادركت من اصحاب رسول الله اكانوا يجافون على القسم
 النفاق فقال نعم شديد نعم شديد **مطرف بن عبد الله**
 رحمة الله عليه كان اذا دخل بين يمين ساجدة معه انته بئنه وكان
 يسكن البادية ويحيى الى الجمعة فمر بمقابر فنعس فراى اهل القبور على
 افواه القبور فقالوا هذا يد يدب الى الجمعة قال ويغفون يوم الجمعة
 من غير ما قولوا نعم ونعرف ما تقول الطير في جوار السما قال وما تقول
 قالوا تقول سلام سلام ليوم صا **وكان** يقول يا اخوتاه
 اجتهدوا في العمل فان يكن الامر كما نرجو من رحمة الله وغفوه كان
 لنا درجيت في الجنة وان يكن الامر شديدا كما تخاف لم نقل ربنا

لا يسكن



رجعنا فعمل صا كما غير الذي كنا نعمل نقول فك قد علمنا فلم يتبعنا فقال
ما اوتي عبد بعد الايمان افضل من العقل **وكان** يقول ان هذا
الموت قد اسند على اهل النعم بغيرهم فاطلبوا نعمهم الاموت منه وقال
لو علمت من اجلي خشيت على ذهاب عقلي ولكن الله من على عباده
بالخفة عن الموت ولولا الخفة ما تمسوا بعبادته ولا قامت بينهم
الاسواق وقال اذا استوت سريرة العبد وعلا بفته قال الله عز وجل
بمذعبي حقا **وكان** يقول اللهم ارض عنا فان لم ترض عنا
فاعف عنا فان المولى قد يعفو عن عبده ويوعنه غير راض وقال
اذا دخلتم على المريض فان استطعتم ان تدعوه فانه قد حرك بغير
ان المريض قد اوقظ من غفلة بسبب مرضه فدعوه مسجما
من اجل رفته قلبه وقال ان افتح ما طلبت به الدنيا عمل الاخرة
وقال لبعض اخوانه اذا كانت لك حاجة فلا تكلمن فيها ولكن الكبتا
ين رفته ثم ارفعها الي قاني اكره ان امره بيز وجعل ذلك السؤال
وقد قال **الشاعر**
ولا تخبن الموت موت البلى وانما الموت سوال الرجال
كلاهما موت ولكن ذاه استمد من ذلك لذل السؤال
وقال **الشاعر ايضا**
ما اعناض باذل وجهه بسواله عوضا وان قال الغن بسواله
واذا السوال مع النوال وزينه **رجح السؤال** وحف كل نوال
فاذا البليت ببدل وجهك سايلا فانذله للتكرم المفضال
زرارة بن ابي رحمه الله عليه قال بهز بن حكيم
صلوات الله عليه **او** فذا فذا القرني الناقور في حيتان
ابو السوار العمدي رحمه الله عليه قرأ هذه الآية وكان في
الزمانه طائفة في عنقه قال ما لشرتان وطية اما ما حبيت
يا ابن ادم محض فضحكك منشورة فامر فيها ما شئت فاذا امت

قائده

طويت

طويت ثم اذا بعثت نشرت اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
خليفة العصر رحمه الله عليه من كراهه المؤمن لا تلقاه
الا في ثلاث خلال مسجد بكرة او بيت فيستره او حاجة من امر دنيا
لا يابس بها كلنا فذا يقن بالموت وما نرى له مستعدا وكلنا قد يقن
بالجنة وما نرى لها عاملا وكلنا قد يقن بالثار وما نرى لها خايفا
فما اخواته سير والريكة سير **جميلا** **ميمون** **رحمته**
عليه قال تذكر وا عندك رجل من هؤلاء السلاطين فرقدت ورايت
كان بين يدي حيفة نرخي ميت منشفة منق وكان قائما على راسه
يقول لي كل قلت ولم اكل قال لا اغتيب عندك فلان عندك قلت
ما ذكرت منه جنوا ولا شر قال ولكن استمعت ورضيت **كان** ميمون
لا يغتاب ولا يبيع احدا يغتاب عنده بينهاه فان انتهى والا قام عنه
الحسن البصري رحمه الله عليه ولد في خلافة عمر وحمله عن بيده
وكانت امه تخدم ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فربما غابت
فتعطيها ام سلمة ثوبا فيدر عليه ثوبا فيشربه فكانوا يقولون فضة
من بركة ذلك قالت ابراهيم بن عيسى ما رايت اطول احسن تامن احسن
وما رايت قط الا حسنة حديث عهد بمصيبة **وقال** **مسح لولا**
احسن لقلت قد بث عليه حزن اخلايق **وقال** يزيد بن جوب ما
رايت اخوف من احسن وعمر بن عبد العزيز كان النار لم تخلق الا
لها **وقال** بن اسباط ملك احسن ثلاثين سنة لم يبضحك ولا يعرج
سنة **لم يضحك** **وقال** كلامه يضحك ولعل الله قد اطعم على بعض
اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا ما سمع اخلايق بيوم قط اكثر
من عورة باديز وعين بالكية من يوم القيمة يا ابن ادم انك
لا تصيب حقيقة الايمان حتى لا تغيب الناس عيب هوفيك حتى
تبدأ بصلاح ذلك العيب من نفسك فاذا فعلت ذلك

قائده



كان شغلك في خاصية نفسك واحب العباد الى الله من كان
لذلك ان المؤمن قوام على نفسه بحاسب نفسه له وانما خفت
احساب يوم القيمة على قوم حاسبوا انفسهم في الدنيا وانما
شق احساب يوم القيمة على قوم اخذوا هذا الامر من غير حاسب
ان المؤمن يخجوه الشيء بعينه فيقول والله اني لا استهيك وانك لمن
حاجته ولكن والله ما من صلة اليك حيل بيبي وببيك ان المؤمنين
قوموا وثقم القرآن وحال بيئهم وبين هكلمهم ان المؤمن اسير
في الدنيا يسعي في فكاك رقبته لا يامن شيئا حتى يلقى الله ياني
ادم انك ناظر الى عمالك بوزن خبيرة وشرة فلا تخترن من الخير
شيئا وان صغر فانك اذا اترابته مكانه ذهبت الدنيا بحال بالهاو
بقيت الاعمال فلا يد في اعناقكم يايت ادم مع دينك ياخرتك
ترجمها جميعا ولا تبغ احزتك بدنياك فحسرها جميعا حادتها هذه
القلوب فانها سر بعين الدثور واقدعوها هذه النفوس فانها
طلعة ان هذا الحق جهل الناس وحال بينهم وبين مشهورهم
وانما صبر على الحق من عرف فضله ورجاهما فبنت **ابو**
المنعم رحمه الله عليه كان لا يما كس في ثلاث في
الكر الى مكة وفي الرقبة يشترها للمعتق وفي الاخيصة وقال
لا يما كس في شيء يتقرب به الى الله **قال** ابن سيرين كان ابو
الشعثا مسلما عند الدثار والدرهم **وقال** لئن اصدق بدم
على يتيم او مسكين احب الى من حجة بعد حجة الاسلام **ابو**
فلاية رحمه الله عليه قال اذا حدثت لك عملا فاحدث
له عبادة ولا يكن هك ما حدثت به الناس وقال اذا بلغك عن
اخي شيئا تكرهه فالتمس له العذر جهرا فان لم تجد له عذرا
فقل لعل اخي عذرا لا اعلم **مسلم بن يسار**

رحمة الله عليه

رحمة الله عليه كان قائما يصلي فوق جريد الى جنبه فما شعر به حنة طغفت
النار وانهدعت ناحية من المسجد ففرقوا اهل السوق لدمته وانتهى
المسجد في صلاة فلما التفت وقال ايته رايت ساجدا وهو يقول في القائل
وانت عير ارض وبذمتك الدعاء ثم يقول في القائل وانت عير ارض
وكان اذا كان في غير صلاة كان في صلاة وقال لا يحاب يوم
التروية هل لكم في الحج فقالوا حرف الشيخ وعلى ذلك لنتبعه نحو الى
اجبان يروا حله فقال خلوا ازمها فاصحوا وهم ينظرون الى جبالها
قولهم حرف الشيخ اي قد تغير عقله من الكبر لانهم كانوا بالبصرة وقد
بقي للوقوف بعرفة يوم واحد ففرغ عليهم الحج وبينهم وبينه مسيرة اربعين
يوما فلما حسنوا ظنهم وخرجوا معه قطع بهم مسيرة اربعين ليلة يوما
في ليلة واحدة **سليمان بن المغيرة** جاء مسلم بن يسار الى دجلة
وسبي تغذف بالزبد فمشى على الماء ثم التفت الى اصحابه فقال هل تغفدون
شيئا بعين ان اصحابه كانوا قد مشوا معه على الماء بركة فلما اذغوا دجلة
اشفقوا ليكونون قد ذهب لهم شيء من امنعتهم فقال هل تغفدون شيئا
قال ما لك بن دينار رايت مسلم بن يسار في مقام فقلت عليه قل مرد علي
السلام فقلت ما لي بك ان تردك اسلام فقال انما ميت فكيف ارد عليك السلام
قلت فما ذا لقيت بعد الموت فقال لقيت والله امورا لا اوزل اذ عظاما
شدا قلت فما كان بعد ذلك قال وما تراه يكون من العزم قبل مسنا
الحمسات وعفاننا عن السيئات وضمن عن الشيعات ثم شوق ما لك
شبهة خر مغشيا عليه فليث ايا ما مريض مات **سيرين**
رحمة الله عليه كانوا اذا ذكر واعده رجلا بسيرة ذكره باحسن ما فيك
قال ورق ما رايت رجلا افقه في ورعه ولا اروع في فقهه من محمد بن
سيرين **وقال** خلف بن هشام كان محمد بن سيرين قد اعطى هديا
وسمها وحشوا فكان الناس اذا راوه ذكروا الله **وضع السنن**
ما لك ان يعمله محمد بن سيرين فقيل له في ذلك وكان مجوسا فقال انا مجوس
قالوا قد استاذنا الامير قال ان الامير لم يجيبني انا حبيبي الذي له الحق

قائده

رضاه



فاذا نزل صاحب الحق فخرج فضله قال يوشا اما بن سيرين فانه
 لم يعرف له امران في دينه الا اخذ باولتهما كان بن سيرين اذا دعي
 الى وليمة يدخل منزله فيقول اسقوني شربة سويق ايا اكره ان اجعل
 حرمي على طعام الناس **وكان** يدخل السوق وسط النهار
 يكبر ويسبح ويذكر الله وقى **كان** انها ساعة غفله وقال اذا اراد
 الله بعبده خيرا جعل له داعيا من قلبه يامر به وينهاه وقى **كان**
 ظلم الاخير ان تذكر منه اسوء ما نقله وتكفيرة وقى **كان** العزلة عبادة
 وقال ابن ابي عمير الذي عمل على يد الدين ما بولت لرجل منذ
 اربعين سنة يا مفلس **كان** بن ابي احواري فحدثت به ابا
 سليمان الداراني فقال قلت ذنوبكم فعرفوا من ابن يوشا
 وكثرت ذنوبي وذنوبك فليس تدري من ابن نوتى **كان**
 ابن سيرين اذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدته وقال
 مهدي كنا نخشى الموت اذا ذكر الموت تغير لونه واصفر وانكرناه
 فكانه ليس الذي كان **كان** بن سيرين اذا سأل الرجل عن الرواية
 قال اتق الله في اليقظة ما رايت في المنام **بكر المزني**
 من كلامه اذا رايت من ملوك فقل هذا سبقي بالايمان والاعمال
 الصالح فهو خير مني واذا رايت من مواضع منك فقل سبقني الى
 الذنوب والمعاصي فهو خير مني واذا رايت اخوانك يكرمونك و
 يعظمونك فقل هذا فضل اخذوا به واذا رايت منهم تقصيرا
 فقل هذا ذنبا حدثت من مثلك يا ابن آدم خلى بينك وبين الماء
 والحجاب كلما شئت نوضات ودخلت على الله عز وجل ليس
 بينك وبينه ترجمان لا يكون العبد تقيا حتى يكون بيني والطمع
 في الغضب اذا رايت الرجل موكل بعبود الناس ناسيا لعيبه فاعلموا

انه مكروه وقال كان الرجل من كذا يعيوب الناس ناسيا لعيبه فاعلموا
 بنى اسرائيل اذا بلغ المبلغ فمشى في الناس فظلمه عامة غير رجل فاعلموا
 لما رآه لما اتاه الله واحقره صاحب الغمامة فامرت ان يتحول من راسه
 الى راس الذي عظم الله **مورق العجلي رحمه الله عليه**
 قال ما تكلمت بشي في الغضب الا قدمت عليه في الرضا وقال
 ما وجدت للمؤمن مثلا الا مثل رجل في البحر على خشبة فهو يدعو
 يارب يارب لعل الله ان ينجي قال امرنا في طلبه عند عشر
 سنين ما قدر عليه ولست بتارك طلبه ابدا قالوا وما هو قال
 الصمت عما لا يعينني **عن** عاصم ان مورقا العجلي كان يجيد
 تحت راسه **عزوان الرقائبي رحمه الله عليه** كان يقبل
 له ما ينفعك من محالسة اخوانك فيسبك ويقول اني اصبت
 قلبه في محالسة من لم يره حاجتي **العلاني زهاد** رحمه الله
 عليه اتاه ات في منامة فاحذ بنا صيته وقال تم فاذا ذكر الله يذكرك
 فقام فما زالت تلك الشرعات التي احذ بها قايمة حتى مات وقال انما
 نحن قوم وضعنا النفسانية النار فان شاء الله ان يخرجنا منها
 اخرجنا وقال ان رجلا كان يراى بعمله يجعل شمشير و يرفع صوته
 اذا قرأ فجعل لا ياتي على احد الا سبه ولعنه ثم رزقه الله يقينا تخفف
 من صوته وجعل صلاحه فيما بينه وبين ربه فجعل لا ياتي بعد ذلك
 على احد الا دعي له بخير **معاوية بن ربيعة رحمه الله عليه** قال
 ادركت سبعين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا
 فيكم اليوم ما عرفوا شيئا مما انتم عليه الا الاذان وقال كذا
 عند الحسن فاذا كرنا اي العمل افضل فكلهم اتفقوا على قيام الليل
 فقلت اننا ترك المحارم فانبت لها الحسن فقال ثم الامور وقال



ان الله عز وجل يبرز ق العبد رزق شهره يوم فان اصله الله على يمين
وعاش بمو وعياله بقية شهره ثم يموت وان افسده افسده الله على يمين
وعاش بمو وعياله بقية شهره ثم يموت **قال** ان القوم يجنون ويعتدون
ويجاءدون ويصلون ويصومون وما يعطون يوم القيمة الاعلى فترى
فتادة رحمة الله عليهم من كلامه من يتق الله يكن معه ومن
يكن الله معه تكن معه الجنة التي لا تغرب واحارس الذي لا ينام والباري
الذي لا يبطل ان في الجنة كوى الى النار فيطلع اهل الجنة من تلك الكوى
الى النار فيقولون ما بال الاشقياء وانما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم **قالوا**
اننا كنا نكرمك ولا ناتمى وننهامك ولا نستغنى باب من العال يحفظ الرجل
يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس افضل من عبادة حوله كامل
رحمة الله عليه قال مثل ذلك الله في السوق كمثل
حمد بن لال وقال ذكر لنا ان الرجل اذا دخل الجنة
شجرة خضراء وسط شجر يابس وقال ذكر لنا ان الرجل اذا دخل الجنة
فصور صورة اهل الجنة واليس لباسهم وجل جلام وراى ازواجه
وخدمه ومساكنه في امة باخذة سوار فرج فلو كان ينبغي له ان يموت
لامات فرحاً فيقال له ارايت سوار فرجك هذه فانها قايمة
لك ابد سوار الفرج حدثه **قايمة التمانى** رحمة الله عليه
قال بكر من سهر ان ينظر الى اعدى رجل ادر كناه فلبس الى قايمة
البنانى **قال** ثابت كابدت الصلاة عشرين سنة وتعمت بها
عشرين سنة وقال ما دعى اليه المؤمن بدعوة الا وكل بما جئته
جبرئيل عليه السلام فيقول لا تجل باجابتة فاني احب ان اسمع
صوت عبد المؤمن وان الفاجر يدعوا لله عز وجل فيقول جبرئيل
بما جئته فيقول يا جبرئيل عجل اجابته دعوته فاني احب ان لا ارفع
صوت عبدى الفاجر **وعنه** عن رجل من العباد انه قال
يوما لاخوانه انى لاعلم من يذكرني زني قال ففرعوا من ذلك وقالوا تعلم حين

قايده

ذكره

فيذكره ريك قال نعم قالوا ومن قال اذا ذكرته ذكرتني قال واين لاعلم
حين يستحب لي قال فحجب من قوله وقالوا تعلم حين يستحب لي ريك
قال نعم قالوا وكيف تعلم ذلك قال اذا جعل قلبه وافترج جفدي وفاضت
عينيه وفتح لي في الدعاء فتم اعلم ان قد اسحبت لي كان ثابت البناني
يصل في كل ليلة ثلاثاً مرة فاذا اصبح غمزت قدمه فبها جنتها
ليدة فيعصر بها فيقول مع العابدون وقطع لي والهفا **وكان**
يقرا القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر وقال له انس ما يشبه عينيك
بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غمشت عيناه واشتكى ثابت عنه فقال
له الطبيب ضمن لي خصلة نورا عينك قال وما بي قال لا تبكي قال وما خير
في عين لا تبكي **وكان** يقول ما يشبه اجده في قلبه الذي عندي من
قيام الليل قال بينه ذهب القن اي وهو في الموت فقلت يا ابا عبد الله
الا الله فقال يا ابي خذ عني قاني في ودي السادس والسابع قال احسن انا
والله الذي لا اله الا هو دخلت ثابنا البناني قبره حده انا وحميد الطويل
فلما سوي بنا عليه سقطت لينة فاذا اذابه يصل في قبره فقلت للذي معي
الا ترى فقال اسكت فلما فرغنا البناني بنته فقلنا لها ما كان عمل ثابت قال
وما رايت فاحيرنا قالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السج قال
اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها وقال
بالحكمة حديثي الذين كانوا يمرون بالبحر بالاسحار قالوا كنا اذا مررنا
بجسفات ما قرنا ثابت سمعنا قراءة القرآن **اماس القاض**
رحمة الله عليه قال كل رجل لا يعرف عيبه فهو احمق قالوا ما عيبك قال كثرة
الكلام **ابوعان لكون** رحمة الله عليه قال لا يعرفكم من ربح طول النسنة
وحسن الطلب قالوا اخذته اليم شديداً وقال لعظم موسى عليه السلام فومه

فازر اليك

ذهب



فتشق رجل فخصه فاجى الله عن وجل قل لصاحب القميص لا يشق
قميصه ولكن يشرح لي عن قلبه وقال تصد الملائكة بالاعمال فينادي
الملك الوتك الصيفة بالوتك الصيفة قال فتقول الملائكة ربنا قالوا
خير واحفظناه عليهم فيقول تبارك وتعالى لم يرديه وجهي قال
وينادي الملك الكنت لفلان كذا وكذا مرتين فيقول رب ان لم يعمل
فيقول انه نواه انه نواه **يدخل رحمة الله عليه** قال من اراد
يعمله وجه الله اقبل الله عليه بوجهه واقبل بقلوب العباد اليه ومن
عمل لغيره صرف الله عنه وجهه وصرف قلوب العباد عنه وقال الصيام
معقل العابد **يعني ان الصيام** للعباد كما تحصن من الذنوب
والشهوات وغيرها **ابوركانة** رحمة الله عليه ركب البحر وكان
يحيط فيه فسقطت ابرته في البحر فقال عزمت عليك يارب الاراد
على ابرتي فظهرت حتى اخذها واشتد عليه المرحلات يوم وهاج
فقال اسكن ابري البحر فاما ابن عبد حيشي فسكن حتى صارت كالزيت
محمد **واسمع** رحمة الله عليه قال جمع كنت اذا وجدت
من قلبي فتوة نظرت الى وجه محمد واسمع نظره وكنت اذا رايت
وجه محمد واسمع حسنه ان وجهه وجه تكلي وقال مطر الوراق
ما شتمت ان ابلي حتى استقي الا نظرت الى وجه محمد واسمع وكنت
اذا نظرت الى وجهه كأنه تكلي عشرة من كثر **عن الفضيل بن**
عياض قال قال مالك بن دينار في لائحة الرجل يكون عيشه كفا
فيفتح به فقال محمد بن واسع اعقب والله عندي من ذلك ان يصح
جايها ومسي جايها وموعن الله راض **راي محمد** واسع
ابن له وسوي حيط بيرة يعني بحر كباية مشيه كالمنحدر فقال ويحك تعال تدر

قايده

من انش

من انش امك اشترى منها بما في درهم وابوك فلا كثر الله في المسلمين مثله
وقال ما آسى من الدنيا الا على ثلاث صاحب اذا اعوججت قوتيه وصلاة
في جماعة يجعل عينه سهوة وا فوز بفضلها وقوت من الدنيا ليس لاحد
فيه منه ولا لله تبعه **عن** زياد بن الربيع عن ابيه قال رايت محمد بن
كلمع يسوق ويبيع من حماره على البيع فقال له رجل ان رضاه لي
فقال لو رصيته لم ابعه قال ابو عامر حدثني صاحب لنا قال لما
تقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العبادة قال فدخلت فاذا
قوم قيام واخرون فقولا فاقبل علي فقال اخبرني ما يعني بولاه
واذا اخذ بنا صبيتي وقد هي عدا والفتنة في النار ثم تلا ليعرف الجوه
بسياسه فيوحى بالنواصي والاقلام **وقد السبي** رحمة الله
عليه قال قرأت في التوراة من اصبح عزينا على الدنيا اصبح ساء حنطا
على ربه ومن جالس علينا فتضع له ذهب فلنا دينة ومن اصابتها مصيب
فشكى الى الناس فانما يشكواربه وقال اخذوا الدنيا طيبا واخذوا الآخرة
اما لم تروا الى الصبي يلقي نفسه على الظير فاذا ترعرع وعرف والدته ترك
ظلمة والتقى نفسه على والدته وان الاخوة امك يوشك ان يحترقك **مالك**
بن دينار رحمة الله عليه من كلامه ما اتعم المشغون بمثل ذكروه
يا حلة القرآن ما ذرعه القرآن في قالوا يكفان القرآن ربع المؤمن كما
ان الغيث ربع الارض ان الصد يقين اذا قرأ عليهم القرآن طرب قلوبهم
الى الاخرة مثل قرأ هذا الزمان كمثل رجل يصب فخا ويصب فيه برة فخا
عصفور فقال ما غيبك في التراب قال التواضع قال لا شيء لكنني قال
من طول العبادة قال فما هذه البرة المنصوبة فيك قال اعدتها للصاب
فقال نعم لجمار انت فلما كان عند المغرب دنا العصفور لياخذها

اي مر صفة



فحتمه الف فقال العصفور ان كان العباد يخشون خنتك فلا خير
في العباد واليوم عجبا لمن يعلم ان الموت قصيرة والقبر مودة كيف
تقر بالدينا عينه وكيف يطيب فيها عينه ان لكل شي لقاها وان الحزن
لقاح العمل الصالح كان الابرار يتواصون بثلاث بسجن اللسان
وكثرة الاستغفار والعزلة ان البدن اذا ستم لم يخرج فيه طعام
والاشراب ولا نوم ولا اراحة وكذلك القلب اذا علقه حب الدنيا
لم يخرج فيه المواعظ بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج حب الآخرة من
قلبك ويقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك ما
ضرب بعقوبة اعظم من فتوة القلب ان الله اذا احب عبدا انقص
من دنياه واذا غضب عبدا دفع به حجة شيئا من الدنيا ويقول
اعتز به فلا اراك بين يديه فتواه معلق القلب بارض كذا وبخارجة
كذا كفي بالمرء خيانه ان يكون امنا للموتة وكفى بالمرء شرا الا يكون
صاحبا ويقبح الصالحين قولوا لمن لم يكن صادقا لا تتعنى ان القلب
اذ لم يكن فيه حزن حزن كما ان البيت اذ لم يكن حزن حزن كل اخ
وجليس وصاحب لا تستفيد منه حيزا في دينك فانه يندع عنك محبة
ان الابرار لتغلي قلوبهم باعمال البر وان البخار تغلي قلوبهم باعمال
النجور والسرير هو هم فانتظر واما هو هم ان العالم اذ لم يعمل بعله
زلت موعظة عن القلوب كما يزلا الفطر عن الصفا اذا طلبت
العلم لتعمل لم يزدك الاخر او اذا طلبت لغير العمل به لم يزدك الا
كسر ان الله جعل الدنيا دار مفر والآخرة دار مقر فخذ والمقر كم
من مفر كم واخر جوار الدنيا من قلوبكم قيل ان تخرج منها الباطن
ولا تتكوا الاستار عند من يعلم اسراركم في الدنيا حبيبة وغيرة ما
خلفتم انما مثل الدنيا كالم اكله من لم يعرفه واجنبه من عرفه قال
ومثل الدنيا كالحية مسه لينة وفي جودها السم القاتل يجذبها ذوالعقول

قائده

قائده

ويولى اليها الصبيان بايديهم قال مالك كان حير من اخبار موسى النبي
فراى بعض بين يومين النسا فقال مهلا يا بني مهلا يا بني قال فسقط
من سريره فاقطع نخاعه واعطت امراته وقتل بنوه في الجحيم داوي
اسه فقال اني نعيم ان احير فلانا احير اني لا اخرج من صلبك صدقيا ابدا
ما كان غضبك لي الا ان قلت مهلا يا بني مر والى البصرة بما لك
دينا ررقل فضاخ به مالك اقل من مشيتك هذه فهم حزمه به
فقال دعوه ما اراك تعرفني فقال له مالك ومن اعرف بك عنى اما
اولك فتطفه مذرة واما اخرك فحيفة فذره ثم انت من ذلك تحمل
العذرة فلكس الوالى راسه ومضى **رحل** مالك بن دينار على
رجل مجوس فداخه بجراج خرج حرج عليه وقد قال
يا يا يحيى اماتى ما انا فيه من هذه القيود فرفع مالك راسه فاذا
سلة فقال لمن هذه السلة فقال لي قال فمر بها فلتقول فانك
فوضعت بين يديه فاذا اذ جاج واخبطه فقال هذه وضعت
القيود في رحلك لانهم يعنون ان اكلك الطيبات هو الذي كسر
والزمد اخرج فوضعت في رحلك القيود ولو نعتت باليسير لما
اصبحت كالرسيه كان فاك بن دينار يطوف بالاسواق فينظر
الى اشياء يشتمها فيقول لنفسه بشري فواسه ما حرك ما رايت
الا لراعتك على **وكان** مالك يرى يوم التروية بالبصرة ويوم
عرفة يعرفات وقاد ان في بعض الكتب ان الله عز وجل يقول
ان اهون ما انا صانع بالعالم اذا احب الدنيا ان اخرج حلا
ذكرى من قلبه ووقع حريق بالبصرة فاخذ مالك بن دينار بطرف
كسائه وقال سلكا صاحب الاثقال وقال خرج اهل الدنيا من الدنيا
ولم يذوقوا طيب شي فيها قالوا واما سوقك معرفة اسه وقال



أخذ السبع صبيا من امرأة فنصرفت بلمحة فالفاه السبع
ونوديت لفته بلمحة وقال **بن بهان** أهدت إلى مالك
بن دينار ركة فكانت معه فحيت يوما فقال يقال حنة تلك
الركة فقد شغلت على قلبه فقلت يا يحيى انما اشتريتها لك
لتنوضا فيها وتشرب فقال اني اذا دخلت المسجد جاءني شيطان
فقال ان الركة قد سرقت فقد شغلت على قلبه **قيل** **قيل**
بن دينار الا تدعوك قاريا فقال ان الشكلى لا يحتاج الى قارح
قيل له الا تستسقى فقال انتم تستسقون المطر فكيف استسقى
الحجارة **يعني** انكم تعملون بالمعاصي وتتوقعون نزول العيث
وانما حكم اهل المعصية ان تنوغيهم نزول الحارة وقال لو استسقت
ان انام لم اتم مخافة ان ينزل العذاب وانانا يم ولو وجدت اعوانا
لغرفتهم بينادون في منا الدنيا كلها يا ايها الناس النار النار
وقال **عرج سليمان** عليه السلام في موكبه فر يبيل على عصى شوك
يصفر ويضرب بدمه فقال اندرون ما يقول قالوا الله ورسوله علم
قال فانه يقول فذا صبت اليوم نصف نمرة فغلى الدنيا العفاس
راي مالك بن دينار رجلا يمشي في صلاة وترحم عليه قال انه كبير
ومنه يتبعون **ولما** حضر مالك الموت قال لولا اني اكره ان
اصنع شيئا لم يصنع احد قبلي لا وصيت اهلي اذا انامت ان
يقيدوني وان جمعوا يدي الى عنقي فينطلقوا بي على تلك الحال حتى
ادفن كما يصنع بالعبد الابيق فاذا سألني بريي فقلت اي رب لم
ارض لك نفسي طرفه عين **زيد الرقاصي** **رحمة الله عليه**
جوع نفسه لله سنين عاما حتى ذبل جسمه وبهد

لونه

لونه **وكان** يقول علي بن بطيخ فلم اقدر له على حيلة **ابوب**
السختياني **رحمة الله عليه** من كلامه اذا لم يكن ما تريد فارد ما
يكون لا يبتلى من رجل حتى تكون فيه خصلة من العنة عماره يريد الناس
والنجا وزعما يكون منهم ان قوما يريدون ان يرتفعوا قيا في اسلاك
ان يعضهم واخرين يريدون ان يتواضعوا ويابوا الله لان يرتفعهم ما زادا
صاحب بداعة اجتهادا الا ازاد من الله بعد انم ليل يغيث قوت الرجل
من اهل كسنة فكانا يسقط عضو من اعضاء **اذني** رجل ابوب
السختياني واصحابه اذني شديدا فلما نثر فواق الوب ان لا رحمه
اننا نأقرفه وخلفه معه **قال** **جماد بن** ابوت لا يتصرف عن
سوقه الا ومع شئ يحمله ليعاله فقلت له في ذلك فقال اني سمعت الحسن
يقول ان المؤمن اخذ عن الله اذ با حسنا فاذا اوسع عليه اوسع واذا
امسك عليه امسك **قال** **عبد الواحد بن** زيد كنت مع ابوب على حراء
فعضت فقال شتر علي قلت نعم فاستخلفني خلفت له ان لا اخبر
عنه مادام حيا قال فغير برجله على حراء ففزع الماء فشربت وحملت
سليمان الشامي **رحمة الله عليه** كان من العباد المجهدين
يصل العدة بوضوء **العش** الاخرة وكان له وابنة المعتمر يدور
بالليل في المساجد فيصليان مرة في هذا مرة في هذا حتى يصبح
قال المعتمر مكث ابي اربعين سنة يصوم يوما ويصلي يوما ويصلي
الصبح بوضوء **العشا** **وقال** **يحيى بن** عمار ما جلست الى رجل
اخوف له منه **وقال** **جماد بن** سلمة ما اتينا سليمان الشامي
في ساعة يطاع الله فيها الا وجدناه مضطربا ان كان في ساعة
صلاة وجدناه مضطربا وان لم تكن ساعة صلاة وجدنا مضطربا
او عابدا لم يرض او مشيعا جنانا او قاعدا ليسبح في المسجد ولنا نرى
انه لا يجسن بعض الله **عن** المعتمر عن ابيه قال ان الرجل ليزيب الذئب

قائده



فيصبح عليه مذلتة وقال **المعتمر** قال لي ابو جعفر حضره الموت
 معتمرا حتى بالحرص على الفقه الله وانما حسن الظن به قال برقية
 مرأيت رب العزة في النوم فقال وعزتي وجلالي لا اكرم من موسى
 سليمان النبي فانما صلي لي اربع سنه العدة على ظهر العمة قال
 فمات فوايمه في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وادناي
 وقربى وغلفني بيده وقال هكذا اقول بابنا ثلاثا وثمانين قوله
 غلفني اي صجني بالغاليه **داود بن منذر** رحمه الله عليه
 صام اربعين سنة لا يعلم اهله بحمل عذاه فيصدق به بزج الطريق ويجمع
 عشيا فيغفر معهم **يونس بن عبد** رحمه الله عليه قال ليس شيء
 اعز من شيتي درهم صيب ورجل يعمل على شيتي وقال انما ما درهمان
 درهم اصكت عنه حتى اطاب لك فاخذته ودرهم وجب له عليك فيحق
 قاذبته وجاءه رجل فشكى اليه ضيفا فقال له يونس يسرك بصرى هذا
 الذي تبصر به ماية الف قال لا قال سمعك الذي تسع به يسرك به ماية
 الف قال لا قال فوادرك الذي يعقل به قال لا قال فيدركه يسرك به ماية
 الف قال لا قال فزجلك قال لا قال فذكره نعم الله عليه ثم اقبل عليه فقال
 اري لك ما ينزع الوقاوات تشكر حاجته وشكى اليه رجل وجعا يجده
 في بطنه فقال له يا عبد الله ان هده دار لا توافقك وقال لو اصبحت
 ذرهما حللا لا اشتريت به برام صيرته سويفا ثم سقيت المرحة وقال
 ما اعلم شيئا اقل من درهم طيب يتغنى صاحبه في حق او لا يسكن اليه
 في الاسلام وما يزيد ادا ان الاقله قال حصلنا ان اذا صلحنا من العبد
 صلح ما سواها من امره صلواته ولسانه وقله لا يزال العبد بخير ما ابصر
 ما يفيد عمله وقال الحفظوا عنه ثلاثا لا يدخل احدكم على سلطان يعظم
 ولا يجمل بامرته شابة وان اقرها القرآن ولا يمكن سمعه من ذي نوى

عبد الله

عبد الله بن عون بن عثمان بن عبد الله عليه السلام كان الامام

ولا يبارك ولا يشتم عبدا ولا شيئا وكان يصوم يوما ويفطر يوما
 حتى مات قال بكر صحبت بن عون حتى مات فاسمعته حالفا
 عليين باركة ولا فاجرة وقال خارجة بن مصعب صحبت عبد الله
 اربعاً وعشرين سنة فما علم ان الملائكة كتبت عليه خطيبه وقاب
 بكر كان بن عون لا يغضب واذا اغضب الرجل قال يارك الله فيك
 قال بن عون لو ان رجلا انقطع الى يدوك الملك في الدنيا لا تنفع
 فكيف بمن انقطع الى من له السموات والارض وما بينهما وما تحت
 الثرى وفادته امره فاجارها فعلاصوته صوتها فاعنق رقبتي **وكان**
 له رجل فضربه الغلام فذنب بعينه فلما راه قد رعب قال اذ ذنب فانت
 حر لوجه الله وقال ان يصيب العبد حقيقة الرضا حتى يكون رضاء
 عند الفقهاء رضاء عند الفقيه **عراق القيس** رحمه الله عليه قال لولا
 الركوع والسجود وقراءة القرآن ما باليت ان لا اعيش في الدنيا
 فواقا قالت اينه راينه في منامي فقلت يا ابنت كيف حالك قال خير
 حال بوشنا المنازل ومهدت لنا المضاجع ونحن مسمنا بغدي و
 يروح علينا يارزاقنا من اجنة قلت فما الذي يمدنا قال الصبر الصالح
 وكثرة التلاوة لكتاب الله **محمد بن حمزة** رحمه الله عليه كان يصلي
 الف ركعة في اليوم والليلة فاذا مل قال لنفسه قومي يا ما وى كل
 سوء فوالله ما رضيتك لله ساعة فقط وقط منه دينار فوجدته
 فتذكره وقال لعل هذا الدينار غير ذلك الدينار واكل ذات يوم سمكا فخذ
 من حاربا جاره طينا فغسل به بيده فقال انا اليوم متدار بعين سنة
 ابكي على ذلك الطين لم اخذته بغير علمه وكان يصلي حتى يغشى عليه



حبیب الفارسی رحمة الله عليه كان
 محاب الدعوة حضر مجلس حسن فتاثره عظمة في حج عما كان
 يملك قال والله ان الشيطان يلعب بالقرآن كما يلعب الصبيان بالبحر
 ولو ان الله دعاني يوم القيمة فقال جئتني بصلاة يوم او يوم اوركعة
 او سجدة او تسبيحة امنت عليها من ابليس ان يكون طعن فيها طعنة
 فاقبلها ما استطعت وقال ان من عادة المرء اذا مات مات معه
 ذنوبه يعني لا يكون قد خلف بعد سنة سويسنت بها قال **خلف**
 بل الوليد اشترى حبیب الفارسی بنفسه من تريم اربع موات باربعين
 الف درهم اخرج بدرة فقال يارب اشتريت نفسي منك بهذه ثم اخرج
 بدرة اخرى فقال الهى ان كنت قبلك تلك فبدره شكر الهى ثم اخرج الثالثة
 فقال الهى ان كنت لم تقبل الاولى والثانية فاقبل هذه ثم اخرج الرابعة
 فقال الهى ان كنت قبلك الثالثة فبدره شكر الهى قال ابو سليمان الدراني
 كان حبیب ياخذ متاعا من التجار يتصدق به فاخذ مرة فلم يجد
 شيئا يعطهم فقال يارب قد دخل فاذا امدجوا في من شعر كان غضب
 من ارض البيت الى قبر المسقف حملوا دراهم فقال يارب ليس اريد
 كل هذا فاخذ حاجته وترك البقية اياه رجل فقال ان لي عليك ثلاث
 مائة درهم قال من اين قال لي عليك قال اذهب الى غدر فلما كان الليل
 نوضا وصلى وقال اللهم ان كان صادقا فاداليه وان كان كاذبا
 فابتلني بدنه فجيء بالرجل من غدر فحمل وقد ضرب شقة الفاجر فقال
 انا الذي جئتك بالامس لم يكن لي عليك شيء وانما قلت لستي من الناس
 فيعطيني قال القود قال لا قال اللهم ان كان صادقا فليس العافية
 فقام الرجل كان لم يكن به شيء واشترى حبیب طعنا مائة مجاعة
 اصابته الناس فقمه على المساكين ثم خاط اكيسه فجعلها تحت فراشه

ثم دعاه

ثم دعاه فجاء اصحاب الطعام يتقاضونه فخرجت تلك الائمة فاذا بهي
 مملوءة دراهم فوزنها فاذا بهي حقوقهم فدفعها اليهم **وكان حبیب**
 يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة يعرفات وجاءته امرأة طلقت
 منه فقام فتوضا ثم جاء الى مصلاة فصل فلما فرغ قال يارب ان الناس
 يحسبون ظنهم بي وذاك من سفرك علي فلا تخلف ظنهم بي ثم رفع حصيرة
 فاذا اجتمعت درهما فاعطاها اياها وكانوا عند مالك بن دينار نجاء رجل
 فكلم مالكيا واغفل له فجعل مالك يسكي والرجل يغلظ له فلما كثر ذلك
 عليهم رفع حبیب يديه ثم قال **اللهم ان هذا قد شغلنا عن ذكرك**
فارحنا منه فقط الرجل على وجهه ميتا واقبل حبیب في مناجاة
لاقرة عين من لم تفر عينه بك ولا فرح لمن لم يفرح بك وعزتك انك
لتعلم اني اهيك وكان يجلس في بيته ويقول من لم تفر عينه بك فلا قرنت
ومن لم يافرح بك فلا ارضي **رحم حبیب جزع عاشد يداعبه الموت**
وجعل يقول بالفارسية اريد ان اسافر اسفرا ما سافرت فقط اريد
ان اسلك طريقا مسلكه قط اريد ان ازور سيدا ومولاي وما
رايت قط اريد ان اشرف على احوال ما شاهدت مثلها قط اريد
ان ادخل تحت التراب فابقي تحته الى يوم القيمة ثم اوقف بين
الله فيقول يا حبیب مات تسبيحة واحدة تسبحني في ستين سنة لم
يظفرك الشيطان فيها بشي فاذا اقول وليس لي حيلة اقول يارب
هوذا قد انيتك مقبوض اليد الى عنق **عبد الواحد**
بسر رحمة الله عليه من كلامه الاستحيون من طول ما لا يستحيون
الاستحيون شوقا الى الله الاله الاله من بكى شوقا الى سيده لم يحرمه النظر اليه
الاستحيون خوفا من النار الاله الاله من بكى خوفا من النار اعادته الله من
قال سمعته شهدته عبد الواحد بن زيد وهو يعظ فمات في ذلك المجلس اربعة



النفس قال عبد الواحد صابني عليه السلام في ساقى فكنتم اتحامل عليه بالصلاة
قال ففتمت فاجهدت وجمعا فجلست فتمت فاذا بجارية تنوق الذي حسنا
تخط بي جوار من بيئات حتى وقفت علي وهن خلفها فقالت لبعضهن
ارفضه ولا تجننه فاقبلن مخوي فاحتملني وانا انظر اليهن ثم قالت لغيري
افرضن ففرضن حتى سبع حشايا لم ارهن في الدنيا مثلا ووضعن تحت
راسي مرافق حضائهم قالت الداعي حمليني اجعلني على الفرس ثم قالت احفظني
بالريحان فاني بيا سمين فحفت به الفرس ثم قامت الي فوضعت يديا على مخرج
العلة فمشى بيدها ثم قالت ثم شفاك الله الى صلاتك غير مضروفا يستغفر
كان انشطت من عقاب فاشتكت تلك العلة بعد ليلتي ولاذ بعقب
حلاوة منقطها من قلبي ثم شفاك الله الى صلاتك غير مضروفا قال ابو
سليمان الداراني اصحاب عبد الواحد بن زيد الفاج وقال الله ان يطلقه في
وقت الوضوء فكان اذا اراد ان يتوضا اطلق واذا رجع الى السريرة عاد
عليه الفالج صلى عبد الواحد بن زيد الغدرة بوضوء العتمة اربعين سنة
وقال تمت ليلة عن وروي فاذا انا بجار يرم ارحسن وجهها منها عليها
ثياب حرر حفز وفي رجلها نعلان والنعلان لتبحان والزمامان يقدران
و هي تقول يا بن زبير جدي طلع فاني في طلبك ثم جعلت تقول
من يشتريني ومن يكن سكراني يا من يترجمه من الغيب
قلت فاما نك فانشأت تقول
تودد الله مع محبة وطول فكر يشاب بالحرز قلت لمن انث
فقال لما لك لا يرد لي ثمتنا من خاطب قد اتاه بالثمن
فانثه وال على نفسه ان لا يتام الليل **عطا السليم** **عمر**
عليه لم يرفع راسه الى السماء ولم يصحك اربعين حجة فرفع راسه
مرة ففتق فتق في بطنه قال **عمر** يشترى منصور كنت اوقدين يدي
عطا السليم فقلت له ليسرك الساعة لو انك امرت ان تطلق نفسك

في هذه النار

في هذه النار ولا تبعث الى الحساب فقال اي ورب الكعبة ثم قال والله لو
امرت بذلك لحشيت ان يخرج نفسي فجا قبل ان اصل اليها كان عطا السليم
اذ فرغ من وضوءه انقض وار تقدم وبكى فقبل له في ذلك فقال اي
اريد ان اقدم على امر عظيم اي اريد ان اقوم بين يدي الله قال اصالح
المري كان عطا السليم فذاضر بنفسه حتى ضعف فاشترت سويقا و
سمنا فجعلت له شربة واحليتها وارسلتها مع بي وقلت لا يخرج حتى
يشربها فجمع فقال فوشربها فلي اكان العذ جعلت له نحوها فجمع
بها لم يشربها فانثه فقلت رددت علي كرامتي فقال رددت نفسي علي ان
تسيعها فما قدرت اذا اردت ان اشربها ذكرت هذه الآية يتجرع ولا
يكاد يسيعه وبيا بيته الموت من كل مكان وما يوبخك ومن وراية
عذاب غليظ فقلت لا اري في واد وان في اخر قال **الملائكة**
محمد دخلت على عطا السليم وقد غشي عليه فقلت لامرته ماشا نك فاجز
جارتنا التور فمطر اليه في مغشيا عليه ودخل عليه فاذا حول بلبل
فطن ان اثر وضوءه فاذا هو اثر دموعه وعونب في كثرة البكاء فقال
كيف تعانيني في شئ ليس هو الي اي اذا ذكرت اهل النار وما يتنزل
بهم من عذاب الله تمثلك في نفسي بهم وما اقل غنا الباعن اهل
ان لم يرحمهم الله وقيل ما هذا الحزن فقال الموت في عنقي والقبر بيني
وفي القبر موقفي وعلى جسدي طريقي وزني لا ادري ما يصنع بي ثم تغش
فغشي عليه فمزك خمس صلوات فلما افاق اخبر فقال اذا ذهب عظمي
تحاف علي شيئا ثم تغش عليه فترك صلاتين وخرج في جنازة فغش
عليه اربع مرات حتى صلى عليها يغش عليه ثم يقب فاذا انظر الى الجنازة
خر مغشيا عليه **وكان** اذا جن عليه الليل خرج الى المقابر ثم قال
يا اهل القبور من فواموتاه ثم يبكي ويقول يا اهل القبور عابتم ما
علمتم فواعلواه ثم يبكي فلا يزال كذلك حتى يصبح ومات اربعين سنة



على فراشه لا يقوم من الخوف ولا يخرج ولقد كانت الغائمة تمر بالعلم
سعرها ولا يعرفها **وكان** يقول التمسوا هذه الاحاديث في الرخص
عسى الله ان يروح عني بعض ما اتاه من الغم وقيل له ما تشتهي فقال
ان ابكي حتى لا اقدر على ان ابكي **وكان** يبكي الليل والنهار وكان يدعو
الله سائلا على وجهه **قال** سررا انقطع عطا السلمي قبل موته بثلاثين
سنة وما رايت عطا الا وعيناه تغصمان وما كنت اسميه الا بالمراءاة
الشكلى وكان لم يكن من اهل الدنيا قال صلح المري كان عطا السلمي لا يجاد
يدعوا انما يدعوا بعض اصحابه ويؤمن به بخمس بعض اصحابه فيقول له الك
حاجة فقال دعوة من عطا ان يزوج الله عني قال فانيته فقلت يا با محمد
اما تحب ان يزوج الله عندك قال بل والله اني لا احب ذلك قلت فان جليسد فلانا
قد حبس فادع الله ان يزوج عنه فرفع وبكى وقال الهى قد نزل حاجتنا قبل
ان نسا لكها فاقضها لنا فاجرحنا من البيت حتى دخل الرجل او قلت
لعطا السلمي ما تشتهي فبكي وقال اشترى الله ان الكون وما دار الاجتهاد منه سفر
البداء في الدنيا ولا في الآخرة قال فاجابني والله وعلمت انه انما اراد الحياة من
عسر كسباب كان عطا يقول رب ارحم في الدنيا عني وفي القبر وحيي وطول
عقابي عدا بين يديك **قال** صاح المري لما مات عطا السلمي ربي
في المنام فقلت ماذا صرت اليه قال صرت والله الى خير كثير ورب عقور
شكور قلت اما والله لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا فنبس وقال ما
والله لقد اعطيني ذلك راحة طويلة وفرحاد اياما قلت في اي الدرجات انت
قال انا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا **ابو جهمي رحمة الله عليه** عن صاح
المري قال قال لي مالك بن دينار اغد على ايمان فاني قد واعدت نفرا
من اخواني فاني ابا جهمي نسلم عليه قال صاح وكان ابو جهمي قد انقطع الى
زراوية يتبع فيها ولم يكن يدخل البصرة الا يوم جمعة في وقت الصلاة ثم

يرجع

فلم

يرجع من ساعة قال فعدت بلوعد مالك واذا معه محمد واسع
واذا ثابت البناني وجيب رايهم فذا جمعوا قلت هذا والله يوم سرور
فانظمتنا يزولنا جهمي اثنتا موضع فسا لنا عنه فقا لوالا ان
يخرج الى الصلاة فانظرنا في حج علينا رجل ان شيت قلت قد
نشر من قبره فوثب رجل فاجذب بيده حتى اقامه عند باب
المسجد فاذن فضيلينا معه فلما قضى صلاته جلس كهية الموم
فتمقدم محمد واسع فسلم عليه فرد عليه وقال من انت قال محمد
ب واسع قال مرحبا واسلا انت الذي يقول بؤلا القوم واوى
بيده الى البصرة انك افضلهم من انت ان كنت يشكر ذلك اجلس
جلس فقام ثابت فسلم عليه فرد عليه وقال من انت قال اثا ثابت
قال مرحبا انت الذي يزعم انك من القرية انك من اطولم صلاة
اجلس فقام حبيب فسلم عليه فرد عليه وقال من انت قال حبيب
فسلم عليه ثم حمله قال مرحبا بك يا با محمد انت الذي يزعم بؤلا القوم
انك لم تسال الله شيئا الا اعطاك فهلا سالت ان يحيى لك ذلك اجلس
يرحمك الله قال واخذ بيده واجلسه الى جنبه فقام اليه ما كرم سلم عليه
فرد عليه وقال من انت قال انا مالك بن دينار قال يحيى ابو يحيى ان كنت
كما يقولون انت الذي يزعم بؤلا القوم انك انك اجلس قال ان
كنت احبني على ربي في عاجل الدنيا **قال** صاح ففتمت سلم عليه
فاقبل على القوم فقال انظروا كيف تكونون عدا بين يدي البيه
في جمع القيمة قال قلت فرد وقال من انت قلت انا صاح المري قال
انت الفتى القاري قلت نعم قال اقرأ فقرات فاستتمت الاستعاذة
حتى حرم نفسي عليه ثم افاق فقال عوج وراك فقراءت وقد منا الى
ما عملوا من عملنا هيا مشورا فصاح ثم اكب لوجهه فعمل
مخورا كما يجوز الشور ثم بعدا فذوقنا منه نظر فاذا هو قد خرجت نفسه



فما لنا بل له احد قالوا يجوز نخذه فبعثنا اليها فجات
 فقالت ما له قلنا قرا عليه القرآن فمات قالت حق كروا له
 من الذي قرا عليه لعلمه صالح المري قلنا نعم وما يدريك من صالح المري
 قالت كثيرا ما كنت اسمعه يقول ان قرا على صالح **قتلته محمد الله**
بن قاتل رحمه الله عليه لما برز للعدو قال علام على الدنيا
 فوالله ما فيها للمسيب جندل والله لولا محيى لمباشرة السهر يصفحة
 وجهي واقتراش بجبهة لك يا سيدي والمراوحة بين الاعضا
 في ظلم الليل حيا ثوايك وحلول رضوانك لقد كنت متمنيا لفراف
 الدنيا واهلها ثم كبر جفن سيفه ثم تقدم فقائل حتى قتل فلما
 دفن اصابوا من قبوره راحية المسك فراه رجل في منامه فقال
 الى عاصرت قال الريحه قال نعم قال بحسن البقية وطول الترحم
 وطما الهواجر قال فانهذة الهواجر قال فانهذة الراحية الطيبة
 التي توجد من فيرك قال تلك راحية التلاوة والظن قال قلت
 او صبحي قال قلت لنفسك حين لا يخرج عنك الليالي والايام عطلا
 قال ما كبرت في بنار نزلت في قبور عبد الله بن غالب فاخذت من
 نوابه فاذا هو ميسك قال وقتن الناس به فبعثت الى قبره فتوي
الحاج بن فرافصة رحمه الله عليه قال سبى في الشوك
 بنت عند الحجاج بن فرافصة احد وعشرين ليلة ما رايته اكل
 ولا شرب ولا ينام **حسان بن سنان** رحمه الله عليه
 قيل له في مرضه كيف تجدك قال حنرا ان تجوت من النار قيل له
 فما تشتهي قال لمة بعيدة ما بين طرفين احبي ما بين طرفيها
 ومريفة فذ قال متى بينت منة ثم اقبل على نفسه فقال لتاليه
 عمالا يعينك لا عاقبتك بصوم سنة فصامها وكان يفتح باحانوم فيضع

اي
 بجذال الرور

الدواة

فيضع الدوات ويستر حسابه ويرجي سنه ثم يصلي فاذا احس
 بانفسه ان يقبل على احساب يوريه انه كان في احسابه وقال لولا
 المساكين ما ابحرت وكان يصوم الدهر حتى صار كهينة كنيال
 فلما ماتته ادخل ليغسل كشف الثوب عنه فاذا هو كهينة كنيال
 الاسود واصحابه يبكون فلما همدوا سمعوا قايلا يقول من ناجية
 البيت تجوع لاله لكي يراه **تخيل اجسم من طول الصيام**

تم اجزوه الثالث
 يتلوه في الرابع شبيط
 بن عجلان
 وصلع على
 والرحمة

قائده

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وسلم
 الجزء الرابع من كتاب احاسن التخلّص من جمع
 الشيخ الامام العالم العامل القدوة
 ابي اسحق ابراهيم بن احمد الرقي
 احسنه رحمة الله
 عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
شبه بن عملاق ان رحمة الله عليه من
 كلامه يا دروا بالصحوة السقم وبالفرار السقل وبالحياة الموت
 بشئ العبد عبد خلق للعبادة فصدته الشهوات عن العبادة
 بشئ العبد عبد خلق للعاقبة فصدته العاجلة عن العاقبة فزالت
 عنه العاجلة وشقي في العاقبة اعطيت ما يفتيك وانت تطلب ما
 يطفئك لا يقليل تنفع ولا من كثير تنفع كيف يعمل للاخرة من لا
 تنفع من الدنيا شهوة العجب كل العجب لمصدق بدار الحق وهو يسعي
 لدار الغرور ان الله عز وجل جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في اعضائه
 الاثرون ان الشيخ يكون ضعيفا بصوم الهواجر ويقوم الليل والشاب
 يعجز عن ذلك من رضى بالفسق فهو من اهله ومن رضى ان يعصى الله
 لم يرفع له عمل راس مال المؤمن دينة حيث مازال زال معه لا يخلفه
 في الرجال ولا يامن عليه الرجال من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضييق
 الدنيا ولا بسعتها ان الله عز وجل وسم الدنيا بالوحشة ليكون الشئ
 المطيعين به اذا اصبحت امنة في سربك معا فانه يذكرك عندك قوت يوم
 فعلى الدنيا العفا وعلى من يميزن عليها ان المؤمن يقول لنفسه انما هي كرامة
 ايام فقد مضى من يمينه وعند امل لعلك لا تذكر كتمه انما هو يومك
 منذ افان كنت من اهل عند فيسبحي رب بعد برزق عند ان دون

عديوم وليد محترم فيه نفس كثيرة فلعلك المحترم فيه كفى كل من
همة قد حملت قلبك الضعيف ثم الدهور والسنين وبم الغلا
والرحمن وبم الشفا والصف فما الغنت من قلبك الضعيف
للاخرة كيف جعل للاخرة من لا تنقضي من الدنيا شهوة ولا
ينقضي عنها رغبتك ان اوجده الله انوار صريحهم على ما اتم
الناس رجلا من فتور من الدنيا وفتنة فيها فانظر اي الرجل
انت ان اراك طول البقا في الدنيا فلا تفتي بحب ان تقضي الله
وحسن عبادته وتقرب اليه فالاعمال الصالحة فطوبى لك ان
لتاكل وتنشرب وتلهو وتلعب وتخي الدنيا وتتمها وتتم
زوجتك وولدك فليس ما اردت لا البقا ان المومن اتخذ كتاب
الامر اية مرة ينظر الى ما لغت الله المومنين ومرة ينظر الى ما
نعت الله به المغررين ومرة ينظر الى اخيه وما وعد الله فيها و
مرة ينظر الى النار وما وعد الله فيها تلقاه حزينها كالمهم المرحي به
شوقا الى ما شوقه الله اليه وهو ما يحوفه الله عنه الداريم والذناير
ازمة المناقبين تقودهم الى السيف ان المومن انزل من الدنيا
منزلتها فان نبي قبلك عليه قال لا رحبا ولا املا والله ما فيك من
خير الا ان يطيب بك الجنة ويفتدي بك من النار فان نبي ادبرت عنه قال
عليه العاقبة على من يتبعك احمد الذي حار لي وضرب عجزه ففتنك
وشغلك ان العاقبة سرت البر والفاجر فاذا جاءت البلايا استبا
عندما الرجلان نجاة البلايا الى المومن فاذهبت ماله حتى جاء
بعد اشبع ومثو بعد الركوب وحدم نفسه بعد ان كان محمدا وما نصبر
ورضى وقال هذا نظر من الله في هذا المومن حسبي عدا وجاءت
البلايا الى الفاجر فاذهبت ماله فجمع درهمه وقال عودت نفسي
عادة مالي عنها صبر من ليس العيش فان هو اصابه من حلال الا
طلبه من احرام ليعود له ذلك العيش اثنان معذبان في الدنيا عني

قائه

اعطى

اعطى دنيا فهو بها مشغول وفتير زويت عنه نفسه تقطع عليها اجرات
الناس ثلاثة رجل ابتكر الخبز في حداثة سنه حتى خرج من الدنيا فهذا
المقرب ورجل ابتكر عمره بالذنوب وطول الغفلة راحه نوبة فهذا
صاحب يمين ورجل ابتكر الشدة حداثة سنه حتى خرج من الدنيا فهذا
صاحب شمال رحم الله عبدا عمل الساعة الموت رحم الله عبدا عمل ما بعد
الموت رحم الله عبدا نظر لنفسه قبل نزول الموت وكان يقول اذا وصف
اهل الدنيا حيا رى سكارى فارسم يركض وراجله يسوعيا لا غنيم
يشبع ولا فقير يم يقنع **وكان** يقول اذا وصف المقبل على الدنيا
دايب البطنة قليل الغفلة انما هم بطنة ووجه وجلدة من اصبح فاكل
منه امسه فانام حيفة بالليل بطال بالنهار ويجد بهما تطلب الجنة
من النار **وكان** يقول بلغنا ان الله تعالى اوحى الى داود عليه
السلام يا داود الا ترى الى المنا فوق جده عني وانا اخذ عيسى ويوقرتي
بلسانه وقلبه من بعد يا داود قل للملا من بني اسرائيل لا يدعوني
واخطا يا ارضياتهم ليضعوا ما ليدعوني استجب لهم قوله ارضياتهم
اي في ارضياتهم قالت امرأة شهيطة له انا فعل الشئ ففتنتني ان تاكل منه
معناه فلا تخي حتى يبور ويفسد فقال له ان البعض ساعات
الى الساعة التي اكل فيها **شعيرة الحجاج** رحمة الله عليه
قال البكر اوي ما رايت ابيد من شعيرة كفت عبيد الله حتى جف جلد
على عظم ليس بيننا لى وقال ابو نوح راي على شعيرة ثمصا فقال
لي بك اجذت هذا فقلت بما شئت دراهم فقال لا اشترى ثمصا يا بعد
ونصدفت باربعه **صالح امرى** رحم الله عليه قال الكاد واعي الفخر
في الذنوب فان اجابت على سر من القلوب والا نقلها الى الموت
وتلك الشدايد والاموال فان اجابت على ذلك والافاء من عليها
الثقلية اطبا والنيران ثم صاح وغشي عليه **الربيع بن برة**



رحمة الله عليه من كلامه عجبت للخلائق كيف ذموا عن امر حق تراه
 اعينهم وشهد عليهم قلوبهم ايانا بما جاءت به المرسلون ثم يامرهم
 غفلة عنه سكارى يلعبون رضيت لنفسك وانك الحول القلب ان
 نعيش عيش اليانما يبارك بايم ولبك نايم والامر ما يجد احوال الخصال
 للامور والقلوب الكثير النصرفات نصب المنفون الوعيد من الله امامهم
 فنظرت اليه قلوبهم فمنهم من الدنيا منقصون والى الاخرة منطلقون
 فقدت ابصار قلوبهم بالظلم الى الملكوت بين وعيد يابل ووعده
 صادق لا ينفلكون من خوف وعيد الارحموا الى سوق موعود ان
 له عبادا احصوا البطون عن مطامع اجرام وعضواه اجفان من
 مناظر ارائم واهواله العيون لما اختلط عليهم الظلام رجاء ان
 ينزلهم قلوبهم اذا ضمنهم الارض بين اطبا فمنا ومنهم من الدنيا
 ملتفتون والى الاخرة منطلقون فقدت ابصار قلوبهم بالغيب الى
 الملكوت ورات فيه ما رحبت من عظيم ثواب الله فازدادوا الله بذلك
 جدا واجتهادهم الذي لا راحة لهم في الدنيا ومع الذين تفرغوا عن
صنيع رحمة الله عليه قالوا علم ان رصاة ان ارض من اجودت
 بالمفراض لقرضته وكان وردة كل يوم اربع مئة ركعة وقال لو نعلم اكلنا في
 ما يستقبلون غدا ما لذوا بعيش ابد وقا **ك** احذر نفسك فاني رايت
 هموم المؤمنين في الدنيا لا تنفخ وائم الله لئن لم تات الاخرة المؤمن بالسرور
 لقد اجتمع عليه الامران سم الدنيا وشقا الاخرة فقتله وكيف لا تاتيه
 الاخرة بالسرور ويونين صب ندمه في دار الدنيا ويداب قال كيف بالقبول
 وكيف بالسلافة من رجل يرى انه قد اصلح شأنه قد اصلح قرانه قد اصلح
 نفسه قد اصلح عمله يجمع ذلك يوم القيمة ثم يضرب به **رحمة الله عليه**
محمد بن حاتم رحمة الله عليه قال **ك** عبد الرحمن بن مهادي لو قيل لجاد بن سلمة
 انك ميت غدا ما قدر ان يزيد في العمل شيئا قال مقاتل بن صباح دخلت

على جاد بن سلمة فاذا ليس في البيت الا حصير وبنو جالس عليه ومصحف
 يقرأ فيه وجراب فيه عليه ومظنة يتوضأ منها فيبينا انا عنده ذوق داق
 الباب فقال يا صبيبة من هذا فقالت رسول محمد بن سليمان فدخلنا وله
 كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن سليمان الى جاد بن سلمة اما بعد
 فصلى الله على محمد وآله واصحابه واقتطعت مسلة فانتبها انك
 عنها والسلامة فقال لي اقل الكتاب واكتب اما بعد وانت فصيحك
 الله بما صح به اولياؤه وانزل طاعة عن انا ادر كنا العلماء وبهم لا ياتون احدا
 فان كانت وقعت فانتنا واسالنا عما يدرك وان التي تبي فلا تاتي
 الا وحده ولا تاتي بخبيدك ورجلك فلا الضحك ولا الضحك لنفسك والسام
 فيبينا انا عنده ذوق داق الباب فقالت لهما بن سليمان قال ليدخل
 فدخل فسلم ثم جلس بين يديه فقال مالي اذا نظرت اليد امتلات رعبا
 فقال جاد سمعت ثانيا لبيبا في قوله سمعت انس بن مالك يقول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العامة اذا امراد بعلمه وجهه الله به
 كل شيء قال اربعين الفنا حقا يستعين بها على ما انت عليه قال اردد به
 على من ظلمه بها قال واسمه ما اعطيتك الا ما ورثته قال لا حاجة لي بها الزود
 عن زوي الله عندك او زارك قال فنقسم باقال اول يقول من لم يزر قبرها
 لم يعدل ازوما عن زوي الله عندك وزارك **الحسن الحصري** رحمة الله
 عليه قال ابو عمر بن القار غدوت يوما قبل الفجر الى مسجد الكوفة
 فاذا باب المسجد مفتوح واذا جسن جالس يدعو واذا صخرة في المسجد
 وجماعة يومنون على دعائه فجلست حته فزع فقام فاذا ندفنح وقد
 حكى فلم اره لمسجد احدا فلما اصبح اخبيرة والذي رايت فقال ولما جئنا
 اهل نصيبين يجيئون فيشهدون معي هنم القرآن كل ليلة جمعة ثم
 ينصرفون **حماد بن زيد** رحمة الله عليه قال زعمت اني ما رايت
 احدا احرف بالسنة من حماد بن زيد قال وقال بن زيد يوم مات
 حماد بن زيد مات اليوم سيد المسلمين **ربيع الغلب**

درهم



رحمة الله عليه قال لي بنف واربعون ذنبا قد استغفرت لكل
 دين مائة الف مرة وقال كمال النظر في بصائر الشجاع الشمس
 كذا لا تنظر قلوب محبي الدنيا الى نور الحكمة **ابدا وكان** ارباع
 غل من حديد كان اذا اجبه الليل وضعه في عنقه وجعل يركب ويتفرغ
 حتى يصبح **عنته الغلام** رحمة الله عليه سمي الغلام
 بحده واجتهاده قال سلم كفيف لمعت عنيفة ذات ليل
 بساحل البحر فارتد حياض على هذه الكلمات ان تغذي في ان
 لم يحب وان ترجموا فان لم يرد بها ويكفي حتى ظم
كان عنية يا كل خبزة بالملح ويقول العرس في الدار الاخرى
 وكان يحسن دقيقه ويجففه في الشمس ثم يأكله ويقول
 كسرة وملح حتى يهبية الدار الاخرى الطعام الطيب وقال
 كابدت الصلاة عشرين سنة وتمعنت بها عشرين سنة ودعا
 ربه ان يهب له ثلاث حصا دعائه ان يمين عليه بصوت
 جري ودمع غزير وعذاء من غير تكلف فكان اذا قرأ
 بكاء وبكى وكان دموعه حارته دهره **وكان** ياوي الى
 منزله فيصيب قوته لا يدري من اين ياتيه وكان اذا استحسن
 الطير دعاه فيجئ حتى يقطع على فخذة فيمسح به فيسب فيطير
 قال فلما رأت ابوب رايث عنبة في المنام فقلت ما صنع الله
 بك قال دخلت الجنة تلك الدعوات المكتوبة في بيتك فاتيته
 فاذا خطت عنبة في احاط يا يادي المصلح وراجك في بيتي
 ومقبل عشرات العاشر من ارمع عندك ذ الخط العظيم والسلب
 كلم اجمع واجملنا مع الاحيا المرزوقين الذين انعمت عليهم
 من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين امين يا ربه العالمين
بشرى منصور رحمة الله عليه

انما هو في
 قوله
 انما هو في قوله

قالا قدر

قال اقلل من معرفة الناس فانك لا تدري ما يكون فان كان
 شيء يعين فضيحة في القيمة كان من يعرفك قليلا وقال له جبل
 عظيم فقال عسكو الموت لينشأ ونك **عبد العزيز بن**
سنان رحمة الله عليه كان اذا ذكر القبة والموت ما صرح
 كما تصرح الشكلي وتصرح احمافون من جوانب المسجد وربما فرغ
 الميت والميتان من جوانب المسجد قال دهم اليوم الذي كنت
 لاني في عبد العزيز كنت مغنونا فابطات عليه يوما فقال ما الذي
 ابطاك قلت شغلني العيال كنت الشمس لم شيئا قال فوجدت لحم
 قلت قال لحم فلندع فدعا وامنت ودعوت وا من فاذا والله
 الدنيا في الدرام تتناثر في جوارنا **عبد السعد**
 رحمة الله عليه كان قد بكأ شوقا الى الله ستين يوما قال رايت
 كاني على صفة نهن مجري بالمسك الاخر فرحا فتاة شجر اللوز وقضبان
 الذهب فاذا انا جوار مزينات لقلن بصوت واحد سبحان للبح
 بكل لسان سبحانه سبحان الموجود بكل مكان سبحانه سبحان
 الدائم في كل الازمان سبحانه فقلت من انتن قلن خلق من خلق
 الرحمن سبحانه فقلت ما تصنعن ههنا فقلن
 ذكرنا الله الناس رب محمد يقوم على الاطراف بالليل قومه
 يناجونه رب العالمين اللهم فشرى هموم الغوم والناس تومر
 فقلت محج هولاء من هولاء لقد اقر الله اعينهم بكن قلن او ما
 تعرفهم قلت لا والله ما اعرفهم قلن بل هولاء المتحدون اصحاب
 القرآن والسرى **عبد الصمد** لعلمه رحمة الله عليه قال
 تصحك ولعل الفانك قد خرجت من عند الفصار وكان يقول
 لكل اناس عتير بقناهم وهم ينقصوا ثم القبور تزيد
 وما ان ترى دارا لمي قد اخلت وبيت لميت بالفاجد يد



بسم جيرة الاحياء اما **ابراهيم** فدان واما المنقني فنجيد
عبد الرحمن بن محمد رحمه الله عليه قال لولا اني
الره ان يعصى الله لكانت ان لا يفتي في هذا المصراع الا وقع
في واعتابني واي شيء اخرج من حسنة محمد بن الرجل في صحيفة
يوم القيمة يعطها وكم يعمل بها **زهير الماني** رحمه الله عليه
قال ان تعدوا الامم الاثنتين الصبر واليقين فان كان يقين
ولم يكن مع صبر لم يربح وان كان صبر ولم يكن معه يقين لم يتم وقد
ضرب لهما ابو الدرداء امثلا قال مثل اليقين والصبر مثل فزاد من يشرك
الارض فاذا جلس احدهما جلس الاخر قال رجل لزهير بلغني انك قد
قال اما زنديق فلا ولكني رجل سوء وقال له رجل توحي بشيء قال
نعم احذر الا ياخذك الكهنة وانت على عقله **ابو عبد الله** الخزيمي
رحمة الله عليه قال ابراهيم بن شيبان شيبان لانا نجالس في اجمعة
فاني رجل فالتمسنا فانا نكلم في الفقه حتى انصرفنا ثم جاءنا
في اجمعة الاخرى فاجيناها فسالناها عن منزله فقال احببنا وسالناها
عن كنيته فقال ابو عبد الله ثم انقطع فاني نكلم في الفقه فنظرنا الى صبيان
فقال ابو عبد الله قالوا الصياد قلنا نعم قالوا الان محي فاذا ابو
قد قبل مؤذرا بحقة وعلى كنفه حرفة ومعه طيبار فقلنا ما عنك
عنا قال كان لنا همار استعير منه الثوب الذي كنت اتيكم فيه وكان
غريبا فخرج الى وطنه فلم يكن لي ثوب اتيكم فيه هل لكم ان تدخلوا المنزل
فدخلنا فقدم خبزا ولحم طير فاكلنا فقال لبعضنا الا تقرون امره
وانتم سادة اهل البصرة فقال احدنا على عسائيه وقال الاخر على ثلاث
مئة اقبل خمسة الاخر ثم فقلنا قوموا بنا فنادية بهذا المالك
فانصرفنا ركبانا فمرنا بالمربد فاذا اجمعت سليمان امير البصرة
في منظره له فقال يا غلام علي بابراهيم فحيث جلسنا لم يكن
قصتنا فصدقت الحديث فقال انا اسمكم ابراهيم يا غلام اني نبي بديرة

درهم

درهم فجاها فقال اني بغلام فجاها فقال اعمل هذه مع هذا
ففرحت ثم قلت فلما اتت الباب سلمت فاجابني ابو عبد الله قلمي رايا البديرة
كاني لفتني وجهه الرقاد وقال مالي ولك ان تروا نفسي ورجل منزله
واقصق الباب ووجهي فحيث فاحترته يعني الامير فقال حروري واسه
يا غلام علي بالسيف فجاها بالسيف فقال خذ بيد هذا حتى يترسبك
الى هذا الرجل فاذا اخرجك اليك فاصرب عنقه والشيء براسه فقلت
اصلا
الامر اذ نب فانيك به قاله فضمنه فضيت حية اتيت الباب فاذا
المرأة تبكي فدخلت فقلت ما حاله قالت توصلت فقلت فقلت
الهم اقبضني اليك ولا تفني ثم تمدد وهو ذاميت فحيث محنت
سليمان فاحترته فقال انا اركب فاصيل على هذا وشاء حيرة فشهد
الامر وعامة اهل البصرة انما امر الامير بقتله حين رد الصلابة الا انظره خارجا
ولهذا فاحترته واسه **ابو جهمول** رحمه الله عليه قال احسن
احترقت خصاص بالبصرة وبقية وسطها حصصا محترق وامير البصرة
يوسف ابو موسى الاشعري بيعت الى صاحبها فقتلها باسبغ ما بال
هضك لم يجترق قال ان اقمتم على زي ان لا يجترق فقال ابو موسى
اما اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في ارض جبال طلوس
روسمهم دنس ثيابهم لو اقمتموا على الله لا يرمم **ابو جهمول**
رحمة الله عليه قيل للحسن بن مهنا رجل امرة فظجالت الى الهدايا
ابدا خلف سارية وحده فقال امطوا حية اتية فلما جاءه قال يا عمر
ما يمنعك من مخالطة الناس قال ما اشغلني عن الناس قال فاتي
بذا الرجل الذي يقال له الحسن فجلس اليه فقال ما اشغلني عن الحسن
وعن الناس قال فما الذي شغلك رحمة الله قال اني اسمي واصبر بين
ذنب ولعمري فاني ان اشغل نفسي بالاشغال المذنب واشترطت العجم فقال
لكن انت عندني افقه من احسن الزم ما انت عليه



ولي مجهول رحمة الله عليه عن محمد بن عبد الرحمن عن
الذي حدثنا انه كان ابا بصرة فخرجوا يسبقون وخرجت
اليهود والنصارى كلهم يدعون والضربوا يومهم فبينما انا بعد
ذلك امشي فاذا بين يدي فتا عليه اطارية حتى خرج الى الجبان
فدخل بعض المساجد فصلى ركعتين ثم رفع يديه وقال يا رب اغفر
لي عبادك فلم تستجب يا رب الا ان شئت اليهود والنصارى اقتسمت
عليك يا رب الا ما سقيتنا الساعة ولم تردني فابرح حتى بطرنا
فخرج في ايام دار ارضنا الكواخ فدخل بيتنا فنهيات دراهم في صرة
ثم حيث فاستاذنت واذا ليس في البيت الا قطعة حصير ومظهرة
واذا امو قاعد يعمل لصوص فخرجت الصرة وقلت انتفع بهذه
فقال انا في غنى عنها فقلت حمد الله ان لي عليك حقا قال وما هو
قلت كنت اسمع دعاءك فاصف وجهه ثم خرجت فلما كان بعد ايام
الليلة فلما دخلت جعل سكان الدار يصيحون بالقيم بلوا قد جاء
فتعلق بي وقال يا بعد ونفسه ما صنعت بهذا الفتى اي شي سمعته
قلت لا تجمل حتى اجزرك باحدث قال لا اخرجت من عنده قام
احال فاخذ حصيرة ومظهرة وخرج لاندري اين توجه **ولي**
مجهول رحمة الله عليه قال مالك بن دينار احببت عليشا الملقب
فخرجنا نستسقي فلم نراثر الاجابة فلما اظلم الليل اذ انا باسود
صلى ركعتين ثم قال يا سيدي الي كم ترددت عنادك فيما ينفذك الغد
ما عندك اقتسمت عليك محمد بن الاما سقيتنا عيشك الساعة فما اتم
كلامه حتى اخيمت السماء واخذتنا كاقواه القرب حتى خضنا الماء
ففرغت له فقلت اما نسيتي ما قلت قال وما قلت قلت قولك
محمد بن وما يدريك ان يجيبك قال لا تخ عن همتي يا من استقل

عن

عنه بنفسه ابي كنت انا حين حنصني بنوحيدة ومعه فنه انزاه بدا
بذلك الا الحمة لي ثم باد رسبي فقلت ارفق بنا فقال انا ملوك
علي فرض من طاعة ما لي الصغير فدخل ارمخاس فلما اصبحنا اثبت
التخاس فقلت غلام فقال عندي مائة غلام فاجعل يخرج واحدا بعد واحد
وانا قول غير هذا قال ما بقى عندي احد فخرجنا فاذا بالاسود في حجرة خفية
فقلت هذا فتا اينذا غلام مشتم لامة الا البكا هذه بما شرب بعد ما
يتروى من عيوبه فاشترى بيده بعشرين دينارا فلما فرجنا قال لماذا اشترى
قلت اخذت كرمي قال ولم قلت اليس انت صاحبا البارحة فدخل مسجدا
فصلى ثم قال اليس كان بيني وبينك اظنه للمخوفين اقتسمت عليك الا
قبضت ردي الساعة فاذا هو ميت وتوجه يستسقي وتطلب كواخ الى
يومنا هذا **ولي مجهول** رحمة الله عليه قال يزيد الرقابي دخلت على
عابد بالبصرة واهل بيته حوله وهو مجهول قال فيكي ابوه فنظر اليه
وقال ما يبكيك قال ابني فقد كرمك امة فقال ما يبكيك قال ابني
فانك وما تجمل من الوحشة بعدك فيك اصبيا واهله فقال ما يبكيك
قال وانك في واقك وما تجمل من اليتيم بعدك فقال افعدونني
الا اريكم اني ابني انا فيكم من بيك لا اخذت انا فيكم من بيك
لما بلقنا في التراب وجهي انا فيكم من بيك لما سائلة منك وكثير انا في
انا فيكم من بيك لوقوع بين يدي ربي قال ثم صرح صرخة فاستسقي
رحمة الله عليه قال عبد الواحد بن زيد خرجت الى ناحية
لكنبير فاذا اسود تجذوم قد تقطعت له كل جارية باخذام عجا
واقعد واذا الصبيان يرمونه بالجارية حتى دمو اوجهم ورايتهم
بحرك شفبه فاذا امو يقول سيدي انك لتعلم انك لو قرصت لي بالحقا
ونشرت عظمي بالناشر ما زددت لك الا حيا فاصنع بي ما شئت
احمر رحمة الله عليه لما كان حروبي

ربيع



عوماذ كان رجل في حفص له سيف خوصا والنار قد احترقت
به فلم تضره فقبل له في ذلك فقال لي عزمت على رب النار ان لا
يخرجني ابالنار قيل له فاعزم عليه ان يطعنها ففعل فطف
قصبة اوليا مجهولون رحمهم الله
يقال صالح المري قدم علينا بن السمال مرة فقال لي اربني
بعض عجائب عبادكم فذهبت به الى جبل يعمل خوصا فقرايت
اذا الاغلال في اعناقهم في اعناقهم والسلاسل يسبحون في احمهم
في النار يسبحون فشق الرجل فاذا هو قد يبس خشيا عليه فخرجنا
الى اخر فاستاذنا فقال ادخلوا ان لم تشغلونا عن ربنا قد خلتنا
فاذا رجل جالس في مصلي له فترات ذلك من حاق مقامه وخاف
وعيد فشلق شقه بدم من مخز به ثم جعل يتشبط
في دمه حتى يبس فخرجنا حتى ادرته على سنة النفس كل كرت
من عهدة وناول هذه لجاله ثم ابنت به السابغ فاستاذنت
فاذا شيخ فان جالس في صلاة فسلنا فلم يعقل سلامنا
فقلت بصوت عال ان الخلق عدا عما فقال الشيخ بين يدي
من ويحك ثم بقي مبهوتا فاشفاها شاعضا بصرة يصيح بصوت
له ضعيف حتى التقط فقال امرانة اخرجوا عنه فانكم ليس
تنتقمون به الساعة فلما كان بعد ذلك سالت عن القوم فاذا
ثلاثة فاوقوا وثلاثة وقد عتوا باسمه واما الشيخ فانه مكث
ثلاثة ايام على حاله مبهوتا لا يودي فرضا فلما كان بعد ثلاث عقل
لحم حمة الله عليه قال بن السمال استفتتني عن عباد
البصرة فابنت الشيخ في صبح فترفت عليه ثم قلت له تعرف
صهنا احدا من ائمتنا يعني قال نعم قلت فيكربنا الله قال فيكربنا
الى بعض زوايا البصرة فخرجت عجوز فقال ما فعل ابك فقالت

ان ابني

ان ابني قد شى الدنيا قال اتاذنين ان ندخل عليه قالت بشر
ان لا تذكر والة القيمة فرحلنا فاذا شاب عليه مدرعة من شعر
في عنقه طوق وسلسلة حشد ودة بسا ربه البيت واذا فتر
مخفورا واذا هو جالس على شفير قبره ينظر في الحدة فقال له الربيع
يا هذا اخوك محمد بن السمال المذكور انا كزارا قالفت التي فقال
ما انت قاييل فتلجلج لساني وهبته فحمدت اجمدا انطق فانا
قدرت فخرجنا يومئذ ثم جئت في اليوم الثاني قالفت التي
فقال ما انت قاييل فتلجلج لساني ثم قلت ان للعباد مقاما قال
ويحك عند من قلت عندهم كذا الملوك فشفي شقه فاذا هو ميت في قبره
معاداة العدو رحمة الله عليها كانت اذا جاء
الزهاد وقالت منذ ابومي الذي اموت فيه فانتام حتى كتمني واذا
جاء الليل قالت بمدة ليلى التي اموت فيها فانتام حتى يصبح
وكانت تحي الليل صلاة فاذا اغلبيها النوم قامت فحالت في الدار
ويهي تقول يا يقص النوم اما مكر لو قدمت لطالت رقودك في
القبر على حرة او سرور وكانت فضيلة في كل يوم وليلة ستمائة
ركعة وكانت تقول عجيب لعين تنام وقد عرفت طول الرفاد
في ظلم القبور ولم ترفع معاداة راسها الى السماء اربعين عاما
كنا احضرت كلفت بك ثم ضحكك فقيل لها فقالت
اما البكا فاني ذكرت مفارقة الصلاة والصيام والذكر فكان
البكا لذكروا اما تبسني فاني نظرت الى ابني الصهبا وقد قبل
عليه جلتان حضروا في نرف ما رايت لهم في الدنيا شيئا فضحك
اليه ابو الصهبا موبعلها وكان قد مات قيا **قصص**
بنت سيرة رحمهم الله عليها

صداقة



كانت لتشرح سراجها ثم تقوم في مصلاها فربما طوى السراج فيض
لها البيت حتى تصبح **الحدود** **رحمة الله** عليها اقامها
رجل بار يعين دينارا فقال لشعبين بها فبكت ثم رفعت راسها
الى السماء فقالت منويعلم اني استحي منه ان اساله الدنيا ومسا
يملكها فكيف اخذها ممن لا يملكها وقالت استقر الله من قلبه صدقة
في قولي استقر الله قال جعفر بن سليمان اخذ بيدي سفيان الثوري
وقال قربنا الى الموديه التي لا احد من استويج اليه اذا قرنها
يعني رابعة فلما دخلنا عليها رفع سفيان يده وقال اللهم اني اريد
السلافة فبكت رابعة فقال لها ما يبكيك قالت اما علم ان السلافة
من الدنيا ترك ما فيها فكيف واننت متلذذ بها وقال الثوري كابين
يدي رابعة واحزنه فقالت لا تذب كل واقلة حرناه لو كنت
محرورا ما هناك العيش وقالت لسفيان انما انت ايام معدوم فاذا
ذهب يوم ذهب البعض ويوشك اذا ذهب البعض ان يذهب
الكل قال خادمتها كانت رابعة تفضل الليل كله فاذا طلع الفجر تحف
في مصلاها بجمعة خفيفة حتى يسفر الفجر ولنت اسمها بقول
اذا وثبت من مرقدها ومن فرعة بالفسح كما تنام في وسكان
تنامي نومها لا تقوم من منها الا لصرحة يوم النشور **فلا**
حضرها الوفاة قالت لا تؤذي احدكم في وكفني في جبتي
منه جبة من شعر كانت تقوم فيها فكفنا ما في تلك الجبة و
فما صوف فرائده منامي عليها حلة استبرق حضا وخمار
من سندس احضرت فقالت يا رابعة ما فعلت الجبة التي لفناك فيها
واخمار الصوف قالت اني نزع عني وايدلت به منذ وطويت القاني
وحتم عليها ورفعت يدي عليهن ليكمل لي بها ثوابها يوم القيمة

قلتها

قلت لها لهذا كنت تعلمين ايام الدنيا قالت وما هذا عند ما رايت من
كرامة الله لا وليا به قلت ما فعلت عبدة بنت ابي كلاب قالت نعم ما
سبقتنا والله الى الدرجات العلى قلت وليم وقد كنت عند الناس ابي
الكر منها قالت انها لم تكن قبالي على ابي حال اصبت من الدنيا واسيب
قلت فما فعل ابو مالك يعني صبغيا قالت بزور الله حتى شاء قلت فربيتي
بما ما تقرب به الى الله عز وجل قالت عليك بكترت ذكره **عروة**
الله عليها كانت اذا جاء الليل قامت الى الجواب
فلا تترك نضيد الى الجلس ثم تجلس فندعو حتى يطلع الفجر فتقبل
لها الويت من الليل شيئا ونكت وقالت ذكر الموت لا يدعي انام وذكر
انها لم تظفر ستين عاما **حصة العدو** رحمة الله عليها
كانت اذا صلت العتمة قامت على سطح وقالت الي عاترة العجوة
ونامت العيون وعلقت الملوك ابوابها وباب مفتوح وخلا كل
حيب جحيم وهذا مقامي بين يديك فاذا كان السجرات اللهم
هذا الليل قد ابرو ومنذ النهار قد افر قلت شعري من قبلت من
ليلتي فاهنا ام رددتها على فاعزوا وعزتك لو انهموتني ما رجعت
من بابك **ام الاسود** **العدوية** رحمة الله كانت تقول ما كنت
شبهة الا فالتفتي فربضه او ورد من اواردي **مريم** **المصرية**
رحمة الله عليها كانت تخدم رابعة كانت اذا سمعت علوم الحجة طاشت
فحضرت بعض المذكور فتكلم في الحجة فالتفت الى المجلس وقالت
ما هنت بالرزق منذ سمعت الله تعالى يقول وفي السماء رزقنا وما
نعوذ **عصوية** **رحمة الله** عليها قالت ربما اشبهت ان انام
فلا اقدر عليه وكيف ينام من لا ينام عنه حافظا لئلا ولا نهار
قال بسطام دخلت على عفرة وكانت قد تعبدت وبكت حتى
عميت فقال بعضنا ما اشدا العمى على من كان بصيرا فسمعت عفرة فقالت
عمى القلب عن الله اشد من عمى العين عن الدنيا والله لو ددت ان الله



وسب لي كنه محبة وان لم يبق لي جارحة الاخذها وقيل لها اما
تسامين من طول البكاء فبكت وقال كيف يسام ذو داء من
شيء يرجو الله فيه من دابة شفا **وقدم** بن اخ لها فبشرت
به فبكت فقيل لها ما هذا البكاء واليوم يوم فرح وسرور فازدادت
بكاء وقالت والله ما اجد لسرور في قلبي فسكننا مع ذكر الأخرة ولقد
اذكرني قدوم يوم القدوم على الله من بين مسرور ومثبور ثم عثرت
عليها **عبيدة بنت** الى كلاب رحمة الله عليها بكت اربعين
سنة حتى ذقت بصرا وقيل لها ما تشبهين فقالت الموت فقيل
ولم قالت لا في والله في كل يوم اصبح احشيان اجتمع على نفسي جناية تكون
فيها عطي ايام الأخرة واختلفت الى ما كذب ديار عشرين سنة فقا
سالته عن شيء فظ الأخرة قالت يا ايحي متى يبلغ المنفى الدرجة العليا
التي ليس فوقها درجة قال اذا بلغ تلك الدرجة لم يكن شيء اعاليه من القدم
على الله فصرحت عبيدة مرغمة لم وقعت مفشيا عليها قال بن رشيد
رايت الشيوخ والشباب والرجال والنساء من المنفذين هارثين جلا
ولا امرأة افضل ولا احسن من عبيدة **بردة بنت** الله عليها كانت
تكثر البكاء حتى فسده بصريا فقيل لها اما تخافين على بصرك ان يذهب
فقالت دعوني فان كان من اصل النار فابعدن الله والبعد بصري
وان كان من اهل الجنة فسيبني الله عيني خير امن عيني كانت
بردة تقوم الليل فاذا مدت العيون نادى بصوت لها حزين
هدات العيون وغارت النجوم وحل كل حبيب محببه وقد خلوت
بك يا محبوب افرأك تغدني وحبك في قلبه **ام طلحة بنت**
الله عليها كانت فضيلة في كل يوم وليلة اربع ايام ركعت وكان
تقول النفس ملك ان تبعته ومملوك ان استتبعته **ام اخيل**
الحدوية رحمة الله فالت من حوثك ان وليله ثم غيره فلا تصدقته

فايده

ام ابراهيم

ام ابراهيم **العابد رحمة الله** صرتمها اذ فكرت جعلها
فانابا قوم بعين وهما فقالت لولا مصاب الدنيا وادنا الأخرة ففليس
رجلة رحمة الله صامت حتى اسودت وتكن حتى عشت وصلت
حتى اتعدت وقالت علمي نفسي فرح قواي **مطيع رحمة الله**
بكت اربعين عاما فعوتبت على كثرة البكاء فقالت لا ازال ابكي
حتى اعلم اي الحالبين انا عند الله **راهمة رحمة الله** لما
احضرت رفعت رأسها الى السماء وقالت يا ذري وذخري يا من
عليه اعتمادي وحياتي وبعد موتي لا تحذلي عند الموت ولا توحيثني
في قبوري قال ايها فماتت وكنت ايتها في كل جمعة فادعوا لها واستغفروا
لها ولا اهل القبور قال فرايتها في منامي فقالت يا امامة كيف انت
قالت اي بيني ان الموت لكربة شديده وانا بعد الله لفي برزخ محمود
تفتوش فيه الاستبرق الى يوم المشور قلت ام حاجة قالت نعم
لانزع ما انت عليه من زيارتنا والرعاء لنا فاني لا بئس بحبك
يوم الجمعة اذا قلت من عند اهلك يقال لي يا راهمة هذا ابنتك
قد اقبل زيارتك فاسرويسر من حولي من الاموات **مسيكينة**
الطفاوية رحمة الله عليها قال عمارت المواهب رايت مسيكينة
الطفاوية في منامي وكانت من المواظبات على خلق الذكر فقالت
مرحبا يا مسيكينة فقالت هيها ذمبت المسكينة وجاء الغني الأكبر
قلت هيبة قالت ما يسال عن ابني له اجنة بجذ قير يا يظلمها حيث يفاء
قلت ويم ذاك قلت بجبال الذر والصبر على الحق قال وكان محض معنا مجلس
عيسى بن زاذان بالابلة فقالت ما فعل عيسى فقالت قلت قد كسر حلة
الربا وطافت بالاباريق حولة احكام ثم جلي وقيل يا قاري ارقا فليجري
لقد برأك الصيام وكان عيسى قد صام حتى احسب وانقطع صوتة **فانت**
حسان رحمة الله قال سفيان الثوري دخلت على بنت ام حسان



والاسدي وفي جبهتها مثل كفة العنز اثر السجود فقلت لها الانا
عبد الله بن مشهبا لعلمك بعطيتك من زكاة مال فقالت يا سفيان
فدكان لك في قلبه رجحان كثير فقد اذنب الله برجحانك من قلبي يا سفيان
فامرني ان اسئل الدنيا من لا يملكها وعزبة وجلاله اني لا استحي ان اساله
الدنيا ولو يملكها قال فدخلت عليها بعد ثلاث فاذا اخرجت قد اشر
في وجهها فقلت انك لمن توثق اكثر مما وثق موسى واخضر انبيا اهل
قرية اسقطها اهلها قالت يا سفيان قل الحمد لله فقلت الحمد لله قالت
اعترفت له بالشكر قلت نعم قال وجب عليك من معرفة الشكر شكره وبعبارة
الشكر من شكره لا ينقضه ابر قال فقصر والله على وجه لساني فقلت ابر
اخرج فقالت يا سفيان لفي بالمرء جهلا ان يتبع عمله وكفى بالمرء علما
ان يحتش الله اعلم انه لم تنقى القلوب من الردى حتى تكون الهموم كلها
في الله مما واحد **جارية العنز** القاضية رحمة الله عليها
قال كانت عندي جارية اسمها عنبسة وكنيتها عنبسة وكانت ذات
ليلة نائمة الجنبني فانتبهت واذا جوارها فاذا زبني ساجدة تقول
بجدي اغفر لي فقلت لا تقول بكدي فقلت عني فقلت يا بطال
جهدي اخرجني من الشرك الى الاسلام وايقظ عيني وانام عينك فقلت
اذ بعني فابت جرة لوجه الله قال يا مولاي اسات الى كان في ابر ان
فصار في اجر واحد يعني اني لما كانت مملوكة كان لها اجران اجر بطاعة
الله واجر بدمه سيدا فلما عنت ذمب اجر بدمه **جارية**
خالدة الوراق رحمتها الله قال كانت لي جارية شديدة الاجتهاد فدخلت
عليها يوما واخبرتها بشي من رفق الله تعالى فقلت وقات اي لا اومل
من الله امالا لو علمتها اجمال لا شفت من اهلها كما ضعف عن حمل الامام
واي الاعلان في كرم الله مستغنا لكل عذيق ولكن كيف لي بحسرة السباق
قلت وما حيرة السباق قالت اذ اركب الامام رجائيب الاعمال فاستبقوا
الى الصراط وعزة سيدك لا يسبق مقصرا محمدا **ومن اهل**

الابلة

الابلة قال ابو اسحق الهروي كنت مع من اخبوني بالبيعة فقال
ويخرج الى الابلة في ربا بقصر خدي في جارية تصرب بالعود وفي
جانب القصر فقير مخرفين فقال له اجار به كل يوم يتلون
غير من ذلك اجمل فصاح الفقير وقال اعبدني فهذا حال مع
تعالى فنظر صاحب اجارته الى الفقير قال اني اعود واقتل عليه
فانه صوفي فاخذت تقول والفقير يقول سدا جاني مع الله واجار به
ترددت الى ان زعموا الفقير اخذ اموالهم وميت فلما سمع صاحب القصر
بموت نزل فادخله القصر وكس كل ما كان بين يديه فلما اصبحنا اذا
الناس مقبلون من كل جانب الى اجنزة كانوا يودون في البصرة فخرج
القضاة والعدل وعزيم واذا الجند يمشي خلف اجنزة حافيا
حاسرا حتى دفن فقال الجندي للقاضي والشهود اشهد وان كل
جارية لي جرة لوجه الله وكل من يبيع وعقاري حيس في سبيل الله
وفي صدوق في اربعة آلاف دينار وفي في سبيل الله ثم ترع الثوب
الذي كان عليه قومي به ويوت في سراويله فقال القاضي عندي ميزان
فاتر يا جويها واكشيه بالآخر ولا م على وجهه فكان الناس عليه
الثر من بكاهم على الميت **فمنهم** من جده الله عليها يكت
حتى حيف عليها العرق فقتل لها في ذلك فقالت اعني في الدنيا من
المكاحب الي من ان اعني في الاخرة من النار **فمنهم** شعوانة
وزوجها فكتة فجعل يطوفان فاذا اعيان جلس وجلست خلفه
فيقولان انا العطشان من حرك لا اروي وتقول هي انبت
لكل داء دواء في اجمال ودواء المحبين في اجمال ينبت
ومن اهل **ان** قال ابن سعيد العطار مررت بعيا
بمكفوف مجذوم واذا الزنبور يقع عليه فيقطع لحمه فقلت الحمد
الذي عاقا تاما ابتلاه به فينا اننا اردد الحمد اذ صرع فينا هو

حتى

دان

يتخذ نظرت فاذا هو مقعد فقلت مكفوف بصريح مقعد مجزوم
فصاح يا مكلف ما دخولك فيما بيني وبين ربي دعه ليعمل بي ما يشاء
ثم قال وعزتك وجلالك لو قطعتم اربابا ربا وصبت على البلا صبا
ما زدتم تلك الاحياء **ومن اهل مهران** قال اسرائيل
الفاخر كان مهران قد ذوق رجل يقال له سابق وكان معنوا
قد حلت المقابر فاذا به منكس راسه في قبر فقال يا اسرائيل خف
اسه خوفا لا يشغلك عن الرجا وقر الى الله ولا ترضه فانه عند ركن
ولي نجرة ولا تظن المخلوق في معصية الخالق واعلم ان له يوما
يتشخص فيه القلوب والابصار مطعنين مغتبي وسهم لا يرتد اليهم
طرفهم وافند لهم بواء ثم مضى فقلت كما في القبول اذا جاء فاعلمني
فانا في فقال قد دخل الساعة المقابر فممت فلما بصرتي ولي فقلت
يا سابق لا اعود بعد اليوم فوفقت فقلت علمي كلمات ادعوه من
فقال ان اخذ الكلام للقلوب ما جاء من القلوب وان افضل الاعمال
ما كومت عليه النفوس حل الله اجعل منظرى عبرة وسكوتى فكرة
وكلامي ذكرا **ومن اهل نيسابور** سمع رجل حجة الله عليه
كلامه انه الفقير ثلاثة اشيا حفا سرة واداء فرضه وصيانه ففره
ليس من عمل الطاعة لله صار حبيب الله ولكن من اجتنب ما
نهى الله صار حبيب الله ولا يجنب الاثام الا صدق مقرب فاما
اعمال البر فيعملها البر والفاجر من دق الصراط عليه في الدنيا عرض
عليه في الآخرة ومن عرض عليه الصراط في الدنيا في الآخرة
معناه ان من ضيق على نفسه ورعا وزهد في دنياه استعت علم حرة
وبالعكس استجلب حلاوة الزمرد بقصر الاقل واقطع اسباب الطمع
بصحة الياس ونظر من ارفة القلب بحاجته اهل الذكر واستفتح باب
الحزن بطول الفكر وتزين لله بالصدق في كل الاحوال واياك والبتسوف

قائده

حبيب الله

قائده

قائده

فانه يفرق الهلكى واياك والغفلة فان فيها سواد القلب والنجاب
زيادة النعم بعظم الشكر والاحجاب الدعوى فاذا احذوا في الدعوى خروا التوفيق
ليس بين العبد وبين الله حجاب اغلظا من الدعوى ولا طين اقرب اليه
من الافتقار اسر قد مات واليوم في التزعم وغدا لم يولد من اراد ان
ينظر الى مجالس الانبياء فليتنظر الى مجالس العلماء في الرجل فيقول انبي
تقول في رجل حلف على امراته بكذا وكذا فيقول طلقت امراته وبجى اخر فيقول
ما تقول في رجل حلف على امراته بكذا وكذا فيقول ليس تحت قلبس
لذا الانبي اول عالم فاعرفوا انهم قيل لسهل اي شيء شدي على النفس فقال الاخلاص
لان ليس للنفس فيه نصيب **ومن اهل نيسابور** ابو جعفر
رحمة الله عليه كان يوما في بيتي ففرغ من في الطريق قلب فخره صاحب
فتماه وقال ما علمت ان الطريق بيتي ويقيم مشرك روي في المنام و
عليه ثياب بيض وعلى راسه تاج فقتل له ما بهذا البياض فقال شرف
العالم فيل والتاج قال عز الطاعة **ومن اهل كerman**
شاه رحمة الله عليه كان من ابناء الملوك فتم بعد وكان جواد الفارس
ومن كلامه من عرض بصره عن المحارم وامسك نفسه عن الشرورات
وعمر باطنة بردام المراقبة وظاهرة باتباع السنة وعود نفسه اكل
اكلال لم تخجل له فراسه لابل الفصل فضل ما لم يروه فاذا راوه فلا فضل لهم
ومن اهل سجستان ابوداود رحمة الله عليه قال كتبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث انتجت منها
ما ضمنت هذا الكتاب يعني السنن ويكفي الانسان ان لديه اربعة احاديث
احدها قوله عليه السلام الاعمال بالنيات والثاني قوله عليه السلام
من حسن اسلام امره تركه ما لا يعينه والثالث قوله عليه السلام لا يكون
المومن مؤمنا حتى يرضى لاجنه ما يرضى لنفسه والرابع قوله لاكلال بين وكرا

حكمة

ومن كلامه الشهوة الكفنة حب الرئاسة **ومن اسأل**
وسئل ابو عبد الله رحمه الله قال كلمتي بعض احوالي
ان اشترى لي عيال دأرا فاشترت وكان الله تعالى قد وهب
لي على الارض فقص جناحي فبعث الى بعض احوالي الفتاة الليلة
مكانة كذا فبعثت اليهم فقص جناحي فبعثوا الي صلته من
الموضع الذي القص فخرقن الصك اي الوثيقة وقد الله الى ما كان
ذهب ميني **ومن اسأل الحسن** خليفة العبد
رحمة الله صلى الله عليه وسلم فزماه وكان ممن ينظر بنوك
الله وينطق بحكمته وقال اصبح اخلق على خط عظيم وهم عن
ذلك معرضون فان الله وانا اليه راغبون **احمر حمة الله عليه**
قال سمع عابدا من اسأل الحسن بن جوف الليل يقول
قوة عيني وسرور قلبي ما الذي اسقطني من عينك يا مانع
العصم ثم صرح ثم قادي طوي لقلوب ملائكتك واشتوت
عليها محبتك فحسبت ما لغة لها من كل لذة غير مناجاة والاهتمام
في خدمتك وخشيتك فاطمعت لها عن كل معصية خوفا لخلول محبتك
ومن اسأل الهامة يحيى بن ابي كثير رحمه الله عليه **من**
كلامه مبررات العلم خير من الزنينة والنفس الصالحة خير
من اللذة تعلم الفقه صلاة ودراسة القرآن صلاة ما صلح منطلق
رجله الاعرجت ذلك في سائر عمله ولا فسد منطلق الاعرجت ذلك
في سائر عمله **ومن اسأل الديلمي** مشاد رحمه الله عليه **من**
كلامه طوبى لحق بعيد والصبر مع الحق يستدبر ما اقم الغفلة عن
طاعة من لا يفعل عن برك وعنت ذكر من لا يفعل عن ذكر
محبة اسأل الصلاح تؤثر في القلوب الصلاح ومحبة اسأل الصلاح
ابو الحسن رحمه الله قال مشاد خرجت الى الصحراء

اذانا

اذانا بنسره قد فتح جناحيه فبعث منه فاطمعت فاذا يا يحيى
الحسن الصايغ الديلمي قاضي بصلي والمسنون **الوجه**
رحمة الله عليه قال ابو بكر الكوفي رايت كان القيمة قد
قامت فاذا من خرج من عند الله ابو جعفر الديلمي وكتابه بمينة
ويوسف حكيم ثم خرج ابراهيم احواس بعده وكتابه بمينة ويوسف
القرابة **ومن اسأل محمد بن ابي** يوسف بن ابي
وعظ بيعدا ثم قوام السير جل متفقه ليقال له بن السقاء فاذا في
مسئلة فقال له اجلس فاني اجد من كلامك راحة الكفر ولعلك توت
علي غير دين الاسلام وتعلمك موت فخرج بن السقاء الى بلاد الروم وبصر
ومن اسأل الحسين والآن رحمه الله عليه قال اعترفت
القميلية فخرجت الى المسجد فضليت ودعوت فقلبت عينا
قرايت جماعة ليسوا من الادميين بايديهم اطباق عليها الرغفة
ببياض الثلج فوق كل رغيف دراهم الرمان فقالوا كل قلت اني
اريد الصوم قالوا يا امرئ صاحب هذا البيت ان تاكل فاكلت وجعلت
اخذ الدر فقالوا اذعه نغسه لك شرا ينبت لك خيرا من هذا قلت ان
قالوا يذرا الخبز ولما لا يتقر وملك لا ينقطع وثياب لا تنبل فملك
بالاشكاش وما انت فيه فاما بي غفوة حتى ترحل فتزلا الدار فاملت
الاجعفت حتى توريه قال السري يحيى فابيت في الليلة التي توريه
ويوسف قال لا اتقي من شير غرس لي يوم حدثتك وقد حملت حمل بما اذا
قال الاشكال لا يقدر على صفة احد لم ير مثل الكرم اذا حمل مطيع **ومن**
اسأل اصبهان محمد بن يوسف رحمه الله عليه كان من المبارك
ليسميه عروس الزهاد وقال يحيى بن سعيد ما رايت افضل من محمد بن
يوسف وقال يحيى بن سعيد ما رايت مثل محمد بن يوسف كلف الله
احوه بشكوة اليه جور العباد فكشف اليه الله ليس ينبغي لمن عمل بالمعصية
ان ينكر العقوبة وما رى ما انتم فيه الا بشكوى الذنوب **ابن ابي عمير**

عيسى بن محمد بن علي كانت عبادته تشبه عبادة الملائكة
 قليلة يقوم الى قرب الحرم يركع ويصلي ركعتين وليلته يركع القريب
 القريب ثم يسجد ويصلي ركعتين وليلته يسجد الى قرب الحرم ثم يركع
 ويصلي ركعتين ثم يدعو في آخر الليل بجميع الناس والحيوان والبهائم
 والوحوش ويقول في اليهود والنصارى انه اهدىهم **علي بن سهل**
 رحمه الله عليه قال المبادرة الى الطاعات من علامات
 التوفيق ومارعات الاسرار من علامة التيقظ واظهار العباد
 من رغوبات البشرية ومن لم يرض مبادي ارادة لم يسلم في منتهى عوانه
وكان يقول ليس موتكم يا غلال واسقام انما هو دعاء
 واجابة ادعي فاجيب فكان كما قال كان يوما قاعا في جماعة
 فقال لبيك ووقع ميتا كان علي بن سهل من احسن الناس اشارة
وكان يقول الجند ما اشبه كلامه بكلام الملائكة **محمد بن**
محمد بن علي رحمه الله عليه قال جاءتني امرأة بعدد فقالت اريهت
 على نفسي واتحسبى وذكرته للناس فكذبوا وحي وان احمل منك فلا تقضي
 استغنى سترك الله قال فوضعت فجاود امام المحلة في جماعة اجبر ان
 بموت بالولد فاظهرت لهم النمل ووزنت دينارين ودفعتهما الى الامام
 وقلت ابلغ هذا المرأة فلشفقته على المولود فانه سبق ما فرق بيني وبينها
 فقلت ادفع كل شهر دينارين الى ان اتى على ذلك سنة ثم توفي المولود
 فجاءني الناس يعزوني فقلت اظهر لهم التسليم والرضا حتى اتى المرأة
 ومعها تلك الدنيا فرددتها وقالت سترك الله كما سترتني فقلت هذه
 الدنيا نير كانت صلة للمولود وبني لك انك كنت تربي **محمد بن**
ومن اصل الرعي ابو زرعة رحمه الله روي في المنام قيل
 له ما فعل الله بك قال قلت زني عز وجل فقال لي يا ابن رعي اني اوتي
 بالطفل فامر به الى الجنة فكيف من حفظ السنن على عبادي يتوب من
 اجته حيث شئت **محمد بن معاذ** رحمه الله عليه من كلامه

الزوي

الذي يحب الناس عن التوبة طول الاصل وعلامة النايب اسبال الذمعة
 وحب اخلوة والمجاورة للنفس عند كل صفة اللهم لا تجعلنا من يدعوا اليك
 يا ابا ابراهيم ويهرب منك بالقلوب يا اكرم الاشياء علينا لا تجعلنا
 امون الاشياء عليك عمل كالسراب وقلب من التوفيق خراب وذنوب
 بعد الرمل والتراب ثم نطلع في اللواعب الاثراب ما افواك
 لو خالفت مواك ليكن حظ المومن منك ثلاثا ان لم ينفعه فلا
 تضره وان لم تضره فلا تخرجه وان لم تخرجه فلا تضره الالهى كيف
 افرح وقد عصى بك وكيف لا افرح وقد عرفتك كيف ادعوك فانا
 خائف وكيف لا ادعوك وانت كنتم دواء القلب حنسة اشيا فارة
 القربان بالثغر وخلاص البصير وقام الليل والنوم عند التسبيح ومحامسة
 الصالحين ليكن بينك اخلوة وطعامك اجوع وحديتك كالحجرات
 فاما ان تموت يدك او تصل الى دوايك اذا كنت لا ترضع عن الله كيف
 نت الى الرضا عندك لولا ان العفو من احب الاشياء اليه ما ابتلى بالثمن
 اكرم اخلق على الناس ثلاثة رجل شغلته معادة ورجل مشتغل بها جميعا فالاولى درجة
 ورجل شغلته متاشرة عن معادة ورجل مشتغل بها جميعا فالاولى درجة
 القارين والثانية درجة المالكين والثالثة درجة الخاطرين ليس
 يعارفين من لم تكن غاية امله من ربه العفو مصيبنا للعبد لم يسمع الا اولون
 والاخرون بمنظما له ماله عند موته لو خذ منه كله ويسال عنه كلمة
 الزاهدون عما الدنيا والعارفون عن باء الاخرة طلعت الدنيا طلب
 من لا يولد منها وطلعت الاخرة طلب من لا حاجة له اليها مفاوز
 الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز الاخرة تقطع بالقلوب لا يولد
 دينك متمزقا مادام قلبك يحب الدنيا معلقا من سعادة المرء
 ان يكون خصمه فيما وخصم لا فهم له قيل ومن خصمك قال يقسمه تبع
 احنة بما فيها من النعيم المقتر شهوة ساعه للتنايب في الابداد له
 فخر فرح الله بتوبته لا تكسب الا اجابة اذا دعوت وقد سددت طرقا
 بالذنوب الهوان كانت ذنوبي قد عظمت في جنب همك فانها قد

قيل

صغرت في جنب عفوك لو سمع الخاق صوت النياحة على الدنيا
في العيب بالسنة الفناء لتساقت القلوب منهم حزنا ولورات
العقول يقيون الايمان نزهة اجنه لذابت النفوس شوقا ولو
ادركت القلوب كسنة الحمة لخالقها التخلت مفاصلها ولها ولطارت
الارواح اليه من ابدانها دهشا فبجان من اغفل الخليفة عن
كسنة هذه الاثنا الليل طويل فلا تقصره منامك والنهار نقي فلا تشبه
بانامك لان العاقل المصيب من عمل ثلاثا ترك الدنيا قبل ان
تتركه وبني قبوره قبل ان يدخله الارض به قبل ان يلقاه الدنيا
دار حزاب واخرت منها قلب من يطيلها يعمها والاخرة دار عمران
واعمر منها قلب من يطيلها اخوك من عرفك العيوب وصدقك من جندك
من الذنوب عجبت ممن يحزن على نقصان ماله ثم لا يحزن على نقصان
عمره على قدر خوفك من الله يا كذا كخلق وعلى قدر جدك الله يحبك كخلق
وعلى قدر شغلك بامر الله يشغل بامر كخلق ان قال له عبد يما عك
ي قلت الهى تركت ان اضطررت الى طلب الدنيا فاطلبوها ولا تخنوها
واشغلوا بها ابدانكم وعلقوا بغيرها قلوبكم فانها دار فرم وليست
بدار مقر الزاد منها والحقيل في غير ما رضه الله عن قوم فغفر لهم السيئات
وعرض على قوم فلم يقبل منهم احسانات يابن آدم ما كذا تاسف على
مفقود لا يورده عليك الموت وتفرح بوجوده لا يتركه في يدك الموت
فتب افتقر به اليه احب الي من عمل ادل به عليه كيف احب نفسي وقد
عصيتك وكيف اجتهدت وقد عرفتك ان وضع علينا عدله لم يتوب لنا
حسنا وان اتى فضلنا نتوب لنا سبيته ان غفرت في رحمة وان غذبت
فغير ظالم معرفتي بك دليلي عليك ومجتي لك شقيبي اليديا من يقضي
علم من لا يباله الا نسم من قد سالك لا يقع من الموت سبيته الا وهو
يخاف ان يوحذها واخوف حسنه ويرجى ان يعفى له عنها والرجاه حسنه
من احب نزيهه الدنيا والاخرة فليست في العلم ومن احب رفعة الدنيا

والاخرة

والاخرة فعليه بالتفوق ومن احب ان لا يوذى فلا يوذى ومن
خان الله في السر ففعل الله سره في العلانية لست احرم بترك الدنيا
احرم بترك الدنيا بترك الدنيا فضيله وترك الذنوب ورضيه وانتم
الواقفة الفريض احوج منكم الى القضايل لا تكن من يقضي
يوم موته ميلا في يوم حشره ميزانه الدنيا حشر الشيطان من سكرته
لا يقين الاية عسكو الموتى فادما من الحاسرت وسئل عن العبادة
فقال حرفه حانقها اخاوة ورجحها اجته وقابل له بعضا للمحدثين
اخبرني عن الله ما هو قال الله واحد قال كيف هو قال ملك قادر قال
ابن هو قال بالمرصاد **ابراهم** **تخو** **اص** رحمه الله عليه
قال سلكت البادية الى مكة سبعة عشر طريقا منها طريقا من
ذئب وطريق من ففسه فان قيل وهل في الارض طريقا من ذئب
او ففسه قلنا لا ولكن هدا من جهنم كرامات او نيا قال حاصد
الاسود كنت مع ابراهيم اخو ارض في سفر فلما ادركنا الليل اذا بالاسد
قد احاطت بنا فقصعتنا شجرة واستلقى ابراهيم على قفاه فاقبلت
السياع تلح من قربة الى قدمه وهو لا يتحرك ثم الصبحنا وخرجنا
ويتنازل مسجد قرابت بقعة وقعت على وجهه فقال اخ فقلت ان
انت من البارحة فقال ذلك حال كنت فيه بانه ومداحا لانا
فيه بنفسي قال ابراهيم كان لي فترة فكلت اخرج كل يوم الى
شط نهر حو اليه لخص اقطع منه واسم قفا فاوطر بها في ذلك
النهر وكا في مطالب به ايا ما ففكرت يوما قلت امض خلف
القفاف فمضيت فاذا بعجوز قاعدة على شط النهر تبكي فقلت مالك
فقال يا حسنة من الايام فاتيت يوما بهذا الموضع فجا على اس
الماء قفاف فاخذتها وبعثها وانفقت عليهم واليوم ما جاءت
قال ابراهيم فرفعت يدي الى السماء وقلت اللهم لو علمت ان لي حسنة
من العيال لزدت في العمل قال فمضيت معها دمت بامر عيالها

قائمه

سنين كان ابراهيم ذو مسجد وعنده جماعة فسمع ملائكة فخرج نحو
 الدار التي فيها المنكر فلما عرف بلطف الزفاق اذا كذب ثم غلبه وقام
 في وجهه فخرج ابراهيم الى المسجد ففكر ساعة ثم قام وخرج من على الكلب
 فقبض الكلب له فلما قرب من باب الدار خرج الكلب فقتلها
 الشيخ لم انزعجت كنت وجهت ببعض من عندك على عهد الله وميثاقه
 لا شئت ابدا وشيئا مما كان عنده من الكثر والثلث ولزم العبادة و
 جمع ابراهيم ففشل عن حروجه ورجوعه ثم حرم فقال انما نتج على الكلب
 لفساد في عقدي بين وبين الله فلما رجعت لا توت فاستغفرت الله فنهت
 ثم خرجت الثانية فكان ما رايتهم وهكذا اكل من حرج لا زلة منكر
 فخرجت عليه شي فلفساد عقدي بينه وبين الله **ومن كلامه** من لم يبصر
 لم يظفر على قدر اعزاز المؤمن لامر الله بلبسه الله من عزة ويعتد له العز
 في قلوب المؤمنين من لم تكلم الدنيا لم يضحك الاخرة اليه يقين من لا
 يفارق الدنيا فراقا يوجب شوقها اليه ونهاها عليه لم تؤاضل الاخرة
 وصلا يفرج قلبه ويفر عينيه **لولا ان** **بالحسن** **حجته**
 علم من كلامه علم القوم ان الله يراهم فاستجابوا من نظارة ان يراعوا
 شيئا سواها يتولد الامحباب بالعمل من شيئا زوية المنزلة قيل له
 وجود نفسه قل شيئا فقال اللهم اني لفي خلقك ظاهرا وعششت
 نفسي باطنك فاني في عشيت نفسي لخلقك ثم خرجت بروحه **ومروي**
 في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال اغفر لي قيل لماذا قال بكلمات قلنا
 عند الموت اللهم اني لفي الناس قولا وعششت نفسي فعلا فاني لحياتني
 في لضع قولي **ابوعثمان** اخبرني رحمه الله عليه من كلامه
 من امر السنه على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه
 نطق بالبدعة لقوله تعالى وان تطيعوا تهتدوا واخوف من الله بصلتك
 اليه والحق يقصد عنه واحتمار النفس في نفسك مرض لا يدرك حق لمن
 اعزته الله بالمرقة ان لا يترك نفسه بالعصية الصحية مع الله عز وجل بحسن
 الادب وادوام الهيبة والرفقة والصحة مع الرسول صلى الله عليه وسلم بانواع شدة

فانه
 على

العلم
 الناس

ولزوم

ولزوم ظاهر العلم والصحة مع اوليائه ما الاحترام واخذمة والصحة
 مع الاهل والولد بحسن الخلق والصحة مع الاخوان بدوام البسطة والانشاط
 ما لم اشأ والصحة مع احوال بالدعامة والرحمة عليهم وروية نعمته الله عليك
 ان عافاك ما ابتلاهم به **ومن اسئل نسطام** ابو زيد عن
 الله عليه قال غلظت في ابتدائي في ربيعة اشيا توهنت اني اذكره او اعرفه
 واجبه واطلبه فلما انتهيت رأت ذكرا سبق ذكوري ومعرفة تقدمت
 معرفتي ومحبته اقدم من محبتي وطلبه لي اولا حتى طلبته وسئل ما علامة
 العارف فقال ان لا يفتر من ذكره ولا يمل من حقه ولا يستانس بعينه وقال
 ان الله امر العباد فاطاعوه فخلع عليهم فاشتغلوا بالخلق عنه وان لا يرب
 من الله الا الله وقال لو صفت لي من ليلته ما باليت بعد ما يمشي وقال
 اطعم الله على قلوب اوليائه فمنهم من لم تكن يصلح لكل المعرفة فاشتغلهم
 بالعبادة وقال بن عمنه صليت خلف ابي زيد فلما اراد ان يرفع يديه ليكبر
 لم يقدر اجلا لا لاسم الله واربعدت فرائضه فقلت اسم تعقق عظامه قال
 ابو زيد ليس العجم من حبه لكانا العجم من حبه وان ملك قدر وقال
 ما دام العبد يظن ان يخلق من يوفيه فهو منكروك **اشهد** **الحج** **بين**
 عن الله ثلاثة بثلاثة اولهم الزاهد زهده والثاني العابد بعبادته والثالث
 العالم بعلمه **قال** **مسكين** **الزاهد** **لو اعلم ان الله تعالى سمي لهما قليلا**
فلم يملك من الدنيا ولم يزهدهما يملك **واما** **العابد** **فلو اراد الله عليه**
عزف ان عبادته من المنة **واما** **العالم** **فلو علم ان جميع ما يدري الله من العلم**
سطر من اللوح المحفوظ ولم يعلم بهذا العالم من ذلك السطر ولم يعمل ما
علم وما له رجل من اصحاب **فقال** **من لا يحتاج ان تكلمه شيئا فما يعلمه**
الله منك **وصعد** **ليلة** **سور** **نسطام** **فلم يزل يدور على السور الى وقت طلوع**
الفجر **يريد ان يقول لا اله الا الله فقله ما يرد عليه من هيبته الاسم فلا يستطيع**
ان يطلع بها لسانه **فلما كان** **طلوع** **نزل** **قبال** **الدم** **وقال** **العبد** **الكلون**

قائده

الكثير من اشارة اليه يعني ان الذي يخف جريان اسم الله على لسانه سنة
مخاطبة الناس بنوع قليل النصب من تعظيم الله لانه لو كان اسم
الله عظيما في قلبه لم يكن جريان ذكره خفيا على لسانه وقال طلعت
الدينا نلانا بنانا كذا رجعة في فيها وصرت الى زني وحده فناديته
يا انا سغفرتة الهما ادعوك دعاء من لم يبق له غيرك فلا عرف صدق
الدعاء من قلبه والباس من نفسي كان اول ما ورد علي من اجابة بهذا
الدعاء ان انساني نفسي بالكلية ونصب اخلايق بعني يدعي مع اعويج
وقال رايت رب العزة في المنام فقلت يا ابا ترحد كيف الطريق اليك
قال اترك نفسك ثم تعال وقال له رجل دين على عمل القرب به الى زني
فقال اجبا وليسا الله ليحسوك فان الله تعالى ينظر الى قلوب اوليائه
فلعل الله ينظر الى اسمك في قلبه وليه فيغفر لك وكان يقول لنفسه يا قاري
كل سوء المرأة اذا حاضت طهرت بثلاثة ايام واكثره بعشرة وانما فاعده
منذ عشرين او ثلاثين سنة بعد ما طهرت فتمني تطهير ان وقوفك
بين طاهر فبعني ان تكون طاهرا **وقال** عرج قلبه الى السماء وطاف
ورجع فقلت يا اي شيء جئت معك قال الحجة والرضا وقال فظنت فاذا
الناس في الدنيا والاخرة متلذذون فجمعت لذتي في الدنيا ذكر الله في
الاخرة النظر الى الله قيل لمن اصعب قال من اذا مرضت عمادك واذا ادنبت
تاب عليك ومن يعلم منك ما يعلم الله عند قال بن حنظل وبيرايت رب
العزة في منامي فقال لي يا احمد كل الناس يطيبون في الايام بعد
فانه يطيبني **ابو محمد البسطامي** رحمه الله عليه قال له رجل
قل في شيئا فاننا يقول شغرا

- اذا ما عدت النفس عن الحق جبرنا ما
- وان ما لك الى الدنيا عن الاخرى فنعنا ما
- تخادعنا وتخدعنا وبالصبر علينا ما

لها

لها خوف من الفقر وفي الفقر انحنائها
ومن ان اسئل نيسابور ابو حفص رحمه الله عليه
قال له رجل كان من نضي لهم الايات الظاهرة وليس له من ذلك
شي فقال تعال فجاء الى السوق الحداث الى كورقيه جديدة عظيمة
فادخل بيرة فاحذها فبردت بيده وقال حرست قلبه عينا
ثم وردت حاله صرنا فيها محروسين جميعا **ومن كلامه**
من لا يترن احواله واقباله بالكتاب والسنة ولم يتم خواطره فلا
تقده في ديوان الرجال حسن ادب الظاهر عنوان حسن ادب
الباطن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو حشمت قلبك منذ خشعت
جوارحه ما ظهرت حاله تعالى الامن ملازمة اصل صحيح لا تكن
عبادتك لربك سببا لان تكون معبودا يعني لا تطلب العبادة لاجل
في صدور الناس والترفع بها على الخلق ولكن اطلب بها وجه الله العار
والاخرة وسئل عن الولي قال من اعد بالكرامات وغيب عنها بعين
لا يكون محبا بها ولا واقفا معها وسئل من الرجال قال القائمون
مع الله بوفاء العهود قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
وسئل عن العبودية فقال ترك ماكد والتزام ما امرت به **ب**
حمدون الفصا شيخ الملا منية رحمه الله عليه قيل له يا اباي
كلام السلف نفع من كلامنا قال لانهم تكلموا عن الاسلام ونجاة
النفوس ورضا الرحمن ونحن نتكلم عن النفوس وطلب الدنيا ورضا
الرحمن اخلق وقال كفايتك شاق من غير تعب وانما النعب في الفضا
وقال اذا رايت سكران فتنازل ليله تبغي عليه فشبثلي بمثل ذلك وقال
من نظر في سيرة السلف عرف تقصيره وتختلف عن درجات الرجال
وقال لا تقتر على احد ما يجب ان يكون مستورا منك **وقال**

قائده

قائده

قائده

من استطاع منك ان لا يجع عن نقصان نفسه فليفضل **فاطمة**
النسابة بوجه رحمة الله عليها قيل لابن ملوك من اجل من رايت
فقال اماريت اجل من فاطمة النيسابورية كانت تنكح في قصر
القران فنالت ذنوبها عنها فقال بي استادي قال فسمعنا نقول
من لم يكن الله منه على بال فانه يتخطى في كل ميدان ويتكلم بكل لسان
ومن كان الله منه على بال اخرسه الا عن الصدق والزمه الجماعة و
الاخلاص وقالت الصادق والمغرب في محضر ب عليه امواج يدعو
ربه دعاء الغريق يسأل ربه النجاة واخلاصه وقالت من عمل به
على المشاهدة فهو عارف ومن عمل بها مدة الله اياه فهو مخلص
عائشة بنت ابي عثمان رحمة الله عليه كان
مجاوب الدعوة قالت ابنتها قالت لي امي لا تفرح بغان ولا تفرح
من ذائب وا فرحى بالله واجز عي من سقوطك من عين الله الرمي
الادب ظاهره وباطنه فما اساحدا لادب في الظاهر الا عوف
ظاهرا وما اساحدا لادب الا في الباطن الا عوف باطنه
ومن كلامها من استوحش من وحدته فذلك لقلته انسه بربه
من تهاون بالعباد فهو لقلته معرفته بالسيد فمن احب الصانع احب
ومن ان اسلم طوس محمد باسلم رحمة الله عليه قال مالي ولله
اخلق كنت في صلب ابي وحدي ثم صرنت في بطن امي وحدي ثم دخلت
الدنيا وحدي ثم تقبضت روجي وحدي وادخلت قبري وحدي وياقيني
حتمك وتكبر فيسألني وحدي فان صرت الى خير صرت وحدي ثم توضع
علي وذنوبي في الميزان وحدي وان بعثت الى الجنة بعثت وحدي وان
بعثت الى النار بعثت وحدي فيالي ولله ناس **ابو العباس احمد**
بن مسروق رحمة الله عليه قال قدم علينا شيخ ينكح بكلام حسن وكان

عمل

عذب

عذب اللسان جيد الخطير فقال لنا كل ما وقع لكم في خواطركم فقولوه
لي فوقع في انه يهودي فقلت له ليغ لي انك يهودي فاطرف ثم رفع راسه
تراسه فقال صدقت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله
وقال فذمارست جميع المذاهب فاني على الحق ستل بن مسروق ما التوكل
فقال اعتمد على الله وقال من رافق الله في حركات قلبه عصمه الله في
حركات حواجره **ومن اسلم فاطمة ابراهيم بن طهمان**
رحمة الله عليه قال ابو زرعة سمعت احمد بن حنبل وذكر عنده ابراهيم
بن طهمان وكان متكيا من علة فاستوى جالساً وقال لا ينبغي ان
يذكر الصاكون في كتابك قال حدثني رجل قال رايت المبارك في
المنام ومعه شئ مهيئ فلقلت من هذا منك فقال اما تعرف هذا
بذاسفان الثوري قلت من اين اقبلتم قال نحن نزور كل يوم
ابراهيم بن طهمان قلت فابن نزور ومن قال دار الصديقين دار
يحيى بن زكريا **ابراهيم الخراساني** رحمة الله عليه قال ابراهيم
الخواص نزلت الى مشرعة الساج ببغداد فترايت رجلا بين الموحج يمشي
على الماء فسجدت وجعلت بيني وبين الله لا ارفع راسي حتى اعلم من الرجل
فركني وقال قم ولا تقعد فان ابراهيم بن علي الخراساني قال ابراهيم
الخراساني اخرجت يوما الى الوضوء فاذا انا بكوز من جوهر وسواك
من فضة راسه العين من الخرف فاستنكت وتوضأت وكان سينا انا
في سياحتي وقد بقيت اياما كثيرة لم ارفعها احد من الناس ولا طائر
اذ اروح مستقرا بلا طعام ولا شراب فوقع في نفسي ان في معنى فخرج
علي شخص مع الخاطر لا ادري من اين خرج فقال لي يا ابراهيم ذاك المرابي
تعرفه قلت انا سوف قال قل لهذه الشجرة تخلد نانية قلت اجملا دانير فلم
تخلد ثم قال لها اجملي فاذا اشمازح دانير معاقره فاستغلت انظر اليها

من الثفت فلما رآه **ومن اسلم وعبد الله والمبارك**
 رحمه الله عليه قيل له اذا صليت لم تجلس معنا قال اذا نام اجلس مع
 الصحابة والتابعين قالوا ومن اين الصحابة والتابعين قال انظر
 في علمي فادرك اثارهم واعمالهم فما صنع معكم انتم تختابون الناس
 فاذا كانت سنة ما يتبين فالبعث من كثير من الناس فترى الى الله
 وفترى من الناس كقراير من الاسد ونسك بديك يسيل لك في عين المبارك
 زمزم فاستق منها ثم استقبل المعجزة فقال اللهم ان بنى ابي الموالي خذنا
 عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماء
 زمزم لما شرب له وبذا اشبه لعطش الغيرة وقال اسلم الدنيا خمر من الدنيا
 قيل ان يتطعموا اطيب شئ فيها قيل له وما اطيب ما فيها قال المعرفة بالله
 تعالى وقال لان ارد درهما من شبهة احب الي من ان تصدق بمائة
 الف وبماية الف حتى يبلغ ستماية الف وقيل له ما التواضع قال
 التكر على الاعنيا يعني التفرغ عليهم حتى لا تخضع لهم لاجل ختامهم ولم
 يرد بالتكبر عليهم الاحتقار لهم والاستطالة عليهم لان ذلك لا يجوز لاسلم
 مع كافي وقيل يجوز لغيره مع غيره وقال لو ان رجلا اتى مائة نبي ولم
 ينق شيئا واحدا لم يكن من المنفقين ولو توع عن مائة نبي ولم يقورع
 عن شئ واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه حيلة من الجهل كان من الجاهل
 اما سمع الله تعالى قال لتوح عليه السلام لما قال ان ابني من اسلم فقال
 الله ان اعظلك ان تكون من الجاهلين وقال لا يقع موقع الكسب على العيال
 شئ ولا اجهاد في سبيل الله وقال ما اعياك شئ ما اعياك ان لا اجهد
 احتياج الله وسئل من الناس فقال العلماء قتل من الملوك قال لو ناد
 قيل في المسئلة قال الذي ياكل بوبريق **له رجل اوصيني فقال**
 اعرف قدر ذوقك له رجل بل يقين من يصح فقال اسلم تعرف من يقبل وقال اسلم

قائده

فان حبيب

قائده

قائده

قلما بارض الشام فلما قدمت مرو نظرت فاذا هو معي فوجعت الى ارض
 الشام حتى نردتة على صاحبه وقال كاد الابد يكون بلقي الدين وقال
 طلبنا العلم للمنيا فدلنا على ترك الدنيا **ومن اسلم يبلغ**
الضحاك بن مزاحم رحمه الله عليه كان اذا امسى بكى فيقائل
 له ما يبكيك فيقول لا ادرى ما يصعد اليوم من عملي **عطاء الخراساني**
 رحمه الله عليه كان يجي الليل صلاة فاذا ذهب ثلثه اوضفه نادا
 قوموا فتوضوا وصلوا فان قيام هذا الليل وصيام هذا النهار ليس
 من شراب الصدور ومقطعات اكر يد الوحا الوحا الختام يقبل
 على صلته **وكان** يقول لا اوصيك بدين اكم انتم كها مستر صون
 وانما اوصيك باخركم فخذوا من دار الفنا لدار البقا واجعلوا الموت
 كشيء ذقتموه فوالله لتذوقنه واجعلوا الاخرة كشيء تزلتموه والله
 لتتولنوا ليس احد يخرج لسفرا الا اخذ له هبته من اخذ لسفرة الذي
 يصلح اغتبط ومن خرج الى سفر لم ياخذ له ابعنه ندم وقال حاتم
 عبد بسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شتمت له يوم
 القيمة وبكت عليه يوم يموت **ابراهم بن دحمان** رحمه الله
 عليه **كان** من الاشراف وكان ابوه ككثير المال واجلهم فخرج
 يوما في الصدق مع اقلان واحدم وكنايب والتهيزات فينا ما هو
 في ذلك وهو على فرسه يركضه اذ سمع صوتا من فوفه يا ابراهيم
 فامد العنت الخمسة انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
 انق الله وعلبك بالزاد اليوم الفاقة فتول عن اذنه ورض الدنيا
 واخذ في عمل الاخرة **ابراهيم بن بشار** رحمه الله عليه
 فمر بنا بهن الاردن ففقدنا المستريح ومع ابي يوسف الحسوي كسير

يا بسات فاكلنا فنادى ابراهيم فدخل النهر فقال بكفة فشربت ثم
خرج فمد جليبه ثم قال لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من
التعيم والسرور رجاله وناعله بالسوف ايام الحياة فقلت يا ابا
اسحق طلب القوم الراحة والتعيم فاحفظوا الطريق المتقيم وقال
من اين لك هذا الكلام من برئدي يا ابراهيم بن اذنه ونحوه نظر
كوما فقال ناولنا من هذا العيب فقال ما اذن لي صاحبه فقلت
السوط وجعل يضرب راسه فطأ ابراهيم راسه وقال اضرب
راسا طال ما عصي الله قال بن بكار كنا جلوسا بالمصيصة فقدم
رجل من حراسان فقال ابراهيم بن ادم فقال القوم هذا فقال
انا مملوكك معي وس وبعلة وعشرة الاف درهم بعث بها اليك اخوند
فقال ان كنت صادقا فافتح ومامعك لك فذل عبد الله بن
الفرج اطلع على ابراهيم بن ادم في بستان وهو نايم وعند راسه
افعى في فيها طاقه نرحس تذب عنه ركب ابراهيم الجحفا خذتهم
يرجع عاصف فاشرفوا على الملكة فلف راسه في عباءة ونام فقالوا
له ما ترى ما نحن فيه من الشدة قال ليس اشدة قالوا فما الشدة
في الجاهل والناس ثم قال **اللهم اربيتنا قدرتك فاننا عفو**
فصا بالبحر كما نرح قرح زين ووبروك انه كان في سفينة في غزاة
في البحر فقصفت عليهم الريح واشرفوا على الفرق فسمعوا في البحر انق
يهدف باعلى صوتة تخافون وفيك ابراهيم وقال **قلت اللهم**
ان كنت اعطيت احدا من المجهين انك ما تسكن به قلوبهم قبل لقاءك
فما عطيتي ذلك فقد اضري القلق قال فرأيت الله تعالى في النوم فوجدت
بين يدي وقال يا ابراهيم اما استحي مني ان تسألني ما يسكن به قلبك قبل

لقائي

لقائي وما يسكن قلب المشناق الى غير حبيبه ام جعل استفرح الي
الي غير من اشتاق اليه فقلت يا رب است في حيك فاردني ما في
داود السلام رحمة الله عليه قال ابراهيم بن ادم لقيت اسلم
بن زيد الجهمي فقلت **انك** اي صحت رجلا بين الكوفة ومكة
فرايته اذ اعسى يصلي كعنين ثم يتكلم بكلام جوف فاذا جفنته من زيد
وكوز من ما فكان ياكل ويظهرني فيكي وقال يا بني ذاك لحي داود
ومسكنه من ورايته يفر به يقال لها المازرة وازنها تقاخر البيقاع
يلكثون داود ومنها تاغلام ما قال لك قلت علي اسم الله الاعظم
تفتيق السلام رحمة الله عليه كان له ثلاث غايبه قريظة ولما مات
لم يكن له لعن خروجه الى بلاد الترك لغارة فدخل الى بيت ارضا
فقال لعالمهم ان يترك الذي انت فيه باطل ولهدم الخلق خالق ليس
مكشله شي رازق كل شيء فقال له ليس يوافق قولك فعلم قال كيف
قال زعمت ان كرجا لقا قادرا على كل شيء وقد تعينت الى ما بينا لطلب
الرزق قال **تفتيق** فكان سبب زهد في كلام التري فجمع فتصدق
بجميع ما ملكه وطلب العلم قال حاتم الاصم كنا مع شقيق البجلي ونحن ارباب
التزك في يوم لا ارض فيه الا وساتندم وسوقا فقطع فقال لي
وتحن بين الصفيين يا حاتم كيف تترك نفسك في هذا اليوم تراها مثلها في
الليلة التي ترفت امرتك قلت لا والله قال لكى والله ارى نفسي في هذا اليوم
مثلها في الليلة التي ترفت فيها امراتي ثم نام بين الصفيين ودر فنهكت
راسه حتى سمعت غطيطه قال حاتم قال لي شقيق اصحبت الناس كما
نصبي النار حذمتهم وواحد ان تحركت وقال شقيق مثل المؤمن
مثل رجل غرس نخلة وهو يخاف ان يحول شوكا ومثل المنافق مثل رجل
زرع شوكا وهو يطعم ان يحول نورا **حاتم الاصم** رحمة الله عليه
قال له على ما بنيت امرتك في التوكل قال على احصا الرابع علمك ان تترك
لا ياكله غيري فاطمأن به نفسي وعلم ان عملي لا يعمله غيري فانما مشغول

به وعلت ان الموت يا نبي بعنة فانما ابادره وعلت اني لا اجعلوا من
عبي الله حيث كنت فانما فسختي منه وقيل له كيف تصنع قال لا قوم
بالامر وامني بالسكينة وادخل بالمنية واكرم بالقطعة واقرأ بالترتيب
والتفكير واكرم بالخشوع واسجد بالنواضع واسلم بالسنن واسلم بالاعلام
الى الله تعالى واحاف ان لا تقبل مني وقال اختلفت الى الشفيق ثلاثين سنة
فقال لي يوما اي شئ نكمت فقلت رايت ربي في من عذري فلم استغل الا
بربي ورايت ان الله تعالى وكل بي ملكين يكتمان علي ما تكلم به فلم اطق
الا الحق ورايت ان اخلق بي طرون الى ظاهري والرب الى باطني فرايت
ما قبض اولي واوجب فسقطت عن روية اخلق ورايت ان الله مستخشا
يدعوا اكلوا اليه فاستعدت له فقال ما حاب سمعك وقال لو ان
صاحب جبر جلس اليك ليكتب كلامك لا حترزت منه وكلامك يعرض على
الله فلا تحترق وقال لي اربع سنوة ونسخت من الاولاد ما طعم الشيطان
ان بوسوس الي في شئ من اركانهم وقال ما من صباح الا والشيطان
يقول ما تاكل وما تلبس وما تنسك فاقول اكل الموت والبس الكفن والكرة
القبر فقل له ما تشتهي قال الشهى عافية يوم الى الليل فقبل اليه البس
الايام كلها عافية فقال ان عافية يوم الا اعص الله فيه وقال تعهد
لنفسك في ثلاثة مواضع اذا حملت فاذا نظر الله اليك واذا انكبت فاذا
سمع الله اليك واذا اسكت فاذا ذكر علم الله فيك وقال لقينا الترك فرماني نزي
عن فرسي ونزل ففعد على صدري واخذ بلحيتي واخرج سكيننا ليزجني
فوحق سيدي ما كان قلبه عنده ولا عند كينة انما كان قلبه عند سيدي
انظر ماذا ينزل به القضا منه فقلت سيدي قضيت علي ان يزجني بهذا
فقل الراس والعين انما انا انا انا وملك فبيننا انا احاطت سيدي وبقوا على
على صدري اخذ بلحيتي ليزجني اذ رماه بعض الملبس بسهم فمما احاطت
فقط عني فقلت فاخذت السكين من يده فذبحته فمما هو الا ان تكون
قلوبكم عند السيد حتى تزوا من عجائب لطفه ما الوارث والاب والامها
روي حاتم بن مسهر عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم صل صلاة

الضحى

الضحى صلاة الابرار وسلا اذ دخلت بيوتك يكثر تنبيك **احمد**
بن حنبل **ورد** رحمه الله عليه قال القلوب جوارح فما
ان تجول حول العرش **شاه** واما ان تجول حول الكرش وقال الصير زاد
المضطرب والرضا درجة العارفين وفي **الف** لا نوم اثقل من الغفلة
ولا رق امل من الشهوة ولولا ثقل الغفلة لم تظفر بك الشهوة وسئل
اي الاعمال افضل فقال رعاية السر عند اللغات الى شئ غير الله قال
محمد بن جهم كنت جالسا عند احمد بن حنبل وبنو التزج فسئل
عن مسئلة فذمعت عيانه وقال يا ب كنت اذقة حننا وتسعين سنة
بمذا يفخ لي الساعة لا ادري ايفخ لي بالسعادة او بالمشقاوة
اني لي وان اجواب قال وكان ركب من الذين سعيان دينار وحضرة
عروا وبع فنظر اليهم فقال اللهم انك جعلت الرهون وثيقة للارباب
الافول وانت تاحد عنهم وثيقة فادعني قال فدق اذق الباب وقال
هذه ذر احمد بن حنبل قالوا نعم قال ابن عروا وبع فاجاب فقضى عنه
شئ خرجت برحمته **الفضل** من **محمد بن الفضل** رحمه الله عليه قال انزل عند
منزلة من لا حاجة له فيها ولا يد له منها فان من ملك نفسه عز ومن
ملكته ذل وقال ما خطوت اربعين سنة خطوت لغير الله وما نظرت
في اربعين سنة في شئ استحسنه حياء من الله وما املت على ملكي
ثلاثين سنة سبئة **ابو بكر الورق** رحمه الله عليه قال لو قيل
للطمع من ابوك قال الشك في المقيور ولو قيل ما حرقتك قال
الكتساب للذل ولو قيل ما غابتك قال اكرمان وقال له رجل اي اخاف
من فلان فقال لا تخف منه فان قلب من يخافه يبد من رجوة و
فيل لا علمي شيئا يقربني من الله تعالى ويقربني من الناس فقال اما
الذي يقربني من الله تعالى فمسئلته واما الذي يقربني من الناس فترك
مسئلتهم **وي** **محمد بن الفضل** رحمه الله عليه قال عبد الوهاب بينا انا جالس
في احدادين بنبلخ اذ مر رجل فنظر الى ثاري الكور فسقط ففمنا ففنا

اليه فاذا نزلت قدمات **ومن اهل شرمذ علي بن ابي**
رحمة الله عليه كان يشرب في كل اربعة اشهر ستة ماء فمثل في
عن هذا فقال نعم واي شيء في هذا سالت الله ان يكفيني مؤنة يطع
فكفاني **محمد بن علي** رحمة الله عليه من كلامه ليس في الدنيا
حمل اقل من البرهان فمن يرك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك
من جهل اوصاف العبودية فهو ينعوت الربوبية اهل معناه
ان من لم يعرف نفسه لم يعرف ربه المؤمن بشرة في وجهه وحرارة
في قلبه اجعل مراقبتك لمن لا تغيب عن نظره اليك واجعل شركه
لمن لا تنقطع نعمه منك واجعل خضوعك لمن لا تخرج عن ملكه سلطان
ومن اهل بخاري محمد بن اسمعيل رحمة الله عليه قال ما وضعت
في كتاب الصحيح حديثا الا اغسلت قبل ذلك واصلت رغبتي وقول
ارجو اني القائل ولا يخاسي ان اغثت احدا **ومن اهل محبت**
ابوزراب رحمة الله عليه قال بن ابي عمير ستمائة شيخ ما رايت فيهم
مثل اربعة اولهم ابوزراب قال ابوزراب بيدي وبين الله عهد ان لا
اعد يدي الى حرام الا قصرت يدي عنه وقال اذا الفت القلوب الاعراض
عن الله صحبتها الواقعة في الاوليا **ومن اهل الموصل**
المعاف بن عمران رحمة الله عليه جمع العلم والتقوى والورع قال عز
المؤمن استغناؤه عن الناس وشرفه اقامه بالليل وقال كتابه حديث
واحد احب الي من صلاة ليله **فتح محمد بن رحمة الله عليه** سمع يقول
في جوف الليل رب اجعني في واعني وفي ظلم الليل اجلسني في اي
وسيلة اكرمني هذه الكرامة ثم يبكي ساعة ويفرح ساعة قال
المعاف دخلت على فتية وصبيته له عربانة وابن له مريض فقلت لانه
لي حتى اسوي هذه الصبية قال لا قلت ولم قال في عها حتى تراه من
وصبري عليها في رحمتي قال فتحا وزت الى الصبي فقعدت عند راسه
فقلت الا تشتهي شيئا فرغ راسه الى السماء وقال في الصبر منك البلا

فتح سعيد رحمة الله عليه قال بشر بلغني ان بنتا
لفتح الموصل عريت فقبله الا تظلم من يكسوها قال لا ادعها
حتى يركي البصرها وصبري عليها قال وكان اذا كان ليالي الشتاء جمع
عباله وقال بكساية عليهم ثم قال اللهم افقرتني وافقرت عيالي وجوعتني
وجوعت عيالي واعزيتني واعزيت عيالي باي وسيلة قوسلتها اليك
وانما تفعل هذا باي دليل واجبا يدرك انما عنهم حتى افرح رجعت في
الي اهل بعد العتمة وكان صابيا فقال عشوني فقا لوا ما عندنا شي
نعشك به قال فما لم جلوس في الظلمة قالوا ما عندنا شي نسوج به فحمل
بيكي من الفرح ويقول الهبي مثل يرك بلا عشا ولا سراج باي يد كان
منه فان بيكي في الصباح وكان يتخوى بفس في اليوم يشترى به تحالة
وضرع فتح ففرح وقال يا رب ابتليتني ببلاء الانبياء شكر هذا ان
اصلي لكلمة اربعمائة ركعة وقال من ادام النظر بقلبه في ربه ذلك
الفرح بالمحبوب ومن آثره على هواه ورثه ذلك جباياة وفي اشتاق
اليه ورثه فيها سواه ورحمته وخاف بالغيث ورثه ذلك النظر اليه
الكريم **قال محمد بن محمد** الصلت كنت عند بشر فحاج رجل فسلم فقام بشر
اليه ففنت لقيامه شغعي واخرج درهما وقال اشتر خبز او زيدا وممر
برني فاشتريت فاكل الرجل وحمل الباقي فالحا خرج قال لي بشر قدري لما
منعتك عن القيام له قلت لا قال لانه لم يكن بينك وبينه معرفة فكاف
قيامك لقيامه وارادت ان لا يكون قياما كما لا اله خالصا وقدري لما
ذاقك لك اشكر كذا وكذا قلت لا قال ان طيب الطعام يستخلص خالص السكر
وقدري حمل الباقي فقلت لا قال عندم اذا فحم التوكل لم يضر اعمل وهذا
فتح الموصل قال ابراهيم بن موسى رايت فتح الموصل يوم عيد وقد
راي على الناس الطيالب والعمائم فقال لي يا ابراهيم انما ترى ثوبا يلبس
وجسدا ياكله الدود هذا هو لاد الفقرا حزبتهم على بطونهم وظهورهم
وبقد مون على راسهم مغاليس **قال فتح** كنت على حفلا باي وكثرت
حتى لقد ايسيتني من عظيم عفوا له ثم **قال** واي ايس منك

وانت الموصل لكل فضل ومعروف واني ايس منك وان المغيث عند
الكرب فلم يزل يقول واني ايس منك حتى سقط مغشيا عليه شهيد فتح
العبيد ورجع فنظر الى الدخان يعور من نواحي المدينة فيكي ثم قال
قد قرب الناس قرايبهم فليت شعري ما فعلت في قرباني عندك ايها
المحبوب ثم سقط مغشيا عليه فاقام فمضى فزغ راسه الى السماء
ثم قال قد عملت طول عمري وعزيتي وتردادي في ارضة الدنيا حتى متى
تجسني ايها المحبوب ثم سقط مغشيا عليه فاقام فاعاش الايام
حتى مات **وتروى** انه روي يوم عيد اضحى وقد شرب القنار فقال
تقرب المنفر بوث بقر يانم واني اتقرب اليك بطول حزني يا محبوب كم
تتركني في ارضة الدنيا محبوبا ثم غشي عليه وحمل فدفن بعد ثلاث قال
بعض اصحابه دخلت عليه يوما وبو قد مد كفيه بيكي فاذا دموعه
قد خالطها صفة فقلت باسمه يا فتح بكيت الدم قال لولا انك دخلتني
باسمه ما احببتك بكيت ما قال فرأيت فتعا بعد موتي في المنام فقلت
ما صنع الله بك قال غفر لي قلت فما صنع في دموعك قال فرجيت ربي وقال
لي يا فتح الدمع على ما اذا قلت يا رب على تخلي عن واجب حنك قال
قالدم لم بكيت قلت يا رب على دموعي خوفا ان لا تضع لي قال يا فتح ما اردت
بهذا كله وعزيتي لقد صعد الى حافظك وصحبتك اربعين سنة ما فيها
خطيئة **سماع** **رحمة الله** عليه قبل له الى النبي افصح به الزهد
قال الى الناس به **رحمة الله** عليها قالت
الهي لو عذبتني بعد انك كله لكان ما فاتني من قربك اعظم عندي
من العذاب ولو نعمتني بنعيم اهل الجنة كلهم كانت لذة حبيبة
قلبي اكثر وقالت اني لاجب ربي حيا لو امزيت الى النار لما وجدت للناس
حلا في مع حبه ولو امزيت الى الجنة لما وجدت للجنة لذة مع حبه وقالت
حرام على قلب فيسرا بانية المخلوق ان يذوق حلاوة الايمان شغلوا
قلوبهم بالدنيا عن الله ولو تركوا بالان في الكون ورحمتهم بطرف النواير

موافقة

موافقة رحمته عليها عثرت فسقط ظفراها بها فحكنت
فقبل لها يسقط ظفراها مك فتحن كبر فقالت ان حلاوة ثوابك
عن قلبي مزارعة وجمع **راوية** **رحمة الله** عليها قال احمد
احوارني حدثتني امراتي الرابعة قالت دخلت على اخوتي عا تواليا فصل
يقال لها رابعة فقالت هل تدري ما قول الامن ان الله يقبل لمن قلت
لا قالت القلب السليم الذي يلقى الله وليس في قلبه شيء غير الله قال محمد بن ابي سليمان
فقال ليس هذا كلام الرابضة هذا كلام الانبياء **ومن اهل الرفقة**
ميمون بن مهران رحمته الله عليه قال لا يضرب المملوك في كل ذنب ولكن احفظ
ذلك له فاذا عصي فعاقبه على معصيته وذكره الذنوب التي اذنت بينك
وبينه **وقال** اخيره في الدنيا الا احدى جليل رجل قايب ورجل يعلى في
الدرجات **وقال** ان العبد اذا ذنب ذنبا تكت في قلبه ثلثة سوداء فان
تاب محبت من قلبه فتوى قلب المومن مجلوا مثل المرأة ما ياتيه الشيطان
من ناحية الابصرة واما الذي تتابع في الذنوب فانه يحل اذنب تكت
في قلبه ثلثة سوداء فلا يزال يتك في قلبه حتى يسود فلا يبصر الشيطان
من حيث ياتينه **وقال** لا يكون الرجل من المتقين حتى يجاس نفسه اشتد
من محاسنه ستره حتى يعلم من اربع مطهر ومن ابن جليسه من حلال ذلك
ام من حرام **وقال** الصبر ان والذكر ذكر ان فذكر الله باللسان حسن
وافضل منه ان يذكر الله عند ما نشر في قلبه من معاصيه والصبر عند المعصية
حسن وافضل منه ان تصبر لنفسك على ما تكره من طاعة الله وان تقبل عليك
ثوبه بن الصمد **رحمة الله** عليه كان محاسبا لنفسه فحب فاذا
موت سنين سنة فحي ايامها فاذا بين احد وعشرين الف يوم وعشرين
يوما فصرخ وقال يا ويلتنا الف المليك يا احد وعشرين الف ذنب فحي
ون في كل يوم عشرة الف ذنب ثم فرغ مغشيا عليه فاذا هويت فسموا اقبالا
يقول ما ذكر كفته الى الفردوس الاعلا **ابراهم القصار** **رحمة الله**
عليه قال المعرفة اثبات الرب عن رجل حارجا عن كل حو معلوم **وقال**

وقال من الكفر غير الكافي افتر من حيث استغنى وقال لا ضعف الخلق
 من ضعف عن ردهم وانما واقوى الخلق من قويه علم ردها وسبيل
 هلك بيدي الجحيم فانشاء يقول
 ظفرت بكما ان المسان فمن لكم بكفان عين دمعها الدم يدرف
 حلت بها الكعب فوني وانبي لا اعجز عن حمل القميص واضعف
ذكر المصطفى من اهل الشام عمرو بن الاسود رضى الله عنه
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سورة ان ينظر الى هدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هدي عمرو بن الاسود الصناجعي قال
 عبادة بن الصامت رضي الله عنه من سره ان ينظر الى رجل كان
 يرفى به فوق سبع سموات فعمل على ما راي فليطير الى هذا يعني
 الصناجعي **زيد بن الاسود** رحمة الله عليه خطب السما خرج
 معاوية واهله مشوق يستسقون فلما قعد معاوية على المنبر قال
 ابن زيد بن الاسود فتاداه الناس فاقبل بخطاف امره معاوية
 رضي الله عنه فضعه المنبر فقع عند جليته فقال معاوية رضي الله عنه
 اللهم اننا نستشفع اليك اليوم بخيرنا وفضلنا اللهم اننا نستشفع
 اليك بزيد بن الاسود يا زيد ارفع يديك الى الله فرفع يديه ورفع
 الناس فاكاد ان اشك ان تارت سخاية في المغرب كانا ترس
 وميت لها ربح وسفوا حتى كاد الناس لا يبلغون منا زلم واصاب
 الناس فخط يد مشوق وعلى الناس الضحاك بن قيس فخرج بالناس
 يستسقى فقال ابن زيد بن الاسود فلم يجبه احد تلا ثارتم قال عزمت
 عليه ان كان يسبح كلامي الا قام فقام ثم رفع يديه ثم قال اللهم
 يا رب ان عبادك تقربوا اليك فاسقم فانصر والناس حكم يخوضون
 الماء فقال اللهم قد شوقن فارحني معني انت عليه جمعة حتى
 قتل الضحاك **عمر بن الخطاب** بن السيمط رحمة الله عليه كان يعزل
 الناس انما هو وحده في امة الدردي فقال اشكر الله ما يحبك
 على ان تعزل الناس قال ابن احنس ان اسلب ديني وانالا اشعر

كعب

كعب الاحبار

رحمة الله عليه من كلامه ما كرم عبد الله
 الازن لئلا عليه شدة وما اعطى رجل راحة ففقتت من ماله ولا جسم
 فزادت في ماله ولا سرق سارق الاحسب له من رزقه ان لبسان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويا حولا العرش يذكر
 بصاحبهم والعمل الصالح في الحزبان ما استقر بعد ثناني الارض
 حتى تقرب في السماء مؤمن عالم اشهد على بلقيس وجموده من
 مائة الف مؤمن عالم لان الله يعصم بهم من احرام لان ابكي من
 حشية حتى تشيل دموي على وجنتي الحب الى من ان الضيق يوزني
 ذهبا والذي لنفسك عب بيده ما تبكي عبد من حشية الله حتى تقع
 قطرة من دموعه الى الارض فتمسه النار ابراحة يعود قطر السما الذي
 وقع الى الارض من حيث جا ولن يعود ابدا من تقيد له ليله حيث
 لا يراه احد يعرفه خرج من ذنوبه كما يخرج من ليلته المخلوق الى
 اربعين يوما يعود الى خلقه الذي هو خلقه ان الملائكة يتنزلون
 من السماء الى الذين يصلون في الليل في بيوتهم كما تنظرون انتم
 الى نجوم السماء وقاسم جاء رجلا في فوق باب المسجد فدخل
 احدهما ولم يدخل الاخر وقال مثلي لا يدخل بيت الله وقد عصيته
 فاحمى الله الى بني من اهل بيتي اسرا عجل اني قد جعلت صدقيا بازديته
 على نفسه **زيد بن اسود** رحمة الله عليه قيل له ما لي اراك لا تحف
 قال ان الله عز وجل قد توعدني ان انا عصيته ان يسحبني في النار
 والله لو لم يتوعدني ان يسحبني الا في احرام كنت حريا ان لا تحف
 لي عين واراد الوليد بن عبد الملك ان يوليه فلبس فودة وقلبها
 واخذ رغبنا وعرقا وخرج بلا قلنسوة ولا نعل وجعل يمشي في الاسواق
 وياكل فيقول الوليد ان يزيد قد احتلط فتزك **ابو مسلم الخولاني**
 رحمة الله عليه نسي الاسود نال من فارس الى ابي مسلم فقال لا تشهد
 ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فقتله في رسول الله

قائمة

ابو مسلم الخولاني

قال ما سمع قال فاستشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني قال
اني رسول الله قال ما سمع قال فامر بنار عظيمة فاجت فخرج فيها ابو
مسلم فلم تنزه فقال له اهل مملكة ان تزكيت هذا بلادك افسدها
عليك فامر بالرحيل فقدم المدينة وقد حضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستخلف ابو بكر فقام الي سارية ليصلي فصبر به عمر بن الخطاب
فقال من ابن الرجل قال من اليمن قال فما فعل عدو الله بصاحبنا
الذي حرقه بالنار فلم تنزه قال ذاك عبد الله بن ثوب قال فاستشهد
بابه ان يقول اللهم اني اقبل ما بين عيني ثم جاء به حتى اجلسه
وبين اي يترك فقال الجرحى الذي لم يمتني حتى اراني ثم امة محرم من فعل به
كما فعل يا براء بن ميم خليل الرحمن قال علقمة بن جهم ثم اتمى الزهد الى ثمانية
من التابعين منهم ابو مسلم الخولاني فانه لم يكن يجالس احدا يتكلم به
شيء من امر الدنيا الا تحول عنه فدخل ذات يوم المسجد فنظر الى نفر قد
اجتمعوا ورجاء ان يكونوا على ذكر الله تعالى فجلس اليهم واذا بعضهم
يقول قدم علامي فاصاب كذا وكذا وقال اخر جهزت غلام فنظر اليهم
وقال سبحان الله انتم ترون ما مشي ومثلكم كمثل رجل اصابه مطر عزيز
وابل فاللف فاذا ابو بصير اعين فظمير فقال لو دخلت هذا البيت
حتى يذنب هذا المطر فدخل فاذا البيت لا سقف له جلست اليهم وانا
ارجوا ان تكونوا على ذكر وخير فاذا انتم اصحاب الدنيا قال وقال
له قابل حين كبر وروا لو قصرت عن بعض ما تصنع فقال ارايت لو
ارسلتم احميل في اكلية السم تقولون لفا رسها الرقوق بها حتى اذا نانا
الغاية لا فتنسب منها شيئا قالوا ابل قال فاني قد ابصرت الغاية وان
لكل ساعة غاية وغاية كل ساعة الموت فسايق وسابق قالت امرأة ابي
مسلم له ليس لنا ديتوق قال عندك سبي قالت دريم بعنا به غزاة فدخل
السوق فوقف عليه سابل فهرب منه وتبعه السابل فهرب منه وتبعه
فلما اخبره اعطاه الدرهم ثم عمدا الى اجراب فملاها من نخانة النخار
ثم اقبل الى منزله وقلبه يعوب من اهله فرمى باجراب وذهب فلما

فتحة

فتحة اذا بي بدقيق حوار يفتحت وخبرته وجاء ابو مسعود
بين يديه ارتفعت فقال من اين تكلم هذا قالت من الدقيق الذي احببت
به في كل باكل ويسكي كان ابو مسلم اذا انصرف من المسجد كبر على باب
منزله فتكبر امراته فاذا كان في حن دارة كبر فتكبر امراته فاذا دخل بلغ
بابه بيته كبر فتكبر امراته فانصرف ذات ليلة فتكبر عند باب دارة فلم يجبه
احد فلما كان في الصبح كبر فلم يجبه احد فلما كان في باب بيته كبر فلم يجبه احد
وكان اذا دخل بيته اخذت امرته رداة وتعليبه ثم اتته بطعامه فدخل
فاذا البيت ليس فيه سراج واذا امرته منكسة قال ما لك قالت انتك
منزلة من معاوية فلو سألته اعطاك فقال اللهم من افسد علي امراتي
فاعم بصره وقد جازها امرأة قبل ذلك فقالت زواجك له منزلة من
معاوية فلو قلت له يسئل معاوية عشمة فيينا تلك امرأة في بيته انكرت
بالبصرة فقالت ما لسراهم طفي قالوا لا فمرقنته وبنها فافلتت الى ابي مسلم
تسكي فرجها فرمى الله لها فوالله عليها بصرا **كان** اذا وقف على حربة
قال يا حربة ابن اهلك ذلبيوا وبنيت اعمالهم انقطعت الشهوة وبقيت
لكظيمة من ادم شركك عظيمة ابون من طلب التوبة وقال ما طلبت شيئا
من الدنيا فاني في حتى لقد ركبت مرة حمارا فلم يمض وتولت عنه وركبت عري
فعدا قال فارتيت في متاهة قائلا يقول لا يجرك عازوي عندك من الدنيا
وانما يفعل ذلك باولياؤه واحبابه واهل طاعته **كان** في عرسه **وكان**
علق سوطا في مسجده ويقول انا اولي بالسوط من الدواب فاذا دخلته
فتوة مشق ساقه سوطا او سوطيوع وربما قال له الصبيان ادع اسمي خمس
عليك بمذا الطائر فيدعو الله فيجيب حتى ياخذوه بايديهم **عبد الرحمن**
بن يزيد بن يزيد بن معاوية رحمه الله عليه كان خلا العبد للمكرب
مر وان فلما مات ووقف على قبره فقال انت عبد الملك الذي كنت تغد في
فارحوك وتوعدي فاخافك اصحت وليس معك من ذلك غير ثوبيك وليس
لك من غير اربع اذرع في عرض ذراعين ثم اجتمعت في العباد حتى صاروا

فائدة
فائدة
فائدة



شين مال فدخل عليه بعض اهله فعانته فقال لفايل اسلك عن شين
 تصدق عنه قال نعم قال اخبرني عن حالك لاني انت عليها اترضاها الموت
 قال اللهم لا اقلع موت علي انتقال منها قال اما النصفين لاني ذلك
 قال اقامت الموت على حاله التي انت عليها قال اللهم لا اقلعها ما اقام
 عاقل عليها **خالد بن معدان** رحمه الله عليه قال ما من عبد
 الا ولد اربع اعين عينان في وجهه يبصر بهما امر الدنيا وعينان
 في قلبه يبصر بهما امر الآخرة فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح غيبية التي
 في قلبه فيبصر بهما ما وعد بالغيب وبما تحب فامر الغيب فاذا اراد
 ان يبعث غير ذلك على ما نوه عليه ثم قرأ ام على قلوب اقلها
عبد الله بن عمر بن الخطاب رحمه الله عليه قال اعاجت لساني عشرين
 سنة فقلت ان يستقيم لي فكأن لا بدع احد يغتابني في مجمل احد يقول
 ان ذكرت الله اعناكم وان ذكرتكم الناس تركناكم وقال كوحيت بين ان
 اعمر مائة سنة في طاعة الله وان اقبضت في ساعة هذه لا حترت
 ان اقبضت في ساعة هذه شوقا الى الله ورسوله والى الصالحين من عبادة
بلا بن عبد رحمه الله عليه من كلامه ان الخطيئة اذا
 خفيت لم تضر الا همتها واذا ظهرت فلم تقرب من العاقبة ان
 الله يغفر الذنوب جميعا ولكن لا يجزيها من الصلابة حتى يقف عليها
 يوم القيمة وان فات ذكر حسناتك ونسائك سيئاتك غرة تذب
 مسرور مقبون ياكل ويشرب ويصكر وقد حوله في كتاب الله تعالى
 انه من وقود النار ارجح لك كمال القبح ذكره بحمد من الله خير لك
 من ارجح كمال القبح وضع في كنفك دينار الا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن
 انظر من عصيت اما ما وكلكم الله به فتضيعون واما ما تكفل لكم به
 فتطلبون ذروا محقول في طلب الدنيا وبله ما حلفتكم له كما تزجون
 رحمه الله بما تودون من طاعة الله فكذلك اشفقوا من عذاب الله بما
 تمسكون من معاصيه علوا انكم تعلمون في ايام قصار لا ايام طوال
 وفي دار زوال الدار مقام وفي دار نصب الدار نعيم ومن لم يعمل على اليقين

افتتاح

فلا

فلا يتعن هل جاءكم محبة بغيركم ان شيئا من اعمالكم تقبل منكم او شيئا
 من اعمالكم غفر لكم **عمر بن الخطاب** رحمه الله عليه قيل له اري لك شيئا
 لا يفتقر من ذكرك الله فكم كسبه كل ليلة قال ماية الف لا ان تحط الاصابع
ابو عبد الله رحمه الله عليه قال من اطال قيام الليل كان يقول
 والله لو ان زهرتي هذا سال ذمتها وفضة من شاء خرج اليه فاخذ
 ما حرجت اليه ولو قيل من مس هذا العود مات لسرى ان اقوم اليه
 شوقا الى الله والى رسوله **حسان بن عطية** رحمه الله قال من
 اطال قيام الليل يهون عليه طول القيام يوم القيمة وقال يعذب
 الله الظالم بالظالم ثم يدخلها النار جميعا يعني انه سبحانه رحما
 مجل لبعض الظلمة من يعذبه من الظلمة ايضا مثل ما يسلط ولاية
 السوء على عصاة الرعية فتماقبوا بهم ويصادر قوتهم ثم يعذب جميع الظالمين
 والمظلومين جميعا وقال ان العبد اذا عمل سيئة وقف ملك فليكنها
 ثلاث ساعات فان لم يستغفر كنت وان استغفر لم تكن وان ارجل
 اذا ساو يوم الجمعة دعا عليه لا يصاحب في سفرة ولا يعان في حاجة
 وركعتان يستن العبد فيها خير العبد ختم من يعين لغة لا يستن فيها يخ
 يتسوك **ابو سليمان الدارمي** رحمه الله عليه من كلامه مقنا
 الدنيا اشبع ومفتاح الآخرة اجوع واضل كل خير في الدنيا والآخرة
 اخوف من الله تعالى وان الله يعطي الدنيا من يحب من لا يحب وان
 اجوع عنده في خزانة مدخرة لا يعطيه الا من احب خاصته ولان ادع
 من عشائي لغنة احب الي من ان اكلها واقوم من اول الليل الى الآخرة
 كل ما شغلك عن الله من اهل او من مال او ولد فهو عليك مشوم انما عصى
 الله من عصاه له وانعم عليه ولو كرموا عليه محزون عن معاصيه كلما رفقت
 مغزلة القلب كانت العقوبة اليه اسرع ان النفس اذا جاعت وعطشت
 صفا القلب ورفق واذا شبعت قروث ع القلب ما يسرني ان لي من اول
 الدنيا الى الآخرة التفقير وجوه البرواني اغفل عن الله طرفه فغير لو ان

فانهم والظلم

الدنيا كلها في لقمته ثم جاءني اخ فلما صحبت ان اضعبها في فمها اذا كانت
الآخرة في القلب جملة الدنيا تراجمها واذا كانت الدنيا في القلب لم تراجمها
الآخرة لان الآخرة كريمة والدنيا كريمة من حسن ظن الله بها ثم لا يخاف الله
فهو مخدوع بوجه الله عز وجل الى جبرئيل على السلام اسلم عليه ما
مرزقة من لذة طاعتي فان اخفقها فزدها عليه وان لم يفقد فلا
تردها اليه ايلا ما بسر العاقل ان الدنيا له منذ خلقته الى ان يفنى ينتعم
فيها حلالا لا يسئل عنه يوم القيمة وانما يجب من الله ساعة واحدة فكيف
يمن بحب ايام الدنيا وايام الآخرة لو لم يبك العاقل فيما بقي من عمره
الاعلى لذة فيما فات من الطاعة فيما مضى كان ينبغي له ان يبكي حتى يموت
ما عمل داود عليه السلام عملا فدا كان انفع له من خطيئته ما زال يمشي خائفا
باربائه حتى يربو ما جرد اولاربطوا ولا جاهدوا الا فرار من البيت
وما يرون ما تقرأ عليهم به الا في البيت من صفي صفي له ومن كدر كدر
عليه من احسن في نهاره كوفي في ليله ومن احسن في ليله كوفي في نهاره
ومن صدق في ترك شهوة ذمته بها من قلبه والبدن كرم من ان يعذب قلبا
بشهوة تركت له ليس العباد ان نصف قدمك وغيرها يفتك لك ولكن
ابداء برغيفيك فاحرزها ثم تعبد واخبر في قلب يتوقع فتح الباب
يتوقع اسانا يعطيه شيئا اذ لفتك القارة فلا تركم ولا تسجد
واذا لفتك السجود فلا تركم ولا تقرا الزم الامر الذي يفتح لك فيه من
كان يومه مثل عسده فهو في نقصان ما اوتي من ابي بلين وبلغام
الان اصل نياتهم كان على عيش ورجعوا الى العشق الذي كان في قلوبهم
والدكر من ان يمين على عبيد يصدق ثم يسلبه ياه تعرض لرقبة القلب
بجما لسة اهل الخوف واستجلب في القلب بعد وام احزون ومخزون بلين
بمخالفات هواك وتزين لله بالاخلاص والصدق لا عمل لطلب السلامه
ولا عقل كخالفه الهوى ولا قوة كرد الغضب ولا معرفة تكفره النفس

ولا نعمة كما لعافية من الذنوب ولا زهد كفصل الاجل ولا طاعة
كاداء الفريض ولا جهاد كجماعة النفس لا دل كالعلم ولا شغف بالمال
نجاة المعصوم ومرارة التقوى اليوم حلاوة في ذلك اليوم والى ساكن
من هلك في اخر سفره واخاسر من ابدى للناس صامه غمته وما يرضى بالبيع
من يوافق اليه من حبل الوريد اقرب ما تقرب به اليه ان يطلع من
قلبك على نكاحك من الدنيا والآخرة الامور اذا اعتقدت النفوس
ترك الاقام حالت في الملكوت وعادت بطريق الحكمة من غير ان تؤدي
اليها عالم قال ابو ابي احواري قلت لابي سلمان الدراني ان
فلانا ولا يفغان على قلبه قال ولا على قلبه ولكن لعننا وتبيننا من
قلبه وقبلك ليس فينا خير فليس يحب الصالحين قال دريت يا سليمان
اراد ان يلبس فغشي عليه فلما افاق قال يا احد بلغيه ان الرجل اذا حج
من غير حلة قال كلبك قال للرب لا ليك ولا سعدك حتى ترد ما
في يدك وقال ابو سليمان اني قد غبطت بي اسرئيل قال
ياي شئ ويحك قلت بشان ماية تسنة يعني في العيادة حتى يصيروا كالا و ناد
قال ما طئنت الا انك قد جيت شئى لا والله لا يريد الله منا ان نبيس جلودنا
على عظامنا ولا يريد منا الا صدق الدنية فيما عنده بهذا اذ اصدق في عشرة
ايام نال ما نال ذلك في عمره وقال كنت ليلة باردة في المحراب فاقلعتني
البرد فحبات احدي يدي من البرد وبقيت الاحرى ممدودة فقلبتني
عيني فمتمت في هاتين يا يا سليمان قد وضعنا في مدة ما اصابت
ولو كانت الاحرى ممدودة لو وضعنا فيها وقال تمت ذات ليلة عن
وردي فاذا الرنا بحور تشبيني ونقول يا يا سليمان تمام وانا انزى لك
في اخذ ورمذ جسمانية عام وقال ابينا انا ساجد ذنوب في اليوم فاذا
اناها فذكرتني برجلها وقالت انتر قد عيناك والمكذب يقضان ينظر
الى المتجدين في نهجهم بوسا لعين اشرت لذة نوم على لذة



مناجاة العزيز ثم فقد دنا الفراغ ولقي الميمون بعضهم بعضا
 فها هذا الرقاد الرقاد عيناك وانا ارفق لك في اخذ ورحمنا وكذا وكذا
 فوثقت فرعا وانا قد عنت استخيا من توحيها وان حلاوة
 منطقتها في سعي وقلبي **روى** ابو سلیمان بسنده عن انس
 بن ضمره عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر بعبادة
 عقر له ذنوبه يومه ذلك **وعنه** ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفع الله وقار حدي
 علمته بن ربيع بن سويد الازدي قال حدثني ابي عن جدي قال وقد
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه
 وكلنا العجبة ما راى من سمنا وزينا فقال ما انتم قلنا مؤمنون
 فبسم وقال ان لكل قول حقيقة فوكم وايمانكم قلنا عشر عشرة خصلة
 خمس منها امرتنا رسول الله ان تؤمن بها وحسن منها امرتنا رسول الله ان نعمل
 بها وحسن منها تخلفنا بها في جاهلية فحين علمنا الا ان نكف عنها شيئا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احسن التي امرتكم رسول الله ان تؤمنوا
 بها قلنا امرتنا رسول الله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث
 بعد الموت قال وما احسن التي امرتكم ان تعملوا بها قلنا امرتنا رسول
 الله ان نقول لا اله الا الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان
 ونحج البيت من استطاع اليه سبيلا قال وما احسن التي تخلفتم بها في
 جاهلية قلنا الشكر عند الرضا والصبر عند البلا والصدق في موطن
 اللقا والرضا بالرضا والصبر عند شدة الاعداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 علما حكما كادوا من فقتهم ان يكونوا النبياء قال صلى الله عليه وسلم
 وانا ازيدكم حفا فتم لكم عشر وخصلتان كنتم كما تقولون فلا
 تجمعوا اما لا تاكلون ولا تشربوا اما لا تسكنون ولا تتأفوا في شي انتم
 عنه تزولون والتقوا العبد الذي لم يرضعوا وعلمه يرضعون وارتعوا
 فيما عليه تقدمون وفيه تخلفون **عبد العزيز بن عمير**

رحمة الله عليه

رحمة الله عليه من كلامه ترى نور اكمل عليهم واشرا اخذ من بين اعينهم
 ان الرجل لينقطع الى بعض ملوك الدنيا فيرى اثره عليه فيكيف
 بمن انقطع اليه كيف لا يرى اثره عليه الصيام يحسن المؤمن عن
 الدنيا النفس امارة بالسوء فاذا جاء العزم من الله كانت
 حاجي تنازعك في **اصناف** **بن عيسى** رحمة الله عليه
 من كلامه اذا وصلوا اليه لم يرجعوا عنه انما يرجع من
 من الطابق من رجاسات ظنهم ومن خاف من بيتي يرب منه
 ومن احب شيئا اثره على غيره **سنة** **الطبري** رحمة الله عليه
 اغارته الروم على هوا ميس له نحو من اربع مائتي عاموس
 فلقية عبدة فقالوا يا مولانا ذممت لحواميس فقال وانتم
 ايضا فاذهبوا معها فانتم اهل توجه الله فقال له ابنه يا ابي
 ايقنتنا فقال اسلت فان ربي احبني في قاصبت ان ازبده
فاسم الكوفي رحمة الله عليه من كلامه شيع الاولياء بالجنة
 ففقدوا الزيادة في الشهوات لانهم تلذذوا بلذة ليس فوقها
 لذة فقطعتهم عن كل لذة حب الرئاسة اصل موبقة وطلب
 العمل مع المعرفة خير من كثير العمل مع المعرفة خير من كثير العمل
 بلا معرفة وراس الاعمال الرضا عن الله والورع عماد الدين
 واجود مخ العادة واحسن الحصن ضبط اللسان اصل الدين
 الورع افضل العادة مكابدة الليل وافضل طرق الجنة سلامة
 الصدر اغتموا من زمانكم حمننا ان حضرت لم تعرفوا وان غتم
 لم تفقدوا وان حضرت لم تشاوروا وان قلتم شيئا لم تقولوا وان
 عملتم شيئا لم تقطوا به واوصيكم بحسن ان ظنتم لم تظنوا وان مدتم
 لم تقصروا وان ذمتم لم يحزنوا وان كنتم فلا تقصروا وان
 خانتم فلا تخونوا **الحمد لله** **ابن كوير** رحمة الله عليه

ابنة عبد الله من الزهاد واخوه محمد بن شيمون في الزهد والورع
 وابوه ابو احوار يحيى من اهل الزهد والورع فيمنه بيت الورع
 والزهد كان اجنبيا يقول احمد بن احوار يحيى تجانز الشام
 وقال **سبحي بن معين** اظن ان اهل الشام ليسوا الله الغيا
 به يعني احمد وذكره محمد بن خالد فقال ما اظن ان يحيى على
 وجه الارض مثله **من كلامه** من احب ان يعرفني من
 احب ان يذكره فقد اشرك في عبادته ومن عبد على المحبة لا يجب
 ان يركى حدمه سوى محذومه اعجب من حفاظ القرآن كيف
 يحفظهم النوم ويسمعهم ان يشغلوا نبي من الدنيا وهم يتلون
 كلام الرحمن اما الوهم اما يتلون وعرفوا حقه لذمبا عنهم
 النوم وحب ما رزقوا **من الفقه** اعلمني رحمة الله عليه
 خرج يوم الاحد فرأى الناس يتقربون فقال يا رب اري الناس
 يتقربون اليك بالوان الدنيا واني تقرب اليك بجزء من عيشي
 عليه ثم افاق فقال يا رب متى تزددني من دار الدنيا حتى وانا
 فاقضني اليك فوقع من ساعة ميتا **ابو عبد الله**
 رحمة الله عليه قال محمد بن علقمة ودعت ابا عبد الله حين اراد ان يخرج
 فقال لي معك شيء قلت لا ليس معي غير هذه الركوة فقال اذا اردت
 شيئا فصل ركعتين واجعلها على منك فاذا سلكت رايته كلما تحب
 قال فحيت بعضا المنازلة والناس يصحون العطش فاخذت من
 الركوة فنميت بها في مصنع وصلت ركعتين فما سلكت لا والاراء
 يذمب بها ويحى على راس الماء فتولت فاخذتها ثم صحت بالناس
 فجاؤة فاستيقظوا حتى رويوا وحدث عنه ابنة انه عن اخوات
 الذي كان تحب فقال يا رب اعرفنا اياه حتى نرجع الي بصرك
 فاذا اظهرنا فاقم فلما غزا ورجع الى بصرك قال يا بني خذ

قائمه

السراج

السراج عن المهدي قلت **يعرفني** قال **ص** يوم عاربه فلما اختلف كان
 السراج وقع المهديت **عبد العزيز المقدسي** رحمه الله عليه كان
 من الابداله قالها سميت نفسي من يوم بلوغني فاذا زلاني
 سنا وثلاثون زلة فقد استغفرت لكل زلة فاية الف مرة و
 صليت لكل زلة الف ركعة حتى يزول كل ركعة منها حتى وانى مع
 ذلك غير آمن من سطوة **زيدي** **داني** **من عقلا الجاني**
 رحمة الله عليه قال ابو احوال كنت سميت المقدس واذا قد نطق
 علينا شاب والمسيبان حوله يفتقونه بالحجارة فدخل المسجد
 ويصيح يا ابي اللهم ارحمني من مدة الدار فقلت له من اين لك هذه
 الحكمة قال من اخلصتني في الخدمة اورية طرايف الحكمة وايدة
 باسياب العصمة ثم قال **شعره**

هجرت الوري بوجيب من جاد بالنعيم وعفت الكراشوقا الفل انتم
 وموهبت دهرى بالجنون عن الوري كراكم مالي من بواة فما الكفرتم
 فلما رايت احب والستوق يا حيا كشتفت فتاعى ثم قلت نعم نعم
 وهو الهوى واحب والهدى بيننا وحرمة روح ارايس جندس الظلم
 لغد لا عنى الواسنون فيك جهالة فقلت لطرفي اوضح العذر فالسقم
 فعابنهم طرفي بعيرتتك لسم واخبرهم ان الهوى يورث السقم
 فما حكم يا ذا المن لا تبعه نبي وقرب من اري منك يا ابي المنسم
 فقلت الحسن لقد غلط من سماك مجنوننا فنظر الى وني وقال
 اولنا التي عن العموم كيف وصلوا فاتصلوا قلت اخبرني فقال
 طهر والاكحلاق ورضوا قنم بيسير الارزاق واما من محبته في الافاق
 وانزروا بالصدق فارتدوا بالاشفاق وابعوا العاجل القاني بالال
 البائة وركضوا في ميدان السباق وشمروا التشمير اجها بدة
 احذوا حتى اتصلوا بالواحد الزراق وشردتم في التوامن وعينهم
 اخلايق لا تؤدبهم دار ولا يقر لهم قرار وصنعهم النبي الخاتم ان حضروا

لم يعرفوا ان غابوا لم يفقدوا وان ماتوا لم يشهدوا ثم انشا
 بقول شعرا
 كن من جميع الخلق مستوحشا من الوري فتسوي الى الحوف
 فاصبر فباصبر تنال المعنى وارض بما يجري من الرزق
 واحذر من النطق وافاته فافة المو من في النطق
 ووجد في السور مما كما شمرا بل سبق للسبق
 اولئك الصفوة ممن سما وحيرة الله من الخلق
قصة جميلة
 قال ابو سليمان الداراني حدثني سعيد الاودي قال كنت
 بببيت المقدس فاذا بجارية عليها درع شعر وخمار صوف تقول
 اللهم ما اضيقت الطريق علي من لم تكن دليله واوحش خلقه من لم تكن
 انيسه فقلت يا جارية ما قطع الخلق عن الله فالت حيا الدنيا الا
 ان لله عبادا اسقامهم من حبه شربة فوالت قلوبهم فلم يجتمع الله
 عنده ثم قال
 تزود قريانا من فساك انما قرين الفتي في القبر ما كان يفعل
 فلن يجيب الانسان من يوموته الرقبة الا الذي كان يعمل
 الا انما الانسان صنف لاهله يقيم قليلا عندهم ثم يرجع
الا وراعي رحمة الله عليه
 من كلامه ليس ساعة من ساعات الدنيا الا وهي معروضة على
 العبد يوما القيمة يوما فوما وساعة فساعة فلا تترية ساعة لم
 يذكر الله فيها الا تظف نفسه عليها حسرات فكيف اذرت به ساعة
 مع ساعة ويوما الى يوم اربها الناس نفقوا وهذه النعم التي اصبحتم
 فيها على الهرب من نار الله الموقرة التي تطلع على الافدة فانكم في دار
 التواضع قليل خلا يق من الزون الذي استقبلوا من الدنيا زهرتها
 كانوا اطول منكم اعمارا واعظم اثارا فما لبثت الايام والليالي

ان عفت آثارهم وانست ذكربهم واصبح بعد من زمان قد
 دهم رخاوة فلم يبق من الاصابة كذا ولا تكونوا شيئا لمن
 خدعهم الا مل عن وعز يطول الاجل العافية عشرة اجزا المنفعة
 منها صمت وجزء منها الهرب من الناس من اكثر من ذكر الموت
 كغاة اليسير ومن علم ان منطقة من عمله قل كلامه قال
 من هذا كثر رايت الا وراعي في منا مني فقلت ولين على امر اتقرب
 به الى الله قال ما رايت هناك درجة ارفع من درجة العلم
 قلت ثم من بعدة قال درجة المحيوتين **ابو اسحق القرظي**
 رحمه الله عليه قال ان من الناس من يحسن عليه الثنا وما
 يساوي عند الله جناح بعوضه وقال من قال الحمد لله على كل حال
 فان كانت نعمته كانت له اياها وان كانت مصيبة كانت لها عزاء
قصة جميلة
 فتنام عين مع الحيافة او يفتل قلب مع اليقين بالما سية خلق الله
 القلوب مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات الشهوات مفنة
 للقلوب وتلف للاموال واخلاق الوجوه ولا يحجو الشهوات
 من القلوب الا خوف مزج او شوق فخلق الزهد في الدراسة
 من الزهد في الدنيا وصيك بنفوس الله والعمل بما علمه الله والمراقبة
 حيث لا يراك الله والاستعداد لما ليس لاحد فيه حيلة ولا تنفع
 المتدائمة عند نزوله فاحرص من راسك فناء الغافلين وانتم من رفقة
 الموتى وشيم السباق فخر فان الدنيا ميدان المسابقين ولا تغتوين
 اظهر المنك وشتا على الوصف وترك العمل بالوصوف واعلم انه لا يد
 من المقام بين يدي الله ليسا لتافية عن الدقيق الخفي وعن الجليل
 الجاني واعلم انه لا يجري من العمل القول ولا من البذل العدة ولا من

التي لا تدركها
 والاولى
 نسخة



التوبة النلاوم وقد مرنا في زمان هذه صفة اهله فمن كان
كذلك فقد نرضى للموت وصدق سوا السبل برزق الصادق
ثلاثه خصال احلاوة والمهابة والملاحة اذ اذارت الرجل قد اشرف
ويطر فلا تغفل فليس للعظة فيه موضع التي يوسف بن اسباط
بما كورة ثمرة فقبلها ثم وضعها بين يديه وقال ان الدنيا لم
تخلق لي نظر اليها وانا خلقت لي نظرها الى الآخرة وقيل ليوسف
ما غاية الزهد قال لا تفرح بما اقبل ولا تأسف على ما اذبر **قتل**
فما غاية التواضع قال ان تخرج من بيتك فلا تلتقي احدا الا رايت
انه خير منك وقيل كان يقال **اعمل عمل رجل لا يجنيه الا عمله** وتوكل
توكل رجل لا يصيبه الا ما كتب له **محمد بن الحسن بن محمد بن**
عليه قال ما تكلمت بكلمة اريد ان اغتفر منها منذ خمسين سنة وذكر
عنه اخلاق من اخلاق الصالحين فقال لا تعرف من تذكرنا في
ذكرهم ليس الصبح اذا مشى كما المقعد وقال ما تذب الله العباد
الشي الا اعترض فيه ابلوس بامر من ما يبالي بايها ظفر اما
غلو فيه واما تقصير عنه **حد فقه العشي** رحمه الله عليه
من كلامه ان لم تحسني ان بعد بك عملا افضل عملك فانك باللك
انما هي اربعة عينان ولسانك ويواك وقلبك فانظر عينيك
لا تنظر بهما الى ما لا يحل لك وانظر لسانك لا تقل به شيئا يعلم الله
خلافه من قلبك وانظر قلبك لا يكون فيه غل ولا دغل على احد
من المسلمين وانظر يواك لا تهوى به شيئا فاما لم تنظر فيك بمدة
الخصال الا ربع فالمراد على اسك ثلاث خصال ان لن فيك لم
يتزل من الساء خير الا كان فيه نصيب يكون عملك له وحت
للناس ما يحب لنفسك ومدة الكسرة تحبها ما قدرت لو اصبحت
من يعضني على حفيضة في الله لا وجبت على نفسي حبه ما اريب

قائده

احدا

احدا بمصيبة اعظم من قساوة بقلبه اياكم وهذا النجا فانك
اذا قبلتموها ظنوا انكم قد صبتهم فاعلم **قاص** حد بغير كلف في المركب
فكسر بنا فوقعنا وانا وامرأة على لوح من الواح المركب فكلنا سبعة
ايام فقالت المرأة انا عطشي فسان الله تعان يسقينا فقولت
علينا من السماء سلسلة فيها كوز مملوء بماء فشربت ففقت راسي
انظر السلسلة فرايت رجلا جالسا في الهواء مترجعا فقلت من انت فقال
من الانس قلت فما الذي بلغك هذه المنزلة قال انزلت مراد الله على
موسى فاجلسني كما ترى **ابومعاضة الاسود** رحمه الله عليه
من كلامه من كانت الدنيا همه طال في القيمة عنه وطن لنفسه للقال
اذا وقفت بين يدي ربه العزة للسؤال قدم صاح الاعمال ودع عندك
كثرة الاشغال وبادر ثم بادر قبل نزول ما تحاذر الصبر ملاك الامر فيه
اعظم الاجر **كان** ابومعاضة وبنه قد ذبح جمل وكان اذا اراد ان يقرأ
في المصحف فيرد الله عليه بصره واذا اطبق المصحف ذهب بصره وقال
ما ضربتم ما اصابه في الدنيا جبر الله لهم كل مصيبة باجته **سليمان**
لحواص رحمه الله عليه قال من وعظ اخاه فيما بينه وبينه فبني
نصيحة ومن وعظ على رؤس الناس فانما وبجته **سالم كوا**
رحمة الله عليه قال سمعت ابن مسleme رايت في المنام كان القيمة قائما
وكان مناديا بناوي الاليق السابقون فقام سفيان الثوري
ثم نادى الثانية الاليق السابقون فقام سالم الحواصم ثم نادى
الثالثة الاليق السابقون فقام ابراهيم بن ادم قال سالم كنت
اقرا القرآن فلا احد له حلاوة فقلت لتفسي قرآني وكانك سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت حلاوة قلبي ثم قلت اقرآني
كانك سمعته من جبرئيل حين يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فازدادت
احلاوة ثم قلت اقرآني كانك سمعته منه حين تكلم به فجاءت حلاوة قلبي

قائده
قائده

ابو عبد الله اخواص رحمة الله عليه

من كلامه انك في زمان قد رقي فيه الورع وحمل العلم مفسدة
فاجبوا ان يعرفوا بحمله وكرهوا ان يعرفوا بافناءه العمل به فنظفوا
فيه بالهوى ليزبوا ما دخلوا فيه من الخطا فذنوبهم ذنوب لا يستغفر
منها وتقصيرهم تقصير لا يعترف به قال عبد الله بن ابي عمير
اخواص على سؤلة حرقه وعلمه حرقه وهو يقول واسوء قاة
الى من يراني ولا اراه وقال له ابراهيم بن عيسى عظمي فقال بلغني ان
اعمال الاحياء تعرض على اقرارهم من الموت فانظر ما ذا تعرض على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك قال لا يشترط في رايي على جبال
عرقه جلا قد ولع به الولد وهو يقول

- سبحان من لو سجدنا بالعبود له على شيا الشوك والمخ من الابر
- لم تبلغ العشر من معشار نعمته • ولا العشر من العشر
- وهو الرقيم فلا الا بصار تدمكم • سبحانه من ملك نافذ القدر
- سبحان من هو اسنان خلقه به شيهو فليل وفي الظلم والسقم
- انت حبيب وانت السؤل يا املي • من لي سواك ومن ارجوه يا ذررك

ثم انشا ايضا
• كرم قدر لالت ولم اذكر في نزل لي • وانت يا سيدي زوال الغيب تذكرني
• كرم الشف السور جهلا عند معصيته • وانت تلتطف بي حقا وتشتريني
• لا ذرفن دموع العين من حزن • لا يلبين بكاء الواله احزنك
• قال ثم غاص في الناس فلم اراه فسالت عنه فقالوا هذا ابو عبد الله
لكواص منذ سبعين سنة لم يرفع راسه الى السماء حياء من الله **احمد**

وعاصم رحمة الله عليه كان يقال له جاسوس القلوب ومن
كلامه اذا صارت المعاملة الى القلوب استراحت اجوارحها بالاعنمة
باردة اصله فيما بيني يعني لك ما مضى الفم كوف ما جرك عن المعاصي
واطال منك احزن على ما فات والزمك الفكرية بفيه عمرك والنع

الانظاري

الصدق ان تقر به يعيوب نفسك وانفع الصبر ما قولك على مخالفتها
وافضل جهاد مجاهدتك نفسك لئلا ترد الى فتول لحن استكثرت من الله قليل
الوزق واستقلل به كثير الطاعة وسد طريق العجز بمعرفه النفس
وتعرض لوقه القلب بحالته اهل الذكر واحذر سوف **قوله** فما
تروى بالانبياء بالناس قال ان وجدت عاقلا ما فوينا فاقش به واهرب
من سايرهم كهر يك من السياء **قوله** فما افضل ما اتقرب به الى الله قال
تروى معاصيه الباطنة لا تك اذا اجنبت الباطنة بطلت الظاهره
والباطنة **ابو عبد الله الساجي** رحمه الله عليه من كلامه حين
الدينيا يباله لغز القيام بامر الله تحت من الله لا تستكثر كنهة الموت
فانه قد واني باعلم منها قدر معرفة الله اذا كان عندك ما اعطى الله وس
وعليه وحمل الازاه شيئا انما تريد ما اعطى الله ثم ود وفرعون واما
فمنى تغلب عن قدا عطاك الاسلام الذي هو دين انبيائه وانت لا تقرب
به انما وحكك بالدين التي هي نصيب اعدائهم **رحمة**

الله عليه قال لا تقتم الا من شيء يضرك عدا ولا تفرح بشيء لا يبرك عند
ابو احمارث الاواسي رحمه الله عليه قال بيننا انا على
عقلتي رايي عبيلا مطوحا على خارعة الطريق قلت بل اشتمني
شيئا قال زمان نجسة بزمان فلما وضعته بين يديه رفع بصره الي
وقال تاب الله عليك فما اصبحت حتى تغير قلبي عما كنت فيه فقل
رايت ابليس وله حجة شعر فاقبلت انطقه واقول ما انا في هذا
اكتو خلني وزني قال هي هامة كيف اخليك وفيك وفي ابيك
هلك لا اذ تملكوا معي قال فاخذت براسه فجعلته على حج واخذ
بحلقه احفقه ثم قلت كيف قدر على قتله وقد اخره الله الى يوم الدين
القيمة ولكن ارفق به فجعلت انطقه وهو ياي فقلت له دلني على ما
ينفعني قال ادك على السكر واحلان واجوديات والذوات والدمرا

ان نكث منها فقلت يا ملعون اسلك ان تدلني على شي ينجيني في امر
 آخر في تدلني على الدنيا وما صنع هكذا فقال من ههنا صار راسه مقطوعا
 في يديك ثقيل كيف شئت قلت قد افرقتني على الاحرام لانها منها الا ما
 لا اغتاي عنه قال ان تركت فاصعد العقبة وساسنتين عليك بابناء
 جنك الذين زويت في اعينهم ما فتح في عينك فياؤنك من قامتك
ابو الخير الثاني رحمه الله عليه يقال له الا قطع
 لانه عاهد الله تعالى ان لا ياكل من ثمر الجبال الا ما طرسته الرياح
 فبقوا ما لم تفرح الروح شيئا فواي شجرة لم تثرى فاشتهى منها قلم
 بفعل فاما ثلثها الروح اليه فاخذ واحدة وانفق ان لصوا جلسوا
 يقتسمون فوقع عليهم السلطان فاخذهم واخذهم معهم فقطع ايديهم
 وارجلهم وقطعت يده فلما هو يقطع رجلاه عرف رجل فقال لا امر
 اهلك نفسك هذا ابو الخير في الامير وساله ان يحمله فقبول وقال
 اعرف ذنبي وقال دخلت مدينة الرسول وانا بافاعة فاسمت
 خمسة ايام ما ذقت ذواقا فتقدمت الى القبر فسلمت وقلت انا
 صبيك الليله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومث في كني على رضى الله
 عنه وقال لي ثم فقد جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت اليه فودع
 الى رفيفا فاطت نصفه نصفه فانتهت فاذا في يدي نصفه عرفت
 وقال بقيت بمكة سنة فاصابني ضرر فكلما اردت ان اخرج الى
 المسئلة هتفت بي يا بق الوجه الذي يسجد لي بنذله لغيري قال
 فقير دخلت على ابي الخير فانا ووليتي تقاضيتون فعملنا في حبيبي
 فاحرحت واحدة فاكلتها وادخلت يدي فاذا بالثنا حنين فماني
 زلت اكل منها حتى دخلت الموصل فحزبت على خراب واذا بعليل ينادي
 من احزاب اشتهى تقاحة ولم تكن وقت التقاح فاخرجت تقاح حية
 فناولتها اياه فاكل وخرجت روحه من وقته فقلت ان الشيخ
 اعطانيها من اجل ذلك العليل **ومن كلامه** ما بلغ احد

الجملة

الى جملة شريفة الاملازمة الموافقة ومعانفة الادب
 واداء الزايعين وصحة الصالحين وخدمة الفقرا الصادقين
 وقساياك وكثرت السرفانة نفسي القلب ويذمب بالذم
ولي حصول رحمة الله عليه قال ابو عبد الرحمن الازدي
 كنت اذ ور على حايط بيروت فمررت برجل متدي الرجلين في البحر
 وهو يكيه فقلت مالك جالسنا وحرك قال ما كنت قط وحدي منذ
 ولدني احيه ان معي ربي حيث ما كنت ومعى ملكان يحفظان علي
 وشيطان ما يفتريني فاذا عرضت لي حاجة الربي سألته يقبل
 ولم اسأله بلساني فجاوبني بها **رحمة الله عليه** قال
 معروف الكرمي رايت في البادية شابا حسن الوجه له ذوابان
 وعلى راسه رداء قصب عليه قميص كنان ونعل طارف فقلت
 من اين قال من دمشق قلت ومنه خرجت منها قال صحوة قال
 وبينه وبينها مراحل كثيرة قلت وابن المفضل قال مكة فقلت انه محمول
 فودعته ومضت حتى مضت ثلاث سنين وانا في منزلي اتفكر في امره
 واذا بانسان يدق الباب فخرجت فاذا بصاحبي فادخلته المنزل
 فرأيت والهاننا الفاخا فيا حاسرا فقلت اليس اخبر فقال يا استاذ
 لا طفتي حتى ادخلت الشبكة وما لي لينة وقفتي على بعض اسرار اوليائه
 ثم ليقتل بي ما شاء فقلت حدثني ببعض ما جرى عليك منذ فارقتني
 قال جوعتني ثلاثين يوما ثم جيت الى قرية فيها مقفلة قد بنيت منها
 المدود فقعدت اكل منه فبصرني صاحب المقفلة فاقبل الي بصير
 ظهري وبطني ويقول يا لص ما حرب مقفلاتي غيرك منذم انا
 ارضدك حتى وقعت عليك فبينما هو يبصرني اذا قبل فارس
 نحوه مسرعا فقلب السوط في راسه وقال نعم والوني من اوليائه
 الله فنقول له يا لص فاخذ صاحب المقفلة بيدي قد ذهب

في ان منزله فما ابقى من الكرامة شيئا الا عمله فاستلمه وجعل
مقتاة له ولا صاحب معروف قاتل معروف فما استتم كلامه
حتى دق صاحب المقناة الباب ودخل وكان موسرا فخرج جميع
ماله وانفق على الفقرا وصحب الشاب سنة وخرج الى الحاج فانما
بالريذة **اخبرني رحمه الله عليه** عن الصبي والبلع ان احدهما
قال لصاحبه اخرج بنا الى الكوفة لعلنا نرى رجلا يتكلم بعضديه
فلما اصبحنا استقبلنا اسود على راسه من حمة حطب فقلت له يا هذا
من ربك ورمي بالحجر فمد عن راسه وجلس عليها وقال لا تقولوا لي من
ربك ولكن قولوا ابن محمل الايمان من قلبك فنظرت الى صاحبي ونظرت
الي فلما رانا لا نحيز جواربا قال للوهيم ان كنت تعلم ان لك عبدا
كلاما سا لوك اعطيتهم فحول حرمي مائة ذهبا فرائيا باقضيان
ذئب تلتع ثم قال اللهم ان كنت تعلم ان لك عبدا الاحمال
احب اليهم من الشهوة وذاها حطبا وجمعت حطبا فحملها ووضعت
اخبرني رحمه الله عليه كان لابي جعفر الدينوري اخ بالاشام
لا يقم في قرية ولا مدينة اكثر من ليلة او يوم فدخل في قرية فاعثل
بها سبعة ايام لم ياكل ولم يشرب ولم يكلم احد فوات فغسلوه وكفموه
وملوه بماء الناس من كل قرية وقالوا سمنا صاحب يصيح من اراد ان
يحضر جنازة ولي من اولياء الله فليحط قرية كذا فاصلوا عليه ودفنوه
فلما كان من الغد وجدوا الكفن وكسوا بمصر وراى محرابهم ومعه كتاب
فيه لا حاجة لك بكفنك يقم بين اظهرك ولي من اولياء الله يقم ايام لا
عرقوه ولا علقوه ولا اظلموه **ومن النساء** واد
دخل فومر حجاج ومعه امرأة تقول ابن بيتي فيقولون الساعة
تريته فلما راوه قالوا هذا بيت ربك فيجث تشند وتقول بيت
ربي بيت ربي حتى وضعت جبهته على البيت فواسد ما رفع الا عينه
اخبرني رحمه الله عليه قال في ذوات النون بينا انا في الطواف
اذا بالخص معلق باستنار الكعبة يقول كتمت بلايا من غيرك

ويجت

ويجت بسري اليك واشتغلت بك عن سواد عجت لمن عرفك كرفه يسلمو
عك ولين ذاق حبيك كيف يصير عندك ثم اقبل على نفسه فقال انا ملك
فار عويت وستر عليك فما استجبت وسلبك حلاوة المناجاة فما
باليت ثم اتينا يقول **اخبرني رحمه الله عليه**
بروحت قلبه بالفراق فلم احد شيئا امر من الفراق واوجعا
حسب الفراق بان يفرق بيننا ولطال ما فز كنت منه مفرعا **اخبرني رحمه الله عليه**
فدعاه فاذابني امرأة **اخبرني رحمه الله عليه** قال الولد
بيننا انا في الطواف اذا يجوبه فترتقلت باستنار الكعبة وبني
يقول يا وحشي بعد الانس ويا ذلي بعد العز ويا فقي بعد الغنا
فقلت لها اذهب لك مال او اصبحت مصيبة قالت لا ولكن كان
لي قلب فقد تم قلت وهذه مصيبتك قالت واي مصيبة اعظم
من فقد القلوب والنقطاع عن المحبوب قلت ان حسن صوتك
قد عطل علي من سماع الكلام الطواف قالت يا شيخ البيت بيتك
ام بيته قلت بل بيته قلت فاحرم حرمك ام حرمه قلت بل حرمه قالت
قد عانته لعل عليه على قدر ما استزارنا اليه ثم قالت تجبكي في الا
رددت علي قلبي فقلت من اين تغلبين اني تجبكي قالت جيش من اجلي
اجيوش وانفق الاموال واخرجني من دارك شرك وادخلني في النجيد
وعرفني لنفسه بعد حلي اياه فهل تمدد الا العناية **ومن ربي**
في المرأة قال ابو امية الغفاري كناية عن امة اذا رجل اصامني
ويوقو الاي نفس لم اشهد مشهد لدا فقلت في اهلك عيا لك
فاطعتك ورجعت والله لا عرضك اليوم على الله اخذك او تركك
فقلت لا رفقة اليوم فرمقتة حمل الناس على عدوهم فكانوا اوليم
ثم ان العدو حمل على الناس فانكشفوا فكان في حماهم ثم ان الناس
حملوا فكان في اولهم ثم حمل العدو وانكشف الناس فكان في
حماهم قال قواله من ازال ذلك دابة حتى رايت صريعا ففدت به
وبدائه **اخبرني رحمه الله عليه** من استن من استن طعنه **ومن ربي**

في السباحة قال ذو النون

بيننا وبين السيرة فيه
شيء اسرا نيل اذا انما يجار به سوداء مشاهصة لبصر ما نحو الساء
فقلت يا سوداء ما علامه الحب واذا رجل فتصرع بالقرب منها
فتظرت الي والى الرجل وقالت يا بطل علامه الحب لصا فترت
حيده ان يقول لهذا الجنون في فيقوم فاذا الرجل قد قام واذا الجنية
تقول لها على السانة وهو طيد في حيك لربك لا رجعت اليه ابد

ذكر المصطفين من اهل مصر

ذو النون رحمه الله عليه قال بن ابي عمير لفت ستمائة نسيب ما لفت
فيهم مثل اربعة احديم ذو النون قال محمد بن خلف رابست
ذو النون على ساحل البحر فلما جن الليل خرج فغفر الى السماء والماء
فقال سبحان الله ما اعظم شأنكم بل خالفكم اعظم منكم ومن
شأنكم فلما تنور الليل لم يزل يبشد هذه الايات

اطلبوا لانفسكم مثل ما وجدت انا فذ وجدت لي سكنا
ليس في هواة عنا ان بعدت قريبي او قربت منه دنا

ومن كلامه بصحة الصالحين تطيب الحياة واخبر مجموع في القرنين

الصالح ان نسيته ذكرك وان ذكرت اغانك عليك بصحة من تذكرك
الله رويته وتقع هيبته على باطنك ويزيد في عمك منطقة ويزهدك

في الدنيا عمله ولا تقص الله ما دمت في قربة يعظك لسان فعله ولا
يعظك لسان قوله سقم اجسد في الاوجاع وسقم القلوب في

الذنوب فكما لا يجرد اجسد لذة الطعام عند سقمه كذلك لا يجرد القلب
حلاوة العبادة مع الذنوب من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث

لا يعلم ما خلف الله على عبده خلعة احسن من العقل والقلادة فلا دة اجمل
من العلم ولا زينة بزينة افضل من احلم وكما ان ذلك كله التفوت احذر

ان تنقطع عنه فتكون محذوعا لان المحذوع من ينظر الى عطاياه
فينقطع عن النظر اليه بالنظر اليها تغلق الناس بالاسباب وتغلق

فايده
فايده

الصديقون يولي الاسباب لا تشغلند عيوب الناس عن عيوب
نفسك لست عليهم بقرئب ان احب عباد الله الى الله اعقلهم عنه
ويستند على تمام عقل الرجل بنواضعه في عقله وسرعة فتبولة الخوف
واقراره على نفسه باخطاء اذا اجاد منه من ذكر الله على حقيقة
نسيته في جنبه كل شيء ومن نسي في جنب الله كل شيء حفظ عليه كل شيء
وكان له عوضا من كل شيء من سكر ودية الكرم حيا حياة الرب
ما طابت الدنيا الا بذكره ولا طابت الاخرة الا بعفوه ولا طابت كفة
الابروية دوام الفقر الى الله مع التخليط احيه الي من دوام الصفا
مع العجب ما اعز الله عبد ابعز بنوا عزله من ان يدله على دل نفسه
وما اذل الله عبد اذل بنوا اذله من ان يحبه عن ذل نفسه من تطاطا
لقطر طبا ومن تعالي لقي عطيا كل مطيع مستانس وكل عاص مستوحش
وكل محب ذليل وكل خائف يارب وكل راج طالب من اجمل كلوة فقد

الكلمات

تعلق بعو والاخلاص
انقطع العبد الى الله بالكلمة فاول ما يقبده الله الاستغناء به عن سواه
وقال قال الله عز وجل من صبر علينا وفضل الينا وقال اذا سئل الخوف

القلب لم ينطق اللسان الا بما يعينه **عابد جهول** رحمه الله
عليه قال يوسف بن ابي عمير كنت قاعد بين يدي ذي النون وهو

يتكلم والناس يبكون وشاب يصحك فقال له مالك الناس يبكون
وانت الضحك فانشأ يقول

كلهم يعبدون من خوف نار و يرون النجاة خطا جربلا
ليس في الجنة الجنان والنار راى انا لا ينبغي محبي بد يلا

فيل له فان طردك فماذا تفعل فانشأ يقول
انا ان لم اجد من احب وصلنا رمت في النار منزلا ومقيلنا

ثم از عجت اهلها ببكايك بكرة في عواصرها واصيلنا

فايده
فايده



معشر المشركين نوحوا على من يدعي انه يجب اجليلا
 لم يكن في الذي ادعاه محققا فجزاه به العذاب الطويل
احمر حمة الله عليه قال ذوالنون ركبنا البحر ومعنا حجر
 فتمت قد البس ثوبا من الصبغة وكنت احب ان اكل فلم استطع ان اكل
 ذات يوم ووقف في المركب فاجعل الناس يفتش بعضهم بعضا
 الى ان بلغوا الى الفتي فتمت فابقظت فقلت ان كتمت وقعت فرفع يديه
 يدعوا وخطت على اهل المركب من دعاه فحبل الدنيا ان كل حوت في البحر
 قد خرجت في كل حوت ذرة فقام الى جوهرة فاخذها فالقها الى
 صاحب الصبرة وقال في هذه عوض ما ذهبتك فانتهت في حبل
في رواية فلما وصلوا الى كساب ليفتش وثب من المركب حتى
 جلس على موجة وقام للوج على مثال سرير ويوجا الس على م قال
 يا مولاي ان هؤلاء الهومي واني اقسم عليك يا حبيب قلبي ان تامر
 كل دابة في هذا المكان ان تخرج راسها في فواجرها جوهرة فقامت
 كلامه حتى راينا دواب البحر وفي كل واحدة جوهرة تلعب ثم وثب
 من الموج الى جعل يتختر على منق الماء ويقول اياك اعبد واياك
 نستعين حتى غاب **احمر حمة الله عليه** قال الاوزاعي حدثني
 حكيم من احكاما قال مررت بعراقيش مصر فاذا برجل في مظلة قد ذهب
 عيناه وبيده ورجلاه وبه انواع البلاء وهو يقول الحمد لله جدا يواقي
 محامد خلقك يا نعمت علي وفضلتي على كثير من خلقت تفضيلا
 فقلت على اي نعمت محمد فوالله ما اري شيئا من البلاء الا يوبك قلت
 والله لو ارسل الساعلي نارا فاحرقتنني وامر بحبال فذككتني وامر بالحجار
 فحرقتنني ما زدت له الا همدا وشكرا وان لي اليد حاجزة بنية لي كانت
 تحمدي وتعاهدني عند فطاري انظر بل تحسن بها فخرجت اطلبها
 فاذا السبع قد اكلها فانيته فقلت انت اعظم عند الله منزلة ام يوب

ابتلاء الله في ماله وولده واهله وبدنه قال بل يوب عليه السلام
 قلت فان ابتك اصبتها وقد السبع اكلها فقال الحمد لله الذي لم يخرجني من
 الدنيا وفي قلبي منها شيء ثم شوق فانت فقلت من يعينني على دفتنه
 فاذا يركب فضلتاه ودفتناه في مظنة وبت في مظنة انسابه اذا انا
 به في روضة حضر او عليه حلتان حضرا وان وهو قائم يتلو القرآن
 قلت الست صاحبني بالامس قال بل قلت فاصبر الى ما اري قال
 وردت من الصابرين على درجة لم يبالوا الا بالاصبر عند البلاء والشكر
 عند الرضا **احمر حمة الله عليه** قال ابو بكر المصري خرجت اربعمائة
 الرحلة فاذا بالفقر حافي القدمين حاسر الراس عليه خرقتان من ثياب
 مرتدة بالاحمر ليس معه زاد ولا ركوة فقلت له لو جعلت اخوة النبي على
 كتفك على راسك تتوفى فيهما من الشمس كان خيرا لك فسكت ومشى فلما
 كان بعد ساعة قلت انت شعاف امشي ترى في نعل فقال اراك كثير الفضول
 الم تكتب الحديث قلت بل قال فلم تكن عن النبي صلى الله عليه وسلم من حسن
 اسلام لانه تركه ما لا يعينه قال فعضمت ومن على ساحل البحر ففك
 انت عطشان قلت لا امشي ساعة وقد نظيت العيش فقال انت عطشان
 قلت نعم وما تقدر ان تفعل فاخذ الركوة في ودخل البحر وعرف وقال
 اشرب فشربت ماء اعذب من ماء النيل واصفي وفيه حشيش فدخلت
 المنزل وعندني عليل فقلت شوا عليه من الماء فرشوا عليه وبسرا
ومن عقلا الجاني نوح حمة الله عليه اصيب رجل من اصحاب
 ذي النون بعقله فكان يطوف ويقول ابن قليب ابن قليب فدخل بعض
 السكك فسمع بكاء صبي ضربته والدته واخرجته من الدار واعلقت
 دونه الباب فجعل النصي يلثث يمينا وشمالا لا يدري اين يذهب ويروح
 الى باب والدته فوضع راسه على عنقته الدار فوجدت به النور فالتفت
 ثم التفت فجعل يبكي ويقول يا اياه من يفتح لي اذا غلقت بابك لي



ومن يدري اذا طردتني فرحمتها من فضلت فوجدت من مبعوث
 النراب تجر المرموع على خديه ففتحت الباب واخذته في حجره
 وجعلت تقبله وتقول قوة عيني وعزيمتي اني الذي الذي جعلتني
 على لفسد وانت الذي ترضى لما حل بك لو كنت اطعني لم تلو طراوة
 قال فصاح الغنى وقال قد وجدت قلبه قد وجدت قلبه
عززة امرءة الى علي الروندي رحمه الله عليه كما ان
 تقول كرفلا احبك وما لغت خبر الامك وخرجت يوما
 خروج احاج والجمال تترجها وبني شكي وتقول واضعفاة ثم تقول
 فقلت دعوني واتبعكم كما كن طوع ابدىكم كما يفعل العبد
 وما بال زعمي لا يهون عليهم وقد علموا ان ليس لهم يد
 ثم تقول هذه خسارة من القطع عن الوصول الى البيت فكيف خسارة
 من القطع عن الوصول الى **بيت حبة النوبة**
 رحمه الله عليها سمعت لقوله في مناجاتها يا فتوح جيني ولبحبي
 تقبل لها هي اندجحين الله فمن اين تغلب اني تحبك قالت كنت
 في بلد النوبة وكان ابواب نصرايين وكانت ابي جبرائيل الى الكنيسة
 فتقول قتل الصليب فاذا هميت بذلك اركب فاصحج وترددت
 حتى لا اقبله فقلت ان عنانيه بي قديمة **ومن اسئل**
 الاسكندرية اسلم بر زير رحمه الله عليه قال ان العبد لا يتم جاوة
 لثواب الله حتى يحمل نفسه على الصبر قيل له واي شيء الصبر
 قال ان ادنى مرات الصبر ان يروض العبد نفسه على احتمال
 حكاره الا لفسد قيل ثم قال اذا كان محتملا للمكاره
 اورث الله قلبه نور قيل ما ذا ك النور قال سراج يكون في
 قلبه يفرق بين الحق والباطل والمتشابه اماك اذا صحبت الاضياء
 ان تقضيهم لان الله يعض بعضهم ويرضى لرضاهم اياك
 والبخل قيل له وما البخل قال البخل عند اهل الدنيا ما هو ان

يكون

هو ان يكون ضنينا بما له واما عند اهل الاخرة فهو الذي يقطن
 بنفسه عن السر ان العبد اذا جاد بنفسه لله اورث الله قلبه الهدى
 والثقة واعطى السكنية والوقار والحكم الراجح والحقل الكامل
ومن اسئل المغرب ابو عبد الله رحمه الله عليه قال
 افضل الاعمال عمارة الاوقات في المواقفات وقال لا ينال
 العبد مرادة حتى ينزرد فزدا لزيد **عالم الجهور**
 رحمه الله عليه قال ذوالنون وصف لي رجل بالمغرب فدخلت
 اليه فقلت على بابها اربعين صباح اخرج وقت كل صلاة يصلي
 ويرجع كالواله لا يكلم احدا فقلت له اني بغير ما هنا منذ اربعين
 لا تكلمني قال لساني كس ان انا اطلقه اكلني فقلت عظمي عظم
 احفظها عنك قال وتفضل قلت نعم ان شاء الله قال لا تخب الدنيا وعند
 الفقير مع الله غنا والبلاء من الله نعمة والمغ من الله عطا والوحدة
 مع الله انسا والذل عز والبطاعة حرفة والنوكل معاشا والله تعالى
 لكل شدة عدة ثم مكث شهرا لا يكلمني فقلت ان اريد الرجوع الى
 بلدي فان رايت ان تزيد في الموعظة فقال الزائد قوته ما وجد
 ومسكنه حيث ادرك ولياسه ماستوا اكلوه مجلسه والقران حديته
 والصمت حشته والشوق مطينه والصديقون اخوانه والحكمة كلامه
 والحقل دليله واجوع ادمه والله عذبة **ومن عباد اجد**
 قال ابو صالح الدمشقي كنت في جبل اللكام فزيت رجلا على
 حجر فقلت ما صنعت ما بيتا قال انظر وارعي قلت ما اريه بين يديك
 الا الحجارة فما الذي تنظر وترعي قال فتغير لونه ثم نظر الى مفضنا
 وقاد انظر حواط قلبي وارعي او امر زبي وبجق الذي اظهر كعلي
 الاجزت عين فقلت كليني شيئا اتفجع به حتى اصبح فقال من لزم الباب
 اثبت في اخدم ومن اكثر ذكر الذنوب اكثر العدم ومن

استغنى بالله من العدم وقاد **السبع** مكنت اربعين سنة اسأل الله ان يربي وليا من اوليائه فلم ار احدا خرجت اليه فوجدت الرجل اللطيف اذ رايت مرضي جلوسا فقلت لاي شيء انتم جلوس قالوا في كل شهر مرة مثل هذا اليوم يقبل رجل فيدعو الله لنا فنقدم معهم فلما طان الظنرا قبل رجل فقرا على كل واحد شيئا فلحقت فقلت ففعل علي كلكم فانفتحت وقال يا سري لا تقبل من غيري فتمسك من عينه **ومن عقلا** المجانين قال ذو النون وصف لي رجل من اهل المعرفة في جبل اللطيف فقصته فسالت عنه فقالوا استال عن المجانين قلة وما رايت من جنونه قالوا نراه هاهنا ساهسا يكلم فلا يجيب ويتكلم فلا يفتنه ما يقول ويروح على نفسه ويكفي فقلت ما احسن اوصاف هذا الجنون دلوني عليه قالوا في الوادي الغلابي فاشرف على واد وعرف اذ بصوت مخزون يقول

- يا ذا الذي انس الفؤاد بكوكه
- انت الذي ما ان سواه اريد
- تفتي الليالي والزمان باسره
- وبواك غص في الفؤاد جديده
- فاذا في حسن الوجه وقد ذميت تلك المماسن
- وبقيت رسومها فسلت فرد وبقي شاخصا بقول
- اعين عيني عن الدنيا وزينتها
- فانت والروح شير غير مفروق
- اذا ذكرتك وفي قلبي ارق
- من اول الليل حتى مطلع الفلق
- وما تطاقت الاجفان عن سنة
- الا رايتك بين الجفن والحرق

ثم قال يا ذا النون مالك وطلب المجانين قلت او مجنون انت قال قد سميت به قلت مسئله قال سل قلت ما الذي حب اليك الانفراد وهيمك في الاودية قال جيت له هيمتي ووجدني في اودية قلت ان محل احب منك قال سواد الفؤاد قلت فما الذي يجد في خلوك

قال

قال اكون سمانه فلك كيف تحده قال بحث لا حيث قلت ما صدق جديك الحق قال فخرج من حرة ارجح لها جبل فقال يا ذا النون هكذا موت الباطنية ثم سقط ميتا فتجيت لادري ما اصنع واذا به قد غاب لا ادري الى اين ذهب **ومن جبل لبنان** على احرار رحمة الله عليه لقبه بشير احماني قال فلما ابصرني قال بدين مني لغيت اليوم انسا فقلت اوصني فقال عاتق الفخر وصاحب الصبر وعاد الهوى وعق الشبهات واجعل بينك الخلق من حديق يوم تغفل اليه على مذاطاب المسير الى الله **عابد** **مجهول** رحمه الله عليه قال محمد بن حسان بينا انا اذ ورت في جبل لبنان اذ خرج على سباب قد اخرجت السهم فلما نظرتي ووليها فقلت موعظة فانفتحت وهو ما رقت لا احذر فانه غير لا يجب ان يري قلبه بعد سواه **رحمة الله** عليه قال ابو فرقة بينا انا اسيح في جبل لبنان فاذا بصوت مخزون يقول يا من انسى بقرته واوحشني من خلقه وكان عند مسرتي ارحم اليوم عبرتي فلما احسن لي فوال انسى قلت انسى قال اليك عيني فمترت **ومن عقلا** المجانين شيبان رحمه الله عليه قال سالم يدينا انا ساير مع ذي النون في جبل لبنان قال مكانك حتى اعود فغاب في ارجل ثلاثة ايام فرجع متغير اللون فقلت اسع ما ركد فقال دعيني من نحو بعض البشيرة ابي دخلت كما فرأيت يجا كانا اخرج من قبر ويوصل في سلك عليه بعد ما سلم فرد وقام الى الصلاة حتى صلى العصر واستند يسبح لا يكلمني فقلت نوصيني بشي تدعو الي بدعوة قال انك الله بقرته ثم سكت قلت زوني قال من انسا الله بقرته اعطاه اربع خصال عز من غير عشوة وعلم من غير طلب وغنى من غير مال وانسا من غير جماعة ثم شق شرفه فلم يبق الا بعد ثلاثة ايام وقام ونوضا وقال كم فاني من الفرائض قلت صلاة ثلاثة ايام **قصاص**

- ان ذكر احب هم شوقي
- ثم حب احب اذ نزل عقلي الميز
- ثم قال قد استوفيت من ملاقاته الخلقين وقد انست نذكر رب
- انصرف عيني بسلام فقلت وففت عليك ثلاثة ايام رجاء الزيادة

ح
اكرتها

فقال احب مولانا فالجبون لخدمته يتجان العباد ثم صرح
صرحة فاروق الدنيا واذا جماعته من العباد متخذين من اجل
هن واروه فسالته ما اسمها قالوا شيئا ان المصاب **عياض**
رحمة الله عليه قال بن المبارك صعدت جبل لبنان فاذا
برجل قد ينزرا يا خشوع فلما رايت توارى بشجرة فنادت فظهر
فقلت انك تصرون على الوحدة فانشا يقول
يا هيب القلوب ما لي سواك ارحم اليوم مذنباً قد اتاك
انت سؤالي ومينتي ومرادي قد ابي القلب ان يجب سواك
ليس سؤالي من اجنان نفسي غير اني اريد ما لا يراك
ثم غاب عني فنعلمت ذلك الموضوع سنة لا تقع عليه فلم اراه فلفيت
غلام ابي سليمان الدراني فسالته عن في وقال واشوق الى نظرة اخرى
منه ذلك عباس الجبون يا كل في كل شهر مرتين من ثمار الشجر ونبات الارض
يشبع منذ سنين سنة **ومن عباد** جبل الطور سئل ابراهيم
بن شيان عن وصف العارفين فقال كنت على الطور مع ابي
عبد الله المغربي فانا ناشاب فتكلم علينا بعلوم المعارف فمررت
الشامه ينتفسق فاحرق ما بين يديه من العشب فغاب فقال
الشيخ بلذاهو العارق **ومن الحمال** المجهول
بزيشار كنت مع ابراهيم بن ادهم اتيينا على قبر مسن فترحم على
وكي فقلت من مذاقك هذا عبد بن جابر امير هذه المداين كلها
كان عراقيا بجار الدنيا ثم اخرجته الله منها **قصدت** ان يوقرني
من ملاهي ملكه ثم نام في مجلسه ذلك مع من يحضه من اهلته وان
رجلا واقفا على سريره بيده كتاب فتاوله فاذا فيه بالذي
لا توترن فاني على باق ولا تغترن بملكك وقد ترك وسلطانك وضد
وعبيدك ولذاتك وشهوئك فان الذي فيه جسم لولا انه عدم وهو
ملك لولا ان بعده ملكك وسورج وسرور لولا انه لهو وغر وهو لولا
لو كان يوتق له بعد ضارح امره فان الله تعالى يقول وسارعوا الى المغفرة

من ربه

من ربه قال فانتهى من عا قال هذا تنبيه من الله عز وجل وموعظه
تخرج من ملكه لا يعلم به وقصد هذا اجل فقصه في ما لم يفتي قصه
قصته فحدثني بيد وامره وحدثته بيد امره فماتت اقصه
حتى مات وهذا اقتره **رحمة الله عليه** قال سري بينا نحن
نسير في بلاد الشام ملكنا على جبل عليه عابد يسكي فقلت ما ابا العابد
قال توعدت الطرق وقل كسالك وبجرت الاعمال ودرس الامر فلا اراه
الا في لسان كل بطال ينطق بالحكمة ويقارفا الاعمال ثم صاح صيحة
وقال كيف كنت قلوبهم الى الدنيا وانقطع عن روح ملكوت السماء
واعماه من فتنه العلماء والرياء من حيرة الادلاء **ولما**
مجهولة رحمة الله عليها قال ذ والنون كنت ساير بين في بعض بلاد
الشام واذا يكوح فقصته فاذا بعجز فقلت حدثني ما الغيا
قالت الزهد في الدنيا قلت فما الزهد في الدنيا قالت تركت طلب المفقود
حتى تفقد الموجود **ومن الحمال** المجهول كان عابدا في جبل ياتي
طيرا فينقض بقوته كل يوم فقصت فانا في يوم بقوته فجاه سايل
فاعطاه واحدا القرضين ثم انا سايل فكسر القرض الثاني بنصفين
واعطاه النصف وبقي النصف لنفسه ثم قال والله ما هذا النصف بالذي
يغني عن هذا شيئا ولا هذا النصف بالذي يكفيني ولان يشبع واحد
خير من ان يجوع اثنين فسلم القرض كله للسايل ويات طائر فيقارني في
مناحه فقيل له سل فقال اسئل المغفرة فقبل ان هذا فاعطاه
فسل قال اسال ان يغاث الناس قال وكان عام جفوب فاقبنا
ومن عباد اجري ابراهيم عبد الواحد بن ابي ترابا في مركب
وظهرت الرزم الى جزيرة فاذا فيها رجل يعبد صنما فقلنا له من تعبد
فاومى الى الصنم قلنا ان معناه المركب من يسوي مثل هذا قال قائم
لمن تعبدون قلنا الله قال وما الله قلنا الذي في السماء وشه وفي
الارض سلطانه وفي الاحياء والاموات قضاؤه قال كيف علمتم به قلنا

مدام

ذاق

عن الملك البشار رسولاً كريماً فاجبرنا بئزك قال فافعل الرسول قلنا
 لما دنا المسألة فبصنة منه قال فأتوك عندهم علامة قلنا بل ترك
 عندنا كتاب الملك قال اروي كتاب الملك قال اروي كتاب الملك
 فيبغى ان يكون كتب الملوك حسانا فانتبها بالصحة فخرنا عليه
 من القرآن فلم نزل نقرأ وبسكى حتى ختمنا السورة فقال ايبيني لصاحب
 هذا الكلام ان لا يصح اسم اسلم وعلتنا معناه سزايح الاسلام وسورا
 من القرآن فلما جرت علينا الليل اخذنا مصفا جعنا فقال يا قوم هذا
 الاله الذي دلتهم في عليه اذ اجن الليل ينام قلنا لا قال بيشر العبيد
 انتم تنامون ومولايكم لا ينام فلما قدمنا عباد ان جعلنا له دراهم
 فقال ما هذه قلنا نضعها قال لاله الاله دلتهم في طريق ما سلمتوا
 انكنت في جزير البحر اعبد حنفا من دونه فلم يضيعني نصيبي وانا
 اعرفه فلما كان بعد ايام قيل لي اني في الموت فانتبه فقلت بل من
 حاجة فقال فضي حواصي من جاء بك الى جزيرتي قال فحملني عبيد
 فزيت مقابر عباد ان روضته وفيها قبته وفي القبته سر به عليه جاريت
 لم يراعين منها فقلت سالت الله الاما جعلت به فقد استند شوية
 الية فانتبهت فاذا به قد فارق الدنيا ففلسنة وكفنته وواريته فلما
 جن الليل نمت فرايت في القبته مع البحاريت وهو يقرأ والملائكة يدخلون
 عليهم من كل باب سلام عليهم يا صبرتم فتم عيني الدار **ومن**

عبد السواحل قال الكفاني كنت انا وابو سعيد احوار في سمر
 على ساحل البحر اذا شاب جمع محبرة ظننا انه من اصحاب الحديث
 فقال له ابو سعيد علي اي طريق تشير قال ليس اعرف الا طريقين طريق
 العامة وطريق خاصة فاما طريق العامة فهذا الذي انتم عليه
 واما طريق الخاصة فيسم الله وتقدم الى البحر وسنى على الماء حتى غابت
عابدة مجهولة قال اذ ولون بيننا انا وسير على ساحل البحر اذ بصرت
 بحاريتة ناهلة رفعت راسها الى السماء وقال

احيد

ومن عباد البوادى ابو حبيب البديري
 رحمة الله عليه قال سفيان الثوري اقيت ابا حبيب البديري اسلم
 عليه فقال لي انت سفيان الذي يقال قلت نعم تسال الله بركة ما
 يقال فقال سفيان ما رايتا خيرا قط الا من ريتا قلت اجل قال فما
 لنا نكره لقيادته من لم نرحبنا قط الا منه ثم قال يا سفيان منع
 اياك عطاء منه ذلك وذاك انه لم يمنع من نخل ولا عدم وانا منعه
 فظلمته واختيارا **فقديان الراعي**

اذ اجنب وليس عنده قاء دعا ربه فجاثت سجاية فاظلمته
 فاعقل منها وكان يذهب الى الحقة فيحط على غنمه فيجي فيجد بان
 على حالتها لم تتحرك وحج سفيان معه فعرض له سبع فقال له سفيان
 ما ترى بهذا السبع قال لا تخف فلما سمع السبع كلام شيئا بصيص
 واخذ شيبان اذنه فوكها فنصيص وحرك ذنبه فقال سفيان
 ما هذه الشبهة قال او مده شبهة لولا مكان الشبهة فاصحقت
 نراي الا على ظهري فزار رجل على شيبان في جعل مثقال ذرة خيرا
 يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فذهب على وجهه برسنة فلما
 كان بعد احوال لغيره رجل فقال له من اين قال من ذاك الحساب
 الدقيق فمن جعل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

وفي مجهول رحمة الله عليه حج الحجاج فتول بعض المياه
 ودعا بالعد فقال حاجبه انظر من يتخذ مني فاذا باعرا فينايم

فرض به بر حمله وقال ايت الامير فاتاه فقال له ارجاج غسل
يديك وتعد معي فقال دعاني من موحية منك فاجبتة قال ومن
موقال له دعاني الى الصوم فصمت قال في هذا الكرم الشد يد
قال نعم صمت ليوم اشدر من هذا اليوم قال فافطر وتصوم
عذرا قال ان صمتت الى البقال عذرا قال ليس ذاك الي قال فكيف
فتالني عاجلا واجل لا تقدر عليه قال لانه طعام طيب قال لم
تطيبه انت ولا الطباخ انما طيبه العافية **احمر حمة الله**
عليه قال الاصح كنت بالبادية اعلم القران فاذا باع ابي
في يده سيف يقطع الطريق فلما دني مني لياخذ سيابي قال لي يا
خضري ما ادعوك البادية قلت اعلم الناس القران قال وقت
القران قلت كلام الله قال ومنه كلام قلت نعم قال فاشدق بي
قلت وفي السما رزقكم وما توعدون قال فرمى بالسيف من يده
وقال استغفر الله رزقي في السماء واظلمت الارض ثم لعقني بعدته
في الطواف فقال است صاحبه بالاصم قلت بلى قال فاشدق بي
آخر قلت نور السماء والارض انما الحق مثل ما انكم تتظنون فيمكن وجعل
يقول ومن اجاه الى اليمين فا زال يردد ما حتى سقط ميتا
عائكة الخرومية رحمة الله عليها بكت حتى ذهب بصرها
فقوتت بي ذلك فقالت لا ينبغي للمخوف بالنا ان يخف له
دمعة حتى يعرف موضع الامان **احمر حمة الله**
قالت لا ينهها واراد سفر اوصيك بشقوى الله فان قليلها احد
من كثير عقلك وابالك والنائم فانها تززع الصغاب وتفرق بين
المبين ومثل لنفسك ما تستحسنه من غيرك ومثالا ثم اخذها اماما
واعلان من جمع بين الحيا والسيما فقد استجاد اخلة انزلها وردا واما
ومن لقي في طريقه قسرا قال ابوالاسترهب

السياب

السياب رايت بين الثعلبية واخر بمية غلاما قايما يصل فقلت
له ما معك مؤنسي قال بلى قلت فابن هو قال امامي وتخلق وعن مية
وعن يساري وفوقى فعلت ان عنده معرفة قلت اما معك زاد قال
بلى قلت فابن هو قال الاخلاص والتوحيد واما ان صادق وتوكل
واثنى قلت بلى لك في مراقتي قال الرفيق يشغل عن الله ولا احب ان
اراقوا احدا فاشغل به عنه طرفة عين فيقطعني عن بعض ما انا
عليه قلت اما استوحش في بيته البرية وحدك قال ان الالف
قطعتني عن كل وجه حتى لو كنت بين السباع ما خفتها ولا رست
مهما قلت فمن ابني فاكل قال الذي غدا في ظم الاشفا صغيرا قد
تكفل برزقه كبير قلت ففراي وقت تحيد الاسباب قال له حدة
معلوم اذ اوجعت الى الطعام اصيبة في اي موضع كنت قد علم ما
يصلحني وهو غير غافل عن قلبي قلت انك حاجة قال نعم ان رايتني ولا
تكلمني ولا تلم احد انك تعرفني قلت فهل حاجة غيرة قال نعم
ان استطعت ان لا تشاي في دعائك قلت كيف يدعوا مثل لشكر قال
لا تغفل هذا انك قد صليت وصمت فبلي قلت فان لي ايضا حاجة قال
وما هي قلت ادع الله لي فقال حجب الله طرفك عن كل معصية والهم
فلمك الفكر فيما برصته حتى لا يكون كدتم الا يقولت متى القال فقال
امارة الدنيا فلا تغدث نفسك بلقائها واما الاخرة فانها مجمع المنفق
فاياك ان تحالف الله فيما امرك فان كنت تتبع لقاها فاطلب مع الناس
الى الله قلت وكيف علمت ذلك قال بعض طريق له عن كل محرم واجتنبه
كل منكر وما تم وقد سألته ان يجعل جنبي النظر اليه **احمر حمة الله**
عليه قال محمد بن المبارك الصوري خرجنا حجاجا فاذا بشاب
لمن معه زاد ولا را حلة فقلت في مثل هذه الطريق بلا زاد ولا
را حلة فقال تحسن ثمراتك نعم فقلت نعم ففراحت تبعض فتمت

شمال

حرم غشيا عليه ثم افاق فناله ويحك تدري ما قرات ك من
كاف وبتاء من هاد وعين من علم وصادق من صادق فاذا
كان معي كاف وهاد وعلم وصادق ما اكسب براهله **ومن**
علي عن الاحرام قال ابن ابي عمير كنت في اهل بيته والناس
يخربون فزيت شابا يريد الاحرام فقال يا رب اريد ان افعل
لكم فاحضرت فحسبني لا ليبيك ولا سعدك يردد هذا القول
فقلت له ليس لك يد من احرام فقل قال اخشى ان قلت ليبيك
احبابي لا ليبيك ولا سعدك فقلت احسن طمك وقل معي فقال
ليبيك اللهم وطول ما خرجت نفسه مع قوله اللهم فسقط ميتا **ومن**
لقيني برفاق قال سفيان الثوري سمعت اعرابيا ليرفته
يقول ابي في اولي بالزلزل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفا ومن
اولي بالعموية منك وعلمك في سابق وامرني في محيط اطعمك باذنك
والمنة لك على وعصمتك بعلمك والجنة لك قاسمك بوجوب محبتك
والقطاع محبتي وبغفرتي ليك وعناك عني ان تغفر لي وترحمي اللهم انا
اطعمناك بنوعك في احب الاشيا اليك شهادة ان لا اله الا الله ولم ينص
في افضل الاشيا اليك لشركك فاعف لنا **رحمة الله عليه**
قاف ابو الاديان ما رايت خائفا الا رجلا واحدا كنت بالموقف
فرايت شابا مطرقا منذ وقف الناس الى ان سقط الفرس فقلت
يا هذا البسط يديك للدعا قال ثم وحشة فلت وهذا يوم العفو قال
فبسط يديه فوقع ميتا **ومن لفته الطواف** قال
ابو عبيد رايته في الطواف رجلا لا يتردد على قوله ابي قضيت
هواجج التخييل وحاجتي لم تقض فقلت مالك لا تتردد على هذا
فقال كنا سبعة نراقنا ونغزونا فاستوسرنا كلنا واعتولنا
بطرفي فبقينا نراقنا فنظرنا فاذا سبعة ابواب مفتوحة في السماء عليها

ما بيننا

سبع حوار

سبع حوار من احوال فقدم رجل فضرب عنقه فابيت جارية في يد ربا
منديل قد هيظت الى امر حتى ضرب اعناق النساء وبقيت افا وفي
باب واحد فلما قدمت لضرب عنق استوهبت محض ربح القوم
له فسمعت القول اي شيء فانك يا محروم واغلفت الباب فانما علم
فابيتي **قاف** ابو عبيد اراه افضلا لانه راى عالم يروا فتركه يجعل على الشرف
ولا اطعمته ولا سقيته ولا كملته قال الكناني فحعل اهل ذلك
الغربة فنهايتا للضيافة **ام الدرداء** روي عن ابيها
قالت طلبت العباداة بكل شيء فما وجدت اشقى لصديقي ممن
يحالسة اهل الذكرو قالت بل تدري ما يقول الميت على سريره قبل لا
قالت فانه يقول يا ارحم الراحمين يا حبه انا يا حبه سريره لا تغربك
الدنيا كما غرتني ولا تلعب بكم في القبر فان اهل لا يملون عليكي
ومن وزر عيبيها ولو حاجوني عند اخبار رجولي ثم قالت الدنيا اسم
لقلوب العابدين من ياروت وماروت وما شربها احد قط الا
اصرت حذرة فخطب معاوية ام الدرداء فابيت ان تزوجه وقالت
سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة في اخر
زوجها او قال لا خير واجها ولست اريد يا ابي الدرداء **ومن**
شبه عن ام الدرداء قالت انما الوجل في قلب بن ادم كاحتراف
السعة اما نجد لها قشعره قال بل قالت فادع اذا وجدت ذلك
فان الرد عايب حتى اب عند ذلك وعنها قالت حدثني سيده تعني ابا
الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا
لاخيه بنظر الغيب قال لا يملك الموكل به ولكن **مثل ام السنان**
لحن عن ابن عبد العزيز رحمه الله عليه قال انما في اللين لو كان
فمنصا ما لبسته ولو كان طريقا ما سلكته وقالت والله للصلة
والكواسة احب الي من الطعام الطيب على ابي من الشرب البارد
والله

رفي

قايده

على النظم ما احده فقط على شئ الا ان يكون ذا معروف فاني كنت
احيانا حسدت الشكرية ذلك وكانت تعشوا كل جمعة رغبة
ويعمل على فرس في سبيل الله وقالت ما تخلي المحلون بشئ احسن
من عظمها بنو الله تعالى في صدورهم **الرحمة زوجه**
بناي الكواري رحمه الله عليها قالت كنت لها احوال فمرة يغيب
عليها ابك ومرة لا تس ومرة اخوف فسمعتها في حال كقول
ما حبيب ليس بعيد له حبيب ولا لهواه في قلبي نصيب
ما حبيب غاب عن بصري وتخصني ولكن عن فوادي ما يغيب
وسمعتها في حال الاكس تقول

ولقد جعلت في الفواد محدي واجت جسمي من اراد جلوسه
فاجسم مني للجلوس موانس وحبيب قلبي في الفواد ايبس

وسمعتها في حال الكور تقول
ما وزادي قليل ما اراه مسلبي ما للزاد ابكي ام لطول مسافتي
ما احرقتني بالنار يا غايبه المستي فابن رجائي فيك ابن محبتي
وقالت ما سمعت الاذان الا ذكرت مناد القمعة ولا ايت ابي
ذكرت نظير الصوف ولا ايت جراد الا ذكرت **احشر ام هرون**
رحمة الله عليها قيل لها تخمين الموت قالت لا قيل ولم قالت لو
عصيت ادميا ما احببت لقاة فكيف احب لقاة ربي وقد عصية
توبيخه رحمة الله عليها قال ابن الكواري سمعت توبخه بنت
بهلول وكانت زاهدت دمشق تقول فرقة عيني ما طابت الدنيا
والاخرة الا بك فلا يجمع علي فقدك والعذاب كمالها اخذت منذ
المعنى من هذه الآية كلا انهم عن ربهم يومئذ لم يجوبون ثم انهم لصالوا

الحكم

لاية

الحكم فتولاه جمع عليهم فقد انه بوقوع الحجاب وعذاب الله يصيبهم
ابن امانة رحمة الله عليها قالت كان ابى امانة رضي الله عنه
يحيا الصدقة ويجمع لها ولا يرد سائلا ولو بسببها او تارة فانا
سائلا وقد اقر ما عنده الاثلاثه دنانير فاعطاه دينار اش
اراح الى المسجد فاعطاه دينار ثم سائل فاعطاه دينار ثم سأل
الى المسجد وكان صايما فاقترضت فحكت له عشاء وجئت الى فراشه
لا مهد له فاذا بذهب فعددتها فاذا اثلث مائة دينار فاقبل فقلت
خلفت هذه النفقة في مضجعة ولم تخبرني فارتعها فقال ما خلفت
شئ قالت فممت فقطعت زناري واسلت فكانت في مسجد حص
تعلم النساء القران والسنة والفرائض وتقمهن في الدين

اخرى مجرولة رحمة الله عليها قال ابن الكواري بينا انا
في قبة من قباب المقابر عليه كسا قداسيلته فاذا با امرأة تدقها
قلت من هذا قالت امرأة ضالة دلتني على الطريق قلت عن اي طريق
بتسألين فحك ثم قالت عن طريق النجاة قلت هيهمات ان بيننا
وبين طريق النجاة عقابا وتلك العقاب لا تقطع الا بالسبر
اكثيث وتصعب المعاملة وحذف العلابيق الشاغلة من
امر الدنيا والاخرة قال فحك وقال سبحان من اسعدك عليك
جوارحك فلم تقطع وحفظ عليك فوادك فلم يتصدع ثم خرجت
مينة فان قيل العلابيق الشاغلة من امر الدنيا الا معلومة فما
بني العلابيق الشاغلة من امر الاخرة فاجواب بان طالب النجاة
من العبد عن جناب الله له فاطعان من امر الاخرة احببها اعمال
من اعمال الابرار ثم ثمة في الاخرة الثواب ولكن لا تصل لرفع الحجاب
والثاني هم تتعلق بمطالب النفوس لا تتسوا الى طلب القرب من

كتاب الملك القدوس فهذان امران من امور الاخرة هما عاقب
بظلال المقامات الفاخرة **احرى مجهولة** رحمه الله عليها قال
محمد بن سعد النخعي رايت جارية سودا تقول **احرى مجهولة**
لكن علم ما يحزن فوادكي ما فارحم اليوم ذلتي والفرادي
فقلت الاسلام عليك يا احنائه فقلت وعليك السلام يا ذنون
قلت من اين اعرقتني قالت ان الله خلق الارواح قبل الاجساد
بالقوى عام ثم ادارها حول العرش فالتعارف منها يتلف وما تناكر منها
اختلف عرفته ورجي وحكيه ذلك لكون ان قلت عليي شيئا فقلت
صنع علي جوارحك ميزان القسط حتى يذوب كلما كان لغير الله
ويبقى القلب مصدق ليس فيه غير الرب فيعد ذلك يقمك على الباب ويؤيد
ولاية جد بده قلت زبديني قالت خذ من نفسك لنفسك واطع الله
اذا خلوت بحبك اذا دعوت **وممن لا عرف بكان**
قال ممشاد رايت في بعض اسفاري شيخا فقلت له كذا تزود
قال هيتمك فاحفظها فان الله مقدمة الاشيا من صلح له حمنة
صدق فيها وصلح له ما وراها من الاعمال والاحوال **احرى مجهولة**
عليه قال جد بده دخلت على رجل من العباد نفودة فقلت له كيف
تجرك قال دنوب كثيرة ونفس ضعيفة وحسنات قليلة وسفرة طويلة
قلت فما معدك من الزاد لما ذكرت قال معي الاحل في السيد الكريم ثم قال
اللهم لا تقطع بؤمك في تلك الغرات واجعل بيني وبين حنة ما انت
وليسه مجهولة رحمه الله عليها كان ملك له ابنة لم يكن له ولد
غيرها وكان يحبها حبا شديدا ويلبسها بالصوف اللهب والى جانب الملك
عابد فرغ صنوة يقول يا ايتها الذي امنوا فوالنفسك واسمك نار و
قودها الناس والجمارة عليها ملايكه غلاظ شدة الاية كسعت الجارية
وانه فقالت لجوارها يا كفو اقم ليكفوا فوضعت يديا في جيبها فستفت يديها

فاظلموا

فاظلموا الى ابها فاخبروه فاقبل اليها وقال ما يبكيك فقالت
اسالك باسمه يا اية الله وارضتها نار ووقودها الناس والجمارة قال نعم
قالت وما يمنعك ان تحترق وان لا اكلت طيبا ولا امت على من حتى اعلم
ابن منزلي في الجنة اذ النار **احرى مجهولة** رحمه الله عليها روي ان
امراة اتت باخي زوجها والكسراج بعد فاطمة وقالت هذا زين
قد صار لنا فيه سنك **احرى مجهولة** رحمه الله عليها روي ان امراة كانت
اذا قامت من الليل قالت اللهم ان ابليس عبد من عبيدك فاصنعه
بيديك براني من حيث من حيث الراه وانت تراه من حيث لا يراك
اللهم انك تقدر على امرة كله ومولا يقدر من امرك على شيء المهم
ان ارادني بشرفار دده وان كادني فقله ادر تتركه في حرة واعوذ
بك من شره ثم بكت حتى ذمبت احدى عينيهما فقتلها الله لا تترك
الاخرى فقالت ان كان عينا من عيون اهل الجنة فسيد لي الله سما
ما هو احسن منهما وان كادتا من عيون اهل النار فبعد سما الله
ومن البنات الصغار قال اسلم بيانا انا مع عمر بن الخطاب
ويوحيين المدينة اذا عيافا شكا الى جدار فاذا امراة تقول
لا بدتها قومي الى ذلك اللبن فامد فيه بالما فقالت يا امته او عنت
ما كان من عزمة امير المؤمنين اليوم قالت وما كان من عزمة
قالت انه امر مناديه فنادى ان اديت اب البنات اللبن بالما فقالت افدني
فانك بموضع لامر او امر او امر فقلت الصبية والله ما كنت
لا طبعه في الملا واعصية اخللا **كنت حاتم الاصم**
رحمة الله عليها اجتاز الامير على باب حامة فاستسقى ماء فقالت
شرب رمي اللهم شيئا من المال ووافقة اصحابه ففرج اهل الدار رمي
ببينة صغيرة فانهما بكت فقيل لها ما يبكيك قالت مخلوق نظر اليها
فاستغفنا فكيف لو نظر اليها الخالق عز وجل اعزه والحي لله حمد طيبا
مباركافيه وصلاته على نبي الرحمة وسلفج الامة محمد والم وصحبه وسلم

